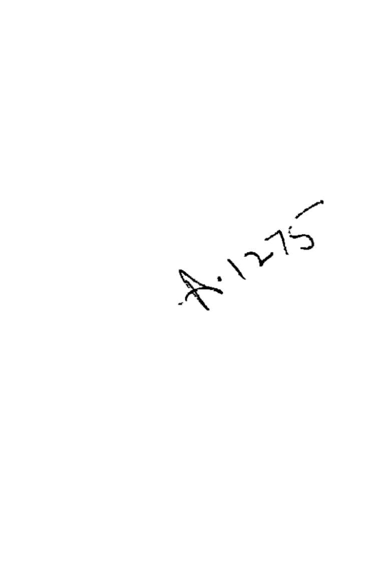






تاريخ

ابي جعفر محمد بن جرير

الطبري

الجزء الرابع

من القسم الثالث

طبع
في مدينة ليدن المحروسة
بمطبع بريل
سنة [illegible] المسيحية



قال فخلع عليه وحملني بسبلة وجعله في بغلته   وذكر عن
عبد الله بن عمرو العمّيّ قال حدّثني احمد بن ابراهيم الفارسيّ
قال حبس ابو نواس في الخمر فبلغ ذلك الى محمّد في ايّامه فأمر بحبسه
فحبسه الفضل بن الربيع فلبث اشهرا ثمّ ذكره محمّد فدعا به
وعنده بنو هاشم وغيرهم ودعا به بالسيف والنطع يتهدّده بالقتل
*فانشده ابو نواس هذه الابيات

تذكّر أمين الله والعهد يذكر

الشعر الذي ذكرته قبل وزاد فيه

بحقّ [illegible] الناس بحقّ خليفة
[illegible] الا ابن الذكر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
ويعفو من [illegible] [illegible] [illegible]
ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] [illegible]

a) Addidi haec. b) Cod لحسس et mox لحس c) Din ممه رداء d) Din بسعى et امين e) Din مسعر et الحسب f) Din النماع Mox cod وحمسه g) Cod في h) Din بعمى i) Ibn Kot مصب في شير k) Din et Ibn Kot معمر





انكم تقيم قريشا * وانّ قريشا لو لم تكن b عدتم a اذلّة كما
كنتم انّ ائمّتكم لكم الى اليوم جُنّة فلا تَشذّوا c عن جُنّتكم
وانّ ائمّتكم اليوم يصبرون لكم على الجَوْر d ويحتملون منكم المؤونة
والله لتنتهُنّ e او ليبتلينّكم الله بمن يسومكم f ثم لا يحمدكم g
5 على الصبر ثم تكونون شركاءهم فيما جررتم على الرعيّة في حياتكم
وبعد موتكم فقال رجل من القوم امّا ما ذكرتَ من قريش فانّها
لم تكن اكثر العرب ولا امنعها في الجاهليّة فتُخوّفنا وامّا ما ذكرتَ
من الجُنّة فانّ الجنّة اذا اخترقت h خُلص الينا فقال معاوية
عرفتُكم الآن علمتُ انّ الذي اغراكم i على هذا قلّة العقول
10 وانت k خطيب القوم ولا ارى لك عقلًا أُعظّم عليك امر الاسلام
واذكّرك به وتذكّرني l الجاهليّة وقد وعظتُك وتزعم لما m يجنّك * انه
يُخترق n ولا ينسب ما يُخترق الى الجُنّة اخزى الله اقوامًا o
اعظموا امركم ورفعوا الى خليفتكم أفقهوا ولا اظنّكم تفقهون انّ
قريشا لم تعزّ في جاهليّة p ولا اسلام p الّا بالله * عزّ وجلّ q لم
15 تكن باكثر العرب ولا اشدّهم ولكنّهم كانوا اكرمهم احسابًا وامحضهم
انسابًا واعظمهم اخطارًا واكملهم مروّة ولم يمتنعوا في الجاهليّة r والناس

a) B اى. b) B et O تكن c) O تشذّوا, B تشذوا d) O الحقّ. e) O لتنتهين, B لتنتهن f) IA add Bûl et Kâh add. السوء g) O تحملكم. h) B, IA add Tornb et Bûl et Now. احتجنت i) O اعداكم k) O e ف l) O ذ m) O hic omittens post الجُنّة posuit n) O تنسب o) B primitus دوها, nunc ادوها, IA et Now دوها p) O c art q) O om, IA et Now. تعالى. r) B et Now s. art

يأكل بعضهم بعضًا الّا بالله *a* الذى لا يُسجل مَن اعزّ ولا يُوجع من رفع فوالّم *b* حَرَمًا آمِنًا يُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ هل *تعرفون عربًا او عجمًاء او سُودًا او حُمرًا الّا قد اصابه *d* الدهر فى بلده وحرمه بتحويله الّا ما كان من قريش فانه لم يُرِدْهُم *e* احدٌ من الناس بكَيْد الّا جعل الله *a* خدَّه *f* الاسفل حتى *g* *h* اراد الله *i* ان ينقذه *k* من اثم واتبع ننعمه من هوان الخساة *l* وسوء مَرَدّ الآخرة فارتضى لذلك خير خلقه *l* ثم ارتضى له اصحابًا فكان خيارهم قريشًا ثم بنى هذا المُلك عليهم وجعل هذه الخلافة فيهم *m* ولا يصلح ذلك الّا عليهم فكان الله يحوطهم فى الجاهلية وهم على كفرهم بالله أفتراه لا *n* يحوطهم وهم على دينه وقد حاطهم *o* فى الجاهلية من الملوك الذين كانوا تدينونكم أُفّ لك ولاصحابك *o* ولو ان متكلّمًا غيرك تكلّم ولكنك ابتدأت فامّا انت يا صعصعة فانّ قريتك شرّ قرى عربية *p* انتنها نبتًا *q* واعمقها واديًا *r* واعرفها بالشرّ *وألأمها جيرانًا *s* لم يسكنها شريف قطّ ولا وضيع الّا سُبّ بها وكانت عليه هُجنة ثم كانوا اقبح العرب القابًا وألأمه *t*

a) B ut solet add عز وجل. *b*) O add الا, quae sequuntur sunt verba Kor 29 vs 67 *c*) B nunc تعرفون عجما او الحمرا *d*) O s suff *e*) O يردّ؟. *f*) O كمده. *g*) B add. انا *h*) B add ساحته *i*) B ينقذ, IA ينسنقذ, Now ينسنقذ, mox O واكرم من اتبع *k*) O الملس *l*) B add. صلّعم *m*) O om. *n*) B ولا *o*) O واقّ لاصحابك. *p*) Codd. s p, forte l. القرى عربيّة coll IA, mox B انسها, O s p *q*) IA نبتًا, Now نبتا *r*) O وادنواها. *s*) B وللها حرانا, O وألأمها خُبرًا.

اصهارًا نُرَاعَ الأُمم وانتم جيران الحظّ وفعلة فارس حتّى اصابكم^a
دعوة النبيّ صلعم ويكبتكم^b دعويه وانت *تربع شطره^c في عُمان
ثمّ مسكن البَحْرَيْن فشركتم^d في *دعوة النبيّ صلعم^e فلحق شرّ
قومك حتّى اذا ادرك الاسلام وحاطك فالفلس وجلك على الأُمم
ذلك كانت عليك اعطيت تمنى دين الله عوجًا^f وتسرع الى
اللائمة^g واستحلّ ولا تضعه^h ذلك فيضنا على نصرهم وعلى عمعهم
من مأديه ما علمنا انّ الشيطان عنكم غير غافل قد عرفكم
بالشرّ من دين أُمّتكم فطوى لكم الملك وهو صارعكم^i لقد علم
انّه لا يستطيع ان *يردّ لكم^k قضاء قضاه الله ولا امرًا اراده
10 الله ولا يُدركون بالشرّ امرًا ابدًا^l الّا فتح الله عليكم شرًّا منه
وأخزى^m ثمّ قام ويركبهم فتدامروا *فتعاضدت القوم^n انقسم فلمّا
كان بعد ذلك الايام فقال انّى قد اخبت لكم فأقيموا حيث
شئتم لا والله لا يمنع الله بكم احدًا ولا نصرة ولا انتم برجال^o
منفعة ولا نصرة ولكنّكم رجال بكم ونعدّ فان اردتم التجارة
15 فالزموا جماعتكم ونَسّعكم ما وسع الجماعة ولا تبطركم^p الانعام
فانّ الحظر لا يمرى التجار أصحوا حيث شئتم فانّى كاتب الى
امير المؤمنين فيكم، فلمّا خرجا دعاهم فقال انّى مُعدٌّ عليكم

---

a) B اصابكم   b) O ويكبتكم, B ويكبتكم, sed puncta ut solent recentiora sunt   c) O s p, B يربع سطره, IA et Now tacent   d) B et Now فشركتم, O فشركتم   e) B دعويه   f) Cf Kor 3 vs 94   g) E conj, codd اللمة, IA et Now om   h) O تضع   i) O صارعكم   k) B يرددكم   l) O om.   m) B وقصرت, mox O نعوهم   n) O s p.   o) B بكثير, IA et Now tacent   p) B يبطركم, Now. يبطركم.

ان رسول الله صلعم كان معصومًا فولّانى وادخلنى فى امره ثم
استخلف ابو بكر رضه فولّانى ثم استخلف عمر فولّانى ثم استخلف
عثمان فولّانى فلم آلُ لاحدٍ a منهم ولم يولّنى الا وهو راضٍ عنّى
وانّما طلب رسول الله صلعم للاعمال اهل الجزاء b عن المسلمين
والغناء c ولم يطلب لها اهل الاجتهاد والجهل بها والضعف عنها d 5
وانّ الله لذو سطوات ونقمات يمكر بمن e مكر به فلا تعرّضوا
لأمرٍ وانتم تعلمون من انفسكم غير ما تُظهرون فانّ الله غير
تارككم حتّى يختبركم f ويُبدى للناس سرائركم g وقد قال *عزّ
وجلّ h الٓمٓ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا
يُفْتَنُونَ i وكتب معاوية الى عثمان انّه قد قدم علىّ اقوام 10
ليست لهم عقول ولا اديان اثقلهم k الاسلام واضجرهم العدل لا
يريدون الله بشىء ولا يتكلّمون بحجّة انّما همّهم الفتنة واموال l
اهل الذمّة والله مبتليهم ومختبرهم ثم فاضحهم ومخزيهم m وليسوا
بالذين ينكون احدًا الا مع غيرهم فانّه n سعيدًا ومن قِبَله عنهم
فانّهم ليسوا لاكثر o من شغب او نكير وخرج القوم من دمشق 15
فقالوا لا ترجعوا p الى الكوفة فانّهم يشمتون بكم وميلوا بنا الى
الجزيرة ودعوا العراق والشام *فآووا الى q الجزيرة وسمع بهم عبد
الرحمن بن خالد بن الوليد وكان معاوية قد ولّاه حمص وولّى r

---

a) B لواحد b) O الجرى, B الجى, mox IA بس, Now taeet. c) B والعما d) O s ب e) B الامر. f) O يختبركم. g) O سرارکم h) O om — Kor 29 vs. 1 i) B add بد k) B ثقلهم. l) O واقوال m) O ومخرجهم n) B om o) B الاكبر, Now لاكثر. p) B يرجعون, O et Now. يرجع, IA add. بنا q) O فاتوا r) Forte legendum ووَلّى aut يعمل ووُلّى.

عامل الجزيرة حَرّانَ والرَّقّةَ فدعا بهم فقال يا آلةَ الشيطان لا مرحبًا

بكم ولا اهلا قد رجع الشيطان محسورًا وانتم بعدُ بِنَشاطٍ خسّرَ

الله عبد الرحمن إن لم يؤدّبكم حتى يحسّركم يا معشر مَن لا

ادرى أعربٌ أم عجم لكي d لا تقولوا لي ما بلغني انّكم تقولون

e لمعاوية انا ابن خالد بن الوليد انا ابن مَن قد عجمتْه

العاجمات انا ابن فاقئ الرِدّة والله لئن بلغني يا صَعْصعة بن ذلّ

انّ احدًا ممن معي f دقّ انفك ثم امصّك g لأطيرنّ بك طيرةً

بعيدةَ المَهْوَى فاقاموا عنده شهرًا كلّما ركب امشاهم فاذا مرّ به قال يا

ابن الحطيئة h اعلمتَ انّ مَن لم يُصلحه الخير اصلحه الشرّ ما

10 لك لا تقول كما كان يبلغني انك تقول لسعيد ومعاوية فيقول

ويقولون نتوب الى الله أقِلْنا اقالك الله فما زالوا به حتّى قال تاب

الله عليكم وسرّح الأشتَرَ الى عثمان وقال لهم ما شئتم إن شئتم

فاخرجوا وإن شئتم فأقيموا وخرج الاشتر فأتى عثمان بالتوبة والنَّدَم

والنزوع عنه وعن اصحابه فقال سلّمكم الله وقدم سعيد بن

15 العاص فقال عثمان للأشتر احلُلْ حيث شئتَ فقال مع عبد الرحمن

ابن خالد وذكر من فضله فقال ذاك k اليكم فرجع الى عبد الرحمن ✿

---

a) O کلّه. b) Secundum IA et Now, B s p, O c ح sub-scripto c) B يوذنكم, Now. يؤدبكم, sed IA cum O facit. d) B نحن, IA et Now om., hinc mox يعنون e) B add أن et mox om ابن f) O يعجز. g) O محمد superscripto ص. IA امصّك (v. l et Now مصك), quod edd Bûl. et Kâh. corroxerunt in عمصك — امصّ sensu. dixit يا مصّان h) IA Tornb. الحطيئة, Kâh. c ح i) Hinc rursus incipit Co f [illegible] k) Co et IA ذلك, sed Now دلك

وأمّا محمّد بن عمر فإنّه ذكر أنّ أبا بكر بن إسمعيل حدّثه عن
أبيه عن عامر بن سعد a أنّ عثمان b بعث سعيد بن العاص
الى الكوفة أميرًا عليها حين c شهد على الوليد بن عُقْبة بشُرْب d
الخمر مَن شهد عليه وأمره أن يبعث اليه الوليد بن عُقْبة قال
فقدم سعيد بن العاص الكوفة فأرسل الى الوليد إنّ أمير المؤمنين 5
يأمرك أن تلحق به قال فتضجّع e أيّامًا فقال f له انطلق الى
أخيك فإنّه قد أمرني أن أبعثك اليه g قال وما صعد h منبر
الكوفة حتّى أمر به أن يُغسَل فناشده رجال من قريش كانوا قد
خرجوا معه من بني أُميّة وقالوا إنّ هذا قبيح والله لو أراد هذا
غيرك لكان حقًّا أن تذبّه i عنه يلزمه عار هذا أبدًا قال * فأبى 10
إلّا أن يفعل فغسله k وأرسل الى الوليد أن يتحوّل من دار الإمارة
فتحوّل منها ونزل دار عُمارة بن عُقْبة فقدم الوليد على عثمان
فجمع بينه وبين خصمائه فرأى أن يجلده فجلده الحَدّ.
قال محمّد بن عمر حدّثني شُرَحْبيل عن مُجالد عن الشَّعْبيّ
قال قدم سعيد بن العاص الكوفة فجعل يختار وجوه الناس 15
يدخلون عليه ويسمرون l عنده وإنّه سمر عنده ليلةً وجوه أهل

---

a) B nunc سعد, Co سعيد b) B solito more add بن عفّان رضّه c) Co حتى d) B et Co بسبب e) B فتضجّع. f) Co s. ف g) Co om. h) Co in marg. add سعيد et mox habet المنبر فلوّله i) Co سُبّ et post عنه in marg. add لنا, deinde ante عار n. man. add من k) B om. أن, quod in O supra lineam additum est, Co habet حتّى أن لا يفعل فغسله. l) Co وتّرون. m) O om.

الكوفة منهم *مالك بن كعب a الأرحبي والأسود بن *يزيد وعلقمة b
ابن قيس النخعيان ومنهم مالك الأشتر في رجال فقال سعيد c
إنما هذا d السواد بستان لقريش فقال الأشتر اتزعم e ان السواد
الذي افاءه f الله علينا بأسيافنا بستان لك ولقومك والله ما
5 يزيد g اوفاكم فيه h نصيبا الّا ان يكون كأحدنا وتكلم معه
القوم *فقال i فقال k عبد الرحمن الأسدي وكان على شرطة سعيد
اتردون على الامير مقالته واغلظ لهم فقال الاشتر من هاهنا l
لا يفوتنكم الرجل فوثبوا عليه فوطئوه وطئا شديدا حتى غشي
عليه ثم جُرّ برجله m فألقي فنضح بماء فافاق فقال له سعيد n
10 أبك حياة فقال o قتلني من انتخبت p زعمت للاسلام فقال o
*والله لا q يسمر *منهم عندي r احد ابدا فجعلوا يجلسون في
مجالسهم وبيوتهم يشتمون عثمان وسعيدا واجتمع الناس اليهم
حتى *كثر من s يختلف اليهم فكتب سعيد الى عثمان يخبره
بذلك t ويقول انّ رهطا من اهل الكوفة سمّاهم له عشرة

---

a) O (et IK, qui loco الأرحبيّ habet الازدى) كعب بن مالك.
b) O زيد وعاصم c) O add. بن العاص. d) Co هو e) B ابزعم, O يزعم, Now يزعم, e Co verba السواد — بستان exciderunt
f) Co اطا, post الله Co et B add عز وجل. g) B s p h) Co ىه. i) In Co tantum k) B قال وقال. Co فقال l) O فهاهنا
m) O برجليه n) O et Co add بن العاص, mox Co انك احيا
o) Co s ف p) Co انتخب, IA Tornb et Now انتخبت, sed edd Bûl et Kâh. ut recensui q) B لا, Co والله لا. r) Co
عندي منهم s) O يزورا من t) B et Co s ب

يطعنون[a] وتجمعون على *عسكر وعمّى والطعن[b] في ديننا وقد
خشيت ان تفسدوا[c] امرهم ان تخرجوا[d] فكتب *عثمان الى سعيد[e]
ان سيّرهم[f] الى معاوية ومعاوية يومئذ على الشأم فسيّرهم وهم
تسعة نفر الى معاوية فيهم مالك الاشتر وثابت بن قيس بن
منقّع[g] وكميل بن زياد النّخعىّ وصعصعة بن صُوحان بر ذكره
نحو حديث السّرى عن شعيب[h] الا انّه قال فقال صعصعة[i] فان
تكن قريش[k] الحمد الناس تحكّيص[l] الناس فقال[m] معاوية انّ الجُنّة
لا تخيري فقمعُ[n] امر قريش على احسن ما تحصرك[o] وزادَ فيه
ايضًا انّ معاوية لمّا عاد اليهم من[o] العشية وذكّرهم[p] قال فيما
يقول وانّى[q] والله ما آمركم بشىء الّا قد[r] بدأتُ *فيه بنفسى[s][u]
واهل بيتى وخاصّتى[t] وقد عرفتْ قريش انّ[u] ابا سفيان كان
اكرمَها *وابنَ اكرمها[v] الّا ما جعل الله لنبيّه نبىّ الرحمة صلّعم[w]
*فانّ الله[x] انتخبه واكرمه فلم يخلق *في احد[y] من الاخلاق

---

a) B يطلعون, Co يعلمون. b) B عسمك وعمتى والطعر, sed puncta add. man. recent., Co عسكر وعمى والطعن فىك
c) O ىعسى, B ىنسب, Co ىعب d) B ىكمروا e) Co الى عثمان.
f) Co ىسيرهم g) B ممعع, Co مقنع, vocales addidi. h) B
سعيد, Co add. عن سيف i) O معاوية, Co add. بن صوحان
et mox om. ف. k) Codd احبرىي et deinde تحمى. l) O
ىىحلص, B et Co تحلص m) O et Co s. ف n) O فقمع.
o) O om., mox Co العشية p) B s. و. q) O s. و. r) B om.,
IA وحد, sed Now ut recensui. s) Co ىه ىعسى t) Co
وخاصتى, O وحامى. u) O om. et mox habet وكان v) Co om.
w) O om. x) Co, IA et Now ىلّه, B add. سىحانه; mox O انتجبه,
Co انتجبه. y) O post الصالحة transposuit.

الصالحة شيئًا الّا اصطفاه a الله باكرمها واحسنها ولم يخلق من
الاخلاق السيّئة شيئًا فى احد الّا اكرمه الله عنها ورفّعه وانّى b
لأظنّ انّ لنا سلطانًا لو يلدْ انسلنّ لم يلد الّا حازمًا قال
ضَعْضعه كلامَ عدّ ونَدِمَ حجرٌ من ابى سفيان مَن خلقه الله c
بيده d ونفخ فيه مِنْ رُوحه e وامر الملائكة فسجدوا له فكان
فيهم البرّ والفاجر والاحمق والكيّس f فخرج ملك العلية من
عندهم ثم اتاهم الطلبة فخطب عندهم طويلًا ثم قال ايّها القوم
رُدّوا عليَّ خيرًا او اسكتوا * وتفكّروا وانظروا f فيما ينفعكم وينفع
اهليكم وينفع عشائركم وينفع جماعة المسلمين فاطلبوه g
10 فتعيشوا h ونعيش بكم فقال صَعْصعة لسنا بأهلٍ i لذلك ولا
كرامةَ لك ان نطاع k فى معصية الله فقال l أليس ما ابتدأتكم
به ان امرتكم l بتقوى الله وطاعته m وطاعة نبيّه صلّعم وان
تعتصموا بحبله جميعًا ولا تفرّقوا n قالوا بل امرتَ بالفرقة وخلاف
ما جاء به النبىّ صلّعم قال فانّى آمركم الآن ان كنتُ فعلتُ
فاتوب o الى الله وآمركم بتقواه p وطاعته وطاعة نبيّه صلّعم ولزوم
15 الجماعة وكراهة الفرقة وان توقّروا ائمّتكم وتدلّوهم على كلّ
حَسَنٍ ما قدرتم وتعظوهم فى لين ولطف q فى شىء ان كان منهم

a) Co اصطفاه. b) Co وانّ et om لاظنّ انّ, B add. وانّى
c) B om d) Kor. 32 vs 8 e) Co وتحدث f) B inverso
ordine, mox Co ما g) B فاطلبوا h) O بعشيا, Co وتعيشوا,
mox B ونعش, O ونعيش, Co ونعيش i) O om k) B et Co
s ى l) Co امركم m) O et IA om., Now om وطاعة نبيّه
صلّعم et Co om وطاعته n) Kor 3 v 98 o) Co فاتوب
p) O بتقوى الله q) O و

فقال صَعْصَعة فإنّا نأمرك ان تعتزل a عملك فانّ b فى المسلمين
مَن هو احقّ به منك * قال مَن c هو قال من كان ابوه احسنَ
قَدَمًا من ابيك وهو بنفسه احسنُ * قَدَمًا منك d فى الاسلام
فقال والله انّ لى فى الاسلام قدمًا ولغيرى كان e احسنَ قدمًا
منّى f ولكنّه ليس فى زمانى احد g اقوى على ما انا فيه منّى
ولقد راى h ذلك عمر بن الخطّاب فلو كان غيرى اقوى منّى i
لم يكن لى عند عُمَر هَوادة ولا لغيرى ولم أُحْدِث من الحَدَث
ما ينبغى لى k ان اعتزل عملى، ولو راى ذلك امير المؤمنين وجماعة
المسلمين لكتب الىّ * بخطّ يده l فاعتزلتُ عمله m ولو قضى الله g
ان يفعل ذلك f لرجوتُ ان لا يعزم له على ذلك الّا وهو خير
مهلًا فانّ فى ذلك واشباهه ما n يتمنّى الشيطان ويأمر ولعمرى
لو كانت الامور تُقْضَى على رأيكم وامانيّكم ما استقامت الامور
لاهل الاسلام يومًا ولا o ليلةً ولكنّ الله يقضيها ويدبّرها وهو
* بالغُ أمرِه p فعاودوا الخيرَ وقولوه q فقالوا لستَ لذلك اهلًا فقال r
اما والله انّ لله لسطوات ونقمات وانّى لخائف عليكم ان تتابعوا s
فى مُطاوَعة الشيطان حتّى تُحِلّكم مطاوعةُ الشيطان ومعصيةُ
الرحمن دارَ الهَوان من نِقَم الله فى عاجل الامر والخِزْى t الدائم

---

a) Co اعمل b) Co قال c) Co ومن. d) O منك قدما
e) O om f) B om. g) Co om. h) B رأى i) O om., mox
Co فلم يكن له k) B, Co et Now. om l) Co بحدّه m) B
على n) Co بها. o) O et Now om لا p) Kor. 65 vs 3,
mox Co فعادوا. q) O وقولوه, Co وقوله, mox Co et O قالوا.
r) O c و, sequ. اما om. Co s) O, IA add. Bûl. et Kâh. et
Now تتابعوا, Co تتابعوا t) Co s. p., O والخزى.

في الآخر a فوثبوا عليه فأخذوا برأسه ولحيته فقال مَهْ انّ
هذه ليست بأرض الكوفة والله لو رأى اهل الشأم b ما صنعتم
بي c وانا امامهم ما ملكتُ ان انهاهم عنكم حتّى يقتلوكم فلعمري
انّ صنيعكم لَيُشْبِهُ بعضُه بعضًا ثمّ قام من عندهم فقال d والله لا
ادخل عليكم مَدخلًا ما بقيتُ ثمّ كتب الى عثمان بسم الله
الرحمان الرحيم لعبد الله عثمان امير المؤمنين من معاوية بن
ابي سُفْيان امّا بعد يا امير المؤمنين فانّك بعثت الىّ اقوامًا e
يتكلّمون بألسنة الشياطين وما يُملون عليهم ويأتون الناس
زعموا من قِبَل القرآن فيشبّهون على f الناس وليس كلّ الناس
يعلم ما يريدون g وانّما يريدون فُرْقة ويقرّبون h فتنة قد i اثقلهم
الاسلام واضجرهم وتمكّنت رُقَى الشيطان من k قلوبهم فقد افسدوا
كثيرًا l من الناس ممن كانوا m بين ظهرانيهم n من اهل الكوفة
ولستُ آمنُ ان اقاموا وسطَ اهل الشأم ان يغرّوهم بسحرهم
وفجورهم فارْدُدْهم الى مصرهم فلتكن o دارهم في مصرهم الذي نجم
فيه نفاقهم والسلام، فكتب اليه عثمان يأمره ان يردّهم الى سعيد
ابن العاص بالكوفة فردّهم اليه فلم يكونوا الّا p اطلق ألسنةً منهم

---

a) O, IA et Now o. و b) Co الاسلام c) Co فيّ Pro verbis IA وانا ... ما ملكت Now habet فيما ملكت d) O c. و e) O et Co قوما f) Co الى. g) Co om., sed in marg. add. ادلّهم ante ما et الّا post يريدون h) O وبعربون, Co يفرقون i) B in marg add منهم. k) Co في l) Co كسرًا m) O كان n) B ظهرانيه. o) Co فلتكن, mox B دوارهم et deinde Co الى. p) O et Co om.

حين رجعوا وكتب a سعيد الى عثمان يضجّ منهم فكتب عثمان
الى سعيد ان سَيِّرْهم الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
وكان b اميرًا على حِمْص وكتب الى الأَشْتَر واصحابه امّا بعد فانّى
قد سيّرتكم الى حِمْص فاذا اتاكم كتابى هذا فاخرجوا اليها
فانّكم d لستم تألون الاسلامَ e وأهلَه شرًّا والسلام. فلمّا قرأ 5
* الاشتر الكتاب f قال اللهمّ اسوأنا نظرًا للرعيّة واعملنا g فيهم
بالمعصية فعجّل له النقمة فكتب بذلك h سعيد الى عثمان وسار
الاشتر واصحابه الى حِمْص a فانزلهم عبد الرحمن بن خالد الساحل
واجرى عليهم رزقًا. قال محمّد بن عمر a حدّثنى عيسى بن
عبد الرحمن عن ابى k اسحاق الهَمْدانىّ قال اجتمع نفرٌ بالكوفة 10
يطعنون على عثمان من اشراف اهل العراق مالك بن الحارث
الاشتر وثابت بن قيس النَّخَعىّ l * وكُمَيْل بن زياد النَّخَعىّ m
وزيد بن صُوحان n العَبْدىّ وجُنْدب o بن زُهَير الغامدىّ p
* وجُنْدَب بن كعب الأَزْدىّ d * وعُرْوة بن الجَعْد q وعمرو بن
الحَمِق الخُزاعىّ فكتب r سعيد بن العاص الى عثمان يُخبره 15
بأمرهم فكتب اليه ان سَيِّرْهم s الى الشأم وألزِمْهم الدروب t

---

a) O e ف b) B e ف, Co om. بن الوليد c) Co s ف
d) B om. e) Co بالاسلام f) B et O inverso ordine g) O
واعملها. h) B ق ذلك i) B عمرو. k) Co om l) O النخعى,
IA et Now الهمدانى m) Co om, IA, Now. (et IK) om
النخعى n) B صوحان. o) Co وجندر, O وجندب. p) B,
Co et IK الغامدى. q) B et Co om., et pro sequ. وعمرو Co habet
وعروة e وعرو ortum. r) O e, و s) Co بسيرهم t) Co الدروب.

ذكر الخبر عن تسيير عثمان من سيّر من اهل البصرة الى الشام

*فمما كتب به a الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عطيّة عن يزيد b الفقعسىّ قال لما مضى من امارة ابن عامر ثلث
٥ سنين بلغه انّ فى عبد القيس رجلا نازلا على حُكَيْم بن جَبَلة
*وكان حُكيم بن جبلة رجلا لصّا اذا قفل الجيوش خنس d
عنهم فسعى e فى ارض فارس فيُغير على اهل الذمّة ويتنكّر f لهم
ويُفسد فى الارض ويُصيب g ما شاء ثمّ يرجع فشكاه اهل الذمّة
واهل القِبْلة الى عثمان فكتب الى عبد الله بن عامر انِ احْبِسْه
١٠ ومن كان مثله h فلا يخرجنّ i من البصرة حتّى تأنسوا k منه
رُشْدًا فحبسه فكان لا يستطيع ان يخرج منها فلمّا قدم ابن
السَّوْداء l نزل عليه واجتمع اليه نفر m فطرح لهم n ابن السوداء
ولم يُصرّح فقبلوا منه *واستعظموه وارسل o اليه ابن عامر فسأله p
ما انت فاخبره انّه رجل من اهل الكتاب رغب فى الاسلام ورغب
١٥ فى جوارك فقال *ما يبلغنى ذلك q اُخْرُجْ عنّى فخرج حتّى r اتى
الكوفة فأُخرج منها فاستقرّ s بمصر وجعل يكاتبهم ويكاتبونه

---

a) O كتب , B praemittit قال ابو جعفر b) O زيد c) B om , sequ رجلا om Co d) B et O حبس , Co حبس . e) O فسعى . f) B ويتنكر , e Co hoc verbum et seqq ad الذمة exciderunt g) O e ف h) Co مثله i) O يخرج k) B يانسوا l) Co s art. m) Co om., sequ فطرح in O c. teschdid n) Co لهم et om. ابن السوداء . o) Co واستعظموه فارسل p) Co c. و, O om , mox Co et IA من q) O et Co انّما يبلغنى . r) B om. s) Co c. و, O فاستقر .

ويخلفه a الرجال بسمه، كتب الىّ السرى عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا انّ حُمْران بن أبان تزوّج امرأة في عِدّتها فنكّل به عثمان وفرّق b بينهما وسيّره الى البصرة فلزم c ابنَ عامر فتذاكروا يومًا الركوب والمرور d بعامر بن *عبد قيس e وكان *منقبضًا عن f الناس فقال g حُمران الا اسبقكم فأُخبره 5 فخرج فدخل عليه وهو يقرأ في المُصْحَف فقال الامير اراد ان يمرّ h بك فاحببتُ ان أُخبرك فلم يقطع قراءته ولم يُقبل عليه فقام مِن عنده خارجًا فلمّا انتهى الى الباب لقيه ابن عامر فقال جئتك من عند امرئٍ لا يرى لآل ابراهيم عليه i فضلًا واستأذن ابن عامر فدخل عليه وجلس اليه فاطبق k عامر المصحف 10 وحدّثه ساعة فقال له l ابن عامر الا تغشانا فقال m سعد بن ابى العَرْجاء n يحبّ الشرف فقال الا نستعملك o فقال حُصَيْن بن ابى الحُرّ يحبّ p العمل فقال الا نزوّجك فقال رَبيعة بن عِسْل يُعْجِبه النساء قال انّ هذا يزعم انّك لا ترى لآل ابراهيم عليك فضلًا فصفح المصحف فكان اوّل ما وقع عليه *وافتتح منه q *انّ 15

a) O ويتخلف, IA ويخلفه, Co ويتخلفه, mox Co بسمه loco بسمه b) Co c فى c) O ضمَّ, Co ظُفَّر d) Co المرور et in marg. add. تذاكروا e) Co قيس, B et IA عبد القيس (ut etiam Ibn Kot ٢٢٣, 3 a f), cf supra p ٢٨٥٥, 2 et ann b et ٢٨٨٨, ann b f) B منقبضا من g) Cos فى h) O بمرّ, Co عمر et mox به i) Hinc in O incipit lacuna largior k) B واطبق بن l) Co om m) Co in marg add له بن قيس n) B العرجا, IA العرجاء, cf. supra p ٢٥٤٩, 2 et ann. c. o) B نستعملك, Co استعملك. p) B تحب. q) Co وافتح.

ٱللَّهَ ٱصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرٰهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ[a]

فلمّا رُدّ حُمْرانُ تشفّع[b] بعلىّ معه فشفع له وشهد له انّوام

فسيّره الى الشأم فلمّا علموا بِعلمه أتوا له قالوا[c] ولزم الشأم

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة ان

5 عثمان سيّر حُمْران بن أبان أنْ[d] تزوّج امرأة فى عدّتها وفرّق

بينهما وضربه وسيّره الى البصرة فلمّا اتى عليه ما شاء الله واتاه

عنه الذى يحبّ اذن له فقدم عليه المدينة وقدم معه قوم

سعوا[e] بعامر بن عبد قيس[f] انّه لا يرى التزويج ولا يأكل

اللحم ولا يشهد الجمعة وكان مع[g] عمر العاصى وكان عمله كلّه

10 خفيّة فكتب الى عبد الله بن عامر بذلك فألحقه[h] بمعاوية فلمّا

قدم عليه وافقه وعنده ثريدة[i] فأكل اكلا عربيّا[k] فعرف انّ

الرجل مكذوب عليه فقال[l] يا هذا هل تدرى فيمَ[m] أُخرِجتَ

قال لا قال أُبلِغَ[n] الخليفة انّك لا تأكل اللحم[o] ورأيتك وعرفتُ

ان قد كُذِب عليك وانّك لا ترى التزويج ولا تشهد الجمعة

15 قال امّا الجمعة فانّى اشهدها فى مؤخّر المسجد ثمّ ارجع فى

اوائل الناس وامّا التزويج فانّى خرجت وانا يُخطَب علىّ وامّا

اللحم فقد رأيتَ[p] ولكنّى كنت امرءا لا آكل ذبائح القصّابين

---

a) Kor 3 vs. 30 b) Co تشفع et om معه c) Co om. d) Co الله المصره انه (vel ونادره) وبذلك. e) B بجمعوا, sed puncta recentia sunt. f) Codd. et IA c. art g) Co add ابن h) Co c. و. i) Co, IA et Osd III, ٨٨ ثريد k) IA عربيّا, Co om, Osd c. B facit. l) Co a. ب. m) Co لما n) Osd بلغ; mox B الخليفة o) Co لحما. p) Co add. وانا اكله رايتني.

مُنذ رأيتُ قصّابًا جرّ شاة الى مَذْبَحها[a] ثمّ وضع السكّين على مَذْبَحها[b] فما زال يقول النفاقَ النفاقَ حتى ذبحها[c] قال فارجِعْ[d] قال لا ارجع الى بلد استحلّ اهله منّى ما استحلّوا ولكنّى أسكن بهذا البلد الذى اختاره الله لى وكان يكون فى السواحل *وكان يلقى معاويةَ[e] *فيُكْثِر معاويةُ ان يقول حاجتَك فيقول لا حاجةَ لى فلمّا اكثر عليه قال تردّ علىّ عطائى[f] خَزّ البصرة لعلّ الصوم ان يشدّ علىّ شيئًا ظنّه يحيف علىّ فى بلادكم

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان قالا لمّا قدم مُسيَّرو اهل الكوفة على معاوية انزلهم دارًا ثمّ[g] خلا بهم فقال لهم وقالوا له فلمّا فرغوا قال لم تُؤتَوا الّا من الحُمْق والله ما ارى مَنطِقًا سديدًا[h] ولا عُذرًا[i] مُبينًا ولا حِلْمًا ولا قوّة وانّك يا صَعْصعة لأحمقُهم اصنعوا وقولوا ما شئتم ما لم *تَدَعوا شيئًا من امر الله[k] فانّ[l] كلّ شىء يُحْتَمَل[m] لكم الّا معصية[n] فامّا فيما بيننا وبينكم فانتم امراء انفسكم فرآهم بعدُ وهم يشهدون الصلاة ويقفون[o] مع قاصّ الجماعة فدخل عليهم[p] يومًا وبعضهم يُقرئ بعضًا فقال انّ فى هذا لخَلَفًا عمّا قدمتم به علىّ من النزاع الى امر الجاهليّة اذهبوا حيث شئتم واعلموا

---

a) Co et IA حلقها b) IA et *Osd* ذبحها, *Osd* add ولم يذكر اسم الله c) Co s. p. d) Co وطلع. e) IA (et *Osd*) secutus sum, B sine p. فكثر ويكثر, Co sine p. فيكثر ويكثر. f) Co om. g) Co c. و h) B شديدا, Co om., IA tacet i) Co عددا k) Co دعوا من الله شيئا l) Co c. و; B add. كان m) B تحتمل n) Co معصيه. o) Co ويقعون et mox قاص. p) Co عليه

انكم ان لزمتم جماعتكم سعدتم بذلك دونهم وان لم تلزموها
شقيتم بذلك دونهم ولم تضرّوا احدًا غيركم حزنًا وانبوا عليه
فقال يا ابن الكوّاء انّى رجل لا قال فبعد الشرق كثير المرعى
طيّب البرية‌a فبعد الغوْر الثعلبُ عليك الحلْمb ركن من اركان
الاسلام شدّت بك فرجته مجهودهc قال فأخبرْني عن‌d اهل
الاحداث من اهل الامصار فانك اعقل اصحابك قال كاشتهم
وكاتبوني واتكيوني وعرفتُهم فامّا اهل الاحداث من اهل المدينة
فهم احرص الأمّة على الشرّ واعجزه‌e عنه واما اهل الاحداث
من اهل الكوفة فانّهم انظر الناس فى صغير واركبه لكبير واما
٥ اهل الاحداث من اهل البصرة فانّهم يَردون جميعًا ويصدرون
شتّى واما اهل الاحداث من اهل مِصْر فهم اوفى الناس بشرّ
واسرعه ندامةً واما اهل الاحداث من اهل الشأم فأطوعُ الناس
لمُرْشدهم واعصاهf لمُغْويهم ✿

وحجّ g بالناس فى هذه السنة عثمان ✿

١٠ وزعم ابو معشر انّ فتح قُبْرس كان فى هذه السنة وقد ذكرتُ h
من خالفه فى ذلك i ✿

a) B البهدية, Co البديهة   b) B الحلم, sed supra ك positum est ل   c) Co مجهوده   d) Co من   e) Co (et IA) c. suff. plur.   f) Co واعصاه, IA واعصاهم.   g) B jam hic habet عثمان رضه   h) Supra p. ٢٨٢٠.   i) Hic explicit Co, sequ. addito epilogo
تم الجزو السابع من كتاب [cod. كتابى] ابى جعفر محمد بن جرير
بن يزيد الطبرى ويتلوه فى الجزو الثامن ثم دخلت سنة اربع
وثلثين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبى
وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

ثم دخلت سنة أربع وثلاثين

ذكر ما كان فيها من الأحداث المذكورة

فزعم[a] أبو معشر أنّ غزوة الصواري كانت فيها حدّثني بذلك
أحمد بن ثابت عمّن حدّثه عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر الخبر عن هذه
الغزوة وذكر من خالف أبا معشر في وقتها[b] 5
وفيها كان ردّ أهل الكوفة سعيد بن العاص عن الكوفة
وفي هذه السنة تكاتب المنحرفون عن عثمان بن عفّان للاجتماع
لمناظرته فيما كانوا يذكرون أنّهم نقموا عليه

ذكر الخبر عن صفة اجتماعهم لذلك وخبر الجرعة

ممّا كتب إليّ به السريّ عن شعيب عن سيف عن المستنير[c] 10
بن يزيد عن قيس بن يزيد النخعيّ قال لمّا رجع معاوية
المسيّرين قالوا إنّ العراق والشأم ليسا لنا بدار فعليكم بالجزيرة
فأتوها اختيارًا فغدا عليهم عبد الرحمن بن خالد فسامهم الشدّة
فضرعوا له وتابعوه وسرّح الأشتر إلى عثمان[d] فدعا به وقال اذهب
حيث شئت فقال أرجع إلى عبد الرحمن فرجع ووفد سعيد بن 15
العاص إلى عثمان في سنة إحدى عشرة من إمارة عثمان وقبل
مخرج سعيد بن العاص من الكوفة بسنة وبعض أخرى بعث
الأشعث بن قيس على أذربيجان وسعيد بن قيس على الريّ
وكان سعيد بن قيس على همذان فعُزل وجعل عليها النُّسَير

---

a) Cod. praemittit قال ابو جعفر b) Supra p. ٢٨٦٥. c) Cod s p d) Cod. solito more add بن عفان, mox حذى.

العِجْليّ وعلى إصْبَهان السائب بن الأَقْرَع وعلى ماهَ مالك بن حَبيب اليَرْبوعيّ وعلى النَهْرَين حكيم بن سلامة[a] الحِزاميّ وجرير ابن عبد الله على قَرْقيسيا وسَلْمان بن رَبيعة على الباب وعلى الحرب القعقاع بن عمرو وعلى حُلْوان عُتَيْبة بن النَهّاس وخلَت الكوفة من الرُؤَساء الّا منزوع او مفتون، فخرج يَزيد بن قيس وهو يريد خَلْعَ عثمان فدخل المسجد فجلس فيه وثاب اليه الذين كان ابن السَوْداء يكاتبهم فانقضّ عليه القعقاع فأخذ يزيدَ بن قيس فقال انّما نستعفي[b] من سعيد قال هذا ما لا نُعَرِّض لكم فيه لا تجلس لهذا[c] ولا يجتمعُنّ اليك وآطلب حاجتك فلعمري لَتُعْطَيَنَّها فرجع الى بيته واستأجر رجلًا واعطاه دراهم وبغلًا على ان يأتي المسيّرين وكتب اليهم لا *تضعوا كتابي[d] من ايديكم حتّى تجيئوا فانّ اهل المصر قد جامعونا فانطلق الرجل فأتى عليهم وقد رجع الاشتر فدفع اليهم الكتاب فقالوا ما اسمك قال بَغْثَر[e] قالوا ممّن قال من كَلْب قالوا سَبُعٌ ذليل يُبَغْثِرُ النفوسَ لا حاجةَ لنا بك وخالفهم الاشتر ورجع عاصيًا فلمّا خرج قال اصحابه اخرجَنا اخرجه الله لا نجد بُدًّا ممّا صنع إِن علم بنا عبد الرحمن لم يصدّقنا ولم يستقلها فتبعوه فلم يلحقوه وبلغ عبدَ

---

a) IA سلام, sed v. l. et Now. سلامة, mox cod. et v. l. apud IA الحِزامى, Now. الخُزاعى. De hoc viro aliunde nihil cognitum habeo. b) Cod. نستعفى. c) Cod. primitus لها, deinde corr. in marg. d) Cod. تضعوا كتابى et deinde تجيئوا, sed puncta add. man. recentior, IA وكتب الى المسيّرين فى القدوم عليه. e) Cod. بعثر et deinde يبعثر. Emendavi secundum *Kâmûs* et TA sub بغثر et *Moschtabih* p. ٥٠.

الرجال انّهم قد رحلوا ظُعُنهم في السواد فسار الاشتر سَبْعًا والقوم
عشرًا فلم يَفْجَأ الناسَ في يوم جمعة الّا والاشتر على باب
المسجد يقول ايّها الناس انّى قد جئتكم من عند امير المؤمنين
عثمان وتركت سعيدًا يريده على نُقصان نسائكم الى مائة درهم
وردّ اهل البلاء منكم الى الفَيْء ويقول ما بال اشراف النساء a
وهذه العِلاوة بين هذين العِدْلين ويزعم انّ فَيْئكم بستان
قريش وقد سايرته مَرْحَلةً فما زال يرجز بذلك حتى فارقته
يقول

وَيْلٌ لأشراف النساء منّي صَمَحْمَحٌ كأنّني من جِنّ c

فاستخفّ الناسَ وجعل اهل الحِجَى ينهونهم فلا يُسْمَع منهم 10
وكانت نَفْجَةً d فخرج يزيد وامر مناديًا ينادى مَن شاء ان
يلحق بيزيد بن قيس لردّ سعيد وطَلَبِ امير المؤمنين فليفعل
وبقي e حلماء الناس واشرافهم ووجوههم في المسجد وذهب مَن
سواهم وعمرو بن حُرَيْث f يومئذ الخليفة فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه وقال g اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألّف 15
بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا بعد ان كنتم على شفا
حفرة من النار فانقذكم منها g فلا تعودوا في شرّ قد استنقذكم
الله عزّ وجلّ منه أبَعْدَ الاسلام وهَدْيه وسُنّته لا تعرفون حقًّا
ولا تُصيبون بابه h فقال القعقاع بن عمرو أتردّ السيل عن عُبابه

a) IA et Now علي. b) Cod برجز c) Cod. s p. d) Cod. نفجه e) Cod وبقي, IA et Now فبقى. f) Cod حريث, cf Wüstenfeld, *Reg* p 75. g) Kor. 3 vs. 98 et 99. h) Cod. بابه.

فأرْتَدِ الفَلْوُ عن أدراجه a فقيل لا والله لا نُسكّن الغَوْغاء الّا
المَشْرَفيّةُ ويُوشِك ان تُنتَضَى b ثمّ تعجّون عجيج العِتْدان c
ويتمنّون ما هم فيه فلا يردّه الله عليهم ابدًا فاصبرْ فقال اصبرُ
وتحوّل الى منزله وخرج يزيد بن قيس حتّى نزل الجَرَعة ومعه
٥ الاشتر وقد كان سعيد تلبّث فى الطريق فطلع عليهم سعيد وهم
مُقيمون له معسكِرون فقالوا لا حاجةَ لنا بك فقال فما اختلفتم
الآن انّما كان يكفيكم ان تبعثوا الى امير المؤمنين رجلًا وتضَعوا
الىّ d رجلًا وهل يخرج الالف لهم عقول الى رجل ثمّ انصرف
عنهم وتحسّوا e بمولًى له على بعير قد حُسر فقال والله ما كان
١٠ ينبغى لسعيد ان يرجع فضرب الاشتر عنقه ومضى سعيد حتّى
قدم على عثمان فاخبره الخبر فقال ما يُريدون f أخَلَعوا يدًا من
طاعة قال اظهروا انّهم يريدون البدل قال فمن يريدون قال ابا
موسى قال قد اثبتنا ابا موسى عليهم وولله لا نجعل لأحد عُذْرًا
ولا نترك لهم حجّة ولنصبرنّ كما أُمرنا حتّى نبلغ ما يريدون
١٥ ورجع مَن قرب عملُه من الكوفة ورجع جرير من قَرْقيسياء

a) Cf Freytag, *Ar. Prov* II, p 676 et 693 loco عاديه cod عاديه. b) Sic IA, cod ينتضى, Now primitus ينتضى, nunc ينتضى. c) Cod العيدان, cum glossâ يعنى الجمل et العِدّان IA Tornberg, quod odd Bûl et Kâh in العُتْدان sive العيدان corruperunt, pluralis est vocis العَتود d) Sic quoque IA, forte autem لى legendum est. e) Ita etiam IA Tornb, v l وتحسسوا, odd Bûl et Kâh. corruxerunt واحتّسوا, Now tacet. f) Cod احلعوا بدا

وقَبيصة بن جُلْوان وقام ابو موسى فتكلّم بالكوفة فقال ايّها الناس لا تنفروا فى مثل هذا ولا تعودوا لمثله آلزَموا جماعتكم والطاعة وايّاكم والعَجَلةَ آصبروا فكانّكم بأمير قالوا فصَلّ بنا قال لا الّا على السمع والطاعة لعثمان بن عفّان قالوا على السمع والطاعة لعثمان a * حدثنى جعفر بن عبد الله المُحمّدىّ قال ثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة وعلىّ بن حُسين بن عيسى *قالا b ثناه حُسين بن عيسى عن ابيه عن هارون بن سعد عن العَلاء ابى محمد ان عبد الله بن زيد العَنْبَرىّ c انه قال اجتمع ناس من المسلمين فتذاكروا اعمال عثمان وما صنع فاجتمع رأيهم على ان يبعثوا اليه رجلًا يكلّمه ويُخبره بأحداثه فارسلوا اليه عامر بن عبد الله التميمىّ d ثم العَنْبَرىّ وهو الذى يُدعى عامرَ بن عبد قيس فاتاه فدخل عليه فقال له انّ ناسًا من المسلمين اجتمعوا فنظروا فى اعمالك فوجدوك قد ركبتَ امورًا عِظامًا فاتّق الله عزّ وجلّ وتُبْ اليه وآنزِعْ عنها * قال له عثمان انظروا الى هذا فانّ الناس يزعمون انّه قارئٌ ثم هو يجىء فيكلّمنى فى المحقَّرات f فوالله ما يدرى اين الله قال عامر انا لا ادرى اين الله قال نعم والله ما تدرى اين الله قال عامر بلى والله انّى لادرى انّ الله بالمِرْصاد g

---

a) Hic in margine duae traditiones addebantur, quae paullo infra in textu cum notâ marginali معاد sequuntur. Quarum nunc, quum rudissimus Berolinensis bibliopega codicem nullâ ejus ratione habitâ amputaverit, nil nisi tria fragmenta exstant, quae infra accuratius describam. b) Cod قال. c) Cod hic العمى, mox العمرى. d) Cod. التميمى. e) IA et Now فقال عثمان انظروا. f) Cod الحقرات. g) Cf. Kor. 89 vs. 13.

ذلك فأرسل عثمان الى معاوية بن ابى سفيان والى عبد الله بن
سعد بن ابى سَرْح والى سعيد بن العاص والى عمرو بن العاص
بن وائل السَّهْمِىّ *والى عبد الله بن عامر* فجمعهم ليشاورهم فى
امره وما طُلب اليه وما بلغه عنهم فلمّا اجتمعوا عنده قال لهم
انّ لكلّ امرئٍ وُزَراءَ ونُصَحاءَ وانّكم وُزَرائى ونُصَحائى واهلُ ثِقَتى
وقد صنع الناس ما قد رأيتم وطلبوا الىّ ان اعزل عُمّالى وان
ارجع عن جميع ما يكرهون الى ما يُحبّون فاجتهِدوا رأيَكم
وأَشيروا علىّ فقال له عبد الله بن عامر رأيى لك يا امير
المؤمنين ان تأمرهم بجهاد يشغلهم عنك وان تُجمّرهم فى المغازى
حتّى يذِلّوا لك فلا يكونَ همّةُ احدهم الّا نفسَه وما هو فيه
من دَبَرة دابّته وقَمْلِ فروه ثم اقبل عثمان على سعيد بن
العاص فقال له ما رأيُك قال يا امير المؤمنين ان كنتَ تُريد
رأينا فاحسِمْ عنك الداء واقطعْ عنك الذى تخاف واعمَلْ برأيى
تُصبْ قال وما هو قال انّ لكلّ قوم قادةً متى تَهْلِكْ يتفرّقوا
ولا يجتمعْ لهم امرٌ فقال عثمان انّ هذا الرأْى لولا ما فيه ثم
اقبل على معاوية فقال ما رأيك قال ارى لك يا امير المؤمنين ان
تردّ عُمّالَك على الكفاية لما قِبَلهم وانا ضامنٌ لك قِبَلى ثم
اقبل على عبد الله بن سعد فقال ما رأيك قال ارى يا امير
المؤمنين انّ الناس اهل طَمَعٍ فأَعْطِهم من هذا المال تَعْطِفْ عليك
قلوبُهم ثم اقبل على عمرو بن العاص فقال له ما رأيك قال

---

a) Addidi secundum IA, Now et IK b) IA, Now et IK فروته. c) Cod تهلك, sed puncta ut solent a manu rec. addita sunt. d) Forte excidit لما.

ارى انّك قد ركبتَ الناس بما يكرهون فاعتزِمْ ان تعتدل فان ابيتَ فاعتزِمْ ان تعتزل فان ابيتَ فاعتزِمْ عزمًا وآمضِ قُدُمًا a فقال عثمان ما لك قَمِلَ فَرْوُك اهذا الجدّ منك فأسكتَ عنه دهرًا حتّى اذا تفرّق القوم قال عمرو لا والله يا امير المؤمنين لَأَنت اعزّ علىّ من ذلك ولكن قد علمتُ ان سيبلغ الناسَ قول كلّ رجل منّا فأردتُ ان يبلغهم قولى فيثقوا بى فأقودَ اليك خيرًا او ادفعَ عنك شرًّا ❊ حدّثنى جعفر قال ثنا عمرو بن حمّاد وعلىّ بن حُسين قالا ثنا حُسين عن ابيه عن عمرو بن ابى المِقْدام عن عبد الملك بن عُمَيْر الزُّهْرىّ انّه قال جمع عثمان امراء الاجناد معاوية بن ابى سفيان وعبد الله بن سعد بن ابى سَرْحٍ وعمرو بن العاص فقال أَشيروا علىّ فانّ الناس قد تنمّروا b لى فقال له معاوية أُشير عليك ان تأمر امراء اجنادك فيكفيك كلّ رجل منهم ما قِبَله وأكفيك انا اهل الشأم فقال له عبد الله بن عامر ارى لك ان تجمّرهم فى هذه البعوث حتّى يهمّ كلّ رجل منهم دَبَر دابّته وتشغلهم c عن الارجاف بك فقال عبد الله بن سعد أُشير عليك ان تنظر ما اسخطهم فترضيهم ثمّ تُخرج لهم هذا المال فتُقسمه d بينهم ثمّ قام عمرو بن العاص فقال يا عثمان انّك قد ركبتَ الناس بمثل بنى أُميّة فقلتَ وقالوا وزِغْتَ وزاغوا فاعتدِلْ او اعتزِلْ فان ابيتَ فاعتزِمْ e عزمًا وآمضِ f قُدُمًا فقال له عثمان ما لك

---

a) Cod. فدما b) Cod. بتمروا, IA et Now. tacent c) Cod وبشعلهم. d) Cod. فيقسم e) Man. post corr. in فاعرم f) Cod. وامصى

مثل قولك اعداءك الحقّ منك فسكت عمرو حتّى اذا تفرّقوا قال
لا والله يا امير المؤمنين لأنت اكرم علىّ من ذلك ولكنّى قد
علمتُ انّ بالباب قومًا قد علموا انّك جمعتنا لنُشير عليك
فاحببتُ ان يبلغهم قولى فيقودوه لك خيرًا او ادفع عنك شرًّا a)
٥ فردّ عثمان عُمّاله على اعمالهم وامرهم بالتضييق على مَن قِبَلهم
وامرهم بتجمير الناس فى البعوث وعزم على تحريم اعطياتهم ليُطيعوه
ويحتاجوا اليه وردّ سعيد بن العاص اميرًا على الكوفة فخرج اهل
الكوفة عليه بالسلاح فتلقّوه فردّوه وقالوا لا والله لا يلى علينا
حُكْمًا ما حملنا سيوفنا b) حدّثنى جعفر قال ثنا عمرو وعلىّ
١٠ ابى c) حُسين عن ابيه عن هارون بن سعد عن ابى يحيى
عُمير بن سعد النَّخَعىّ انّه قال كأنّى انظر الى الأَشْتَر مالك
بن الحارث النَّخَعىّ على وجهه الغُبار وهو متقلّد السيف وهو
يقول والله لا يدخلها علينا ما حملنا سيوفنا يعنى سعيدًا وذلك
يومَ الجَرَعة والجَرَعة مكان مُشْرِف قُرْبَ القادِسيّة وهناك تلقّاه
١٥ اهل الكوفة حدّثنى جعفر قال ثنا عمرو وعلىّ قالا ثنا
حُسين عن ابيه عن هارون بن سعد عن عمرو بن مُرّة الجَمَلىّ
عن ابى البَخْتَرىّ d) الطائىّ عن ابى ثَوْر الحَدّانىّ e) وحَدّاء
حىّ من مُراد انّه قال دفعتُ الى حُذَيْفة بن اليَمان وابى مسعود
عُقْبة بن عمرو الانصارىّ وهما فى مسجد الكوفة يومَ الجَرَعة

a) Cod. هدا b) Cod. فاحول c) Aut عن in بن emendare, aut حسين بن عيسى عن post حسين inserere velim.
d) Cod. الماحرى, cf. Tab. III, ٢٣٧٧. e) Cod الحدانى et mox وحدى, IA الحُدانىّ, male, cf. *Lobb allobâb* et *Moschtabih* s. v.

حيث صنع الناس بسعيد بن العاص ما صنعوا وابو مسعود
يُعظّم ذلك ويقول ما ارى ان تُرَدّ على عَقِبَيْها حتّى يكون فيها
دماء فقال حُذيفة والله لتُرَدّنّ[a] على عقبيها ولا يكون فيها
محجمة من دم وما اعلم منها اليوم شيئًا الّا وقد علمته
ومحمّد صلعم حيّ وانّ الرجل ليُصبح على الاسلام ثمّ يُمسى وما
معه منه شىء ثمّ يقاتل اهل القبلة ويقتله الله غدًا فينكص
قلبه فتعلوه اسْته فقلت لابى ثور فلعلّه قد كان قال لا والله
ما كان[b] *

فلمّا رجع سعيد بن العاص الى عثمان مطرودًا ارسل ابا موسى
اميرًا على الكوفة فاقرّوه عليها * ١٠
كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن يحيى بن مُسْلِم
عن واقد بن عبد الله عن عبد الله بن عُمير الأَشْجَعىّ[c]
قال قام[d] فى المسجد فى الفتنة فقال[e] ايّها الناس اسكتوا فانّى[f]
سمعت رسول الله صلعم يقول[g] من خرج وعلى الناس امام والله
ما قال عادل ليشقّ عصاهم ويفرّق[h] جماعتهم فاقتلوه كائنًا من ١٥
كان[g] * كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد
وطلحة قالا لمّا استعفى يزيد بن قيس الناس على سعيد بن
العاص خرج منه ذكر لعثمان فاقبل اليه القعقاع بن عمرو حتّى

a) Cod. لمردن. b) Quae sequuntur ipsius Tabarî verba esse puto c) Verba sequentia ad جماعتهم supra p. ٢٩٢١ in margine leguntur d) Scilicet Abû Mûsâ e) Supra in marg. فقالوا. f) Supra وانى صد stetisse videtur g) Hic om. h) Supra ويفلف, sed puncta a manu poster. addita esse videntur.

اخذه فقال ما تريده الا علينا في ان تستعفى منه قال لا
نرضى الا بك قال لا قال فاستعفى واستجلب b يزيد الصحابة
من حيث كانوا فردّوا سعيدا وطلبوا ابا موسى فكتب اليهم
عثمان * بسم الله الرحمن الرحيم a اما بعد فقد امّرتُ عليكم
من اخترتم واعفيتكم e من سعيد والله لأفرشنّكم f عرضى ولأبذلنّ g
لكم صبرى ولأستصلحنّكم بجهدى d فلا تدعوا شيئا h احببتموه
لا يُعصَى الله فيه * الا سألتموه ولا شيئا كرهتموه لا يُعصَى
الله فيه الا استعفيتم منه أنزِلْ فيه k عند ما احببتم حتّى
لا يكون لكم علىّ l حجّة، وكتب بمثل ذلك في الامصار فقدمت
10 امارة ابى موسى وغزو حُذيفة وتأمّر ابو موسى ورجع العُمّال الى
اعمالهم ومضى حُذيفة الى الباب *
واما الواقدى فانّه زعم انّ عبد الله بن محمّد حدّثه عن ابيه
قال لمّا كانت سنة ٣٤ كتب اصحاب رسول الله صلعم بعضهم
الى بعض أنْ أقدموا فان كنتم تريدون الجهاد فعندنا الجهاد
15 وكثّر m الناس على عثمان ونالوا منه اقبح ما نيل n من احد

---

a) Haec rursus supra leguntur. b) Cod primitus استخلف habuisse videtur c) Quae sequuntur ad لعمالهم الى supra in margine exstant. d) Supra omissa. e) Supra واعفيتكم
f) Supra لاعرضنكم, IA et Now لاكرمنكم, mox cod. عرضى.
g) Supra ولابذلنى h) Cod. add. لها, quod supra in margine et apud IA et Now deëst. i) Supra exciderunt k) Cod hic om, sed exstat supra in marg. et apud IA et Now., IA add. لها ante استعفيتم l) Supra et apud IA. et Now. additum est الله. m) IA et Now. وعظّم n) Cod. يميل, IK ut recensui

واصحابُ رسول الله صلّعم يرون ويسمعون ليس فيهم احد ينهى
ولا يذبّ الّا نفيرٌ زيد بن ثابت وابو أُسَيد الساعدىّ وكعب
ابن مالك وحسّان بن ثابت فاجتمع الناس وكلّموا علىَّ بن
ابى طالب فدخل على عثمان فقال^a الناس ورائى وقد كلّمونى
فيك والله^d ما ادرى ما اقول لك وما اعرف شيئا تجهله ولا 5
ادلّك على امر لا تعرفه انّك لتعلم ما نعلم ما سبقناك الى
شىء فنخبرك عنه ولا خلونا بشىء فنبلّغكه وما خُصصنا ^bبامر
دونك^f وقد رأيتَ وسمعتَ وصحبتَ رسول الله صلّعم ونلتَ صهْرَه
وما ابن ابى قحافة بأَولى بعمل الحقّ منك ولا ابن الخطّاب بأَولى
بشىء من الخير منك وانّك اقرب الى رسول الله صلّعم رَحِمًا ولقد 10
نلتَ من صِهْر رسول الله صلّعم ما لم ينالا^g ولا سبقاك الى شىء
فالله الله فى نفسك فانّك والله ما تُبصَّر من عمًى ولا تُعلَّم^h
من جَهْل وانّ الطريق لواضح بيّنٌ وانّ اعلام الدين لقائمة
تَعلَّمْⁱ يا عثمان انّ افضل عباد الله عند الله امام عادل فَهُدِىَ
وهَدَى فاقام سُنّة معلومة وامات بدعة متروكة^k فوالله انّ كلًّا 15
لَبَيِّنٌ وانّ السُنَن لقائمةٌ لها اعلام وانّ البدَع لقائمةٌ لها اعلام
وانّ شرّ الناس عند الله امام جائر ضَلّ وضُلَّ به فامات سُنّة

---

a) IA et Now. add معه. b) Cod add امير المومنين et post طالب habet صلى الله عليه c) IA, Now et IK add. له. d) IK ووالله e) ما in codice a manu poster in لنا mutatum est. f) IK بامر عنك g) IA et Now ينالاه et mox وما. h) Voc et teschdîd apud IA. i) Cod يعلم, IK s p, IA et Now. اعلمْ. k) Cod. et IK معلومة

معلومة واحيا بخصه مرركه وانى سمعت رسول الله صلعم يقول
يؤتى يوم القيامة بالامام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر فيُلقى
فى جهنّم فيدور[b] فى جهنّم كما تدور الرحى ثم يرتطم[c] فى
غَمْرة جهنّم وانّى أُحذّرك اللهَ وأُحذّرك سَطوتَه ونَقِماته[d] فانّ
عَذابَهُ شديدٌ أليمٌ وأُحذّرك[e] ان تكون امام هذه الامّة
المقتول[f] فانه يقال يُقتَل فى هذه الامّة امام[g] فيُفتح عليها
القتل والقتال الى يوم القيامة ويُلبَس[h] امورها عليها ويتركهم[i] شِيَعًا
فلا[k] يُبصرون الحقّ لعُلوّ[l] الباطل يموجون فيها مَوْجًا ويَمْرُجون
فيها مَرْجًا فقال[m] عثمان *قد والله علمتُ لتقولَنّ[n] الذى
١٠ قلتَ اما والله لو كنتَ مكانى ما عنّفتُك *ولا اسلمتُك ولا
عِبْتُ[o] عليك ولا جئتُ مُنكَرًا ان وصلتُ رَحِمًا وسددتُ[p] خَلّة
وآويتُ ضائعًا ووليتُ شبيهًا بمن كان عمر يولّى انشدك اللهَ يا
علىُّ هل تعلم انّ المغيرة بن شُعْبة ليس هناك قال نعم قال
فتعلم انّ عمر ولّاه قال نعم قال فلِمَ تلومنى أن ولّيتُ ابن عامر
١٥ فى رَحِمه وقرابته قال علىٌّ سأُخبرك انّ عمر *بن الخطّاب[q] كان

---

a) IK جهنم. b) Cod. يدور, sed puncta recentia sunt c) Secundum IK, cod يرتطـ d) IK ونقمه e) IK واحذر f) Cod. add الذى يُقتَل, quam glossam IA habet pro المقتول, IK quoque eam om. et post طه add كان. g) Supplevi ex IK, sequ. verbum cod et IK s. ن. h) IK, IA et Now ويلبس i) IA ويتركها, Now ويتركهم, IK ويتركون. k) IK, IA et Now s. ف l) IK من m) Cod s. ف. n) IK والله ما علمت ستقولن, pro لتقولنّ cod. et Now لتقولى o) Pro hisce verbis IK nihil habet nisi تجمعت, quod ex عبت ortum esse videtur — Cod عبت loco عبت p) Cod وشددت q) IK, IA et Now om.

كلّ من ولّى فانّما يطأ على صماخيه *a* ان بلغه عنه حرف جلبه *b*
ثمّ بلغ به اقصى الغاية وانت لا تفعل ضعفت ورفقت *c* على
اقربائك، قال عثمان هم اقرباؤك ايضا فقال علىّ لعمرى *d* انّ رحمهم
منّى *e* لقريبة ولكنّ الفضل فى غيرهم قال عثمان هل تعلم انّ *f* عمر
ولّى معاوية خلافته كلّها فقد ولّيته فقال علىّ انشدك الله هل 5
تعلم انّ معاوية كان اخوف من عمر من يرفأ *g* غلام عمر منه
قال نعم قال علىّ فانّ معاوية يقتطع *h* الامور دونك وانت تعلمها
فيقول *i* للناس هذا امر عثمان فيبلغك ولا تغيّر على معاوية،
ثمّ خرج علىّ من عنده وخرج عثمان على اثره فجلس على المنبر
فقال امّا بعد فانّ لكلّ شىء آفة ولكلّ امر عاهة وانّ آفة هذه 10
الامّة وعاهة هذه النعمة عيّابون طعّانون يرونكم ما تحبّون
ويسرّون *k* ما تكرهون يقولون لكم ويقولون *l* امثال النعام يتبعون
اوّل *m* ناعق احبّ مواردها اليها البعيد لا يشربون الّا نغصا *n*
ولا يردون الّا عكرا لا *o* يقوم لهم رائد وقد اعيتهم الامور وتعذّرت
عليهم المكاسب الا فقد والله عبتم علىّ بما اقررتم *p* لابن الخطّاب 15
بمثله ولكنّه وطئكم برجله وضربكم بيده وقمعكم *q* بلسانه فدنتم

---

a) IK صماحيه *b*) IK جانبه *c*) IA Tornb. et Now. ورفقت *d*) IK, IA et Now. أجل *e*) Addidi sec IK, IA et Now *f*) IK om. *g*) Cod. يوجر, emendavi sec IK, IA et Now. Apicem literae ر add man. post., ر et و in codice haud raro commutantur *h*) IK يقطع *i*) IK, IA et Now ويقول, mox cod. ابداس. *k*) IA et Now. ويسترون عنكم *l*) Cod. ويعول, IK tacet. *m*) In marg اوّل, addito صح *n*) Cod. نعصا, Now نغصا. *o*) IA et Now om. *p*) IK add. به, deinde om بمثله. *q*) IK وقهركم.

له على ما احسسم اوa كرهتم ونبتتb لكم * واوطأتُ لكمc كتفى وكففت يدى ولسانى عنكم فاحرأمرd على انا والله لأباه لعزّ نفرًا واوجب ناصرًا واكثر عددًا وامضf ان قلتُ فلمّ أتىَ التى وَعدّ اعددتُg لكم اقرانكم واصلتُ عليكم فصولًا وكسرتُ لكم دعن تلق * واحرجتم متّىh خُلُقًا لم اكن أُحسنه وسنقًا لم انطق به تكلّفتوا عليكمi انسنتكم وطعنكم وعتبكم على وُلاتكم فتى قد كففتُ عنكم مَن لو كان هو اسدى نكلّمكمk لرضيتم منه بدون مسمعى هذا الا بما تعقدون من حقكم واللهl ما قصّرتُ فىm بلوغ ما كان يبلغ مَن كان قبلى * ومَن لم تكبروهn تختلفون عليه فضل فَضْلُ من ماله فما لى لا اصنع فى الفضل ما أُريد فلِمَ كنتُ اماماoٍ فعلم مروان بن الحَكَم فقال ان شئتم * حكّمنا والدمp بيننا ونحن والله وانتم كما قال الشاعر

فَرَشْنا لكمq أعراضنا فنَبَتْr بكمْ   معارِسُكُمْs تبنون فى دِمَنِ الثَّرىt

---

a) IK, IA et Now و   b) Cod وكنت   c) IK et IA واوطأتكم, Now. واوجبتم   d) IK c و   e) Cod الى لا, IK, IA et Now ut rec   f) Sec IK, IA واحرى, Now واحرى, cod nunc واجبر, sed in littera ع ductum litterae ـ adhuc perspicere licet.   g) IA عددت, sed Now اعددت, mox ambo اقرانا   h) IK واحرجت.   i) IA et Now عنّى, IK om   k) IK بكلمكم.   l) IK فوالله   m) Cod primitus من, deinde corr. in فى, IA et Now. عن. IK ut recensui.   n) Cod. ومن لم تكن, IA ولم تكونوا, Now ولم تكونوا et تختلفون, IK tacet   o) Finis lacunae in O   p) IK ordine inverso   q) IK درسنا   r) B s. p, IK فنبت.   s) B e ع, sequ تبنون B s. p, O

فقال عثمان اسكتْ لا سُكِّتَّ *a* تَعْنِى واصحابى مـا *b* منطقك فى
هذا الّا انفذتم *c* اليك أَلَّا *d* نتطق فسكت مروان ونزل عثمان ✿
وفى هذه السنة مات *ابو عبس *e* بن جَبْر *f* بالمدينة وهو بدرى
وتاب انضّاو مِسْطَحٍ بن أُثاثة وعاقل بن ابى البُكَيْر من بنى سعد
ابن لَيْث حليف لبنى *h* عدىّ وكلاهما بدريّان ✿ 5
وحجّ بالناس فى هذه السنة عثمان *بن عفّان *g* رضّه ✿

ثم دخلت سنة خمس وثلثين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فممّا *k* كان فيها من ذلك نزول اهل مِصْر ذا خُشُب *c* حدّثنى
بذلك احمد *بن ثابت *g* *عمّن حدّثه *l* عن اسحاق *بن عيسى *g* *m*
عن ابى مَعْشَر قال كان يوم خُشُب سنة ٣٥ وكذلك قال
الواقدىّ *c*

ذكر مسيرو من سار الى ذى خُشُب من اهل مصر
وسبب مسير من سار الى ذى المَرْوة من
15 اهل العراق

فممّا كتب به *g* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عطيّة

بنعش, IK nunc تَسْتَّى, sed و erasum est, Now بنسى. *i*) B a. p
a) Voc. et *teschdid* in O, Now اسكت *b*) O et IK وما
c) O اعهد. *d*) O et Now لا ان, IK لا *e*) O ابن عبس.
f) B حبر, IK حبر *g*) B om. *h*) B om, sequ عدىّ supplevi
see Ibn Hischâm ٥٠٦, Wâkidi ١٤١, Ibn Hadjar II, ٢٤٥ *i*) O om.
k) B praemittit قال ابو جعفر *l*) O (i e محمّد (حدّثت قال حدّثنا.
m) O ذا

عن يزيد الفقعسيّ قال كان[a] عبد الله بن سبأ يهوديًّا من اهل
صنعاء امّه سوداء فاسلم زمان عثمان ثمّ تنقّل في بلدان
المسلمين يحاول ضلالتهم فبدأ بالحجاز ثمّ البصرة ثمّ الكوفة ثمّ
الشأم فلم يقدر على ما يريد عند احد من اهل الشأم
5 فاخرجوه حتّى اتى مصر فاعتمر[b] فيهم فقال لهم فيما يقول لَلعجبُ[c]
ممّن يزعم انّ عيسى[d] يرجع ويكذّب[e] بانّ محمّدًا يرجع وقد
قال الله عزّ وجلّ[f] إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى
مَعَادٍ فمحمّد احقّ بالرجوع من عيسى قال[a] فقُبل ذلك عنه
ووضع لهم الرَّجْعة فتكلّموا فيها ثمّ قال لهم بعد ذلك انّه كان
10 الفُ نبيّ ولكلّ نبيّ وصيّ وكان عليٌّ وصيَّ محمّد ثمّ قال
محمّد خاتم الانبياء وعليٌّ خاتم الاوصياء ثمّ قال بعد ذلك مَن
اظلم ممّن[*] لم يُجِز وصيّة رسول الله صلعم ووثب على وصيّ
رسول الله صلعم وتناول امر الأُمّة ثمّ قال[g] لهم بعد ذلك[h] انّ
عثمان اخذها بغير حقّ وهذا وصيّ رسول الله صلعم فانهضوا
15 في هذا[a] الامر فحرّكوه وابدءوا بالطعن على امرائكم وأظهروا الامر
بالمعروف والنهي عن المُنكر تستميلوا الناس وادعوهم[i] الى هذا
الامر فبثّ[k] دُعاته وكاتبَ مَن كان استفسد في الامصار وكاتبوه
ودعوا في السرّ الى ما عليه رأيهم واظهروا الامر بالمعروف[*] والنهى

a) O om. b) O فعمر. IA et Now. فعم c) B تعاجب. IA et Now. العجب d) B add. عم. e) B ويكذّب. f) O نعلي - Kor. 28 vs. 85. g) O ظلم وصيّ نبيّه ثمّ ذكر h) B om. i) O وادعوا k) O, IA et Now. o. و, mox O نظ.

عن المنكر a وجعلوا يكتبون الى الامصار بكتب يضعونها فى
عيوب وُلاتهم ويكاتبهم اخوانهم بمثل ذلك ويكتب اهل كلّ مصر
منهم الى مصرٍ آخر بما يصنعون فيقرأه اولئك فى امصارهم وهؤلاء
فى امصارهم حتّى تناولوا بذلك المدينة واوسعوا الارض اذاعةً وهم
يريدون غير ما يُظهرون ويُسِرّون غير ما يُبدون فيقول اهل
كلّ مصر انّا لفى عافية ممّا ابتلى به هؤلاء الّا اهلَ المدينة
فانّهم جاءهم ذلك عن جميع الامصار فقالوا انّا لفى عافية ممّا فيه
الناس وجامعه *محمّد وطلحة من هذا المكان قالوا *فأتوا
عثمان فقالوا يا امير المؤمنين أيأتيك عن الناس الذى يأتينا
قال لا والله ما جاءنى الّا السلامة قالوا فانّا قد اتانا واخبروه f
بالذى اسقطوا اليهم قال فانتم شُركائى وشهود المؤمنين فأشيروا
علىّ قالوا نُشير عليك ان تبعث رجالًا ممّن تثق بهم الى
الامصار حتّى يرجعوا اليك بأخبارهم فدعا محمّد بن مَسْلَمة
فارسله الى الكوفة وارسل أُسامة بن زيد الى البصرة وارسل عمّار
بن ياسر الى مصرَ وارسل عبد الله بن عمر الى الشأم وفرّق رجالًا
سِواهم فرجعوا جميعًا قبل عمّار فقالوا ايّها الناس ما انكرنا شيئًا
ولا انكره اعلام المسلمين *ولا عوامّهم وقالوا جميعًا الامر امر
المسلمين الّا انّ امراءهم يُقسطون بينهم ويقومون g عليهم
واستبطأ f الناس عمّارًا حتّى ظنّوا انّه قد اُغتيل فلم يَفجأهم
الّا كتاب من عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح يُخبرهم انّ

a) B om. b) O كتبًا. c) B طلحة et deinde فقال d) Supplevi ex IA. e) O كل. f) O a. ف g) O ويقيمون.

عمّارًا فقد *استماله قوم a بمصر وقد انقطعوا اليه منهم عبد الله
ابن السَّوْداء وخالد بن مُلْجَم وسُودان b بن حُمْران وكِنانة بن
بِشْر c. كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد
وطلحة وعطيّة قالوا d كتب عثمان الى اهل الامصار e امّا بعد
فانى آخُذ f العُمّال بموافاتى فى كلّ مَوسم وقد سلّطتُ الأمّة g
منذ وُلّيتُ على الامر بالمعروف والنهى عن المُنكَر فلا يُرفَع علَىّ
شىء ولا على احد من عُمّالى الّا اعطيتُه وليس لى ولعِيالى حقّ
قِبَل الرعيّة الّا متروك لهم وقد رفع الىّ اهل المدينة انّ اقوامًا
يُشتَمون وآخَرون يُضرَبون فيا مَن ضُرِب h سرًّا وشُتم سرًّا مَن
ادّعَى شيئًا من ذلك فليُوافِ الموسم *فلْيأخذ بحقّه i حيث
كان منّى او من عُمّالى او تصدّقوا *فإنّ ٱللّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ k
فلمّا قُرِئَ فى الامصار ابكى الناسَ ودَعَوا لعثمان وقالوا انّ الأمّة
لَتَمَخَّضُ بشرّ وبعث الى عُمّال الامصار فقدموا عليه l عبدُ الله
ابن عامر ومعاوية وعبد الله بن سعد وادخل معهم فى المشورة
سعيدًا وعمرًا فقال وَيْحَكم ما هذه الشكاية وما هذه الاذاعة
انّى والله لَخائف ان تكونوا مصدوقًا عليكم وما يُعْصَب m هذا
الّا بى فقالوا له الم نبعث الم نرجع اليك الخبرَ عن القوم n الم

---

a) O استمال قومًا. b) B وسواد c) O وكتب d) O قال
e) B مصر f) B احد g) Hinc rursus lacuna in O h) Cod.
nunc ضرب, sed primitus حرب habuisse videtur. i) IA quidem
يأخذ حقّه, sed Now. فلياخذها بحقه k) Kor 12 vs 88.
l) IA add. فى الموسم, Now الى مكة فى الموسم. m) Cod. يعصب
n) IA et Now. العوامّ

يرجعوا ولم يشافههم احد بشيء لا والله ما صدقوا ولا بَرّوا ولا
نعلم لهذا الامرِ اصلًا وما كنتَ لتأخذ^a به احدًا فيُقيمك على
شيء وما هي الّا اذاعة لا يحلّ الاخذ بها ولا الانتهاء^b اليها
قال فأشيروا عليّ فقال سعيد بن العاص هذا امر مصنوع يُصنع
في السِّرّ فيُلقى به غيرُ ذي المعرفة فيُخبر به فيُتحدَّث به في^c
مجالسهم قال فما دواء ذلك قال تَطلُبُ هؤلاء القوم ثم تَقتُلُ هؤلاء
الذين يخرج هذا من عندهم، وقال عبد الله بن سعد خذ من
الناس^d الذي عليهم اذا اعطيتهم الذي لهم فانّه خيرٌ من ان
تدَعهم، قال معاوية قد ولّيتني فوليتُ قومًا لا يأتيك عنهم الّا
الخير والرجلان اعلمُ بناحيتيهما قال فما الرأي قال حُسْن الادب ١٠
قال فما ترى يا عمرو قال ارى انّك قد لِنْتَ لهم وتراخيتَ عنهم
وزِدتهم على ما كان يصنع عمر فأرى ان تلزم طريقة صاحبَيك
فتشتدّ^e في موضع الشدّة وتلين في موضع اللين انّ الشدّة
ينبغي لمن لا يألو^f الناسَ شرًّا واللين لمن يخلف الناسَ بالنُّصح
وقد فرشتهما جميعًا اللين، وقام عثمان فحمد الله واثنى عليه ١٥
وقال كلّ ما اشرتم به عليّ قد سمعتُ ولكلّ امر باب يُؤتى
منه انّ هذا الامر الذي يُخاف على هذه الأُمّة كائنٌ وانّ بابَه
الذي يُغلَق^g عليه فيُكفكَف به اللينُ والمؤاتاةُ والمتابعةُ الّا في
حدود الله تعالى ذكرُه التي لا يستطيع احد ان يُنادي^h بعيب

---

a) Cod. لتاحد, sequ. فيمسك minus perspicuo, et فيمسك legi posset, nam ـه habet duo puncta superna cum ع subscripto, IA et Now. tacent. b) Cod الانتهى c) Cod فمل. d) Cod. om. e) IA et Now فتشدّ f) Cod. يالوا. g) Cod يعلق h) Cod. ينادى

احدهما قال *بعده شيء يُلْقَى a فذاك والله لَيُقْتَحَمَنَّ b عليهم
لأحد علَّ حُجّته حقّ c وقد علم الله انّى لم آلُ الناسَ خيرًا
ولا نفسى ووالله انّ رخى d الحبل لخالقه فطوبى لعثمان ان
مات ولم يحرّكها كفكفوا الناس وهبوا لهم حقوقهم واغتفروا لهم واذا
5 تُعُوطِيَتْ حقوق الله فلا تُدْهِنوا e فيها، فلمّا نفر عثمان شخص f
معاوية وعبد الله بن سعد الى المدينة ورجع ابن عامر وسعيد
معه ولمّا استقلّ عثمان رجز الحادى

قد عَلِمَتْ ضَوامِرُ المَطِيّ *وضُمَّراتُ عَوَجِ g القِسِيّ
أَنَّ الأميرَ بعده عَلِيُّ وفي الزُّبَيْرِ خَلَفٌ رَضِيُّ h
10 وطَلْحَةُ الحامى لها وَلِيُّ

فقال كعب وهو يسير خلف عثمان الامير والله بعده صاحب
البغلة واشار الى معاوية i، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن
سيف عن بدر بن الخليل بن عثمان بن قُطْبة الأَسَدىّ عن
رجل من بنى اسد قال ما زال معاوية يطمع فيها بعد مَقْدَمه
15 على عثمان حين جمعهم فاجتمعوا اليه بالموسم ثمّ ارتحل فحدا
به الراجز

---

a) Conjectura. Cod. بعده — يلقى. b) Cod. ليقتحمن, superscripto siglo ح, glossam adscribere neglexit c) Cod. intra lineam, quae ultima paginae est, حق, quod etiam حقى legi potest, infra manu primâ حق d) Cod. et Now. رخى e) Cod. تدهنوا. f) Cod شخص. g) Vocales et teschdîd sec. IA Tornberg, IK habet عوج العِصِيّ. h) IK مرضى. i) Ita IK sine voc., in cod. لها erasum, quam aliud quid, forte لها, substituere voluerit librarius.

انّ الامير بعده علىٌّ وفى الزُبَيْرِ خَلَفٌ رَضِىٌّ

قال كعب كذبتَ صاحبُ الشَّهْباء بعده يعنى معاوية فأُخبر

معاوية فسأله عن الذى بلغه قال نعم انت الامير بعده ولكنّها

والله لا تصل اليك حتّى تُكذّب بحديثى هذا فوقعتْ فى نفس

معاوية. وشاركهم فى هذا المكان ابو حارثة وابو عثمان عن [a] ٥

رَجاء بن حَيوة وغيره قالوا فلمّا ورد عثمان المدينة ردّ الامراء الى

اعمالهم فمضوا جميعًا واقام سعيد بعدهم فلمّا ودّع معاوية عثمان

خرج من عنده وعليه ثياب السفر متقلّدًا سيفه متنكّبًا قوسه

فاذا هو بنفر من المهاجرين فيهم طَلْحة والزُبير وعلى فقام عليهم

متوكّئًا على قوسه بعد ما سلّم عليهم ثم قال انكم قد علمتم انّ ١٠

هذا الامر كان اذ الناس يتغالبون الى رجال فلم يكن منكم

احد الّا وفى فصيلته مَن يرأسه ويستبدّ عليه ويقطع الامرَ دونه

ولا نشهده [b] ولا يؤامره حتّى بعث الله جلّ وعزّ نبيّه صلّعم

واكرم به مَن اتّبعه فكانوا يرأسون من جاء من بعده [c] وامرهم [d]

شورى بينهم يتفاضلون بالسابقة والقِدْمة والاجتهاد فان اخذوا ١٥

بذلك وقاموا عليه كان الامر امرهم والناس تَبَعٌ لهم وان اصغوا

الى الدنيا وطلبوها بالتغالب سُلبوا ذلك وردّه الله الى من كان

يرأسهم والّا فليحذروا الغِيَر فانّ الله على البَدَل قادرٌ وله المشيئة

فى مُلكه وامره انّى قد خلّفت فيكم شيخًا فاستَوْصوا به خيرًا

---

a) Cod. e. ص   b) Cod. نشهده et mox نوامره cum punctis recentibus   c) Cod. بعدهم   d) Inter و et ا aliud etiam verbum exstat, quod عى inducti simile est, quamquam etiam عىو vel عمو legi possit, haud scio an sub eo lateat كان, quod reverâ hic desideramus.

وكلّموه a) فكلّموا اسعد منه بذلك ثمّ ودّعهم ومضى، فقال
علىّ b) ما كنتُ ارى انّ فى هذا خيرًا فقال الزُّبير لا والله ما
كان قطّ اعظمَ فى صدرك وصدورنا منه الغداةَ، حدّثنى عبد
الله بن احمد بن شَبُّويه c) قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عبد الله
عن اسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال ارسل عثمان
الى طلحة يدعوه فخرجتُ معه حتّى دخل على عثمان واذا علىّ
وسعد والزُّبير وعثمان ومعاوية فحمد الله معاوية واثنى عليه بما
هو اهله ثمّ قال انتم اصحاب رسول الله صلعم وخيرته فى الارض
وولاة d) امر هذه الأُمّة لا يطمع فى ذلك احدٌ غيركم اخترتم
صاحبكم عن غير غَلَبة ولا طمعٍ وقد كبِرت سِنّه وولّى عُمْره ولو
انتظرتم به الهَرَم كان قريبًا مع انّى ارجو ان يكون اكرمَ على
الله ان يبلغ به ذلك وقد فشت قالة خِفتُها عليكم فما عتبتم e)
فيه من شيء فهذه يدى لكم به ولا تُطمعوا الناس فى امركم
فوالله لئن طمعوا فى ذلك لا رأيتم فيها f) ابدًا الّا ادبارًا، قال
علىّ وما لك وذلك وما ادراك لا أُمَّ لك قال دعْ أُمّى مكانها
ليست بشرّ أُمّهاتكم قد اسلمتْ وبايعت النبىّ صلعم وأَجِبْنى
عمّا اقول لك فقال عثمان صدق ابن اخى انّى أُخبركم عنّى
وعمّا ولِيتُ انّ صاحبَىَّ اللذين كانا قبلى ظلما انفسهما ومن كان

a) Cod وكلّموه c p roc, Now. وكلّموه b) Cod امير المؤمنين على عليه السلام, sequ ما om IA et Now c) Cod سنوته.
d) Cod وولّاته e) Cod. primâ manu عسسم, quo sine dubio عسسم significatur, manus recentior puncta supra عد delevit et infra utramque litteram punctum posuit IA عسسم, v. l. عسسم, Now. عسسم f) IA et Now. فيها.

منهما بسبيل احسنتما وانّ رسول الله صلعم كان يُعطى قرابته
وانا فى رهط اهل عَيْلة وقلّة معاش فبسطت يدى فى شىء
من ذلك المال لمكان ما اقوم به فيه ورأيت انّ ذلك لى فان رأيتم
ذلك خطأً فردّوه فأمرى لامركم تبَعٌ قالوا اصبت واحسنت قالوا
اعطيتَ عبد الله بن خالد بن أسيد ومروان وكانوا يزعمون انّه
اعطى مروانَ خمسة عشر الفًا وابن أسيد خمسين الفًا فردّوا
منهما ذلك فرضوا وقبلوا وخرجوا راضين ✿

رجع الحديث الى حديث سيف عن شيوخه وكان معاوية
قد قال لعثمان غداة ودّعه وخرج يا أمير المؤمنين انطلق معى
الى الشأم قبل ان يهجم عليك من a لا قبل لك به فانّ اهل
الشأم على الامر لم يزالوا فقال انا لا b ابيع جوار رسول الله
صلعم بشىء وان كان فيه قطع خيط عنقى قال فأبعث اليك
جندًا منهم يقيم بين ظهرانى اهل المدينة لنائبة ان نابت المدينة
او اياك قال انا أُقتر على جيران رسول الله صلعم الارزاق بجند
تُساكنهم وأُضيّق على اهل دار الهجرة والنصرة قال والله يا امير c
المؤمنين لتُغتالنّ f او لتُغزينّ g قال حسبى اللهُ ونعم الوكيل h
وقال معاوية يا ايسار الجزور واين i ايسار الجزور ثم خرج حتى
وقف على النفر ثم مضى e وقد كان اهل مصر كاتبوا اشياعهم
من اهل الكوفة واهل البصرة وجميع من اجابهم ان يثوروا خلاف

---

a) Cod عله. b) Cod ما c) Cod بامير c. p recent d) IA et Now ما e) Cod om, ex IA restitui f) IK لمعانلى g) Cod لمعربى, punota add m rec, Now. om h) Kor 3 vs 167 i) Cod واس c. p rec.

أمرائهم وتعدّوا يومًا حتّى شخص أمراؤهم فلم يستتمّ ذلك لأحد
منهم ولم ينهض إلّا أهل الكوفة فإنّ يزيد بن قيس الأرحبيّ
ثار فيها واجتمع إليه أصحابه وعلى الحرب يومئذ القعقاع بن عمرو
فأتاه فأحاط الناس بهم وناشدوهم فقال يزيد للقعقاع ما سبيلك
علىّ وعلى هؤلاء فوالله إنّي لسامعٌ مطيعٌ وإنّي للازمٌ لجماعتي وإنّهم
إلّا أنّي أستعفي ومن ترى من إمارة سعيد فقال أستعفي الخاصّة
من أمر قد رضيته العامّة قال فذاك إلى أمير المؤمنين فتركهم
والاستعفاء[a] ولم يستطيعوا أن يظهروا غير ذلك فاستقبلوا سعيدًا
فردّوه من الجرعة واجتمع الناس على أبي موسى وأقرّه عثمان
10 ولمّا رجع الأمراء لم يكن للسبئيّة[b] سبيل إلى الخروج إلى
الأمصار وكاتبوا أشياعهم من أهل الأمصار أن يتوافوا بالمدينة لينظروا[c]
فيما يريدون وأظهروا أنّهم يأمرون بالمعروف ويسألون عثمان عن
أشياء لتطير في الناس ولتحقّق عليه فتوافوا بالمدينة وأرسل
عثمان رجلين مخزوميًّا وزهريًّا فقال انظرا ما يريدون واعلما
15 علمهم وكانا ممّن قد ناله من عثمان[d] أدبٌ فاصطبرا للحقّ ولم
يضطغنا[e] فلمّا رأوهما باثّوهما وأخبروهما بما يريدون فقالا من معكم
على هذا من أهل المدينة قالوا ثلاثة نفر فقالا هل إلّا قالوا لا
قالا فكيف تريدون أن تصنعوا قالوا نريد أن نذكر له أشياء
قد زرعناها في قلوب الناس ثمّ نرجع إليهم فنزعم لهم أنّا قرّرناه
20 بها فلم يخرج منها ولم يتب ثمّ نخرج كأنّا حُجّاج حتّى نقدم[f]

a) Cod والاستعفى b) Cod للسابئة c) Cod انظروا
d) Cod add بن عفان e) Cod primitus يصطغنا, quod man. rec. corr. in يضطغنا f) Cod بقدم

فتحمط بـه فتخلعـه على ابى عملاه وكانب اتاها فرجعا الى
عثمان بالخبر فضحك وقال اللهمّ سلّمْ هؤلاء فانك ان لم تُسلّمهم
شقوا امّا عمّار فحمل على *عبّاس بن عُتبة بن a ابى لهب وعركه
وامّا محمّد بن ابى بكر فانه أعجبتَ حتى رأى انّ الحقوق لا
تلزمه وامّا ابن *سهلة فانّه b يتعرّض للبلاء فارسل الى الكوفيّين ٥
والمصريّين ونادى الصلاة جامعةً وهم عنده فى اصل المنبر فاقبل
اصحاب رسول الله صلّعم حتّى احاطوا بهم فحمد الله واثنى عليه
واخبرهم خبر القوم وقام الرجلان فقالوا جميعًا اقتلهم فانّ رسول
الله صلّعم قال مَن دعا الى نفسه c او الى احد وعلى الناس امام
فعليه لعنة الله فاقتلوه وقال عمر بن الخطّاب رضه لا أُحِلّ لكم ١٠
الّا ما قتلتموه وانا شريككم فقال عثمان بل نعفو d ونقبل ونُبَصّرهم
بجهدنا ولا نُحادّ احدًا حتّى يركب حدًّا او يُبدى كفرًا انّ
هؤلاء ذكروا امورًا قد علموا منها مثل الذى علمتم الّا انّهم
زعموا انّهم يذاكرونيها ليوجبوها علىّ عند مَن لا يعلم وقالوا اتمّ

---

a) Cod nihil habet nisi بن et in marg add ابن, deinde post وعركه rursus inserit بن Hoc igitur بن, cujus locus ante ابى لهب est, jam in archetypo supra versum suppletum erat et hic loco pravo in versum insertum est Emendavi secundum inferiorem locum IA III, ١٤٩, 4 b) In codice nil exstat nisi طنه, quo, postquam ر in ز, mutare temptatum erat, deleto, in margine loco ejus عمارة positum est. Secundum locum IA' modo laudatum hic agitur de محمّد بن ابى حذيفة, quare sub عمارة nomen matris latere puto, quod teste Osd IV, ٣١٥, paen سهلة fuit c) Cod primitus لنفسه, deinde eraso articulo a rec m corr in بنفسه d) Cod nunc نعفوا, primo نعفو habuisse videtur.

الصلاة فى السفر وكانت لا تتمّ ألا وانّى قدمت بلدًا فيه اهلى a
فاتممت لهذين الامرين اوكذلك قالوا اللهمّ نعم وقالوا وحميت
حِمَى وانّى والله ما حميت حُمِىَ قبلى والله ما حموا شيئًا لاحد
ما حموا الّا ما غلب c عليه اهل المدينة ثم لم يمنعوا من رِعْية
b احدٍ واقتصروا لصدقات d المسلمين يحمونها e لئلّا يكون بين من
يليها وبين احد تنازُع ثمّ ما منعوا ولا نحّوا f منها احدًا الّا من
ساق درهمًا • وما لى g من بعير غير راحلتين h وما لى ثاغية ولا
راغية وانّى قد وُلّيتُ وانّى اكثر العرب بعيرًا وشاء فما لى اليوم
شاة ولا بعير غير بعيرين لحجّى اكذلك قالوا اللهمّ نعم
• وقالوا كان القرآن كُتُبًا فتركتها الّا واحدًا i ألا وانّ القرآن واحد
جاء من عند واحد وانّما انا k فى ذلك تابعٌ لهؤلاء اكذلك
قالوا نعم وسألوه ان يقتلهم وقالوا انّى رددتُ الحَكَم وقد سيّره
رسول الله صلعم والحَكَم مكّىّ سيّره رسول الله صلعم من مكّة الى
الطائف ثمّ ردّه رسول الله صلعم ورسول الله صلعم سيّره ورسول الله
15 صلعم ردّه اكذلك قالوا اللهمّ نعم وقالوا استعملتَ الاحداث ولم
أستعمل الّا مجتمعًا محتملًا مَرْضِيًّا وهؤلاء اهل عملهم l فسلوهم
عنه وهؤلاء اهل بلده ولقد ولّى من قبلى احدث منه وقيل
فى m ذلك لرسول الله صلعم اشدّ ممّا قيل لى فى استعماله أسامة
اكذلك قالوا اللهمّ نعم يعيبون للناس ما لا يفسّرون وقالوا انّى

a) Excidisse videtur ولى بالطائف مثل, cf ٢٨٣٣, 16. b) Cod s و
c) Cod. primitus علمت. d) Cod لصدقات e) Cod يموتها
f) Cod نحو et mox احد g) Cod وما h) Cod s p., rec
m راحلتين i) Cod واحد. k) Addidi انا l) Forte legendum عمله et verba وهؤلاء اهل بلده ut varia lectio delenda
m) Cod prim فى.

أعلمتم أنى أتى شرح ما أعطاه الله عليه وأنى إنما نفلته خمس
ما أفاء الله عليه من الخمس فكان مائة ألف وقد أنفذ مثل
ذلك أبو بكر وعمر رضّهما فزعم الجند أنهم يكرهون ذلك فرددته
عليهم وليس ذاك لهم أكذلك قالوا نعم وقالوا أنّى أُحبّ أهل
بيتى وأُعطيهم فأمّا حُبّى فإنّه لم يَمِل معهم على جَوْر بل أحمل
الحقوق عليهم وأمّا إعطاؤهم فإنّى ما أُعطيهم من مالى ولا أستحلّ
أموال المسلمين لنفسى ولا لأحد من الناس ولقد كنتُ أُعطى
العطيّة الكبيرة الرغيبة من صُلْب مالى أزمان رسول الله صلعم وأبى
بكر وعمر رضّهما وأنا يومئذ شحيح حريص أفَحِين أتيتُ[a] على
أسنان أهل بيتى وفَنِى عُمْرى وودّعتُ الذى لى فى أهلى قال 10
المُلْحِدون ما قالوا وإنّى والله ما حَمَلْتُ على مصر من الأمصار
فضلا فيجوزَ ذلك لمن قاله ولقد رددتُه عليهم وما قدم علىّ
إلّا الأخماس ولا يحلّ لى منها شىء[b] فولِى المسلمون وَضْعَها فى
أهلها دونى ولا يُتلفَّت من مال الله بفلس فما فوقه وما أتبلّغ[c]
منه ما آكلُ إلّا من[d] مالى وقالوا أعطيتَ الأرض رجالا وإنّ 15
هذه الأرضين شاركهم فيها المهاجرون والأنصار أيّامَ افتُتِحت فمن
أقام بمكان من هذه الفتوح فهو أُسْوةُ أهله ومَن رجع إلى[d] أهله
لم يُذهِب ذلك ما حوى الله له فنظرتُ فى الذى يُصيبهم ممّا
أفاء الله عليهم[e] فبعتُه لهم بأمرهم من رجال أهل عَقارٍ ببلاد
العرب فنقلتُ * إليهم نصيبهم[f] فهو فى أيديهم دونى وكان عثمان 20

---

a) Cod s p. b) Cod s. p et فعد. c) Cod ق. d) Finis lacunae in O. e) O om, pro sequ. verbo B ىعد, O فعته.
f) O ايديكم et deinde الحكم نصيبكم, mox B وهو

ثمّ قسم ماله وأرضه في بني أميّة وجعل ولده كبعض مَن
يُعطى فبدأ ببني ابي العاص فأعطى^a آل الحَكَم رجالهم عشرة
آلاف عشرة آلاف فأخذوا مائة ألف وأعطى بني عثمان مثل
ذلك وقسم في بني^b العاص وفي بني العِيص وفي^c بني حَرْب
5 ولانت حاشية عثمان لاولئك الطوائف^d وأبى المسلمون الّا قتلهم
وأبى الّا تركهم فذهبوا ورجعوا^e الى بلادهم على ان يغزوهم مع
الحُجّاج كالحُجّاج^f فتكاتبوا وقالوا مَوْعِدُكم ضواحي المدينة في
شوّال حتّى اذا دخل شوّال من^g سنة اثنتى عشرة ضربوا كالحُجّاج
فنزلوا قُرب المدينة. كتب الىّ السريّ عن شعيب عن
10 سيف عن محمّد وطلحة وابي حارثة وابي عثمان قالوا لمّا كان
في شوّال سنة ٣٥ خرج أهل مصر في اربع رِفاق على اربعة امراء
المقلّل يقول ستمائة والمكثر يقول ألف على الرِفاق عبد الرحمن
ابن عُدَيْس البَلَوىّ وكِنانة بن بِشْر اللَيثىّ وسُودان بن حُمْران
السَكونىّ وقُتَيْرة^h بن فلان السَكونىّ وعلى القوم جميعا الغافقىّ
15 ابن حَرْب العَكّىّ ولم يجترئوا ان يُعلموا^k الناس بخروجهم الى
الحرب وانّما^l خرجوا كالحُجّاج ومعهم ابن السوداء وخرج اهل
الكوفة في اربع رفاق وعلى الرفاق زيد بن صوحان العبدىّ
والأشتر النَخَعىّ وزياد بن النضر^m الحارثىّ وعبد الله بن الأصمّ
أحدⁿ بني عامر بن صَعْصَعة وعددهم كعدد أهل مصر وعليهم

---

a) O c و, mox B ى. b) Codd. add ابي c) B om في
d) O النَّقّاد. e) B c ى. f) O om., mox B فكاتبوا فقالوا
g) O om. h) O et IK a. p i) O العامع. k) B يعلم.
l) O s و m) B hic et infra النضر n) O حَدّ

جميعًا عمرو a بن الأَصَمّ b وخرج اهل البصرة فى اربع رفاق وعلى
الرفاق حُكَيْم c بن جَبَلة العَبْدىّ وذَرِيح d بن عبّاد e العبدىّ
وبِشْر بن شُرَيْح f الحُطَم بن ضُبَيْعة القَيْسىّ g وابن المُحَرِّش h
بن عبد عمرو الحَنَفىّ وعددهم كعدد اهل مصر واميرهم جميعًا i
حُرْقوص بن زُهَيْر السَّعْدىّ سِوَى مَن تلاحق بهم من الناس،
فامّا اهل مصر فانّهم كانوا يشتهون عليًّا وامّا اهل البصرة فانّهم كانوا
يشتهون طلحة وامّا اهل الكوفة فانّهم كانوا يشتهون الزبير فخرجوا
وهم على الخروج جميع، وفى الناس شَتَّى لا تشكّ k كلّ فِرْقة الّا
انّ الفَلْج معها وانّ امرها l سيَتِمّ دون الأُخْرَيَيْن m فخرجوا حتّى
اذا كانوا من المدينة على ثلث n تقدّم ناس من اهل البصرة
فنزلوا o ذا خُشُب وناس من اهل الكوفة فنزلوا الأَعْوَص وجاءهم
ناس من اهل مصر وتركوا عامّتهم بذى المَرْوة ومشى فيما بين
اهل مصر واهل البصرة زياد بن النضر وعبد الله بن الأَصَمّ وقالوا p

---

a) O عمر. b) B s. و. c) B s. p., O حَكيم. d) B et IK s. p., O وذريح, IA Tornb وذرِّيح (v. l دريح), edd Bûl. et Kâh. وذريح, in Now corruptum. e) O حماد, Now. عباد. f) O وشريح; deinde codd. et IK habent بن, quod delevi sec. Belâdh. ٤٣, pro الحطم IK الحكم. g) Codd. العبسى; emendavi sec. IK, IA, Now et Belâdh., cf. etiam supra p. ٢٩٢١, 1. h) Codd. et Ibn Hadjar I, p. ٢٣١ n. ٣٥ الحرس, IA الحمش, sed v. l. et Now. المحرش, Ibn Hadjar III, p. ٤٣٤, paenult. مجرش, IK محرش, addidi teschdîd et voc. sec. Belâdh. ٩١. i) O حميعًا; IK tacet. k) IK تشك. l) IK امرها. m) B الاخرين, O الاخرى, IK om. n) B add. في. o) IA ونزلوا, Now. وتركوا. p) B وقال, O وقالوا; IA ut recensui.

لا تعجلوا ولا تعجّلونا حتّى ندخل لكم المدينة ونرتاد فانّه بلغنا
انّهم قد عسكروا لنا فوالله ان كان اهل المدينة قد خافونا
واستحلّوا قتالنا ولم يعلموا علمنا فهم اذا علموا علمنا اشدّ وانّ
امرنا هذا لباطل وان لم يستحلّوا قتالنا ووجدنا الذى بلغنا
٥ باطلا لنرجعنّ اليكم بالخبر قالوا اذهبا فدخل الرجلان فلقيا a
ازواج النبىّ صلعم وعليّا وطلحة والزبير e وقالا f انّما نؤمّ g هذا
البيت ونستعفى هذا الوالىَ من بعض عمّالنا ما جئنا الّا لذلك
واستأذناهم h للناس بالدخول فكلّهم ابى i ونهى وقال k بيضٌ ما
يُفْرِخَنّ فرجعا اليهم l فاجتمع من اهل مصر نفر فاتوا عليًّا ومن
١٠ اهل البصرة نفر فاتوا طلحة ومن اهل الكوفة نفر فاتوا الزبير
وقال كلّ فريق منهم ان بايعوا m صاحبنا والّا كِدْناهم n وفرّقنا
جماعتهم ثمّ كررنا حتّى نَبْغَتهم فاتى المصريّون عليًّا وهو فى o
عسكر عند أَحْجار الزَّيت عليه p حُلّةُ افواف مُعتمّ بشقيقة q

---

a) O et IA om. b) B ثمّ, mox O الّا ان. c) O كان, mox codd. الاعصوا. d) B فقلوا. e) B post والزبير transposuit. f) Codd. وقالوا. g) O الّمّ. h) B واستاذنوهم, O فاستاذنوهم, IA ut recensui. i) B ابى, sed puncta recentia sunt. IA habet فكلّهم أَبَى ونهى! k) O وقالوا. Verba sequentia ab IA Nihâya III, ١٩. in Fâïk II, 263 et Lisân IV, ١١ 'Alio attribauntur ibique integriora sunt haec: ان تفعلوا (Lis. تفعلوه) فبيضًا فلْتفْرِخَنّه (Lis. فَلْتُفْرِخَنّه). ما facile ex لا ortum esse potest. B habet يفرخن et بيض. l) O om. m) O et IA بايعنا, etiam in B primo hoc modo scriptum, sed statim ab ipso librario correctum est. n) B كدناهم e punctis recent., IA كِدْناهم. o) B om. p) O وعليه. q) B [illegible], O بشقيقة, IK [illegible].

حمراء بعمامة متقلّد السيف ليس[a] عليه قميص وقد سرّح
الحسن الى عثمان فيمن اجتمع اليه فالحسن[b] جالس عند
عثمان وعلىّ[c] عند احجار الزيت فسلّم عليه المصريون وعرّضوا
له[d] فصاح بهم واطردهم وقال لقد علم الصالحون انّ جيش *ذى
المروة وذى خشب[e] ملعونون على لسان محمّد صلعم فارجعوا لا ٥
صحبكم[f] الله قالوا نعم فانصرفوا[g] من عنده *على ذلك[h] وأتى
البصريون طلحة وهو فى جماعة اخرى *الى جنب علىّ[i] وقد
ارسل ابنيه الى عثمان فسلّم البصريون عليه وعرّضوا له فصاح بهم
واطردهم وقال لقد علم المؤمنون انّ جيش ذى المروة وذى[k]
خشب والاعوص ملعونون على لسان محمّد صلعم[l] وأتى الكوفيون ١٠
الزبير وهو فى جماعة اخرى وقد سرّح ابنه عبد الله الى عثمان
فسلّموا عليه وعرّضوا له فصاح بهم واطردهم وقال لقد علم المسلمون
انّ جيش ذى المروة وذى خشب والاعوص ملعونون على لسان
محمّد[m] صلعم فخرج القوم وأروهم انّهم يرجعون فانفشّوا عن ذى
خشب والاعوص حتى انتهوا الى عساكرهم وهى ثلث مراحل كى ١٥
يفترق اهل المدينة ثم يكرّوا راجعين فافترق اهل المدينة لخروجهم
فلمّا بلغ القوم عساكرهم كرّوا بهم فبغتوهم فلم يفجأ اهلَ المدينة
الّا والتكبير فى نواحى المدينة فنزلوا فى مواضع عساكرهم واحاطوا
بعثمان وقالوا مَن كفّ يده فهو آمن وصلّى عثمان بالناس

---

a) IK وليس. b) IK add ابنه. c) O o. و. d) O om.
e) O ذى خشب وذى المروة, IA add. والاعوص. f) B صحبكم.
g) IK o. و. h) B ذلك, O على تلك, IK ut recensui. i) B
om. k) B وجيش ذى. l) B رسول الله. m) O o. ف.

ايّامًا ولزم الناس بيوتهم لم يمنعوا احدًا من كلام فأتاهم الناس
فكلّموهم وفيهم علىّ[a] فقال ما ردّكم بعد ذهابكم ورجوعكم عن
رأيكم قالوا اخذنا مع بريد كتابًا بقتلنا وأتاهم طلحة فقال
البصريّون مثل ذلك وأتاهم الزبير فقال الكوفيّون مثل ذلك وقال
5 الكوفيّون والبصريّون فنحن ننصر اخواننا ونمنعهم[b] جميعًا كأنّما
كانوا على ميعاد * فقال لهم علىّ[c] كيف علمتم يا اهل الكوفة[d]
ويا اهل البصرة بما لقى اهل مصر وقد سرتم مراحل ثمّ طويتم
نحونا هذا والله امرٌ أُبرم بالمدينة قالوا فضعوه على ما شئتم لا
حاجةَ لنا فى هذا الرجل ليعتزلنا وهو فى ذلك يُصلّى بهم وهم
10 يُصلّون خلفه ويَغْشَى مَن شاء عثمان وهم * فى عينه ادقّ[f] من
التُّراب وكانوا لا يمنعون احدًا من الكلام وكانوا زُمَرًا بالمدينة يمنعون
الناس من الاجتماع وكتب عثمان الى اهل الامصار يستمدّهم[e]
* بسم الله الرحمن الرحيم[g] امّا بعد فانّ الله عزّ وجلّ[h] بعث
محمّدًا بالحقّ بشيرًا وَنَذيرًا[i] فبلّغ عن الله ما امره به ثمّ
15 مضى وقد قضى الذى عليه وخلّف فينا كتابه فيه حلاله
وحرامه وبيان الامور التى قدّر فامضاها على ما احبّ العباد
وكرهوا فكان الخليفةَ ابو[k] بكر رضه وعمر رضه ثمّ أُدخلتُ فى

---

a) B nunc وجدنا, sed sub و vetus ا etsi erasum adhuc conspicuum est, O اجدنا, sed supra ا positum est و, IA ut recensui; IK وجدنا. b) O add. قالوا. c) Inserui ex IA. — IK habet الصحابة loco علىّ. d) O البصرة et mox الكوفة. e) Codd. قال. f) O et IA أدقّ فى عينه. g) O om h) O add. وتقدّس. i) Kor. 2 vs. 113; 35 vs. 22. k) O ابا.

الشورى من غير علمٍ ولا مَسئلة من ملإٍ من الأُمّة ثمّ اجمع a
اهل الشورى عن b ملإٍ ومشورة مّن الناس على غير طَلَبٍ منّى
ولا محبّةٍ فعملتُ فيهم ما يعرفون ولا ينكرون c تابعًا غيرَ مُستتبِعٍ
متّبِعًا غيرَ مُبتدِعٍ d مُقتدِيًا غيرَ متكلّفٍ فلمّا انتهت الامور
وانتكث الشرّ بأهله بدت ضغائنُ وأهواءٌ على غير اجرامٍ e ولا
ترةٍ فيما مضى الّا إمضاءَ الكتاب فطلبوا امرًا واعلنوا غيره بغير
حُجّةٍ ولا عُذرٍ فعابوا علىّ اشياءَ مما كانوا يرضون واشياءَ عن
ملإٍ من اهل المدينة لا يَصلح غيرها فصبرتُ لهم نفسى وكففتُها
عنهم منذ سنين f وانا ارى واسمع فازدادوا على g الله عزّ وجلّ
جُرْأةً حتّى اغاروا علينا فى جِوار رسول الله صلعم وحَرَمه وأرض
الهجرة وثابتْ اليهم الاعراب h فهم كالاحزاب ايّامَ الاحزاب او من
غزانا بأُحُدٍ الّا ما يُظهِرون فمن قدر على اللّحاق بنا فلْيَلحَقْ ،
فأتى الكتاب اهل الامصار فخرجوا على الصّعْبة i والذَّلول فبعث
معاوية حَبيبَ بن مَسْلَمة الفهرىّ وبعث عبد الله بن سعد k
معاويةَ بن حُدَيْج السَّكونىّ وخرج من اهل الكوفة القَعْقاع بن
عمرو وكان المحضّضين l بالكوفة على إعانة اهل المدينة عُقْبةُ بن

---

a) O اجتمع. b) B ملامع; mox O أمر. c) B a. p. d) O مُتبدع. e) O اجرام. f) B سنين. g) O om. h) O العرب. i) O et IA الصّعب. k) In B manus posterior, quae سعد a librario omissum in margine supplevit, etiam ante معوية, a quo sequens versus orditur, بن posuit. l) Hic et mox B a. p., O من المختصين.

عمرو a وعبدُ الله بن ابى أَوْفى وحَنْظَلة b بن الرَّبيع التميمىّ فى
امثالهم من اصحاب النبىّ صلعم وكان المحضّضين بالكوفة من التابعين
اصحابُ عبد c الله مسروقُ بن الأَجْدَع والأَسْوَدُ بن يزيد وشُرَيْح d
بن الحارث وعبدُ الله بن عُكَيْم e فى امثال لهم يسيرون فيهما
ويطوفون f على مجالسها يقولون g يا ايها الناس انّ الكلام اليومَ
وليس به غدًا وانّ النظر يحسن اليومَ ويقبح غدًا وانّ القتال
يحلّ اليومَ ويحرم غدًا انهضوا الى خليفتكم وعصمة امركم وقام
بالبصرة عِمْران بن حُصَيْن h وأَنس بن مالك وهشام بن عامر فى
امثالهم من اصحاب النبىّ صلعم يقولون مثل ذلك ومن التابعين
كعب بن سُور وهَرِم بن حَيّان العَبْدىّ واشباهٌ لهما يقولون i
ذلك وقام بالشأم عُبادة بن الصامت وابو الدَّرْداء وابو أُمامة فى
امثالهم من اصحاب النبىّ صلعم يقولون مثل ذلك ومن التابعين
شَرِيك بن خُباشة k النُّمَيْرىّ وابو مُسْلِم الخَوْلانىّ وعبد الرحمن
بن غَنْم l بمثل ذلك وقام بمصر خارِجة فى اشباه له وقد كان
بعض المحضّضين قد شهد قدومَهم فلمّا راوا حالهم انصرفوا الى
امصارهم بذلك وقاموا m فيهم ولمّا جاءت الجُمعة الّتى على اثر
نزول المصريّين مسجدَ رسول الله n صلعم خرج عثمان فصلّى
بالناس ثمّ قام على المنبر فقال o يا هؤلاء العِدَى p اللهَ اللهَ فوالله

---

a) IA عامر. b) O وحنظل. c) O om; post الله in B بن, postea erasum. d) Codd. s. p. e) IA حَكيم f) B s. و. g) B يعول. h) B o. art. i) O يعولان. k) Codd. حباشة. cf. *Moschtabih* ١٣٠, Ibn Hadjar II, p. ٣٥١; mox O النميرى. l) B عنم, O غُنم; mox O مثل. m) O واقاموا. n) O الرسول. o) O ثمّ قال. p) B nunc العلم, sub quo adhuc العدى a

انّ اهل المدينة ليعلمون انّكم ملعونون على لسان محمّد صلعم
*فامحوا الخطايا a بالصواب فانّ الله *عزّ وجلّ b لا يمحو السيّئ*
الّا بالحسن فقام محمّد بن مَسْلمة فقال انا اشهد بذلك فأخذه
حُكَيْم بن جَبَلة فاقعده فقام زيد بن ثابت فقال ابغني c الكتاب
فثار اليه من d ناحية اخرى e محمّد بن ابى قُتَيْرة f فاقعده وقال g
فأقطَعَ وثار القوم باجمعهم فحصبوا الناس حتّى اخرجوهم من
المسجد وحصبوا عثمان حتّى صُرع عن h المنبر مغشيًّا عليه
فاحتُمل فأُدخل داره وكان المصريّون لا يطمعون في احد من
اهل المدينة ان يساعدهم الّا في ثلاثة نفر فانّهم كانوا يراسلونهم
10 محمّد بن ابى بكر ومحمّد بن *ابى حُذَيْفة i وعمّار بن ياسر
وشمّر k أُناس من الناس فاستقتلوا l منهم سعد بن مالك وابو
هُرَيرة وزيد بن ثابت والحَسَن m بن علىّ فبعث اليهم عثمان
بعزمه لمّا انصرفوا فانصرفوا واقبل علىٌّ حتّى دخل على
عثمان واقبل طلحة حتّى دخل عليه واقبل الزُبير حتّى دخل
15 عليه يعودونه من صَرْعته ويشكون بثّهم ثمّ رجعوا الى منازلهم.

---

librario scriptum conspicuum est; O ut recensui; IK الغزا, i. e. الغزّاء, quod haud scio an vera lectio sit; IA om.

a) O فامحوا الخطايا, IK فامحوا الخطا. b) O تعالى, IK om. c) B ابغى; IK ابغنى في. d) O في. e) B om. f) Codd s. p.; IA Tornb. قتبرة, sed edd. Bûl. et Kâh. et Now. c. ى, ut supra p. ٢٩٥٢, 14; nomen proprium قتيرة mihi incompertum est; IK مرّة; mox O فاقعده. g) O add. ثمّ. h) IK من. i) O et IK جعفر. k) B وسمى. l) B s. p., IA Tornberg, Now. et IK habent واستقبل. m) IA et Bal. 606 والحسين, sed Now. والحسن.

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عمرو عن
الحَسَن قال قلتُ له هل شهدتَ a حَصْرَ عثمان b قال نعم واناء
يومئذ غلام c فى اترابى d لى فى المسجد فاذا e كثر اللَّغط جثوتُ
على رُكْبتىّ او قمتُ فاقبلf القومُ حين اقبلوا حتّى نزلوا المسجدَ g
وما حوله فاجتمع اليهم أُناس من اهل المدينة h يعظّمون ما صنعوا
واقبلوا على اهل المدينة i يتوعّدونهم فبينا k هم كذلك فى
لَغَطهم l حول الباب فطلع عثمان فكأنّما كانت m نارًا طُفئت n فعمد
الى n المنبر فصَعِده فحمد الله واثنى عليه فثار رجل فاقعده رجل
وقام آخَر فاقعده آخَر ثم ثار القوم فحصبوا عثمان حتّى صُرع
o فاحتُمل فأُدخل فصلّى بهم عشرين يومًا ثم منعوه من الصلاة o

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة
وابى حارثة وابى عثمان قالوا صلّى عثمان بالناس بعد ما نزلوا به
فى المسجد ثلثين يومًا ثم انهم منعوه الصلاة فصلّى بالناس اميرهم
الغافقىّ دان له المصريّون والكوفيّون والبصريّون وتفرّق اهل المدينة
فى حيطانهم ولزموا بيوتهم لا يخرج احد ولا يجلس الّا وعليه
سيفه يمتنع به من رَهَق القوم وكان الحِصار اربعين يومًا وفيهنّ
كان القتل ومَن تعرّض لهم وضعوا فيه السلاح وكانوا قبل ذلك
ثلثين يومًا يكفّون

a) O عثمان محصورًا. b) B s. و. c) O om. d) O اترابٍ.
e) B s. ف. f) Addidi ف. g) O المدينة. h) E B exci-
derunt; mox O يتواعدونهم. i) O فبينما. k) B لغطهم. l) O
ثارُ فاطلعنى [illegible]. m) B om. n) B [illegible]. o) O الفتنة, mox
B فكان.

وامّا غير سيف فانّ منهم مَن قال كانت مُناظرة القوم عثمانَ وسبب حِصارهم ايّاه ما حدّثنى به يعقوب بن ابراهيم قال ثنا مُعْتَمِر بن سُليمان التَّيْمىّ قال ثنا ابى قال ثنا ابو نَضْرة عن ابى سعيد مولى ابى أُسَيْد الانصارىّ قال سمع عثمان انّ وَفْد اهل مصر قد اقبلوا قال فاستقبلهم وكان فى قرية له خارجة من المدينة او كما قال فلمّا سمعوا به اقبلوا نحوه الى المكان الذى هو فيه قال وكره ان يقدموا عليه المدينةَ او نحوًا من ذلك قال فأتوه فقالوا له آدْعُ بالمُصْحَف قال فدعا بالمصحف قال فقالوا له آفتح السابعة قال وكانوا يُسمّون سورة يُونُسَ السابعة قال فقرأها حتّى اتى على هذه الآية قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللّٰهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللّٰهِ تَفْتَرُونَ قال قالوا له قِفْ فقالوا له ارايت ما حميت من الحِمَى آللّٰهُ اذن لك ام على الله تفترى قال فقال أَمْضِهْ نزلتْ فى كذا وكذا قال واَمّا الحِمى فانّ عُمَر حمى الحمى قبلى لابل الصدقة فلمّا وَلِيتُ زادت ابل الصدقة فزدتُ فى الحمى لما زاد فى ابل الصدقة أَمْضِهْ قال فجعلوا يأخذونه بالآية فيقول أَمْضِهْ نزلتْ فى كذا وكذا قال والذى يتولّى كلامَ عثمان يومئذ فى سِنّك قال يقول ابو نضرة يقول ذاك لى ابو سعيد قال

---

a) O حصار القوم. b) B s. art. c) O سعد, male, cf. Ibn Hadjar IV, p. ١٥٠. d) B نحو. e) B tantum قالوا, sequ. al om. O. f) Kor. 10 vs. 60. g) O الآيه. h) B om. i) B plerumque s. ى. k) Codd. s. p.; mox B, quem secutus sum, يتولى كلام, O كان. l) B فى سنك يومئذ. m) O لى ذلك.

ابو نضرة وانا فى سنّك يومئذ قال ولم تخرج وجهى يومئذ لا
ادرى ولعلّه قد قال مرّة اخرى وانا يومئذ ابن ثلثين سنة ثم
اخذتهم بأشياء لم يكن عنده منها مخرج قال فعرفها فقال أستغفر
الله واتوب اليه قال فقال لهم ما تريدون قال فأخذوا[a] ميثاقه
[b] قال وأحسبه[c] قال وكتبوا عليه شرطًا قال واخذ عليهم ألّا[d]
يشقّوا عصًا ولا يفارقوا جماعةً ما قام[e] لهم بشرطهم او كما اخذوا
عليه قال فقال لهم ما تريدون قالوا نريد ألّا يأخذ اهل المدينة[f]
عطاء فانّما[g] هذا المال لمن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من اصحاب
رسول الله[h] صلعم قال فرضوا بذلك[i] واقبلوا معه الى المدينة
راضين قال فقام فخطب فقال[k] انّى[l] ما رايت والله وفدًا فى
الارض هم خير لحوباتى[m] من هذا الوفد الذين قدموا علىّ
وقد قال مرّة اخرى خشيت من هذا الوفد من اهل مصر ألا
من كان له زرع فليلحق بزرعه[n] ومن كان له ضرع فليحتلب
الا انّه لا مال لكم عندنا انّما هذا المال لمن قاتل عليه ولهؤلاء
[o] الشيوخ من اصحاب رسول الله صلعم قال فغضب الناس وقالوا
هذا مكر بنى أميّة قال ثم رجع الوفد المصريون راضين[o] فبينا
هم فى الطريق اذا هم براكب يتعرّض لهم ثم يفارقهم ثم يرجع
اليهم ثم يفارقهم ويسبّهم[p] قال قالوا له ما لك انّ لك لأمرًا ما

---

a) O add. عليه, sed deinde delevit. b) Vox. add. c) O واحسبوا. d) O hic et infra أن لا. e) B قلم. f) O المدينة. g) O قال. h) O hic et infra محمّد. i) B om. k) O و l) O والله ما رايت. m) Conject., B لحوباتى, O يالحق. n) O زرعه. o) B امس. p) Codd. ويسبّهم.

شأنك قال فقال [a] انا رسول امير المؤمنين الى عامله بمصر ففتشوه فاذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمه الى عامله بمصر أن يصلبهم او يقتلهم او يقطع ايديهم وارجلهم * من خلاف [b] قال فاقبلوا حتى قدموا المدينة قال فأتوا عليًّا فقالوا الم تر الى عدوّ الله انه [c] كتب فينا بكذا وكذا وانّ الله [d] قد احلّ دمه قم [e] معنا اليه قال والله لا اقوم معكم * الى ان [f] قالوا فلمَ كتبتَ الينا فقال [g] والله ما كتبتُ اليكم كتابًا قطّ قال فنظر بعضهم الى بعض ثم [h] قال بعضهم لبعض ألهذا تُقاتلون او لهذا تغضبون قال * فانطلق عليٌّ فخرج [i] من المدينة الى قرية قال فانطلقوا حتى دخلوا على عثمان فقالوا كتبتَ فينا بكذا وكذا قال فقال انما [k] هما اثنتان ان تُقيموا عليَّ رجلَين من المسلمين او يميني بالله [l] الذي لا اله الّا هو ما كتبتُ ولا امليتُ ولا علمتُ قال وقد تعلمون انّ الكتاب يُكتَب على لسان الرجل وقد يُنقَش [m] الخاتم على الخاتم قال فقالوا فقد والله احلّ الله دمك ونقضتَ [n] العهد والميثاق قال فحاصروه ☆ ٥

وامّا [o] الواقدىّ فقد ذكر في [p] سبب مسير المصريّين الى عثمان ونزولهم ذا خُشُب امورًا كثيرة منها ما قد [q] تقدّم ذكريه [r] ومنها ما اعرضتُ عن ذكره * كراهةَ منّي ذكرَه لبشاعته ومنها ما ذكر

---

a) O om. b) B om; cf Kor. 5 vs. 37. c) B وانه. d) O add. تعالى. e) B om. f) B a. فى g) O و. h) O فانطلق علىّ فخرج. i) B add حلّ دمه. k) B بنفس. l) O لبانفس. m) B praemittit قال ابو جعفر. n) B nunc لذكره o) B om., mox O لشناعته.

انّ عبد الله بن جعفر حدّثه عن ابى عَوْن مولى المِسْوَر قال
كان عمرو بن العاص على مصر عاملًا لعثمان فعزله عن الخراج
واستعمله على الصلاة واستعمل عبدَ الله بن سعد على الخراج ثمّ
جمعهما لعبد الله بن سعد فلمّا قدم عمرو بن العاص المدينة
٥ جعل يطعن على عثمان فارسل a اليه *يومًا عثمان خاليًا b به a
فقال يا ابن النابغة ما اسرع ما قمِل خُرّبان c جُبّتك انّما عهدُك
بالعمل عامًا d اوّل أتطعن علىّ وتأتينى بوجه وتذهب عنّى بآخر والله
لولا أُكْلةٌ e ما فعلتَ *ذلك قال f فقال عمرو انّ كثيرًا ممّا يقول
الناس وينقلون g الى وُلاتهم باطلٌ فاتّقِ الله يا امير المؤمنين فى
١٠ رعيّتك فقال عثمان والله لقد استعملتُك على ظَلْعك وكَثْرة h القالة
فيك فقال عمرو i قد كنتُ عاملًا لعمر بن الخطّاب ففارقنى وهو
عنّى راضٍ قال فقال عثمان وانا والله لو آخذتك بما آخذك به
عمر لَاستقمتَ k ولكنّى لِنتُ عليك فاجترأتَ علىّ اما والله لَأنا
اعزُّ منك نفرًا فى الجاهليّة وقبل ان أَلِىَ هذا السلطان فقال عمرو
١٥ دع عنك هذا فالحمدُ لله الذى اكرمنا بمحمّد صلعم وهدانا به
قد رأيت العاصىَ l بن وائل ورأيت اباك عفّان فوالله لَلعاص كان
اشرف من ابيك قال m فانكسر عثمان وقال ما لنا ولذكر الجاهليّة
قال وخرج عمرو ودخل مروان فقال يا امير المؤمنين وقد بلغتَ n
مَبْلغًا يذكر عمرو بن العاص اباك فقال عثمان دع هذا عنك

---

a) O c. و. b) O عثمان يومًا خاليًا. c) Codd. s. p. et voc. d) B علم. e) Conj., codd. ألّا. f) O ذلك. g) O يبلغون. h) B وكثرت. i) B hic et infra add. بن العاص. k) B لاستقمت. l) Codd. العاص. m) O om. n) B بلغك.

مَن ذكر اباه الرجال ذكروا انه قال لما خرج عمرو من عند a عثمان وهو محتقد عليه يأتى عليًّا مرّة فيؤلّبه b على عثمان ويأتى الزبير مرّة فيؤلّبه *على عثمان c ويأتى طلحة مرّة فيؤلّبه على عثمان ويعترض d الحاجّ فيخبرهم بما احدث عثمان فلمّا *كان حَصْر عثمان e الاوّل خرج من المدينة حتى انتهى الى ارض له بفِلَسْطين يقال لها السَّبْع فنزل فى قصر له يقال له العَجْلان وهو يقول العجب f ما يأتينا عن g ابن عفّان قال فبينا هو جالس فى قصره ذلك ومعه ابناه *محمّد وعبد الله h وسلامة بن رَوْح الجُذامىّ اذ مرّ بهم راكب فناداه عمرو من اين قدم الرجل فقال من المدينة قال i ما فعل الرجل يعنى عثمان قال تركتُه محصورًا شديد الحصار قال عمرو انا ابو عبد الله *قد يضرط العَيْر والمِكْواة فى k النار فلم يبرح مجلسه ذلك حتى مرّ به راكب آخر فناداه عمرو ما فعل الرجل يعنى عثمان قال قُتل قال انا ابو عبد الله *اذا حككتُ قَرْحةً نكأتُها l إنْ كنتُ لأُحرِّض عليه حتى انى لأُحرِّض عليه الراعىَ فى غنمه فى رأس الجبل فقال له سلامة بن رَوْح m يا معشر قُرَيش انه n كان بينكم وبين العرب باب وثيق فكسرتموه فما حملكم على ذلك فقال o اردنا ان نُخرج p الحقّ

---

a) O om. b) B hic et infra فيؤلبه. c) B om. d) B ويعترض e) O حُصر عثمان الحصار. f) O لَعَجَبٌ. g) O من. h) IA male ومحمّد بن عبد الله. i) O فقال. k) Freytag, Arab. Proverb. II, p. 248. l) Freytag, l. c. I, p. 43; loco احككت B حككت. m) O add. الجذامىّ. n) O add. قد. o) O a. ف. p) Codd. نخرج.

من حاولوه a الباطل وان يكون الناس فى الحقّ شرعًا سواء b
وكانت عند مروة أخت عثمان لأمّه امّ كلثوم بنت عقبة
بن ابى مُعَيط فطلّقها حين عزله c. قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى
عبد الله بن محمّد عن ابيه قال كان محمّد بن ابى بكر ومحمّد
ابن ابى حُذَيفة بمصر *يحرّضان على عثمان d فقدم محمّد بن ابى
بكر واقام محمّد بن ابى حُذيفة بمصر فلمّا خرج المصريّون خرج
عبد الرحمن بن عُدَيس البَلَوى فى خمس مائة واظهروا انّهم
يُريدون العُمْرة وخرجوا فى رجب وبعث عبد الله بن سعد رسولًا
سار احدى عشرة ليلة يُخبره e عثمان انّ ابن عُديس واصحابه
قد وجّهوا نحوه وانّ محمّد بن ابى حُذيفة شيّعهم الى عَجْرُود
ثمّ رجع واظهر محمّد ان قال خرج القوم عُمّارًا وقال f فى السرّ
*خرج القوم g الى امامهم فان نزع والّا قتلوه وسار القوم المنازل
*لم يعدوها h حتّى نزلوا ذا خُشُب وقال عثمان قبل قدومهم
حين جاءه i رسول عبد الله بن سعد هؤلاء قوم من اهل مصر
يُريدون بزعمهم العُمْرة والله ما اراهم يُريدونها ولكنّ الناس قد دُخل
بهم k واسرعوا الى الفتنة وطال عليهم عُمرى اما والله لئن فارقتُهم
ليتمنّون l انّ عُمرى كان طال m عليهم مكان كلّ يوم بسنة * عا

---

a) Codd. خاصرة, edidi coll. IA II, ٦١٨ (٤٧٢) حقيرة. b) O add. يوشك. c) O om. d) In margine B loco horum verborum, quae in textu exciderant, expletum est: يحرضان على عثمن المصريين
e) B يخبر. f) O وقالوا. g) O خرجوا. h) O لم يعدوها. i) O s. suff. k) O لهم. l) B s. ل. m) B et IA om. et deinde habent بسنة.

يرون من الذمّاء المسفوكة والإحن والأثرة الظاهرة والاحكام
٥ المغيّرة قال فلمّا نزل القوم ذا خُشُب جاء الخبر انّ القوم
يريدون قتل عثمان ان لم ينزع ولى رسولهم الى علىّ ليلًا والى
طلحة والى عمّار بن ياسر وكتب محمّد بن ابى حُذيفة معهم
الى علىّ كتابًا فجاؤوا بالكتاب الى علىّ فلم يَظْهَر على ما فيه
فلمّا رأى عثمان ما رأى جاء عليًّا فدخل عليه بيته فقال يا
ابن عمّ انّه ليس لى مُتْرَك وانّ قرابتى قريبة ولى حقّ عظيم
عليك وقد جاء ما ترى من هؤلاء القوم وهم مُصبّحيّ وانا اعلم
انّ لك عند الناس قدرًا وانّهم يسمعون منك فانا أُحبّ ان
تركب اليهم فتردّهم عنّى فانّى لا أُحبّ ان يدخلوا علىّ فانّ ١٠
ذلك جُرأة منهم علىّ وليسمع بذلك غيرهم فقال علىّ على ما
اردّهم قال على ان و اصير الى ما اشرتَ به علىّ ورأيتَه لى ولستُ
اخرج من يديك فقال علىّ انّى قد كنت كلّمتُك مرّة بعد
مرّة فكلّ ذلك نخرج فتكلّم ونقول ونقول وذلك كُلّه فِعْل مروان
ابن الحكم وسعيد بن العاص وابن عامر ومعاوية اطعتَهم وعصيتَنى ١٥
قال عثمان فانّى اعصيهم وأُطيعك قال فأمر الناس فركبوا معه
المهاجرون والانصار قال وارسل عثمان الى عمّار بن ياسر يكلّمه ان
يركب مع علىّ فأبى فارسل عثمان الى سعد بن ابى وقّاص
فكلّمه ان يأتى عمّارًا فيكلّمه ان يركب مع علىّ قال فخرج سعد

a) O يريدون لما, loco لما IA edd. Bûl. et Kâh. لما. b) O المتغيّرة. c) O وهو فلزه. d) Codd. منزل. e) O a. و. f) O a. ل. g) B الى. h) B a. ف. i) O om. k) B a. و. l) O ويكلّمه.

حتّى دخل على عمّار فقال يا ابا اليقظان ألا تخرج فيمن تخرج

وهذا [a] على تخرج فأخرج سعد وأردد هؤلاء القوم عن امامك

فقى لأحسب [b] انّك لم تركب مركبًا هو خير لك منه قال وأرسل

عثمان اليه كثير بن الصّلت الكندىّ [c] وكان من اعوان عثمان

فقال انطلق فى اثر سعد فاسمع ما يقول سعد [d] لعمّار وما يردّ

عمّار على سعد ثم آتنى سريعًا قال فخرج كثير حتّى يجد

سعدًا عند عمّار مُخليًا [e] به فألقم عينه جُحْرَ الباب فقام اليه

عمّار ولا يعرفه وفى يده قضيب فأدخل القضيب الجُحْرَ الذى

ألقمه كثير عينه فأخرج كثير عينه من الجحر وولّى مُدبرًا

مقنّعًا فخرج عمّار فعرف اثره ونادى يا قليل ابن امّ قليل

أعلَىَّ [f] تطّلع وتستمع [g] حديثى والله لو دريتُ انّه هو لفقأتُ

عينك بالقضيب فانّ رسول الله صلعم قد احلّ ذلك ثم رجع عمّار

الى سعد فكلّمه سعد وجعل يفتله [h] بكلّ وجه فكان آخر ذلك

أن قال عمّار والله لا اردّهم عنه ابدًا فرجع سعد الى عثمان

فاخبره بقول عمّار فاتّهم عثمان سعدًا ان يكون لم يناصحه فأقسم

له سعد بالله لقد حرّض [i] فقبل منه عثمان [k] قال وركب علىّ [l]

عمّ الى اهل [m] مصر فردّهم عنه فانصرفوا راجعين [n] قال محمّد

ابن عُمَر حدّثنى محمّد بن صالح [o] عن عاصم بن عُمَرو عن

a) O a. ف. b) O s. ل. c) B om. d) O حالنا. e) O فتلاه. f) O s. l. g) O وتسمع. h) B s. p., O يفتله. i) B حرص, O حرصت. k) B add. بن مغفل رضى. l) B امير المومنين علىّ بن ابى طالب. m) O om. n) B nunc طلحة, primitus صالح, cf. supra p. ٢٨٦٥, 11. o) Supra sic restituendum pro عمر, cf. IA V, ١٥, Abu'l-Mah. I, ٢٩٧, 8.

محمود بن لبيد قال لمّا نزلوا ذا خُشُب كلّم عثمان عليًّا واصحاب
رسول الله صلعم ان يردّوهم[a] عنه فركب عليٌّ[b] وركب معه نفر من
المهاجرين فيهم سعيد بن زيد وابو جَهْم العَدَوىّ وجُبَيْر بن
مُطْعِم وحَكيم بن حِزام ومروان بن الحَكَم وسعيد بن العاص
وعبد الرحمن بن عتّاب بن أَسيد وخرج من الانصار ابو أُسَيْد 5
الساعدىّ وابو حُمَيْد الساعدىّ وزيد بن ثابت وحسّان بن
ثابت وكعب بن مالك ومعهم من العرب نِيار *بن مِكْرَز[c] وغيرهم
ثلثون رجلًا وكلّمهم عليٌّ ومحمّد بن مَسْلَمة وهما اللذان قدما
فسمعوا مقالتهما ورجعوا قال محمود[d] فاخبرنى محمّد بن مَسْلَمة
قال ما برحنا من ذى خُشُب حتّى رحلوا راجعين الى مصر[e] 10
وجعلوا يسلّمون علىّ فما[f] انسى قول عبد الرحمن بن عُدَيْس
اتوصينا[g] يا ابا عبد الرحمن بحاجة قال قلت تتّقى الله وَحْدَه
لا شَرِيكَ لَهُ[h] وتردّ مَن قِبَلك عن امامه[i] فانّه قد وعدنا ان
يرجع وينزع قال ابن عُدَيس افعلُ ان شاء الله قال فرجع القوم
الى المدينة قال محمّد *بن عُمَر وحدّثنى[k] عبد الله *بن[l] 15
محمّد عن ابيه قال لمّا رجع علىٌّ ثَمّ الى عثمان رضه اخبره
انّهم قد رجعوا وكلّمه علىٌّ كلامًا فى نفسه قال له اعلم انى

---

a) O يردّهم. b) B primo عثمان. c) O om.; pro مكرز, quod exstat in B et apud IA, secundum Osd V, ٤٨, Ibn Hadjar III, p. ١١٦٣ n. ٨٣٤٧, Maschtabih ٥٢١ مُكْرَم scribendum erat. d) B محمد, O محمود بن لبيد. e) O om. f) B s. p.; mox ambo انسا. g) B اتوصنا. h) Kor. 6 vs. 163. i) IA امامه, O امامك. k) O حدثنى. l) B om.

قال فسأله اكثر مما قلت قال ثم خرج a الى بيته قال فمكث
عثمان ذلك اليوم حتى اذا كان الغد جاءه مروان فقال له تكلّمْ
وأَعلِمِ الناس انّ اهل مصر قد رجعوا وانّ ما بلغهم عن امامهم
كان باطلًا فانّ خُطْبتك تسير في البلاد قبل ان يتحلّب الناس
5 عليك من امصارهم فيأتيك من b لا تستطيع دَفْعَه قال فأبى
عثمان ان يخرج قال فلم يزل به مروان حتّى خرج فجلس على
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال امّا بعد انّ هؤلاء القوم من
اهل مصر كان بلغهم عن امامهم امرٌ c فلمّا تيقّنوا انّه باطلٌ ما
بلغهم عنه رجعوا الى بلادهم قال فناداه عمرو بن العاص من ناحية
10 المسجد اتّقِ الله يا عثمان فانّك قد ركبتَ نَهابيرَ d وركبناها
معك فتُب الى الله نتُب e قال فناداه عثمان وانّك هناك يا ابن
النابغة قَمِلتْ والله جُبّتك منذ f تركتُك من العمل قال فنُودِيَ
من ناحية أُخرى تُب الى الله وأَظْهِرِ التوبة يكفِّ g الناس عنك
قال فرفع عثمان يديه h مَدًّا واستقبل القِبْلة فقال i اللهمّ انّي k
15 اوّل تائب تاب اليك ورجع l الى منزله وخرج عمرو بن العاص حتّى
نزل منزله بفِلَسْطين فكان يقول والله إنْ كنتُ لَأَلْقَى الراعِيَ
فأُحرِّضه عليه m قال محمّد بن عُمر فحدّثني عليّ بن عمر عن
ابيه قال ثم ان عليًّا جاء عثمان بعد انصراف المصريّين فقال
له تكلّمْ كلامًا يسمعه الناس منك ويشهدون عليه ويشهد

---

a) O perperam add. عثمان b) O عمق. c) O امر, IA et Now. ما. d) Codd. s p., cf. *Lisân* VII, ٩٨. e) B بتب عليك. f) B مذ. g) B يكف. h) O يده. i) O c. و. k) B انا. l) O c. ف. m) IK, IA et Now عليك.

الله على ما فى قلبك من النزوع والاقلاع *a* فانّ البلاد قد تمخّضت
عليك فلا آمنُ رَكْبًا آخرين يقدمون من *b* الكوفة فتقول يا علىّ
آركب الىّ ولا *c* اقدر * ان اركب *d* الىّ ولا أسمعَ عُذْرًا ويقدم
رَكْبٌ آخرون من البصرة فتقول يا علىّ آركب الىّ فان *f* لم افعل
رأيتنى قد *g* قطعتُ رَحِمك واستخففتُ بحقّك قال فخرج عثمان *h*
فخطب الخُطبة التى نزع فيها واعطى *i* الناس من نفسه التوبة
فقام فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال امّا بعد ايّها
الناس فوالله ما *k* عاب مَن عاب منكم شيئًا اجهله *k* وما جئتُ
شيئًا الّا وانا اعرفه ولكنّى *l* منّتنى نفسى وكذبتنى وضلّ عنّى
رُشْدى ولقد *m* سمعتُ رسول الله صلعم يقول مَن زلّ فليتُبْ *n*
* ومن اخطأ فليتُبْ *n* ولا يتمادى فى الهلكة انّ مَن تمادى فى
الجَوْر كان ابعد من *o* الطريق * فانا اوّل *p* مَن اتّعظ أستغفر الله
ممّا فعلتُ واتوب اليه فمثلى نزع وتاب فاذا نزلتُ فليأتنى اشرافكم *q*
فليرونى رأيهم فوالله لئن ردّنى الحقّ عبدًا لأستنّ *r* بسنّة العبد
ولأذلّنّ ذلّ العبد ولأكوننّ كالمرقوق ان مُلِك صبر وان عُتِق *s*
شكر وما عن الله مَذْهَب الّا اليه فلا تَعْجَزِنّ *s* منكم خياركم

---

a) B primo والاماطة; idem IA praebet, non Now. *b*) O et IK a. و. *c*) O et IK add. كمثل. *d*) O c ب *e*) B على الركوب, IK verba ولا اقدر — عذرا om *f*) B فان. *g*) O وقد, IK verba رايتنى قد om *h*) IK واعلم. *i*) B فيما. *k*) B احمله, ex IK verba ثم قال — اجهله exciderunt. *l*) O et IK ولكن. *m*) B والله لقد. *n*) B om. *o*) IK عن *p*) O وانا اوّل, IK وما انا باوّل. *q*) B اصراوكم; IK e verbis seqq. ad ذلّ العبد nihil habet nisi فوالله. *r*) O لاستنّ; mox B بسنة. *s*) B s. p., O يعجزن, mox B خياركم; IK haec verba inde a فلا ad شملك om.

أن يحذواه الىّ لئن قمتُ بهم لتتكلمنّ هكذا قال فرقّ
الناس له يومئذ وبكى من بكى منهم وقام اليه سعيد بن زيد
فقال يا امير المؤمنين ليس بواصلك لك من ليس معك الله
الله في نفسك فأتمم على ما قلتَ فلمّا نزل عثمان وجد في
منزله مروان وسعيدا ونفرا من بنى أميّة لم يكونوا شهدوا
الخطبة فلمّا جلس قال مروان يا امير المؤمنين أتكلّم أم اصمتُ
فقالت نائلة ابنة الفرافصة امرأة عثمان الكلبيّة لا بل اصمتْ
فانّهم والله قاتلوه ومؤثّموه انّه قد قال مقالة لا ينبغى له ان
ينزع عنها فاقبل عليها مروان فقال ما انتِ وذاك فوالله لقد
مات ابوكِ وما يُحسن يتوضّأ فقالت له مهلًا يا مروان عن ذكر
الآباء تُخبر عن ابى وهو غائب تكذب عليه وانّ اباك لا يستطيع
ان يدفع عنه اما والله لولا انّه عمّه وانّه يناله غمّه اخبرتك
عنه ما لن اكذب عليه قال فاعرض عنها مروان ثمّ قال يا
امير المؤمنين أتكلّم أم اصمتُ قال بل تكلّم فقال مروان بأبى
انت وأمّى والله لوددتُ انّ مقالتك هذه كانت وانت ممتنع
منيعٌ p فكنتُ اوّل من رضى بها واعان عليها ولكنّك قلتَ ما

---

a) B يحذوا, O يحذو. b) B لتباليعنى. c) B et IA om., sequ. يومئذ om. IK. d) B براحل, IK tacet. e) IK add. من وراء الحجاب. f) B s. p., O ومؤثّموه, IA Tornb ومؤثموه, edd. Bûl. et Kâh. ومؤثموه, Now ومؤثموه, IK om. g) O وقال لها, IK فقال لها وما. h) O add. ان. i) Scilicet Othmâni. k) B et IA Tornb. s. p., IK et Now. tacent. l) B nunc يا. m) B et IK om., IA قلت, sed Now قل. n) B et IK فقال.
o) O s. p. p) O منيع ممتنع, mox B وكنت.

قلت حين بلغ الحزام الطُّبْيَيْن[a] وخلف[b] السَّيْل الزُّبَى[c] وحين
تُصْلَى[d] الخُطّة الدليلة الدليلة[e] والله لكانه على خطيئة
*تستغفر الله[f] منها اجمل من تردد تُخَرِّق[g] عليها ولنه *ان
شئت تقرّبت[h] بالتوبة ولم تُقِرّ بالخطيئة وقد اجتمع *الناس
على الباب مثل[k] الجبال من الناس فقال عثمان فاخرجْ[l] اليهم
فكلّمهم فانى أستحيى[m] ان اكلّمهم قال فخرج مروان الى الباب
والناس يركب بعضهم بعضا فقال ما شأنكم قد اجتمعتم كأنكم
قد جئتم لنهب شاهت الوجوه كُلّ انسان آخذٌ بأذن صاحبه
ألا من أُرِيدَ جئتم تريدون ان تنزعوا مُلكنا من ايدينا أخرجوا
عنّا اما[n] والله لئن رُمْتُمونا ليمُرّن عليكم منّا امرٌ لا يسرّكم[o]
ولا تحمدوا غِبَّ رأيكم أرجعوا الى منازلكم فانّا والله *ما نحن[p]
مغلوبين على ما في ايدينا قال فرجع الناس وخرج بعضهم حتى

---

a) Cf. Freytag, *Arab. Prov.* I, p. 293. b) O et IA add. Bûl. et Kâh وبلغ, ut apud Freytag l. l. I, p. 151; IK et Now. cum B et IA Tornb. faciunt; mox B السيل. c) B et IK الربا, O الرّبا, Now. الربى. d) B s. p., O الخطة الدليل, IK الخطة الدليلة الدليل. e) B لاكانه. f) B يستغفر الله, O تستغفر, IA وتستغفر, Now. et IK يستغفر. g) B تحرق, O تخرّق, IA يُخرّق, Now تحرق, IK حرق. h) O لسمعت تعرفك, IK habet لو شئت تعرّبت التوبة ولم تقدر لما بالخطيئة. i) IA add. Bûl. et Kâh. بقرّ, quod exstat in ed. Tornb. et ap Now., in تقربت mutaverunt. k) IK secutus sum, B على الباب مثل, O عليك بالباب امثال, IA et Now. بالباب امثال. l) B s. ف. m) B استحيى. n) O, IA et Now om. o) O et IK om.; mox B امرا, IK امير. p) O بالحق.

الى عليًّا فأخبره الخبر فجاء عليٌّ[a] عمّ مُغْضَبًا حتّى دخل على
عثمان فقال اما رضيتَ[b] من مروان ولا رضى منك الّا بتحرُّفك[c]
عن دينك وعن عقلك مثل جمل الظعينة *يُقاد حيث يُسار به[d]
والله ما مروان بذى رأى فى دينه ولا نفسه وأَيْمُ الله انّى
[e]لأراه سيُوردك ثمّ لا يُصدرك وما انا بعائد بعد مُقامى هذا
لمُعاتبتك اذهبتَ شرفك[e] وغُلبتَ على امرك[e] فلمّا خرج علىٌّ
دخلت عليه[f] نائلة ابنة الفَرافصة امرأته[g] فقالت أَتكلّمُ او اسكتُ
فقال تكلّمى فقالت قد سمعتُ قول علىٍّ لك[h] وانّه ليس يعاودك
وقد اطعتَ مروان يقودك حيث شاء قال فما اصنع قالت تتّقى
[i]الله وحدَه لَا شَرِيكَ لَهُ[i] وتتبع سُنّة صاحبَيك من قبلك فانّك
متى اطعتَ مروان قتلك ومروان ليس له عند الناس[k] قدرٌ ولا
هيبة ولا محبّة وانّما تركك الناس لمكان مروان فأَرسِلْ الى علىٍّ
فاستصلِحْه فانّ له قرابةً منك وهو لا يُعْصَى قال فارسل عثمان
الى[l] علىّ فأبى ان يأتيه وقال قد اعلمتُه انّى[m] لستُ بعائد[n]
[o]قال فبلغ مروان مقالتها فيه قال *فجاء الى عثمان[o] فجلس
بين يديه فقال أتكلّمُ او[p] اسكتُ فقال تكلّمْ فقال انّ بنت

---

a) Addidi *teschdid* *b*) IK بتحيلك . *c*) B يسار (rasura e تعاد mutatum) et deinde يعاد حيث يشاء ربّه, IA حيث سلك به يسار (Now بشارته), IK سار حيث يسار به . *d*) B add في . *e*) IK سوءك *f*) O om *g*) B الكلمة . *h*) B et IK om *i*) Kor. 6 vs 163 *k*) IK الله et om ولا هيبة . *l*) B خلف . *m*) B انى *n*) O add. اليه *o*) O et IA om et deinde habent يدى عثمان pro يديه, IK om فجلس بين يديه *p*) B أم .

القَرابةَ فقال عثمان لا تذكرنّها بحرف *فأسوء لك^a^ وجهك فهى
والله انصح لى منك قال فكفّ مروان^b^ قال محمّد بن عمر
وحدّثنى شُرَحْبيل بن ابى عَوْن عن ابيه قال سمعتُ عبد الرحمان
ابن الأَسْوَد بن^c^ عبد يَغوث يذكر مروان بن الحَكَم قال^d^ قبّح
الله مروان^e^ خرج عثمان الى الناس فاعطاهم الرِضى وبكى على المنبر 5
وبكى الناس حتّى نظرتُ الى لحية عثمان مُخْضَلّةً من الدموع
وهو يقول اللهمّ انّى اتوب اليك اللهمّ انّى اتوب اليك اللهمّ انّى
اتوب اليك^e^ والله لئن ردّنى الحقّ الى ان اكون عبدًا قِنًّا لأَرْضَيَنّ
به اذا^f^ دخلتُ منزلى فادخلوا علىّ فوالله لا احتجب منكم
ولأُعطينّكم الرِضى ولأَزيدنّكم على الرضى ولأُنَحِّيَنّ^g^ مروان وذويه^h^ 10
قال فلمّا دخل امر بالباب ففتح ودخل^i^ بيته ودخل عليه^i^ مروان
فلم يزل يفتله^k^ فى الذِرْوة والغارِب *حتّى فتله^l^ عن رأيه وازاله
عمّا كان يُريد فلقد مكث عثمان ثلثة ايّام ما خرج استحياءً من
الناس وخرج مروان الى الناس فقال شاهت الوجوه أَلا مَن أُريدَ
آرجعوا الى منازلكم فان يكن لامير المؤمنين حاجة بأحد منكم 15
يُرسلْ اليه والّا قرّ فى بيته^c^ قال^m^ عبد الرحمان فجئتُ الى علىّ
فأَجِدُه بين القبر والمنبر وأَجِدُ عنده *عمّار بن ياسر^n^ ومحمّد

---

a) B فاسوك, IK بالسوك, O فاسواك, IA فاسوّد, sed Now. فاسوء.
b) O عن male, cf Ibn Kot. ١٧٠, Ibn Hadjar II, p. ٩٤٠. c) B
فقال. d) O add. قال. e) O quartum add. اللهمّ انّى اتوب اليك.
f) O اذا g) B s p, O لا نحتّى h) See IA; B om.,
O ويذكر به i) O om k) B يفتليه, O يفتله. l) O عن قصده.
m) O فقال. n) O عمّارا.

ابن ابى بكر وهما بالولاة صنع مروان بالناس وصنع قال[a] فاقبل
*علىّ علىّ[b] فقال احضرت خطبة عثمان قلت[c] نعم قال احضرت[d]
مقالة مروان للناس قلت نعم قال علىّ عياذ[e] الله *يا للمسلمين[f]
انّى ان قعدتُ فى بيتى قال لى تركتنى وقرابتى وحقّى *وانّى
وان[g] تكلّمتُ فجاء ما يريد يلعب[h] به مروان فصار سيّقةً[i] له
يسوقه حيث شاء بعد كبر السنّ وصحبة[k] رسول الله صلعم
قال[l] عبد الرحمن بن الأسود فلم يَرِم[m] حتّى جاء رسول عثمان
ائتنى[n] فقال علىّ بصوت مرتفع عالٍ مُغضَب قل له ما انا
*بداخل عليك[o] ولا عائد قال فانصرف الرسول قال فلقيتُ عثمان
بعد ذلك بليلتين خائبًا[p] فسألتُ ناتلا[q] غلامه من اين جاء
امير المؤمنين فقال[r] كان عند علىّ فقال عبد الرحمن بن الاسود
فغدوتُ[s] فجلستُ مع علىّ عم فقال لى جاءنى عثمان البارحة
فجعل يقول انّى *غير عائد[t] وانّى فاعل قال فقلتُ[u] له بعد ما
تكلّمتَ به على منبر رسول الله صلعم واعطيتَ من نفسك ثمّ

---

a) O om. b) O ordine inverso c) B فقلت d) B s. l.
e) B عماد, O s. p., IA أى عماد. f) B بالمسلمين. g) O
وان. h) B يلعب, O s. p. i) Codd. s. p, IA Tornb. سيقة,
edd. Bûl. et Kâh. سيقة, Now. سيّقة, mox B يسوجه. k) O
وصحبة. l) O فقال. m) O يرم cum duobus punctis sub literâ
ر i. e. يَرِم. n) B ائتنى, O ايتى o) O primo يعتب اليك, deinde
بعايد deleto بداخل supposuit. p) B خائبا, O خايبا et add.
قال. q) B نائلا (infra p. 300 habet نايل), O ناتلا. Lectio in-
certa est. r) O s. ق. s) B s. p. t) O لستُ بعايد.
u) B s. ق.

فدخلتَ بيتك وخرج مروان الى الناس يشتمهم a على بابك ويؤذيهم

قال فرجع وهو يقول قطعتَ رَحِمى وخذلتَنى وجرّأت الناس علىّ

فقلتُ والله انّى لأذَبُّ الناس عنك ولكنّى كلّما جئتُك بهَنةٍ اظنّها

لك رِضًى جاء بأخرى فسمعتَ قول مروان علىّ واستُدخلتَ

مروان قال ثمّ انصرف *الى بيته b قال عبد الرحمن بن الاسود 5

فلم ازل ارى عليًّا مُنكِّبًا عنه لا يفعل ما كان يفعل الّا انّى

اعلم انّه قد كلّم طلحة حين حُصِر فى ان تُدخَل c عليه الروايا

وغضب فى ذلك غضبًا شديدًا حتّى دخلت الروايا على عثمان،

قال محمّد بن عمر وحدّثنى عبد الله بن جعفر عن اسماعيل

ابن محمّد انّ عثمان صَعِد *يوم الجُمُعة المنبر d فحمد الله 10

واثنى عليه فقام رجل فقال أقِمْ كتاب الله فقال عثمان اجلس

فجلس حتّى قام ثلاثًا فامر به عثمان فجلس فتحاثوا بالحَصْباء e

حتّى ما تُرَى السماء وسقط عن المنبر وحُمِل فأُدخِل دارَه مغشيًّا

عليه فخرج رجل من حُجّاب عثمان ومعه مُصحَف فى يده وهو

ينادى f إِنَّ ٱلَّذِينَ فَارَقُوا g دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي 15

شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ودخل علىّ بن ابى طالب على

عثمان رضهما وهو مغشىّ عليه وبنو أميّة حوله فقال ما لك يا

امير المؤمنين فاقبلت بنو أميّة بمنطق واحد فقالوا يا علىّ

اهلكتَنا وصنعتَ هذا الصنيع بامير المؤمنين اما والله لئن بلغتَ

---

a) O ويشتمهم, IA et Now يشتمهم   b) B om   c) B يدخل, O يُدخل, IA تُدْخَل   d) O المنبر يوم الجمعة.   e) B بلسه.
f) Kor 6 vs 160   g) Hamzae et al-Kisâ'iji lectio, O فرّقوا, ut in textu recepto.

* الذي يُريد لِيُمنّيَ[a] عليك الدنيا فسلِّم على مُعْتَصا[b] *

وفي هذه السنة قُتل عثمان بن عفّان رضه

ذكر الخبر عن قتله وكيف قُتل

قال ابو جعفر رحمه قد ذكرنا كثيراً من الاسباب التي ذكر قاتلوه[c] انّهم جعلوها ذريعةً الى قتله فأعرضنا عن ذكر كثير منها لعلل دعتْ الى الاعراض عنها ونذكر الآن كيف قُتل وما كان بَدْء[d] ذلك وافتتاحه ومن كان المبتدئ به والمفتتح للجُرأة عليه قبل قتله[e] ذكر محمّد بن عُمَر انّ عبد الله بن جعفر حدّثه عن أُمّ بكر بنت المِسْوَر بن مَخْرَمة عن ابيها قال قدمت ابل من 10 ابل الصدقة على عثمان فوهبها لبعض بني الحَكَم فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عَوْف فارسل الى المِسْوَر بن مَخْرَمة والى عبد الرحمن بن الأَسْوَد بن عبد يغوث فأخذاها فقسمها عبد الرحمن في الناس وعثمان في الدار. قال محمّد بن عُمَر وحدّثني محمّد بن صالح عن عُبيد الله بن رافع بن نقاخة[f] عن عثمان 15 ابن الشريد[g] قال مرّ عثمان على جَبَلة بن عمرو الساعدي وهو

---

a) B الذي يريدني ليمنوني b) Hic explicit O, hocce addito epilogo آخر المجلّد التاسع ويتلوه بعون الله وحسن توفيقه في الجزء العاشر قال ابو جعفر وفي هذه السنة قُتل عثمان رضه ذكر الخبر عن سبب قتله وكيف كان والحمد لله ربّ العالمين وصلواته على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطيّبين الطاهرين وسلامه. c) Cod. et IA Tornberg نحو d) Addidi sec. IA et Now. e) IK om. f) Sive نقاخة (forte نُفاخة?), IK s. p., de hoc viro et sequente nil exploratum habeo. g) Cod. السريد, IK الرشيد

بها وابو ومعه جامعة a فقال يا نعثل والله لأقتلنّك ولأحملنّك
على قلوص b جرباء ولأخرجنّك الى حرّة النار ثم جاءه مرّة c
اخرى وعثمان على المنبر فانزله عنه. حدّثنى محمّد قال
حدّثنى ابو بكر بن اسماعيل عن ابيه عن عامر بن سعد قال
كان اوّل من اجترأ على عثمان بالمنطق السيّئ d جبلة بن عمرو 5
الساعدىّ مرّ به عثمان وهو جالس فى ندىّ e قومه وفى يد
جبلة * بن عمرو f جامعة فلمّا مرّ عثمان سلّم فردّ القوم فقال
جبلة لمَ تردّون * على رجل فعل g كذا وكذا قال f ثم اقبل
على عثمان فقال والله لأطرحنّ هذه الجامعة فى عنقك او لتتركنّ
بطانتك هذه قال h عثمان اىّ i بطانة فوالله انّى * لا تخيّر k 10
الناس فقال مروان تخيّرته ومعاوية تخيّرته وعبد الله بن عامر بن
كريز تخيّرته وعبد الله بن سعد l تخيّرته منهم مَن m نزل القرآن
بدمه n واباح رسول الله صلعم دمه قال فانصرف عثمان فما زال
الناس مجترئين o عليه الى هذا اليوم. قال محمّد بن عمر
وحدّثنى ابن ابى الزناد عن موسى بن عقبة عن ابى حبيبة p 15

---

a) Cod et Now, qui hic non IA sequitur, sed Tabarium ipsum adit, جماعة, emendavi sec IK b) Cod علوم, in margine دلوص, quod etiam IK et Now praebent, emendatum esse videtur, sed ultima litera nunc recisa est c) Cod. مرى, IK et Now ut recensui. d) Cod. add بن. e) IK, IA et Now نادى f) IK om g) IK علمه رجل قال. h) IK فعل i) IK واى k) Cod لاىحمى, IK لاتخير, sequ الملس cod. bis ponit. l) IK add بن ابى سرح. m) Cod م n) Cod s p o) Cod. متحمرس, IK مجترئين p) Cod حبيبه, IK ut rec, nomen infra etiam quinquies recurrit, idque bis sicut

قال خطب عثمان الناس فى بعض ايّامه فقال عمرو بن العاص
يا امير المؤمنين انّك قد ركبت نهابير وركبناها معك فَتُبْ نَتُبْ
فاستقبل عثمان القِبْلة *وشهر يديهa قال ابو حبيبة فلم ار يومًا
اكثر باكيًا ولا باكيةً من يومئذ ثمّ لمّا كان بعد ذلك خطب
5 الناس فقام اليه جَهْجاهٌ الغفارىّ فصاح يا عثمان ألا انّ هذه
شارف قد جئنا بها عليها عباءة وجامعة فَٱنْزِلْ فلندرّعكb
العباءة ولنطرحك فى الجامعة ولنحملك على الشارف ثمّ نطرحك
فى جبل الدخان فقال عثمان قبّحك الله وقبّح ما جئتَ بهc
قال ابو حبيبة لم يكن ذلك منه الّا عن ملإ من الناس وقام
10 الى عثمان خِيَرتهd وشيعته من بنى أُميّة فحملوه فادخلوه الدار
قال ابو حبيبة فكان آخِرَ ما رأيته يومئذ. قال محمّدf وحدّثنى
أسامة بن زيد اللّيثىّ عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب
عن ابيه قال انا انظرُ الى عثمان يخطب على عصا النبىّ صلعم
التى كانg يخطب عليها وابو بكر وعمر رضيهما فقال له جَهْجاهٌ
15 قم يا نَعْثَلُh فانزِلْ عن هذا المنبر واخذ العصا فكسرها على
رُكْبته اليُمْنى فدخلت شظيّة منها فيها فبقى الجُرْح *حتى

hic حبيبة scriptum est, semel حبيبة, semel حبيبة, semel s. p., Now. (fol. 112) bis حبيبة. Erat cliens az-Zobeiri.

a) Cod. وسهر بديه, IK وسهر بديه, Now. ut rec. *b*) IK فلندرك على, Now. in hoc verbo et duobus sequentibus énergicum modum praefert. *c*) IK add. ثم نزل عثمان et om. seqq. ad قال. *d*) Cod. حيرة, Now. om. *e*) IK ثم. *f*) Scilicet بن عمر. *g*) Cod. كانت, IK et Now. ut rec. *h*) Cod. نعثل, IK s. p.

اصابته الأَكِلة فرأيتها تدود فنزل عثمان وحملوه [a] وامر بالعصا فشدّوها [b]
فكانت مُضَبَّبة [c] فما خرج [d] بعد ذلك اليوم [e] الّا خَرْجة او
خَرْجتين حتى حُصر فقُتل. حدّثني [f] احمد بن ابراهيم قال [e]
ثنا عبد الله بن إدريس عن عُبيد [g] الله بن عمر [h] عن نافع انّ
جَهْجاهًا [i] الغفاريّ اخذ عصاه [k] كانت في يد عثمان فكسرها
على رُكبته فرُمي في ذلك المكان بالأكلة. حدّثني جعفر بن
عبد الله المُحَمَّديّ قال ثنا عمرو عن محمّد بن اسحاق بن يَسار
المَدَنيّ عن عمّه عبد الرحمن بن يسار انّه قال لمّا راى الناس
ما صنع عثمان كتب مَن بالمدينة من اصحاب النبيّ صلعم الى
مَن بالآفاق منهم وكانوا قد تفرّقوا في الثغور انّكم انّما خرجتم 10
ان تُجاهِدوا في سبيل الله عزّ وجلّ تطلبون دين محمّد صلعم
فانّ دين محمّد قد أُفسد من خلفكم وتُرِك [l] فهلمّوا فأقيموا
دين محمّد صلعم فأقبلوا من كلّ أُفق حتى قتلوه. وكتب
عثمان الى عبد الله بن سعد بن ابي سَرْح عامله على مصر حين
تراجع الناس عنه وزعم انّه تائب بكتاب في الذين شخصوا من 15
مصر وكانوا اشدّ اهل الامصار عليه امّا بعد فانظر فلانا وفلانا
فاضرب اعناقهم اذا قدموا عليك فانظر فلانًا وفلانًا فعاقبهم بكذا

---

a) Cod om, pro حمل Now وحمل. b) Cod. s p, Now فشدها c) Cod مضببة, Now مضبّبة d) IK خُرج et deinde خرجتين, خرجة et s p, B خرج, خرْجة او خرْجتين Now, ut recensui e) IK om f) IK وحدثني g) IK عبد h) Cod. عمر, male, cf supra p ٢٩٣٨, 9 et ann h et ٢٩٤٥, 12 i) Cod et IK جهجاه. k) IK عصا l) Cod ونزل

وكذلك فعل نفرٌ من اصحاب رسول الله صلّعم وفعل قوم من التابعين
فكان رسولَه في ذلك ابو الأَعْوَر بن سُفْيان السُّلَميّ حمله عثمان
على جمل لـه ثم امره ان يُقبِل حتى يدخل مِصْرَ فنهل ان
يدخلها العيون فاخذه ابو الأَعْوَر ببعض الطريق فسألوه اين
5 يريد a قال اريد مصر ومعه رجل من اهل الشأم من خَوْلان فلمّا
راوه على جمل عثمان قالوا له هل معك كتاب قال لا قالوا فيمَ
أُرسلتَ قال لا عِلْمَ لى قالوا ليس معك كتاب ولا عِلْمَ لك بما
أُرسلتَ انّ امرك لمُرِيب ففتّشوه فوجدوا معه كتابًا b في اداوة
يابسة c فنظروا في الكتاب فاذا فيه قتلُ بعضهم وعقوبةُ بعضهم في
10 انفسهم واموالهم فلمّا راوا ذلك رجعوا الى المدينة فبلغ الناس
رجوعُهم والذى كان من امرهم فتراجعوا من الآفاق كلِّها وثار
اهل المدينة. حدثنى جَعْفَر قال ثنا عمرو وعلىٌّ قالا ثنا
حُسَيْن d عن ابيه عن محمّد بن السائب الكلبىّ قال انّما رَدّ
اهل مصر الى عثمان بعد انصرافهم عنه أنّه ادركهم غلام لعثمان
15 على جمل e له بصحيفة الى امير مِصْرَ أن يقتل بعضهم وان
يصلب بعضهم فلمّا اتوا عثمان قالوا هذا غلامك قال غلامى
انطلق بغير علمى قالوا جملك قال اخذه من الدار بغير امرى
قالوا خاتمُك قال نُقِش عليه فقال عبد الرحمان بن عُدَيْس
التُّجيبىّ حين اقبل اهل مصر

20 أَقْبَلْنَ مِنْ بِلْبيسَ f والصَّعيدِ * خُوصًا كأَمْثالِ القِسيِّ a قُودِ g

a) Cod s p b) Cod كتاب. c) Cod يابسه. d) Cod حسن, cf supra p ٢٩٣١, 7 e) Cod حمل f) Cod ململ et deest و seq Infra بلبيس Conjecturâ edidi g) Poetae pro قودا dicere licuit لماثل الى الحمل الى الاقرب (Hamâsa ٣٨, 16)

*مُسْتَحْقِبَاتٍ حَلَقَ a الحَدِيدِ يَمْشِينَ خَلْفَ القُطُفِ الوُخَّدِ
وَعِنْدَ عُثْمَانَ وَفِي سَعِيدِ يَا رَبِّ فَارْجِعْنَا بِمَا نُرِيدُ b

فلمّا رأى عثمان ما قد نزل به وما قد انبعث عليه من الناس
كتب الى معاوية بن ابى سفيان وهو بالشأم بسم الله الرحمن
الرحيم امّا بعد فانّ اهل المدينة قد كفروا واخلفوا الطاعة
ونكثوا البيعة فابعث الىّ من قِبلك من مقاتلة اهل الشأم على
كلّ صعْب وذَلول؛ فلمّا جاء معاوية الكتاب تربّص به وكره
اظهار مخالفة اصحاب رسول الله صلعم وقد علم اجتماعهم فلمّا ابطأ
أمْرُه على عثمان كتب الى يزيد بن أَسَد بن كُرْز والى d اهل الشأم
يستنفرهم ويُعظّم حقّه عليهم ويذكر الخلفاء وما امر الله عزّ وجلّ 10
به من طاعتهم ومناصحتهم ووعِدهم أن يُنجدهم جند او بِطانة
دون الناس وذكّرهم بلاءه عندهم وصنيعه اليهم فان كان عندكم
غِياث فالعجل العجل فانّ القوم مُعاجليّ فلمّا قُرِئَ كتابه عليهم
قام يزيد بن أَسَد بن كُرْز البَجَلىّ ثم القَسْرىّ e فحمد الله
واثنى عليه ثم ذكر عثمان فعظّم حقّه وحضّهم على نصره وامرهم 15
بالمسير اليه فتابعه ناس كثير وساروا معه حتّى اذا كانوا بوادى
القُرَى بلغهم قتل عثمان رضّه فرجعوا؛ وكتب عثمان الى عبد
الله بن عامر ان أندب الىّ اهل البصرة نُسخةَ كتابه الى اهل
الشأم فجمع f عبد الله بن عامر الناس فقرأ كتابه عليهم فقامت
خُطَباء من اهل البصرة يحضّونه على نصر عثمان والمسير اليه فيهم 20

a) Cod. مسحعبات حلق. b) Cod s p. c) Cod وكلفوا.
d) Addidi و. e) Cod primo العشيرى, quod IK quoque
(f 223 v, 1) praebet f) Cod فجمع

مجاشع بن مسعود السلمىّ وكان اوّل من تكلّم وهو يومئذ
سيّد قيس بنصره وقام ايضا قيس بن الهيثم السلمىّ فخطب
وحضّ الناس على نصر عثمان فسارع الناس الى ذلك فاستعمل
عليهم عبد الله بن عامر مجاشع بن مسعود فسار بهم حتى
اذا نزل الناس الربذة ونزلت مقدّمته عند صرار[a] ناحية من
المدينة اتاهم قتل عثمان. حدّثنى جعفر قال ثنا عمرو وعلىّ
قالا ثنا حسين عن ابيه عن محمّد بن اسحاق بن يسار
المدنىّ عن يحيى بن عبّاد عن عبد الله بن الزبير عن ابيه
قال كتب اهل مصر بالسقيا او بذى خُشُب الى عثمان بكتاب
10 فجاء به رجل منهم حتّى دخل به عليه فلم يردّ[b] عليه شيئا
فامر به فأُخرج من الدار وكان اهل مصر الذين ساروا الى عثمان
ستّمائة رجل على اربعة ألوية لها رؤوس اربعة مع كلّ رجل
منهم لواء[c] وكان جماع امرهم جميعا الى عمرو بن بُدَيل بن
ورقاء الخزاعىّ وكان من اصحاب النبىّ صلعم والى عبد الرحمن
15 بن عُدَيس التُجيبىّ فكان فيما كتبوا[d] اليه بسم الله الرحمن
الرحيم امّا بعد فاعلم *انّ اللّه لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا
ما بانفسهم[e] فالله الله ثمّ الله الله فانّك على دنيا فاستتمّ
اليها معها آخرةً ولا تُلبِس[f] نصيبك من الآخرة فلا يسوغ لك

---

a) Cod صوار b) Cod s p et *teschdid*. c) Cod لوى.
d) Cod primo كتب, deinde correxit e) Kor 13 vs 12.
f) Ita cod primitus, sed sine vocalibus, postea punctum literae ـ deletum et punctum supra ا positum est, tanquam forte تلبس intentum esset.

الدنيا واعلم أنّا والله لله نغضب وفي الله نرضى وإنّا لن نضع
سيوفنا عن عواتقنا حتى تأتينا منك توبة مصرّحة او ضلالة
مجلّحة مُبلّجة فهذه مقالتنا لك وقضيّتنا اليك والله عذيرنا
منك والسلام، وكتب اهل المدينة الى عثمان يدعونه الى التوبة
ويحتجّون ويقسمون له بالله لا يُمسكون عنه ابدًا حتّى يقتلوه 5
او يعطيهم a ما يلزمه من حقّ الله، فلمّا خاف القتل شاور
نُصحاءه واهل بيته فقال لهم قد صنع القوم ما قد رأيتم فما
المَخْرَج فأشاروا عليه ان يُرسل الى عليّ بن ابي طالب فيطلب
اليه ان يردّهم عنه ويعطيهم ما يُرضيهم ليطاولهم حتّى يأتيه
امداده فقال انّ القوم لن يقبلوا التعليل وَهِيَ مُحَمِّلِي عهدًا 10
وقد كان منّي في قَدْمتهم الاولى ما كان فمتى أُعطهم ذلك يسألوني
الوفاء به فقال مروان بن الحَكَم يا امير المؤمنين مقاربتهم b حتّى
تقوى امثل من c مكاثرتهم على القُرْب d فأَعطهم e ما سألوك وطاولْهم
ما طاولوك فانّما هم f بغوا عليك فلا عَهْدَ لهم، فارسل الى عليّ g
فدعاه فلمّا جاءه قال يا ابا حَسَن انّه قد كان من الناس ما قد 15
رأيتَ وكان منّي ما قد علمتَ ولستُ آمنُهم على قتلي فارْدُدْهم
عنّي فانّ لهم اللهَ عزّ وجلّ أن أُعتبهم h من كلّ ما يكرهون وان
أُعطيهم الحقّ من نفسي ومن غيري وان كان في ذلك سَفْكُ
دمي فقال له عليّ الناس الى عدلك أحْوجُ منهم الى قتلك
وانّي لأرى قومًا لا يرضون الّا بالرضى وقد كنتَ أعطيتَهم في 20

---

a) Cod نعطهم b) Cod. معاربتهم c) Conjecturâ addidi
d) Cod العرب e) Cod فاعطيهم f) Cod. ثم g) Cod.
امير المؤمنين عليّ عم h) Cod. s. p.

فقدّمهم الاولى عهدًا من الله لترجعنّ عن جميع ما نقموا فرددتهم
عنك ثم لم تف لهم بشىء من ذلك فلا تغرّنّى هذه المرّة من
شىء فانّى مُعْطيهم عليك الحقّ قال نعم فأعطهم فوالله لأفينّ لهم
فخرج علىّ الى الناس فقال ايّها الناس انكم انما طلبتم الحقّ
فقد أُعطيتموه انّ عثمان قد زعم انه مُنصفكم من نفسه ومن
غيره وراجعٌ عن جميع ما تكرهون فاقبلوا منه ووكّدوا عليه قال
الناس قد قبلنا فاستوثقْ منه لنا فانّا والله لا نرضى بقول
دون فعل فقال لهم علىّ ذلك لكم ثم دخل عليه فاخبره
الخبر فقال عثمان اضربْ بينى وبينهم أَجَلًا يكون لى فيه مُهْلة
فانّى لا اقدر على ردّ ما كرهوا فى يوم واحد قال له علىّ ما
حضر بالمدينة فلا أَجَلَ فيه وما غاب فأَجَلُه وصول امرك قال
نعم ولكن أَجِّلْنى فيما بالمدينة ثلاثة ايّام قال علىّ نعم فخرج
الى الناس فاخبرهم بذلك وكتب بينهم وبين عثمان كتابًا اجّله
فيه ثلاثًا على ان يردّ كلّ مَظْلمة ويعزل كلّ عامل كرهوه ثم اخذ
عليه فى الكتاب اعظمَ ما اخذ الله d على احد من خَلْقه من
عهد وميثاق واشهد عليه ناسًا من وجوه المهاجرين والانصار
فكفّ المسلمون عنه ورجعوا الى ان يفى لهم بما اعطاهم من
نفسه فجعل يتأهّب للقتال ويستعدّ بالسلاح وقد كان اتّخذ
جندا عظيمًا من رقيق الخُمس فلمّا مضت الايّام الثلاثة وهو
على حاله لم يغيّر شيئًا ممّا كرهوه ولم يعزل عاملًا ثار به الناس

---

a) Cod نعدنى, IA Tornb تغررنى, quod edd Bûl. et Kâh in تغررنى correxerunt. Now تغررنى. b) Supplevi ex IA et Now c) Cod. s. p. d) Cod. add. عز وجل. e) Cod add. به.

وخرج عمرو بن حَزْم الانصارىّ حتّى اتى المصريّين وهم بذى خُشُب
فاخبرهم الخبر وسار معهم حتّى قدموا المدينة فارسلوا الى عثمان
ألم نعاقبك على انّك زعمت انّك تتوبُ من احداثك وراجعٌ عمّا
كرهْنا منك واعطيتنا على ذلك عهد الله a وميثاقه قال بلى انا
على ذلك قال فما هذا الكتاب الذى وجدنا مع رسولك وكتبت 5
به الى عاملك قال ما فعلتُ ولا لى علم بما تقولون b قالوا بريدك
على جملك وكتابُ كاتبك عليه خاتَمُك قال امّا الجمل فمسروق
وقد يُشبِه الخطّ الخطّ وامّا الخاتم فانتقش عليه قالوا فانّا لا نعجّل
عليك وانْ كنّا قد اتّهمناك اعزل عنّا عمّالك الفُسّاق واستعملْ
علينا من لا يُتَّهَم على دمائنا واموالنا واَرْدُدْ علينا مظالمنا قال 10
عثمان ما ارانى اذًا فى شيء ان كنتُ استعمل مَن هويتم واعزل
مَن كرهتم الامر اذًا امرُكم قالوا والله لتفعلنّ او لتُعْزَلَنّ او
لتُقْتَلَنّ فانظر لنفسك او دَعْ فابى عليهم وقال لم اكن لأَخْلَعَ
سِرْبالًا سربلنيه الله فحصروه اربعين ليلة وطَلْحةُ يصلّى بالناس.

حدّثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن 15
ابن عَوْن قال ثنا الحَسَن قال انبأنى وثّاب قال وكان فيمن
ادركه عِتْق امير المؤمنين عمر رضه قال ورأيت بحَلْقه أثرَ طعنتَيْن
كأنّهما كيّتان c طُعِنهما يومئذ يوم الدار قال بعثنى عثمان
فدعوت له الأَشْتَر فجاء قال ابن عَوْن فاظنّه قال فطرحتُ لامير
المؤمنين وسادة وله وسادة فقال يا اشتر ما يريد الناس منّى قال
ثلاث ليس من احداهنّ بُدّ قال ما هنّ قال يخيّرونك بين ان

a) Cod add عز وجل b) Cod. يقولون c) Cod كاما كيتان

تخلع لهم امرهم فتقول هذا امركم فاختاروا له من شئتم وبين
ان نُقصّ من نفسك فان ابيتَ هاتَيْن فانّ القوم قاتلوك فقال اما
من احداهنّ بُدّ قال ما من احداهنّ بُدّ فقال امّا ان اخلع لهم
امرَهم فما كنت لاخلع سِرْبالًا سربلنيه الله عزّ وجلّ قال وقال
غيره والله لأَنْ أُقدَّم a فتُضرَب عُنُقى احبُّ الىّ من ان اخلع
* فيجعا b فتصيبه الله وابرك أمّة محمّد صلعم بعدوة بعضها
على بعض قال * ابن عَوْن c وهذا اشبهُ بكلامه وامّا ان أُقصّ
من نفسى فوالله لقد علمت ان صاحبىّ بين يدىّ قد d كانا
يعاقبان * وما يقوم بدىّ بالقصاص e وامّا ان تقتلونى فوالله لئن
١٠ قتلتمونى لا تتحابّون f بعدى ابدا g ولا تُصلّون * جميعا بعدى h
ابدا ولا تقاتلون i بعدى عدوًّا جميعًا ابدًا قال فقام الأَشْتَر فانطلق
فمكثنا فقلنا لعلّه ثمّ جاء رُوَيْجِلٌ كأنّه ذئب k فاطّلع من باب l
ثمّ رجع وجاء محمّد بن ابى بكر وثلاثة عشر حتّى انتهى الى
عثمان فأخذ بلحيته فقال بها حتّى سمعتُ وَقْعَ اضراسه وقال ما
١٥ اغنى عنك معاوية ما اغنى عنك ابن عامر ما اغنت عنك كُتُبك
قال أَرسِلْ لِحْيَتى يا ابن اخى أَرسِلْ لحيتى قال وانا رأيته
يستعدى رجلًا من القوم يعينه m فقام اليه بِمِشْقَص حتّى وجأ

---

a) Cod. اقدم, cf. supra p ٢٩٨٣, 9 b) Sec IK, Cod tantum امة محمد c) Cod برعوں d) IK وقد e) Cod ما يقوم بدى القصاص, IK ut rec Cf. ʿIkd II, ٢٢١ (٢٧٠) f) Cod s. p, IK تحابّون, sed f 223 v habet تتحابوا g) Addidi sec IK et ʿIkd. h) IK بعدى جميعا, f 223 v جميعه i) Cod تقاتلون, IK s p k) Cod. s p, IK ذئب vel وثب l) IK بابه m) Cod et IK يعينه, IK add. يعنى اشار اليه

بيده في رأسه فلبث ثم مدّ قال فتعاوروه عليه حتى قتلوه

وذكر الواقدي انّ يحيى بن عبد العزيز حدّثه عن جعفر
بن محمود عن محمّد بن مَسْلَمة قال خرجتُ في نفر من قومي
الى المصريّين وكان رؤساءهم اربعة عبد الرحمن بن عُدَيْس البَلَوي
وسودان بن حُمْران المُرادي وعمرو بن الحَمِق الخُزاعي وقد كان هذا ^a
الاسم غلب حتى كان يقال *حبيس ابن ^d الحَمِق وابن النباع ^e
قال فدخلتُ عليهم وهم في خباء لهم اربعتهم ورأيت الناس لهم
تبعًا قال فعظّمتُ حقّ عثمان وما في رقابهم من البيعة ^f وخوّفتهم
بالفتنة ^g واعلمتهم انّ في قتله اختلافًا وامرًا عظيمًا فلا تكونوا
اوّل من فتحه وانّه ينزع عن هذه الخصال التي نقمتم منها عليه 10
وانا ضامنٌ لذلك قال القوم فإن لم ينزع قال قلت فأمْرُكم الحكم ^h
قال فانصرف القوم وهم راضون فرجعتُ الى عثمان فقلتُ أَخْلِني
فأخلاني فقلت اللهَ اللهَ يا عثمان في نفسك إنّ هؤلاء القوم انّما
قدموا يريدون دمك وانت ترى خِذْلان اصحابك لك لا بل هم
يقوّون عدوّك عليك قال فأعطاني الرضى وجزاني خيرًا قال ثم 15
خرجتُ من عنده فمكثتُ ما شاء الله ان أمكث قال وقد تكلّم
عثمان برجوع المصريّين وذكر انّهم جاءوا لامرٍ فبلغهم غيره فانصرفوا

---

a) IK om. *b*) Cod et IK s. p. *c*) Addidi. *d*) Conject. »inclusus ab Ibn al-Hamik" nempe Othmân, cod حبيس بن. وكان عمرو Inter praecipuos adversarios chalifae erat, cf. *Osd* IV, ١٠٠ سار الى عثمان بن عفان رضه وهو احد الاربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا et infra II, ٢٩٢٨, 4 seqq. *e*) IA III, ١٣٤ النباع. *f*) Cod البيعه. *g*) Cod بالعسه, propter sequ. فاتحه fortasse leg. باب الفتنة. *h*) Cod للحكم.

فرددت ان آتيه فأعتقه بها ثم سكتّ فاذا قائل يقول من قدم للمصريين ورام بالسوداء قال قلت أحقّ ما تقول قال نعم قال فأرسل الى عثمان قال واذا الخبر قد جاءه وقد نزل القوم من ساعتهم ذا خُشُب فقال يا ابا عبد الرحمن هؤلاء القوم قد رجعوا
٥ فما الرأي فيهم قال قلت والله ما ادري الا اني اظنّ انهم لم يرجعوا لخير قال فارجعْ اليهم فارددْهم قال قلتُ لا والله ما انا بفاعل قال ولِمَ قال لانّي ضمنتُ لهم امورًا تنزع عنها فلم*a* تنزع عن حرف واحد منها قال فقال الله المستعان قال وخرجتُ وقدم القوم وحلّوا بالأسواف، وحصروا عثمان قال وجاءني عبد الرحمن
١٠ ابن عُدَيْس ومعه سودان بن حُمْران وصاحباه*d* فقالوا يا ابا عبد الرحمن ألم تعلم انك كلّمتنا ورددتنا وزعمتَ انّ صاحبنا نازعٌ عما نكره*e* فقلتُ بلى قال فاذا هم يُخرجون اليّ صحيفة صغيرة قال واذا قَصَبة من رَصاص فاذا هم يقولون وجدنا جملًا من ابل الصدقة عليه غلام عثمان فأخذنا متاعه ففتّشناه فوجدنا فيه
١٥ هذا الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعد فاذا قدم عليك عبد الرحمن بن عُدَيْس فاجلدْه مائة واحلِقْ رأسه ولحيته وأَطِلْ حبسه حتى يأتيك امري وعمرو بن الحَمِق فافعل به مثل ذلك وسودان بن حُمْران مثل ذلك وعُرْوة بن النبّاع اللّيثيّ مثل ذلك قال قلت وما يُدريكم انّ عثمان كتب بهذا
٢٠ قالوا فيفتات*f* مروان على عثمان بهذا فهذا شرٌّ فيُخرج نفسه

---

a) Cod bis ponit *b*) Cod a ف *c*) Cod s. p. *d*) Cod. primitus وصاحبه, pro sequ فقالوا cod فقالا *e*) Cod نكره *f*) Cod فيعتات cum ء e ء mutata, cf IK 227 v, 1 يعتات

من هذا الامر ثم قالوا انطلق معنا اليه حتى تكلمه علينا
ووعدنا ان يكلمه اذا صلى الظهر وجئنا سعد بن ابى وقاص
فقال لا ادخل فى امركم وجئنا سعيد بن زيد بن عمرو بن
نُفَيْل فقال مثل هذا فقال محمّد a فبى وعدكم علىٌّ قالوا وعدنا
اذا صلّى الظهر أن ندخل عليه قال محمّد فصلّيتُ مع علىّ 5
قال ثم دخلت انا وعلىّ عليه فقلنا انّ هؤلاء المصريّين بالباب
فأْذَنْ لهم قال ومروان عنده جالسٌ قال فقال مروان دَعْنى جُعلتُ
فداك أُكلّمهم قال فقال عثمان فضّ الله فاك أخرجْ عنّى وما كلامك
فى هذا الامر قال فخرج مروان قال واقبل علىّ عليه قال وعنده
الخبر الذى انهى اليه المصريّون قال فجعل علىٌّ يُخبره 10
ما وجدوا فى كتابهم قال فجعل يُقسم بالله ما كتب ولا علم ولا
شُوِرَ فيه b قال فقال محمّد بن مَسْلَمة والله انّه لصادقٌ ولكنّ
هذا عمل مروان فقال علىٌّ فأَدْخِلْهم عليك فليسمعوا عذرك قال
ثم اقبل عثمان على علىّ فقال انّ لى قَرابة ورَحِمًا والله لو كنتَ
فى هذه الحَلْقة لحللْتُها عنك فاخرج اليهم فكلّمْهم فانّهم يسمعون 15
منك قال علىٌّ والله ما انا بفاعل ولكن أَدْخِلْهم حتّى تعتذر
اليهم قال فأُدخلوا قال محمّد بن مسلمة فدخلوا يومئذ فما
سلّموا عليه c بالخلافة فعرفتُ انّه الشرّ بعينه قالوا سلام عليكم
فقلنا وعليكم السلام قال فتكلّم القوم وقد قدّموا فى كلامهم ابن
عُدَيْس فذكر ما صنع ابن سعد بمصْرَ وذكر تحامُلًا منه على 20
المسلمين واهل الذمّة وذكر استئثارًا منه فى غنائم المسلمين فاذا

a) Seiheat بن مسلمة . b) Addidi sec. IA et Now c) Addidi *teschdid* et voc

فهل له فى نسك قال هذا كتاب امير المؤمنين التى لم تنكروا
اشياء مما احدث بالمدينة وما خالف به صاحبيه قال فرحلنا
من مصر ونحن لا نريد الا نقتله او ننزع فردّنا علىّ ومحمّد
ابن مَسْلمة وضمن لنا محمّد النزوع عن كلّ ما تكلّمنا فيه ثم
اقبلوا على محمّد بن مَسْلَمة فقالوا هل قلتَ ذاك لنا قال محمد
فقلتُ نعم ثم رجعنا الى بلادنا نستظهر بالله عزّ وجلّ عليك
ونكون[a] حجّة لنا بعد حجّة حتى اذا كنّا بالبُوَيب اخذنا
غلامك فاخذنا كتابك وخاتمك الى عبد الله بن سعد تأمره
فيه بجلد ظهورنا والمَثْل بنا فى أشعارنا وطول الحَبْس لنا وهذا
10 كتابك قال فحمد الله عثمان واثنى عليه ثم قال والله ما كتبتُ
ولا امرتُ ولا شُوِّرتُ ولا علمتُ قال فقلتُ وعلىٌّ[b] جميعًا قد
صدق قال فاستراح اليها عثمان فقال المصريّون فمن كتبه قال لا
ادرى قال أفيُجْتَرأ[c] عليك فيُبْعَث غلامك وجملٌ من صدقات
المسلمين ويُنْقَش على خاتمك ويُكْتَب الى عاملك بهذه الامور
15 العظام وانت لا تعلم قال نعم قالوا فليس مثلك يلى[d] اخلَعْ
نفسك من هذا الامر كما خلعك الله منه قال لا انزع قميصا
ألبسنيه[e] الله عزّ وجلّ قال وكثُرت الاصوات واللَّغَط[f] فما كنتُ
اظنّ انهم يخرجون حتى يواثبوه قال وقام علىٌّ فخرج قال فلمّا

---

a) Cod s. p., mox حجة b) Cod add عز وجل c) Cod افتجترا, IA Tornb فيُجْتَرَى (!) et deinde جملًا, edd Bûl et Kâh افتجترأ et جمل, Now. فتجترا et جمل d) Cod. s. p., cf IK 227 v, 13 مثلك لا يصلح للخلافة e) Cod السسه. f) Cod. et IA Tornb واللغط, edd Bûl. et Kâh. et Now. ut recensui.

فلم يلقَ عليٌّ ما قال وقال للمصريين اخرجوا فخرجوا قال ورجعتُ الى منزلي ورجع عليٌّ الى منزله فما برحوا مُحاصِريه حتّى قتلوه

قال محمّد بن عُمَر وحدّثني عبد الله بن الحارث بن الفُضَيْل عن ابيه عن سُفْيان بن ابي العَوْجاء قال قدم المصريّون القَدْمة الاولى فكلّم عثمان محمّد بن مَسْلمة فخرج في خمسين راكبًا من الانصار فأتوهم بذي خُشُب فردّهم ورجع القوم حتّى اذا كانوا بالبُوَيْب وجدوا غلامًا لعثمان معه كتاب الى عبد الله بن سعد فكرّوا فانتهوا الى المدينة وقد تخلّف بها من [a] الناس الأَشْتَر وحُكَيْم بن جَبَلة فأتوا بالكتاب فانكر عثمان ان يكون كتبه وقال هذا مُفْتَعَل قالوا فالكتاب كتاب كاتبك قال أَجَلْ ولكنّه كتبه بغير امري قالوا فانّ الرسول الذي وجدنا معه الكتاب غلامك قال اجلْ ولكنّه خرج بغير اذني قالوا فالجمل جملك قال اجل ولكنّه أُخِذ بغير علمي قالوا ما انت الّا صادق او كاذب فان كنتَ كاذبًا فقد استحققتَ الخلع لما امرتَ به من سَفْك دمائنا بغير حقّها وان كنتَ صادقًا فقد استحققتَ ان تُخلع [b] لضعفك وغفلتك وخُبْث بِطانتك لانّه لا ينبغي لنا ان نترك على رقابنا مَن [c] يُقْتَطَع مثلُ الامر دونه لضعفه وغفلته وقالوا له انّك ضربتَ رجالًا من اصحاب النبيّ صلّعم وغيرهم حين [d] يَعظونك ويأمرونك بمراجعة الحقّ عند ما يستنكرون من اعمالك فأَقِدْ من نفسك مَن ضربتَه وانت له ظالم فقال الامام يُخطئُ ويُصيب فلا أُقيد من نفسي لأنّي لو اقدتُ كلّ مَن اصبتُه بخطأٍ آتي

---

a) Addidi. b) IA add. بنفسك. c) IA يُقْطَع الامر, Now. يقتطع الامر d) Cod حتى

على نفسى قالوا انّك قد احدثت احداثًا عظامًا فاستحققت بها
الخلع فاذا كُلّمت فيها اعطيتَ التوبة ثم عُدتَ اليها والى مثلها
ثم قدمنا عليك فاعطيتنا التوبة والرجوع الى الحقّ ولامنا فيك
محمّد بن مَسْلَمة وضمن لنا ما حدث من امر فاخفرتَه فتبرّأ
5 منك وقال لا ادخل فى امره فرجعنا اوّل مرّة لنقطع حُجّتك
ونبلغ a اقصى الاعذار اليك نستظهر بالله عزّ وجلّ عليك فلحقنا
كتاب منك الى عاملك علينا تأمره فينا بالقتل والقطع والصلب
وزعمتَ انّه كُتب بغير علمك وهو مع غلامك وعلى جملك وبخطّ
كاتبك وعليه خاتمك فقد وقعتْ عليك بذلك التُّهَمة القبيحة
10 مع ما بلونا منك قبل ذلك من الجَوْر فى الحُكم والأَثَرة فى
القسم *والعقوبة للامر بالتبسّط من الناس c والاظهار للتوبة ثم
الرجوع الى الخطيئة ولقد رجعنا عنك وما كان لنا ان نرجع
حتّى نخلعك ونستبدل بك من اصحاب رسول الله صلعم من لم
يُحدث مثل ما جرّبنا منك ولم يقع عليه من التُّهَمة ما وقع
15 عليك فارددْ خلافتنا واعتزلْ امرنا فانّ ذلك اسلمُ لنا منك واسلمُ
لك منّا فقال عثمان فرغتم من جميع ما تُريدون قالوا نعم قال
الحمد لله احمده واستعينه واومن به واتوكّل عليه وأشهد ان لا
اله الّا الله وحده *لا شريك له d وانّ محمّدا عبده ورسوله
*أَرْسَلَهُ بِٱلْهُدَى وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
20 ٱلْمُشْرِكُونَ e امّا بعد فانّكم لم تعدلوا فى المنطق ولم تنصفوا

---

a) Cod ونبلغ b) Cod تامره c) Forte haec verba emendanda sunt in والامر بالتبسّط على الناس بالعقوبة d) Kor 6 vs. 163. e) Kor. 9 vs. 33

في القضاء لمّا قولكم تخلعه[a] نفسك فلا انزع قميصا قمّصنيه الله
عزّ وجلّ واكرمني به وخصّني به على غيري ولكنّي اتوب وانزع
ولا اعود لشيء عابه المسلمون عليّ فانّي والله الفقير الى الله الخائف
منه قالوا انّ هذا لو كان اوّل حدث احدثتَه ثمّ تبتَ منه
ولم تُقِم عليه لكان علينا أن نقبل منك وأن ننصرف عنك
ولكنّه قد كان منك من الاحداث قبل هذا ما قد علمتَ ولقد
انصرفنا عنك في المرّة الاولى وما نخشى ان تكتب فينا ولا مَن
اعتللتَ به بما وجدنا في كتابك مع غلامك وكيف نقبل توبتك
وقد بلونا منك انّك لا تُعطي من نفسك التوبة من ذنب الّا
غُلبتَ عليه فلسنا منصرفين حتّى نعزلك ونستبدل بك فإن حال
مَن معك من قومك وذوي رَحِمك واهل الانقطاع اليك دونك
بقتال[b] قاتلناهم حتّى نخلص اليك فنقتلك او تلحق ارواحنا
بالله[c] فقال عثمان امّا ان اتبرّأ من الامارة فإنْ تصلبوني احبُّ
اليّ من ان[d] أتبرّأ من امر الله عزّ وجلّ وخلافته وامّا قولكم
تُقاتلون *مَن قاتل[e] دوني فانّي لا آمر احدًا بقتالكم فمن قاتل
دوني فانّما قاتل بغير امري ولعَمري لو كنتُ اريد قتالكم لقد
كنتُ كتبتُ الى[f] الاجناد فقادوا الجنود وبعثوا الرجال او[g] لحقتُ
ببعض اطراف مصر او عراق فالله الله في انفسكم فأبقوا عليها
ان لم تُبقوا عليّ فانّكم مجتلبون[h] بهذا الامر ان قتلتموني دمًا

---

a) Cod. s p b) Cod. بعـمـال. c) Cod. add عز وجل
d) Cod. rep. verba امرا من الامارة. e) Inserui sec. IA, qui habet
من ممعى; يعاتلون in cod. s p f) Libenter insererem امراء,
sed deest etiam apud IA g) Cod. و, IA secutus sum.
h) Cod. مجلمين.

قال ثمّ انصرفوا عنه وآذنوه بالحرب وارسل الى محمّد بن مَسْلَمة
فكلّمه ان يردّهم فقال والله لا اكذبُ الله فى سنة مرّتين.
قال محمّد بن عُمَر حدّثنى محمّد بن مُسْلِم عن موسى بن
عُقْبة عن ابى حبيبة قال نظرتُ الى سعد بن ابى وقّاص يومَ قُتل
5 عثمان دخل عليه ثمّ خرج من عنده وهو يسترجع مما يرى على
الباب فقال له مروان الآن تندم انت اشعرته فأسمعُ سعدًا يقول
استغفرُ الله لم اكن اظنّ الناس يجترئون هذه الجرأة[b] ولا يطلبون
دمه وقد دخلتُ عليه الآن فتكلّم بكلام لم تحضره[a] انت ولا
اصحابك فنزع عن كلّ ما كُره منه واعطى التوبة وقال لا اتمادى
10 فى الهَلَكة انّ مَن تمادى فى الجَوْر كان ابعد من الطريق فانا
اتوب وانزع فقال مروان ان كنتَ تريد ان تذبّ[c] عنه فعليك
بابن ابى طالب فانّه متستّر وهو لا يُجْبَه[d] فخرج سعد حتّى اتى
عليًّا وهو بين القبر والمنبر فقال يا ابا حَسَن قُم فِداك ابى
وامّى جئتك والله بخير ما جاء به احد قطّ الى احد تصل
15 رَحِم ابن عمّك وتأخذ بالفضل عليه وتحقن دمه ويرجع الامر
على ما نُحبّ[e] قد اعطى خليفتك من نفسه الرِضى فقال علىّ
تقبّل الله منه يا ابا اسحاق والله ما زلتُ اذبّ عنه حتّى انّى
لأستحيى ولكنّ مروان ومعاوية وعبد الله بن عامر وسعيد بن
العاص هم صنعوا به ما ترى فاذا نصحتُه وامرتُه ان ينحّيهم[f]

---

a) Cod تحضره, sed litera ص a sinistra parte etiam lineam dextrorsum erectam habet, ita ut etiam ط legi possit.
b) Cod. جرءه   c) Voc addidi   d) Addidi   e) Cod s. p.
f) Cod. ينحيهم

استغشى حتّى جاء ما يرى قال فبينا هم كذلك جاء محمّد
ابن ابى بكر فسارّ عليًّا فأخذ علىٌّ بيدى ونهض علىٌّ وهو
يقول واىُّ خيرٍ توبته a هذه فوالله ما بلغتُ دارى حتّى سمعتُ
الهائعة أنّ عثمان قد قُتل فلم نزل والله فى شرّ الى يومنا هذا ،

قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى شُرَحْبيل بن أبىّ عن يزيد 5
ابن ابى حَبيب عن ابى الخَيْر قال لمّا خرج المصريّون الى عثمان
رضّه بعث عبد الله بن سعد رسولاً اسرعَ السيرِ يُعْلم عثمان
بمَخْرَجهم ويُخبره انّهم يُظهرون انّهم يُريدون العُمْرة فقدم الرسول
على عثمان بن عفّان فخبّره فتكلّم عثمان وبعث الى اهل مكّة
يحذّرهم مَن قِبَلَك هؤلاء المصريّين b ويخبرهم انّهم قد طعنوا على 10
امامهم ثمّ انّ عبد الله بن سعد خرج الى عثمان فى آثر
المصريّين وقد كان كتب اليه يستأذنه فى القدوم c عليه فأذن
له فقدم ابن سعد حتّى اذا كان بأَيْلَةَ بلغه انّ المصريّين قد
رجعوا الى عثمان وانّهم قد حصروه ومحمّد بن ابى حُذَيْفة بمِصْرَ
فلمّا بلغ محمّدًا حصرُ عثمان وخروجُ عبد الله بن سعد عنه 15
غلب على مِصرَ فاستجابوا له فأقبل عبد الله بن سعد يُريد
مصر فمنعه ابن ابى حُذَيْفة فوجّه الى فِلَسْطين فأقام بها حتّى
قُتل عثمان رضّه واقبل المصريّون حتّى نزلوا بالأَسْواف فحصروا
عثمان وقدم حُكَيم بن جَبَلة d من البصرة فى رَكْبٍ وقدم
الأَشْتَر فى اهل الكوفة فتوافقوا بالمدينة فاعتزل الأَشْتَر واعتزل حُكَيم 20
ابن جَبَلة وكان ابن عُدَيْس واصحابه هم الذين حصروا عثمان

a) Cod. بوبه b) Cod. المصريون. c) Inserui, vocabulo 3 folium terminatur d) Cod. حبله.

فكانوا خمسمائة فاقاموا على حصاره تسعة واربعين يومًا حتى قُتل
يوم الجمعة لثمان عَشْرَةَ ليلةً مضت من ذى الحجّة سنة ٣٥ a)

قال محمّد وحدّثنى ابراهيم بن سلام عن ابيه عن بِشْر بن
سعيد قال وحدّثنى عبد الله بن عيّاش بن ابى ربيعة قال دخلتُ
٥ على عثمان رضه فتحدّثتُ عنده ساعةً فقال يا ابن عيّاش تعالَ
فأخذ بيدى فاسمعنى b) كلام مَن على باب عثمان فسمعنا كلامًا
منهم مَن يقول ما تنتظرون به ومنهم مَن يقول أنظروا عسى ان
يراجع فبينا انا وهو واقفان اذ مرّ طَلْحة بن عُبَيْد الله فوقف
فقال اين ابن عُدَيْس فقيل ها هو ذا قال فجاءه ابن عُدَيْس
١٠ فناجاه بشىء c) ثم رجع ابن عُدَيْس فقال لاصحابه لا تتركوا
احدًا يدخل على هذا الرجل ولا يخرج من عنده قال فقال لى
عثمن هذا ما امر به طلحةُ بن عبيد الله ثم قال عثمان اللهمّ
آكفنى طلحةَ بن عبيد الله فانّه حمل علىّ هؤلاء والّبهم والله
انّى لأرجو ان يكون منها صِفْرًا وأن يُسْفَك دمه انّه انتهك
١٥ منّى ما لا يحلّ له سمعتُ رسول الله صلعم يقول لا يحلّ دم
امرئٍ مسلم الا فى احدى ثلث رجلٍ كفر بعد اسلامه فيُقْتَلُ
او رجلٍ زنى بعد احصانه فيُرْجَمُ او رجلٍ *قَتَلَ نَفْسًا بغير
نَفْسٍ d) ففيمَ أُقْتَلُ قال ثم رجع عثمان قال ابن عيّاش فاردتُ
ان اخرج فمنعونى حتّى مرّ بى محمّد بن ابى بكر فقال خلّوه
٢٠ فخلّونى. قال محمّد حدّثنى يعقوب بن عبد الله الأشعرى
عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزى

a) See IA ٣٩. Cod طمصا b) IA add علىّ c) Supplevi ex IA d) Kor. 5 vs. 35

عن ابيه قال رأيتُ اليوم الذى دُخل فيه على عثمان فدخلوا
من دار عمرو بن حَزْم خَوْخةً هناك حتى دخلوا الدار فناوشوهم
شيئًا من مُناوَشة ودخلوا فوالله ما نسينا أنْ خرج سودان بن
حُمْران فأسمعه يقول اين طلحة بن عبيد الله قد قتلنا ابنَ
عفان[a] قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى شُرَحْبيل بن ابى عَوْن
عن ابيه عن ابى[b] حَفْصة اليمانى قال كنتُ لرجل من اهل
البادية من العرب فأعجبتُه يعنى مروان فاشترانى واشترى امرأتى
وولدى فأعتقنا جميعًا وكنت اكون معه فلمّا حُصر عثمان رضه
شمّرتْ معه بنو أُميّة ودخل معه مروان الدار قال فكنتُ معه
فى الدار قال فانا والله انشبتُ القتال بين الناس رميتُ من فوق
الدار رجلًا من أَسْلَم فقتلتُه وهو نيار الأَسْلَمىّ فنَشِبَ القتال
ثم نزلتُ فاقتتل الناس على الباب وقاتل مروان حتّى سقط
فاحتملتُه فادخلتُه بيت عجوز واغلقتُ عليه والقى الناس النيران
فى ابواب دار عثمان فاحترق بعضها فقال عثمان ما احترق
الباب الّا لِما هو اعظمُ منه لا يحرّكنّ رجل منكم يده فوالله
لو كنتُ اقصاكم لتخطّوكم حتّى يقتلونى ولو كنتُ ادناكم ما
جاوزونى الى غيرى وانّى لَصابر كما عهد الىّ رسول الله صلعم
لأُصْرَعَنّ مَصْرَعى الذى كتب الله عزّ وجلّ لى فقال مروان والله
لا تُقْتَلُ وانا اسمعُ الصوت ثم خرج بالسيف على الناس[c] يتمثّل
بهذا الشعر

قد عَلِمتْ ذاتُ القُرونِ المِيلِ والكَفّ والأَنامِلِ الطُّفُلِ

---

a) Cod. s. p. b) Cod. الما c) Cod. للملى

أنّى أروع أوّلى الرّعيل بساق مثل قطا الشّليل

قال محمّد وحدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفضيل عن ابيه عن ابى حفصة قال لمّا كان يوم الخميس دلّيتُ حجرًا من فوق الدار فقتلتُ رجلًا من أسلم يقال له نيار فأرسلوا الى عثمان أنْ أمكنّا من قاتله قال[a] والله ما اعرف له قاتلًا فباتوا يحرّقون[b] علينا بابه الاخمعة مثل النيران فلمّا اصبحوا غدَوْا[c] فأوّل من طلع علينا كنانة بن عتّاب فى يده شُعْلة من نار على ظهر سُطوحنا قد فُتح له من دار آل حَزْم ثم دخلتِ الشُّعَل على اثره تنْضَح[d] بالنفط فقاتلناهم ساعة على الخشب وقد اضطرم[e] الخشب فأسمعُ عثمان يقول لاصحابه ما بعد[f] الحريق شىء قد احترق[g] الخشب واحترقت الابواب ومن كانت لى عليه طاعة فلْيُمسك داره فانّما يريد[h] القوم غيرى وسيندمون[i] على قتلى والله لو تركونى لظننتُ انّى لا أحبّ الحياة ولقد تغيّرتْ حالى وسقط اسنانى ورقّ عظمى قال ثم قال لمروان أجلسْ فلا تخرج[k] فعصاه مروان فقال والله لا تُقتلُ ولا نُخْلَصُ اليك وانا اسمعُ الصوت ثم خرج الى الناس فقلتُ ما لمولاى مَتْرَك[l] فخرجتُ معه اذبّ عنه ونحن قليل فأسمعُ مروان يتمثّل

قد علِمت ذاتُ القُرونِ الميلِ والكفّ والأناملِ الطُّفولِ[m]

---

a) Addidi. b) Cod s p c) Conjecturâ supplevi Pro آل حزم cod habet الى حزم d) Cod. بنصح . e) Cod. اصطر f) Cod يعد من g) Cod فاحترى h) Cod. بريدى. i) Cod. وسيىدمون k) Cod بتخرج e punctis recentibus l) Voc. addidi. m) Cod. الطعول

ثم صلح من يسار وحده ووقع اسفل درعه فحعله في منطقته
قال فشبّ اليه ابن البياع a فصربه صربة على رجيه من خلفه
فنسه حتّى سقط فيا نشبت منه عرق فدخلنه بين فطبمة
ابنه أوس حدّثه ابراهيم بن العلق قال فكان عبد الملك وهو
امير يعرفوا للملك لآل العلق b. حدّثنا احمد بن عثمان بن
حكيم قال ثنا عبد الرحمن بن شريك قال حدّثني ابي عن محمّد
ابن اسحاق عن يعقوب بن عتبة بن الأخنس عن ابن c الحارث
ابن ابي بكر عن ابيه ابي بكر بن الحارث بن هشام قال كانّي
انظر الى عبد الرحمن بن عديس البلوي وهو مسند ظهره الى
مسجد نبيّ الله صلّعم وعثمان بن عفّان رضه محصور فخرج 10
مروان بن الحكم فقال من يبارز فقال عبد الرحمن بن عديس
لفلان بن عروة قم الى هذا الرجل فقام اليه غلام شابّ طوال
فأخذ رفيف الدرع فغرزه في منطقته فأعور له عن ساقه فأهوى
له مروان وضربه ابن عروة على عنقه فكأنّي انظر اليه حين
استدار وقام اليه عبيد بن رفاعة الزرقي ليدفف عليه قال 15
فوثبت عليه فاطمة ابنة *أوس جدّة d ابراهيم بن عدي قال
وكانت ارضعت مروان وارضعت له فقالت ان كنت انّما تريد
قتل الرجل فقد قُتل وان كنت تريد ان تلعب بلحمه فهذا

---

a) Cod s p., IA ١٢١ paenult البيّاع, cf. supra p ٢٩٩, 6 et ann d. b) Cod a p., fortasse delendum, cf Wüstenfeld, *Reg* p. 110, 6 a fine c) Cod. رفيف, non رفيق, puncta recentiora sunt. d) Supplevi secundum narrationem superiorem, IA habet فاطمة امّ ابراهيم

فنعم قال فكيف عبد ما زالوا يشكرونها لها فسمّوا اسمها ابراهيم بعدُ [a]. وقال ابن اسحاق قال عبد الرحمن بن عُدَيْس البَلَوىّ [b] حين سار الى المدينة من مصْر

أَقْبَلْنَ مِنْ بِلْبِيسَ والصَّعِيدْ مُسْتَحْقِبَاتٍ [c] حَلَقَ الحَدِيدْ
يَطْلُبْنَ حَقَّ اللهِ فى سَعِيدْ حتّى رَجَعْنَ بالذى نُرِيدْ [d]

حدّثنى جَعْفَر بن عبد الله المُحَمَّدىّ قال نا عمرو بن حَمّاد وعلىّ بن حُسَيْن قالا نا حُسين بن عيسى عن ابيه قال لمّا مضت ايّام التشريق اطافوا بدار عثمان رضه وابى الّا الاقامة على امره وارسل الى حَشَمه وخاصّته فجمعهم فقام رجل من اصحاب النبىّ صلعم يقال له نِيار بن عِياض وكان شيخًا كبيرًا فنادى يا عثمان فأشرف عليه من اعلى داره فناشده الله وذكّره الله لمّا اعتزلهم فبينا هو يراجعه [e] الكلامَ اذ رماه رجل من اصحاب عثمان فقتله بسهم وزعموا انّ الذى رماه كَثير بن الصَّلْت الكِنْدىّ فقالوا لعثمان عند ذلك ادْفَعْ الينا قاتلَ نِيار بن عِياض فلنقتله به فقال لم اكن لأَقتل رجلًا نصرنى وانتم تريدون قتلى فلمّا راوا ذلك ثاروا الى بابه فاحرقوه وخرج عليهم مروان بن الحَكَم من دار عثمان فى عِصابة وخرج سعيد بن العاص فى عِصابة وخرج المُغيرة بن الأَخْنَس بن شَرِيق [f] الثَّقَفىّ حليف بنى زُهْرة فى عِصابة فاقتتلوا قتالًا شديدًا وكان الذى

---

a) Cod. اسمها s. punctis recent. b) Cod. بلوى. Vid. supra p. ٢٩٨٤, 20. c) Cod. مستحقبين, cf. supra p. ٢٩٦٥, 1. d) Cod. نريد. e) Cod. يراجعه. f) Cod. سريق, IK 228 v. شريق, cf. Ibn Hadjar III, p. ١٣١ et I, p. ٤٣.

حدّثهم على القتال انّه بلغهم انّ مددًا من اهل البصرة قد نزلوا
*صِرارا وهى[a] من المدينة على ليلة وأنّ اهل الشأم قد توجّهوا
مُقبلين فقاتلوهم قتالًا شديدًا على باب الدار فحمل المُغيرة بن
الأَخْنس الثقفيّ على القوم وهو يقول مرتجزًا

قَدْ عَلِمَتْ جارِيَةٌ عُطْبولْ لها وِشاحٌ ولها حُجولْ [b]
أنّى بنَصْلِ السَّيْفِ خَنْشَليلْ

فحمل عليه عبد الله بن بُدَيْل بن ورْقاء الخُزاعيّ وهو يقول

إن تكُ بالسَّيْفِ كما تَقولْ فاثْبُتْ لقِرْنٍ ماجِدٍ يَصولْ
بمَشْرَفِيٍّ حَدُّهُ مَصْقولْ

فضربه عبد الله فقتله وحمل رِفاعة بن رافع[c] الانصارىّ ثم الزُرَقىّ
على مروان بن الحَكَم فضربه فصرعه فنزل عنه وهو يرى انّه
قد قتله وجُرِح[d] عبد الله بن الزُبَيْر جراحاتٍ وانهزم القوم حتّى
لجئوا الى القصر فاعتصموا ببابه فاقتتلوا عليه قتالًا شديدًا فقُتل
فى المعركة على الباب زياد بن نُعَيْم الفِهْرىّ فى ناس من اصحاب
عثمان فلم يزل الناس يقتتلون حتّى فتح عمرو بن حَزْم الانصارىّ
باب داره وهو الى جنب دار عثمان بن عفّان ثم نادى الناس
فاقبلوا عليهم من داره فقاتلوهم فى جَوْف الدار حتّى انهزموا
وخُلّى لهم عن باب الدار فخرجوا هُرّابًا فى طُرُق المدينة وبقى
عثمان فى أُناس من اهل بيته واصحابه فقُتلوا معه وقُتل عثمان

---

a) Cod. صرار وهى b) Cod. بعصلة, sed in marg. بنصل, cf Lisân XIII, p ٢٣٦ et Masûdi III, 17, ubi pro sequ. خنشليل contra leges. decreta legitur خنشليل c) Cod. نافع; cf Ibn Hadjar I, p ١٠٥, Wüstenf, Reg p. 364 et Geneal. Tab 23,31.
d) Cod وبالكرح

رضه، حدثنى يعقوب بن ابرهيم قال ثنا معتمر بن سليمان
التيمى قال ثنا ابى قال ثنا ابو نضرة عن ابى سعيد مولى ابى
أسيد الانصارى قال اشرف عليهم عثمان رضه ذات يوم فقال
السلام عليكم قال فما سمع احدا من الناس ردّ عليه الّا ان
5 يردّ رجل فى نفسه فقال انشدكم بالله هل علمتم انّى[a] اشتريت
رومة من مالى يُستعذب[b] بها فجعلت رشائى فيها كرشاء رجل
من المسلمين قيل نعم قال فعلام تمنعونى ان اشرب منها حتى
افطر على ماء البحر قال انشدكم الله هل علمتم انّى اشتريت
كذا وكذا من الارض فزدته[c] فى المسجد قيل نعم قال فهل
10 علمتم احدا من الناس مُنع ان يصلّى فيه قبلى قال انشدكم
الله هل سمعتم نبىّ الله صلعم يذكر كذا وكذا اشياء فى
شأنه وذكّر[d] الله ايّاه ايضا[e] فى كتابه المفصّل قال ففشا[f] النهى
قال فجعل الناس يقولون مهلا عن امير المؤمنين قال وفشا
النهى قال وقام الاشتر قال ولا ادرى يومئذ او فى يوم آخر
15 فقال لعلّه قد مُكر به وبكم قال فوطئه الناس حتى لقى كذا
وكذا قال فرايته اشرف عليهم مرّة أخرى فوعظهم وذكّرهم فلم
تأخذ فيهم الموعظة وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة اوّل ما
يسمعونها فاذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم قال ثم انه فتح
الباب ووضع المُصحف بين يديه قال وذاك انه رأى من الليل
20 انّ نبىّ الله صلعم يقول أفطِر عندنا الليلة قال ابو المعتمر

---

a) Addidi sec. IA ۱۳۳, 3 b) IA نستعذب c) IA فيها. d) Cod فزدده e) Conject., cod. ارا. انصا. Cf e g Kor 2 vs 264. f) Cod ففشى

فحدّثنا الحسن انّ محمّد بن ابى بكر دخل عليه فأخذ بلحيته قال فقال له قد اخذت منّا مأخذًا وقعدتَ منّى مقعدًا ما كان ابو بكر ليقعده او ليأخذه قال فخرج وتركه قال ودخل عليه رجل يقال له الموت الاسود قال فخنقه ثم خنقه قال ثم خرج فقال والله ما رأيتُ شيئًا قطُّ أَلْيَنَ من حَلْقه a ٥ والله لقد خنقته حتى رأيتُ نفسه يتردّد فى جسده كنفس الجانّ قال فخرج قال وفى حديث ابى سَعيد فدخل على عثمان b رجل فقال بينى وبينك كتاب الله قال والمصحف بين يديه قال فأُهوى له بالسيف فاتّقاه بيده فقطعها فقال لا أَدرى ابانها ام قطعها ولم يُبِنْها قال فقال اما والله انّها لأوّلُ كفّ خطّت ١٠ المفصَّل، وقال فى غير حديث ابى سعيد فدخل عليه التُجيبىّ c فاشعره مِشْقَصًا فانتضح الدم على هذه الآية d فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللّٰهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ قال فانّها فى المصحف ما حُكّت قال واخذت ابنة الفَرافصة فى حديث ابى سعيد حَلْيَها فوضعته فى حَجْرها وذلك قبل ان يُقتَل قال فلمّا e أُشْعِرَ ١٥ او قال قُتل تجافت عليه قال فقال بعضهم قاتلَها الله ما اعظم عجيزتَها قال فعلمت انّ عدوّ الله لم يُرِد الّا الدنيا ❊

وامّا سَيف فانّه قال فيما كتب الىّ السَّرِىّ عن شعيب عن سيف

a) Cod. add. حلقه, IK f 228 v habet خنقه خنقا شديدا حتى غشى عليه وجعلت نفسه تتردد فى حلقه b) Addidi. c) Cod. المحوبى i. e. التجوبى, quod etiam alibi pro التجيبى occurrit, cf TA I, ١٥٦, emendavi sec. Nihâja II, ٢٢٣, Lisân VI, ٨٢. d) Kor. 2 vs 131. e) Cod. اشعروا وقال قتل تساحت

بُكير عن بدر بن عثمان عن عمّه قال آخر خطبة خطبها
عثمن رضّه فى جماعة انّ الله عزّ وجلّ انّما اعطاكم الدنيا
لتطلبوا بها الآخرة ولم يُعطِكموها لتركنوا اليها انّ الدنيا تَفْنَى
والآخرة تَبْقَى فلا تُبطِرنّكم الفانية ولا تشغلنّكم عن الباقية
5 فآثِروا ما يبقى على ما يفنى فانّ الدنيا منقطعة وانّ المَصير
الى الله اتّقوا الله جلّ وعزّ فانّ تقواه جُنّة من بأسه ووسيلة
عنده واحذروا من الله[a] الغِيَر والزَموا جماعتكم لا تصيروا[f]
احزابا *وَٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللّٰهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ
قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا[g]* كتب الىّ السرىّ عن
10 شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان
قالوا لمّا قضى عثمان فى ذلك المجلس حاجاته وعزم وعزم له
المسلمون على الصبر والامتناع عليهم بسلطان الله[d] قال اخرجوا
رَحِمَكم الله فكونوا بالباب وليجامعكم هؤلاء الذين حُبسوا عنّى
وارسل الى طلحة والزبير وعلىّ وعِدّة أنِ ادنوا فاجتمعوا فاشرف
15 عليهم فقال يا ايّها الناس اجلسوا فجلسوا جميعا المُحارِب
الطارئ[h] والمُسالِم المُقيم فقال يا اهل المدينة انّى استودعكم
الله واسألُه ان يُحسن عليكم الخلافة من بعدى انّى والله لا
ادخل على احد بعد يومى هذا حتى يقضى الله فىّ قضاءه

---

a) Cod. s suff., emendavi sec. inferiorem locum et IK. b) Cod. s. p., IK نعيّنكم. c) Cod. hic ?اجيروا, infra et IK ut recensui. d) Cod. rursus add. عزّ وجلّ. e) Cod. hic s. و. f) Cod. nunc تصيروا, sed primo تعبروا stetisse videtur, infra ut recensui. g) Kor. 3 vs. 98. h) Cod. والطارى

ولأقصينّ هؤلاء وما * وراءَ بابي a غيرَ مُعطيهم شيئًا يتحدّثونه عليكم
تَحَيُّلًا في دين الله او ندمًا حتّى يكون الله عزّ وجلّ الصانعَ
في ذلك ما احبّ وامر اهل المدينة بالرجوع b واقسم عليهم
فرجعوا الّا الحَسَنَ ومحمّدًا وابنَ الزُبير واشباهًا لهم فجلسوا بالباب
عن امر آبائهم وثاب اليهم ناس كثير ولزم عثمان c الدار d ٥
كتب اليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن ابي حارثة وابي
عثمان ومحمّد وطلحة قالوا كان الحَصْر اربعين ليلة والنزول
سبعين فلمّا مضت من الاربعين ثماني عَشْرَةَ قدم d رُكْبان من
الوجوه فاخبروا خبر من قد تهيّأ اليهم من الآفاق حَبيب من
الشأم ومعاوية من مصر والقعقاع من الكوفة ومُجاشع من البصرة ١٠
فعندها حالوا بين الناس وبين عثمان ومنعوه كلَّ شيء حتّى
الماء وقد كان يدخل عليٌّ بالشيء ممّا يريد وطلبوا العِلَل فلم
تطّلع e عليهم علّة فعثروا في داره بالحجارة ليَرْموا فيقولوا قوتِلْنا
وذلك ليلًا فناداهم ألا تتّقون الله ألا تعلمون انّ في الدار
غيري قالوا لا والله ما رميناك قال فمن رمانا قالوا الله قال كذبتم ١٥
انّ الله عزّ وجلّ لو رمانا لم يُخطئنا وانتم تُخطئوننا واشرف f
عثمان على آل حَزْم وهم جيرانه فسرّح ابنًا لعمرو الى عليّ بانّهم g
قد منعونا h الماء فان قدرتم ان تُوصلوا الينا شيئًا من الماء

---

a) Cod ورائى, duae postremae literae supra ع deletam ductae esse videntur b) Cod. s ب. c) Cod hic loco usitati رضه add رضوان الله عليه وسلامه ورحمته. d) Cod. فلم. e) Cod. s p. f) Cod. واشرف g) Cod. فقال h) IA منعونا, sed Now. ut rec.

فجعلوا a والى طلحة والى الزبير والى عائشة رضها وأزواج النبىّ
صلعم فكان أوّلهم إتيانًا له علىّ c وأمّ حبيبة جاء علىّ فى
الغَلَس فقال يا أيّها الناس انّ الذى تصنعون لا يُشبه امر
المؤمنين ولا امر الكافرين لا b تقطعوا عن هذا الرجل المادّة فانّ d
5 الروم وفارس لتأسِر فتُطْعِم وتسقى وما تعرّض e لكم هذا الرجل
فبمَ تستحلّون حَصْرَه وقَتْلَه قالوا لا والله ولا نَعْمةَ f عين لا
نتركه g يأكل ولا يشرب فرمى بعمامته فى الدار بأنّى قد نهضتُ
فيما أنهضتنى فرجع وجاءت أمّ حَبيبة على بغلة لها برِحالة
مشتملةً على اداوة فقيل أمّ المؤمنين أمّ حَبيبة فضربوا وجه
10 بغلتها فقالت انّ وصايا بنى أُميّة الى h هذا الرجل فاحببتُ أن
القاه فأسأله عن ذلك كيلا تهلك أموال * ايتام وأرامل i قالوا
كاذبة وأهووا لها وقطعوا حبل البغلة بالسيف فندّت بأمّ حَبيبة
فتلقّاها الناس وقد مالت رحالتها فتعلّقوا بها وأخذوها وقد
كادت تُقتَل فذهبوا بها الى بيتها وتجهّزت عائشة خارجةً الى
15 الحجّ هاربةً واستتبعت k أخاها فأبى l فقالت أمَ والله لئن استطعتُ
أن يحرمهم الله m ما يحاولون لأفعلنّ وجاء حَنْظلة الكاتب
حتّى قام على محمّد بن أبى بكر فقال يا محمّد تستتبعك أمّ

a) IA محاء, Now om. b) IA فلا, sed Now. s ى. c) IA et Now. add. ولا ثلاثة d) Cod. وان e) Cod s p et teschdid, IA et Now tacent. f) Cod نعمت g) Cod. نبرده h) IA et Now. عمل, IK quoque f. 228 ان عندنا وصايا بنى امية i) IA et Now الايتام والارامل لايتام وارامل k) Cod واستتبعت Now فاستتبعت l) IA فعل, sed Now ut rec m) Cod add. عز وجل

المؤمنين فلا تبعثها وتبعثوك a تُؤالب العرب الى ما لا يحلّ فتتبعهم

فقال ما انت وذاك يا ابن المغيرة فقال يا ابن الخثعميّة ان

هذا الامر ان صار لك العاقب علينك b عليه بنو عبد مناف

وانصرف وهو يقول

جمّعتُ لما تحوّش c الملك فيه مرمون القلائد أن تزولا 5

ولو رأيتُ تزال الحجر عنهم ولاقوا بعدها ثكلًا ثكيلا

وكانوا كاليهود *أو النصارى d سواء كلهم *ضلّوا السبيلا

وخف بالحجة وحرجت عائشة وهي عليه e عتبًا على اهل مصر

وجاءها مروان بن الحكم فقال يا امّ المؤمنين لو اقمت كان

احدر ان يراقبوا هذا الرجل فقالت أتريد ان *يُصنع بي f كما 10

صنع بأمّ حبيبة ثم لا أجد من يمنعني لا والله ولا أُعْيَرُ g

ولا ادرى الى ما يُسْلِم امر هؤلاء وبلغ طلحة والزبيرَ ما لقى

عليٌّ وأمّ حبيبة فلزموا بيوتهم وبقى عثمان يسقيه آل حزم في

الغفلات عليهم الرقباء فاشرف عثمان على الناس فقال يا عبد

الله بن عبّاس فدُعى له فقال اذهب فأنت على الموسم وكان ممن 15

لزم الباب فقال والله يا امير المؤمنين لجهادٌ h هؤلاء احبُّ الىّ

من الحجّ فاقسم عليه لينطلقنّ فانطلق ابن عبّاس على الموسم

تلك السنة ورمى i عثمان الى الزبير بوصيّته فانصرف بها وفي

الزبير اختلاف أأدرك k مقتله او خرج قبله وقال عثمان l يا

a) Cod. s p b) IA et Now. عليك. c) IA et Now. وكالنصارى d) Alludit ad Kor. 25 vs 18 e) Cod عليه, conjecturâ addidi عتبا f) Cod. يصبع g) Cod اعير s اعمى h) Cod. بجهاد, IA جهد i) Cod. ورضى k) Cod ادرك l) Kor 11 vs 91.

قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ
الآيةَ اللهمّ حُلْ بين الاحزاب وبين ما يأملون a كما فُعل باشياعهم
من قبلُ ∗ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن
عمرو بن محمّد قال بعثتْ ليلى اخته عُمَيْس الى محمّد بن ابى
بكر ومحمّد بن جعفر فقالت انّ المصباح يأكل نفسه ويُضىء
للناس فلا تأثما فى امرٍ تسوقانِه الى من لا يأثم b فيكما فانّ هذا
الامر الذى تحاولون اليوم لغيركم غدًا فاتّقوا ان يكون عَمَلُكم
اليومَ حَسْرَةً c عليكم فلجّا وخرجا مُغْضَبَيْن يقولان لا
ننسى d ما صنع بنا عثمان وتقول ما صنع بكما الّا الزمكما اللهَ
فلقيهما سعيد e بن العاص وقد كان بين محمّد بن ابى بكر
وبينه شىء فانكره حين لقيه خارجًا من عند ليلى ∗فتمثّل له
فى تلك الحال بيتًا f

اِسْتَبْقِ وُدَّكَ للصديقِ ولا تكنْ ∗ قَتَبًا يَعَضُّ بغاربٍ مِلْحاحًا

فاجابه سعيد متمثّلا

تَرَوْنَ h اِذَا ضَرْبًا صَمِيمًا مِنَ الذى ∗ له جانبٌ ناءٍ g عن الجُرْمِ i مُعْوِرُ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة
وابى حارثة وابى عثمان قالوا لمّا بويع، المَلِس السابق فقدم
بالسلامة فاخبرهم من الموسم انّهم يريدون جمعا المصريّين واشياعهم

---

a) Litera ـه hujus vocis non plane perspicua, etiam ـو legi potest b) Cod. s. p. c) Cod حسمرة, cf Kor 8 vs 36 d) Cod. نسا e) Cod hic et infra سعد. f) Haec verba, in quibus correxi فتمثل pro سمل et الحال pro الحسل, in cod. ante طنكره posita sunt g) Cod ناى. h) Cod. s. p.; sequ. معور c. ر i) Nonnulla verba desiderantur.

وانهم يريدون ان يجمعوا ذلك الى حجّهم فلمّا اتاهم ذلك مع ما
بلغهم من نفور اهل الامصار اعلقهم a الشيطان وقالوا لا يُخرجنا
ممّا وقعنا فيه الّا قتلُ هذا الرجل فيشتغل بذلك الناس عنّا
ولم تَبْقَ خصلة يرجون بها النجاة الّا قتلُه فراموا الباب فمنعهم
من ذلك الحَسَن وابن الزُبَيْر ومحمّد بن طلحة ومروان بن
الحَكَم وسعيد بن العاص ومن كان من ابناء الصحابة اقام معهم
واجتلدوا فناداهم عثمان اللهَ اللهَ انتم فى حلّ من نُصْرتى فأبوا
ففتح الباب وخرج ومعه التُرس b والسيف ليُنَهْنِهَهم فلمّا رآه c
المصريّون ركبهم هؤلاء ونهنههم فتراجعوا وعظُم على الفريقَيْن
واقسم على الصحابة ليدخلُنّ d فأبوا ان ينصرفوا فدخلوا فأغلق
الباب دون المصريّين وقد كان المُغيرة بن الأَخْنَس بن شَرِيق
فيمن حجّ ثم تعجّل فى نفر حجّوا معه فأدرك عثمانَ قبل ان
يُقتَل وشهد المُناوشة ودخل الدار فيمن دخل وجلس على
الباب من داخل وقال ما عُذْرنا عند e الله إن تركناك ونحن
نستطيع ألّا ندعهم حتى نموت فاتّخذ عثمان تلك الايّام القرآن
نَحْبًا يصلّى وعنده المُصْحَف فاذا اعيا جلس فقرأ فيه وكانوا
يرون القراءة فى المصحف من العبادة وكان القوم الذين كفكفهم
بينه وبين الباب فلمّا بقى المصريّون لا يمنعهم احد من الباب
ولا يقدرون على الدخول جاءوا بنار فأحرقوا الباب والسقيفة
فتأجّج الباب والسقيفة حتى اذا احترق الخشب خرّت السقيفة
على الباب فثار f اهل الدار وعثمان يصلّى حتى منعوهم الدخول

---

a) Cod s. p. b) Conject., cod الريمر. c) Cod. أرا.
d) Cod ليدخلوا. e) Cod عبد. f) Cod. فثاروا

وكان أوّل من برز المغيرة بن الأخنس وهو يرتجز

قد عَلِمَتْ جارِيَةٌ عُطْبولْ ذاتُ وِشاحٍ وَلَها جَدِيلْ
أنّي بِنَصْلِ السَّيفِ خَنْشَلِيلْ لأَمْنَعَنَّ مِنْكُمْ خَلِيلِي
بِصارِمٍ لَيسَ بِذِي فُلُولِ

5 وخرج الحسن بن عليّ وهو يقول

*لا دِينُهُمْ دِيني ولا انا مِنْهُمْ حتّى أَسِيرَ الى طَمارِ شَمامِ

وخرج محمّد بن طلْحة وهو يقول a

انا ابْنُ b من حامَى عليه بأُحُدْ c ورَدَّ أحزابًا على رَغْمِ مَعَدّ d

وخرج سعيد بن العاص وهو يقول

10 صَبَرْنا e غَداةَ الدارِ والمَوتُ واقِفٌ f بأسيافنا دون ابْنِ أَرْوَى نُضارِبُ g
وكُنّا غَداةَ الرَّوعِ في الدار نُصْرَةً h نُشافِهُهُمْ بالضَّرْبِ والمَوتُ ثاقِبُ i

فكان آخِرَ من خرج عبد الله بن الزبير امره عثمان ان يصير الى ابيه في وصيّة بما اراد وامره ان يأتي اهل الدار فيأمرهم بالانصراف الى منازلهم فخرج عبد الله بن الزبير آخِرَهم فما زال

15 يَدَّعي k بها ويحدّث الناس عن عثمان بآخِرِ ما مات عليه

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان قالوا واحرقوا الباب وعثمان في الصلاة

a) Supplevi sec IA et Now b) Cod بن IA ابن, apud Tornberg sine dubio mendo typographico ortum ab edd Bûl et Kâh nescio quo pacto transcriptum est, Now بن c) Cod بأحد d) IA سعد, sed Now ut recensui e) Cod صبرا, sequens vocabulum in cod scriptum est علاه, scriba perspicue jam على exarabat, deinde in عداه correxit f) Conj , cod يحب, IA et Now وقف g) Cod نضرب h) Cod نصر, quod magis cum v l apud IA et cum Now conveniret, mox نشافههم i) IA et Now ثاقب k) Cod بذعا

وقد افتتح *طٰهٰ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ لِتَشْقَى a وكان سريع القراءة فما كرثه ما سمع وما يُخطئ وما يتتعتع حتّى اتى عليها قبل ان يَصلوا اليه ثم عاد فجلس الى عند المصحف وقرأ b ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا ٱللّٰهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ، وارتجز المُغيرة بن الأَخْنَس c 5 وهو دون الدار فى اصحابه

قد علمتْ ذاتُ القرونِ الميلِ والحَلْيِ والأَنامِلِ الطُّفُلِ
لَتَصْدُقَنَّ بيعتى خليلى بصارمٍ ذى رَوْنَقٍ مَصْقولِ
لا أَستقيلُ انْ d أَقلْتُ قيلى

واقبل ابو هُرَيْرة والناس مُحْجِمون عن الدار الّا اولئك العُصْبَة 10 فدسروا e فاستقتلوا فقام معهم وقال انا اسوتكم f وقال *هذا يوم g طابَ أمْضَرْبُ يعنى انّه حلّ القتال وطاب وهذه لغة حِمْيَر ونادى *يَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى ٱلنَّارِ h ، وبادر مروان يومئذ ونادى رجلٌ رجلٌ فبرز له رجل من بنى لَيْث يُدْعى i النبّاع فاختلفا ضربتين فضربه مروان اسفل رجليه وضربه 15 الآخر على اصل العنق فقلبه فانكبّ مروان واستلقى فاجترّ k هذا

---

a) Kor 20 vs 1 b) Kor. 3 vs 167 c) IA Tornb. لمصدّق d) IA اى (ed Tornb. male اذا قلت), Now. ut rec e) Forte l. قد شدّوا f) Cod s p g) Nihâya III, ٥. et in lexicis sub ضرب الآن, IK f 228 v, 8, IA et Now ut Tabari Pro حلّ القتال lexica حلّ القتل h) Kor 40 vs 44 i) Cod بلنج, mox IA النبّاع, cf supra p ٣٠٠٣, 2 et ann. a. k) Cod. s p et teschdid, mox واجترا.

اصحابه واحمرّ الآخرَ اصحابه فقال للمصريّين اما والله لا ان تكونوا جُنّة علينا في الأمد لقد قتلناكم بعد يتحدّوه (a) فقال المُغيرة من بارز فبرز له رجل فاجتلدا وهو يقول

أَضْرِبُهُمْ باليابِسِ ضَرْبَ غُلامٍ بائسِ مِنَ الحَيَاةِ آيِسِ

فاجابه صاحبه (b) . وقال الناس قُتل المُغيرة بن الأَخْنَس فقال الذى قتله انّا لله (c) فقال له عبد الرحمن بن عُدَيْس ما لك قال انّى أُتيت فيما يرى النائم فقيل لى بَشِّرْ قاتلَ المغيرة بن الأَخْنَس بالنار فابتُليتُ به (d) وقتل قباث الكنانيّ نيارَ بن عبد الله الأَسْلَميّ واقتحم الناس الدار من الدور الّتى حولها حتّى

10 ملؤوها ولا يشعر الذين بالباب واقبلت القبائل على ابنائهم فذهبوا بهم اذ غُلبوا على اميرهم وندبوا رجلًا يقتله (e) فانتدب له رجل (f) فدخل عليه البيت فقال اخلعها وندعك فقال ويحك والله ما كشفت امرأة فى جاهليّة ولا اسلام ولا تغنّيت ولا تمنّيت ولا وضعت يمينى على عورتى مُذ (g) بايعت رسول الله صلعم

15 ولست خالعًا قميصًا كسانيه الله عزّ وجلّ وانا على مكانى حتّى يُكرم الله (h) اهل السعادة ويُهين اهل الشقاء (i) فخرج فقالوا ما صنعت فقال عَلِقناه والله ما يُنجينا من الناس الّا قتله وما يحلّ لنا قتله فادخلوا عليه رجلًا من بنى لَيْث فقال من الرجل فقال لَيْثيّ فقال لست بصاحبى قال وكيف فقال الست

---

a) Incertum. Requiritur تجالدوا vel tale quid. b) Versus adversarii et nonnulla plura exciderunt. c) Cf. Kor. 2 vs. 151. d) Cod. s. p. e) IA بقتله, Now. ليقتله. f) Addidi sec. IA. g) IA منذ. h) Cod. add. سبحانه. i) Cod. السعا, IA et Now. السعادة.

الذى نطا لك النبيّ صلعم فى نفرٍ ان تُخْشَطوا a يوم كذا وكذا
قال بلى قال فلن تضيع b فرجع وفارق القوم فادخلوا عليه رجلا
من قُرَيْش فقال يا عثمان انّى قاتلك قال كلّا يا فلان لا تقتلنى
قال وكيف قال انّ رسول الله صلعم استغفر لك يوم كذا وكذا
فلن c تقارف دمًا حرامًا فاستغفر ورجع وفارق اصحابه ، فاقبل ٥
عبد الله بن سَلام حتّى قام على باب الدار ينهاهم عن قتله
وقال d يا قومِ لا تسلّوا سيف الله e عليكم فوالله ان سللتموه لا f
تغمدوه وَيْلكم انّ سلطانكم اليوم يقوم بالدِرّة فان g قتلتموه لا
يقُم h الّا بالسيف وَيْلكم انّ مدينتكم محفوفة بملائكة الله i والله
لئن قتلتموه لتتركُنّها k فقالوا يا ابن اليهوديّة وما انت وهذا ١٠
فرجع عنهم ، قالوا وكان آخِرَ مَن دخل عليه ممن رجع الى القوم
محمّد بن ابى بكر فقال له عثمان وَيْلك أعلى الله تغضب هل
لى اليك جُرمٌ الّا حقّه اخذته منك فنكل ورجع ، قالوا فلمّا
خرج محمّد بن ابى بكر وعرفوا انكساره ثار قُتَيْرة l وسُودان بن
حُمْران السَّكونيّان والغافقيّ m فضربه الغافقيّ بحديدة n معه ١٥

---

a) Cod s p b) Cod بضيع, IA et Now. secutus sum. c) Cod دلن. d) IA et Now c. ف e) Cod. add. عز وجل, mox IA et Now. حكم f) Cod ولا g) Cod. s. p. ف. h) IA et Now نعم i) IA et Now. بالملائكة, cod. rursus add. عز وجل k) IA Tornb. لتتركُنّها, ed Kâh لتتركها, Bûl. ut rec., Now لتتركها l) Cod hic et infra قتيرة, cf. supra p ٢٩٥٣, 14. m) Cod add رضى الله عنه ولا. n) Cod. بحديده, IA Tornb et Now بحديدة, v. l., edd. Bûl. et Kâh. et IK 229, 5 ut recensui.

وضرب المُصحف برِجله فاستدار المصحف فاستقرّ بين يديه
وسالت عليه الدماء وجاء سودان بن حُمْران ليضربه فانكبّت
عليه a نائلة ابنة الفرافِصة واتّقت السيف بيدها فتعمّدها ونفح
اصابعها فأطنّ اصابع يدها وولّت فغمز اوراكها وقال انّها لَكبيرة
5 العجيزة c وضرب عثمان فقتله ودخل غلمة لعثمان مع القوم
لينصروه وقد كان عثمان اعتق من كفّ b منهم فلمّا رأوا سودان
قد ضربه اهوى له بعضهم فضرب عنقه فقتله d ووثب قُتَيْرة على
الغلام فقتله وانتهبوا ما في البيت واخرجوا من فيه ثم اغلقوه
على ثلاثة قَتْلى فلمّا خرجوا الى e الدار وثب غلام لعثمان آخَر
10 على قُتَيرة فقتله ودار القوم فأخذوا ما وجدوا حتّى تناولوا ما
على النساء واخذ رجل f مُلاءة نائلة والرجل يُدْعَى كُلثوم بن
تُجيب g فتنحّت نائلة فقال ويح أمّك من عجيزة ما اتمّكِ
وبَصُر به غلام لعثمان فقتله وقُتل وتنادى h القوم ابصر رجل من
صاحبه وتنادوا في الدار أدرِكوا بيت المال i لا تُسْبَقوا اليه وسمع
15 اصحاب بيت المال اصواتهم وليس فيه الّا غِرارتان فقالوا النجاء k
فانّ القوم انّما يحاولون الدنيا فهربوا وأتوا بيت المال فانتهبوه

---

a) Addidi sec IA et Now b) IA ins. نساء c) Cod add لا رضى الله عن سودان بن حمران d) IK add صاحبى
e) IA et Now. وسار f) Cod رجلا g) Cod. تحيب c. punctis recent., IA habet التجيبى, Now التجيبى, IK التجيبى h) Cod. وتمادى et mox وتمادوا e punctis recentibus, IK s. p. Verba seqq. forte legenda sunt ابصَرَ رَجُلٌ منْ صاحِبه i) IA ولا, IK لا تسبقوا اليه, Now tacet. k) IK bis posuit.

وبلغ الناس خبره فالمليّ يسترجع ويبكي والثاري يفرح ويندمa القوم وكان الزبير قد خرج من المدينة فأقام على طريق مكّة لئلّا يشهد مقتله فلمّا أتاه الخبر بمقتل عثمان وهو بحيثb هو قال *إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيهِ رَاجِعُونَ c رَحِمَ الله عثمان وانتصر له وقيل إنّ القوم نادمون فقال دَبّروا دَبّروا *وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَd الآيةَ وأتى الخبر طلحة فقال رحم الله عثمان وانتصر له وللإسلام وقيل له إنّ القوم نادمون فقال تَبًّا لهم وقرأ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَe وأتى عليٌّ فقيل قُتل عثمان فقال رحم الله عثمان وخَلَف علينا بخير وقيل ندم القوم فقرأ *كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إذْ قَالَ لِلْإنْسَانِ اكْفُرْf الآيةَ ‌g وطُلب سعد فإذا هو في حائطه وقد قال لا أشهدُ قتلَه فلمّا جاءه قتلُه قال فررنا إلى المدينة فدينا وقرأ *الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًاh اللهمّ أنْدِمْهم ثم خُذْهُمi كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن المُجالد عن الشَّعْبيّ عن المغيرة بن شُعْبة قال قلتُ لعليّ إنّ هذا الرجل مقتول وإنّه إن قُتل وأنت بالمدينة اتّخذوا فيك فاخرج فكن بمكان كذا وكذا فإنّك إن فعلتَ وكنتَ في غارٍ باليمن طلبك الناس فأبى وحُصر عثمان اثنين وعشرين يومًا ثم أحرقوا الباب وفي الدار أناس كثير فيهم عبد الله بن

a) Cod ويدم c. p roo b) Cod s p c) Kor. 2 vs 151.
d) Ibid 34 vs 53 e) Ibid. 36 vs 50. f) Ibid. 59 vs 16
g) Cod بدينا h) Kor 18 vs 104 i) Puncta apud IK 230 v, 1

ابن الزبير ومروان فقالوا أتدرى سما تعال ان رسول الله صلعم عهد
اليّ عهدًا فانا صابر عليه وانّ القوم لم يحرقوا باب الدار الّا
وهم يطلبون ما هو اعظم منه فاُحرّجُ على رجل * يستقتل ويقاتل b
وخرج الناس كلّهم ودعا بالمصحف يقرأ فيه والحسن عنده فقال
انّ اباك الآن لفى امر عظيم فقسمتُ عليك لمّا خرجتَ c
وامر عثمان ابا كرب رجلًا من همدان وآخر من الانصار ان
يقوما على باب بيت المال وليس فيه الّا غرارتان من ورق فلمّا
أُطفئت النار بعد ما d ناوشهم ابن الزبير ومروان وتوعّد محمّد بن
ابى بكر ابن الزبير ومروان فلمّا دخل على عثمان هربا ودخل
10 محمّد بن ابى بكر على عثمان فاخذ بلحيته فقال أرسِل لحيتى
فلم يكن ابوك ليتناولها فارسلها ودخلوا عليه فمنهم من يجأه
بنعل سيفه وآخرُ يلكزه وجاءه رجل بمشاقص معه فوجأه فى ترقوته
فسال الدم على المصحف وهم فى ذلك يهابون فى e قتله وكان
كبيرًا f وغشى عليه ودخل آخرون فلمّا رأوه مغشيًّا عليه جرّوا
15 برجله فصاحت نائلة وبناته g وجاء التُّجيبى h مخترطًا سيفه
ليضعه فى بطنه فوقته نائلة فقطع يدها واتّكأ بالسيف عليه فى
صدره وقُتل عثمان رحمه الله قبل غروب الشمس ونادى مُناد ما يحلّ
دمه ويحرم ماله فانتهبوا كلّ شىء i ثم تبادروا بيت المال فألقى
الرجلان المفاتيح ونجيا k وقالوا الهرب الهرب هذا ما يطلب القوم

a) Cod عهد   b) IA ان يستقتل او يقاتل, Now tacet
c) IA et Now add من امرك.   d) Aliquid excidisse videtur.
e) Fortasse فى delendum est   f) Cod add عليه السلم
g) Cod. add. رحمة الله عليهم.   h) Cod add لعنه الله   i) Addidi.   k) Cod. ونجوا

وذكر محمد بن عمر ان عبد الرحمن بن عبد العزيز حدّثه
عن عبد الرحمن بن محمد انّ محمّد بن ابى بكر تسوّر على
عثمان من دار عمرو بن حزم ومعه كنانة بن بِشْر بن عتّاب
وسُودان بن حُمْران وعمرو بن الحَمِق فوجدوا عثمان عند
امرأته نائلة وهو يقرأ المصحف فى سورة البقرة فتقدّمهم محمّد
ابن ابى بكر فأخذ بلحية عثمان فقال قد اخزاك الله يا نَعْثَلُ
فقال عثمان لستُ بنعْثل ولكنى * عبد الله a وامير المؤمنين قال
محمّد ما اغنى عنك معاوية وفلان وفلان فقال عثمان * يا ابن
اخى b دع عنك لحيتى فما كان ابوك ليقبض على ما قبضتَ
عليه فقال محمّد لو رآك ابى تعمل هذه الاعمال انكرها عليك 10
وما اريد c بك اشدُّ من قبْضى على لحيتك قال عثمان استنصرُ
الله عليك واستعين به ثم طعن جبينه بمِشْقَص فى يده ورفع
كِنانة بن بِشْر مشاقص كانت فى يده فوجأ بها فى اصل أذن
عثمان فمضت حتّى دخلت فى حلقه ثم علاه بالسيف حتّى
قتله فقال عبد الرحمن سمعتُ ابا d عَوْن يقول ضرب كِنانة بن 15
بِشْر جبينه ومقدّم رأسه بعمود حديد فخرّ لجنبه e فضربه سودان
ابن حُمْران المُرادىّ بعد ما خرّ لجنبه فقتله قال محمّد
ابن عمر حدّثنى عبد الرحمن بن ابى الزِناد عن عبد الرحمن بن
الحارث قال الذى قتله كِنانة بن بِشْر بن عتّاب التُجيبىّ
وكانت امرأة منظور f بن سيّار الفزارىّ تقول خرجنا الى الحجّ 20

---

a) IA عثمان b) Cod ىاىراح. c) Cod اربد d) Cod بن ابى, IK f 226 v, qui habet عن ابى, emendavi sec ٢٩٢٢, 1, ٢٩٧٧, 3, ٣٠٠١, 6 et infra ٣٠٢٣, 6 e) IK hic et mox لجنبه f) Sec IK 230 v, qui habet منظور, cod مىتىن Pro سيّار cod يسار, IK

وما علمنا لعثمان بقاتل حتّى اذا كنّا بالعَرْج سمعنا رجلًا يتغنّى *a* تحت الليل *b*

أَلا انَّ خَيْرَ الناسِ بَعْدَ ثَلٰثةٍ
قَتِيلُ التُّجِيبِيِّ الّذي جاء مِن مِصْرِ

5 قال وامّا عمرو *d* بن الحَمِق فوثب على عثمان فجلس على صدره وبه رَمَق فطعنه تسع طعنات قال عمرو فامّا ثلث منهنّ فانّى طعنتهنّ ايّاه لله وامّا ستّ فانّى طعنتهنّ ايّاه لما كان فى صدرى عليه، قال محمّد وحدّثنى الحارث بن الحكم عن موسى بن طلحة قال رايت عُرْوة بن شُتَيْم ضرب مروان يوم

10 الدار بالسيف على رقبته فقطع احدى عِلْباوَيْه *e* فعاش مروان اوقص *f* ومروان الذى يقول

ما قُلْتُ يومَ الدارِ لِلقَوْمِ حاجِزوا
رُوَيْدًا ولا اسْتَبْقوا الحَيوةَ على القَتْلِ
ولٰكِنَّني قد قُلْتُ للقومِ ماصِعوا
15 بأَسْيافِكُمْ كيما يَصِلْنَ الى الكَهْلِ

قال محمّد الواقدىّ وحدّثنى يوسف بن يعقوب عن عثمان بن محمّد *g* الأَخْنَسىّ قال كان حَصْر عثمان قبل قدوم اهل مصر

بشّار, sed cf Ibn Doreid ٢٠٢, 14 seqq et ٢٠٣, 1, Ibn Kot ٥٥, *Geneal. Tab* II 19—21 et Ibn Hadjar III, p ٩٣٠.

a) Cod. s p., IK نعمى *b*) Versus legitur apud Ibn Doreid ٢٢٢, 5 a f, Mas'ûdî IV, 283, Djauh et *Lisân* sub حوب, *Kâmus* et TA sub تجب *c*) Cod et *Kâm* مصر, male, cf TA l l. *d*) Cod s و *e*) Cod علباجمه *f*) Cod اوتصى, IK 228 v اوقص. *g*) Cod add. بن, quod delevi secundum p ٢٧٩٢, 6

فقدم اهل مصر يوم الجمعة وقتلوه فى الجمعة الاخرى، وحدّثنى
عبد الله بن احمد المَرْوَزىّ قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان
قال حدّثنى عبد الله عن حَرْمَلة بن عِمْران قال حدّثنى يزيد
ابن ابى حَبيب قال[a] ولى قَتْلَ عثمان نهران[b] الأَصْبَحىّ وكان
قتل عبد الله بن بُسرة[c] وهو رجل من بنى عبد الدار، قال 5
محمّد بن عمر وحدّثنى الحَكَم بن القاسم عن ابى عَوْن مولى
المِسْوَر بن مَخْرَمة قال ما زال المصريّون كافّين عن دمه وعن
القتال حتّى قدمت امداد العراق من البصرة ومن الكوفة ومن
الشأم فلمّا جاؤوا شجّعوا القوم وبلغهم انّ البعوث قد فصلت
من العراق ومن مصر من عند ابن سعد ولم يكن ابن سعد 10
بمصر قبل ذلك كان غائبًا قد خرج الى الشأم فقالوا نُعاجله قبل
ان تقدم الامداد، قال محمّد وحدّثنى الزُبير بن عبد الله
عن يوسف بن عبد الله بن سَلام قال اشرف عثمان عليهم وهو
محصور وقد احاطوا بالدار من كلّ ناحية فقال انشدكم بالله
جلّ وعزّ هل تعلمون انّكم دعوتم الله[d] عند مُصاب امير المؤمنين 15
عمر بن الخطّاب رضّه ان يَخير لكم وان يجمعكم على خيركم
فما ظنّكم بالله اتقولون لم يستجب لكم وهُنتم على الله سبحانه
وانتم يومئذ اهل حقّه من خلقه وجميعُ اموركم لم تتفرّق ام
تقولون هان على الله دينُه فلم يُبالِ مَن ولّاه والدين يومئذ

a) Cod. bis ponit b) Quomodo prima litera efferenda sit nescio, sequ. nomen in cod. s. p. c) Hujus quoque viri notitiam non habeo. d) Cod. rursus add عز وجل, quod etiam in sequentibus saepius delevi

بعثه به الله ولم يتّق اهله فتوكّلوا او تخاذلوا وتعاقبوا ام
يقولون لم يكن اخذ عن مشورة وانّما كابرته a مكابرة فوكل
الله الأمّة اذا عصته لم تشاوروا في الامامة b ولم تجتهدوا في
موضع كراهته ام يقولون لم يدرِ الله ما عاقبة امري فكنتُ في
5 بعض امري محسنًا ولاهل الدين رضًى فما احدثتُ بعد في
امري ما يسخط الله وتسخطون ممّا لم يعلم الله سبحانه يومَ
اختارني وسربلني سربال كرامته وانشدكم بالله هل تعلمون لي من
سابقة خيرٍ وسلفِ خيرٍ قدّمه الله لي واشهدنيه من حقّه وجهادُ
عدوّه حقٌّ على كلّ من جاء من بعدي ان يعرفوا لي فضلها
10 فمهلًا لا تقتلوني فانّه لا يحلّ الّا قتلُ ثلثة رجلٍ زنى بعد احصانه او
كفر بعد اسلامه او قتل نفسًا بغير نفسٍ d فيقتلُ بها فانكم ان تقتلوني
تضعوا السيف على رقابكم ثم c لم يرفعه الله عزّ وجلّ عنكم الى
يوم القيامة ولا تقتلوني فانكم ان تقتلوني لم تُصلّوا من بعدي
جميعًا ابدًا ولم تقتسموا بعدي فيئًا جميعًا ابدًا ولن يرفع الله
15 عنكم الاختلاف ابدًا، قالوا له امّا ما ذكرتَ من استخارة الله
عزّ وجلّ الناسَ بعد عُمر رضه فيمن يولّون عليهم ثم ولّوك بعد
استخارة الله e فانّ كلّ ما صنع الله الخيرة ولكنّ الله سبحانه
جعل امرك بليّةً ابتلى بها f عباده وامّا ما ذكرتَ من قِدَمك
وسلفك مع رسول الله صلعم فانّك قد كنتَ ذا قدم وسلف
20 وكنتَ اهلًا للولاية ولكن بدّلتَ بعد ذلك واحدثتَ ما قد
علمتَ وامّا ما ذكرتَ ممّا يُصيبنا ان نحن قتلناك من البلاء

a) Cod. كابرة b) Cod. الامامه c) Cod. ∗ p d) Addidi sec. p ٣..., 17—18, verba Kor 5 vs 35 sunt. mox cod. فيعمل e) Cod. add. سبحانه f) Cod. به

فانّه لا ينبغى تَرْكُ اقامة الحقّ عليك مخافةَ الفتنة عاجلا او آجلا
وامّا قولك انّه لا يحلّ الّا قتل ثلاثة فانّا نجد فى كتاب الله
قَتْلَ غير الثلاثة الذين سمّيتَ قتلَ مَن سعى فى الارض فسادًا a
وقَتْلَ مَن بغى ثمّ قاتل على بَغْيه وقَتْلَ من حال دون شىء من
الحقّ ومنعه ثمّ قاتل دونه وكابر عليه وقد بغيتَ ومنعتَ الحقّ ٥
وحُلْتَ دونه وكابرتَ عليه تأبى ان تُقيد من نفسك مَن ظلمتَ
عَمْدًا وتمسّكتَ بالامارة علينا وقد جُرْتَ فى حُكْمك وقَسْمك فان
زعمتَ انّك لم تُكابرنا عليه وانّ b الذين قاموا دونك ومنعوك
منّا انّما يقاتلون بغير امرك فانّما يقاتلون لتمسُّكك d بالامارة فلو
انّك خلعتَ e نفسك لانصرفوا c عن القتال دونك ١٠

ذكر بعض سِيَرِ عثمان بن عفّان رضه

حدّثنى زياد بن أيّوب قال ثنا هُشَيْم قال زعم ابو المِقْدام عن
الحَسَن بن ابى الحَسَن قال دخلتُ المسجد فاذا انا بعثمان
ابن عفّان مُتّكئًا على ردائه فأتاه سقّاءان يختصمان f فقضى
بينهما وحدّثنا كثير النبّى عن سعيد عن سعد عن ١٥
عُمارة بن القعقاع عن الحَسَن البَصْرىّ قال كان عمر بن الخطّاب
قد حجر على اعلام قُرَيْش من المهاجرين الخروج فى البلدان
الّا باذنٍ وأَجلٍ فشكَوْه فبلغه فقام فقال ألا انّى قد سننتُ الاسلام
سَنَّ البعير يَبْدَأُ فيكون جَذَعًا ثمّ ثنيًّا ثمّ رَباعيًا ثمّ سَديسًا g
ثمّ بازلًا ألا فهل يُنْتظَر بالبازل الّا النُّقْصان ألا فانّ الاسلام قد ٢٠

a) Cf Kor 5 vs. 37 b) Cod ظن c) Cod لطعوا d) Cod. تمسيك. e) Cod حلعت f) IA add. بينهما g) Cod بدسا, mox بازلا

بزلاء[a] ألا وإنّ قريشا يريدون أن يتّخذوا مال الله معونات دون عباده ألا فأمّا وابنُ الخطّاب حيّ فلا إنّي[b] قائم دون شِعْب[c] الحرّة آخذٌ[d] بحلاقيم قريش وحُجَزها أن يتهافتوا[e] في النار،

وكتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا فلمّا ولي عثمان لم يأخذهم بالذي كان يأخذهم به عُمَر فانساحوا في البلاد فلمّا نزلوها ورأوا الدنيا ورآهم الناس انقطع من لم يكن له طَوْلٌ ولا مَزِيّة في الإسلام فكان مغمومًا في الناس وصاروا أوزاعًا إليهم وأمّلوهم وتقدّموا في ذلك فقالوا يملكون فنكون قد عرفناهم وتقدّمنا في التقرُّب والانقطاع إليهم فكان ذلك أوّل وَهْن دخل على الإسلام وأوّل فتنة كانت في العامّة 10 ليس إلّا ذلك، وكتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشَّعْبيّ قال لم يمت عُمَر رضه حتّى ملّته قريش وقد كان حصرهم بالمدينة فأسبغ[f] عليهم وقال إنّ أخوَفَ ما أخاف على هذه الأُمّة انتشاركم في البلاد فإن كان الرجل ليستأذنه في الغزو وهو ممّن حُبس بالمدينة من المهاجرين ولم يكن فعل 15 ذلك بغيرهم من أهل مكّة فيقول قد كان لك في غزوك مع رسول الله صلعم ما يبلّغك وخير لك من الغزو اليوم ألّا ترى الدنيا ولا تراك فلمّا ولي عثمان خلّى عنهم فاضطربوا في البلاد وانقطع إليهم الناس فكان أحبّ إليهم من عمر، وكتب إليّ السريّ 20 عن شعيب عن سيف عن مُبشّر بن الفضيل[g] عن سالم بن عبد الله قال لمّا ولي عثمان حجّ سنواته كلّها إلّا آخر حجّة

a) Cod. بزل. b) Cod. s. p. c) Cod. سعب. d) Cod. احد. e) Cod. يتهاحوا. f) Cod. فسمع, I. V. om. g) Cod. [illegible].

وحجّ بأزواج رسول الله صلعم كما كان يصنع عمر فكان عبد الرحمن بن عوف في موضعه وجعل في موضع نفسه سعيد بن زيد هذا في مؤخّر القطار وهذا في مقدّمه وأمن الناس وكتب في الامصار ان يوافيه العمّال في كلّ موسم ومن يشكوهم وكتب الى الناس الى الامصار أنِ ائْتمِروا بالمعروف وتناهَوْا عن المنْكر ولا ٥ يُذِلّ[a] المؤمن نفسه فإنّى مع الضعيف على القوىّ ما دام مظلومًا ان شاء الله فكان الناس بذلك فجرى[b] ذلك الى ان اتّخذه اقوام وسيلة الى تفريق الأُمّة[c] وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لم تمضِ سنة من امارة عثمان حتّى اتّخذ رجال[d] من قُريش اموالًا في الامصار وانقطع ١٠ اليهم الناس وثبتوا سبع سنين كلُّ قوم يُحبّون ان يلى صاحبهم ثم انّ ابن السَّوْداء[f] اسلم وتكلّم وقد فاضت الدنيا وطلعت الاحداث على يديه فاستثقلوا عُمْر عثمان رضّه وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عثمان بن حَكيم بن عبّاد بن حُنَيْف عن ابيه قال اوّل مُنْكَر ظهر بالمدينة ١٥ حين فاضت[g] الدنيا وانتهى[h] وُسْعُ الناس طَيَرانُ الحمام والرّمى على الجُلاهقات فاستعمل عليها عثمان رجلًا من بنى ليث سنة ثماني[i] فقصّها وكسر الجُلاهقات وكتب الىّ السرىّ عن

---

a) Cod بدل b) Cod. تُجَرِّ c) Cod اقواما d) Cod. رجلا. e) In cod hic porro tria verba postea deleta sequuntur على الامر الاول, sicut adhuc satis certe legi licet f) Cod add الله فتحه. g) Cod حتى فاحصت, emendavi sec IA. h) Cod s p., IA tacet Pro وسع cod. وسعر. i) Cod. ثماني, IA add من خلافته.

شعيب عن سيف عن محمّد بن عبد الله عن [a] عمرو بن شعيب قال اوّل من منع الحمام الطيّارة والجلاهقات عثمان ظهرت بالمدينة فأمّر عليها رجلا يمنعهم منها [b] وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل بن يوسف عن القاسم بن محمّد عن ابيه نحوًا منه وزاد وحدث *بين الناس [c] النشو قال [d] وطار رجل عثمان بندقًا تصيب عليتهم فبعث فمنعهم من ذلك ثم *اشتدّ ذلك [e] فافشى الحدود ونمى ذلك عثمان وشكاه الى الناس فاجتمعوا على ان يُجلَدوا فى النبيذ فأخذ نفر منهم فجُلِدوا؛ وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبشّر بن الفُضيل [f] عن سالم بن عبد الله قال لمّا حدثت الاحداث بالمدينة خرج منها رجال الى الامصار مُجاهدين وليدنوا من العرب فمنهم من اتى البصرة ومنهم من اتى الكوفة ومنهم من اتى الشأم فهجموا جميعًا من ابناء المهاجرين بالامصار على مثل ما حدث فى ابناء المدينة الّا من كان من ابناء الشأم فرجعوا جميعًا الى المدينة الّا من كان بالشأم فأخبروا عثمان بخبرهم فقام عثمان فى الناس خطيبا فقال يا اهل المدينة انتم اصل الاسلام وانّما يفسد الناس بفسادكم ويصلحون بصلاحكم والله والله لا يبلغنّى عن احد منكم حدثٌ احدثه الّا سيّرته الّا فلا اعرفنّ احدًا عرض دون اولئك بكلام ولا طلب الّا من كان قبلكم كانت تُقطَع اعضاؤهم [g] دون ان يتكلّم احد منهم بما عليه [h] ولا

a) Cod بن b) Cod نمر c) Cod hic habet دلعصى i e بالعصا, quod transposui post علم. d) Cod اصى. e) Cod. وسعا. f) Cod العصل g) Cod s p h) Cod علىء.

له‌ c وجعل عثمان لا يأخذ احدا منهم على شرّ او شَهْرِ سلاحٍ
عصًا فما فوقها الّا سيّره فضجّ آباؤهم من ذلك حتّى بلغه انّهم
يقولون ما احدث التسيير الّا انّ رسول الله صلعم سيّر الحَكَم
ابن ابى العاص فقال انّ الحَكَم كان مكّيًّا فسيّره رسول الله
صلعم منها الى الطائف ثم ردّه الى بلده فرسول الله صلعم سيّره
بذنبه ورسول الله صلعم ردّه بعفوه وقد سيّر الخليفة من بعده
وعُمَر رضه من بعد الخليفة وايْمُ الله لآخذنّ العَفْوَ من اخلاقكم
ولَأَبْذُلَنّ لكم من خُلُقى وقد *دنت امورٌ b ولا أُحبّ ان
تحُلّ بنا وبكم وانا على وَجَلٍ وحَذَرٍ فاحذَروا واعتبروا c

حدثنى السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن 10
سعيد بن ثابت ويحيى بن سعيد قالا سأل سائل سعيد بن
المسيّب عن محمّد بن ابى حُذَيْفة ما دعاه الى الخروج على عثمان
فقال كان يتيمًا فى حَجْر عثمان فكان عثمان والىَ ايتام اهل
بيته ومحتمِلَ كَلّهم فسأل عثمانَ العَمَلَ حين ولى فقال يا بُنىّ لو
كنتَ رِضًى ثم سألتنى العمل لاستعملتُك ولكن لستَ هناك قال d 15
فأْذَنْ لى فَلْأَخْرُجْ فلْأَطْلُبْ ما يقوتنى e قال اذهبْ حيث شئتَ
وجهّزه من عنده وحمله واعطاه فلمّا وقع الى مصر كان فيمن تغيّر
عليه أن منعه الولاية. فعل عمّار بن ياسر قال كان بينه وبين
عبّاس f بن عُتْبة بن ابى لَهَب كلام فضربهما عثمان فاورث ذاك
بين آل عمّار وآل عُتْبة شرًّا حتّى اليوم وكنّيا عمّا ضُربا عليه 20

---

a) Cod. s p b) Cod. دنت امورا. c) Cod. وعتبروا.
d) Addidi sec. IA e) Cod. يقوتنى, IA الرزق f) Cod.
عياش, cf. supra p. ٢٩٥١, 9.

وجهه. كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد
الله بن سعيد بن ثابت قال فسألتُ ابى سليمان بن ابى حَثْمة
فاخبرنى انّه نعاثه. كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف
عن مُبَشِّر قال سألتُ سالم بن عبد الله عن محمّد بن ابى بكر
5 ما دعاه الى ركوب عثمان فقال الغضب والطمع قلتُ ما الغضب
والطمع قال كان من الاسلام بمكانٍ[a] الذى هو به وغرّه اقوام
فطمع وكانت له دالّة فلزمه حقّ فأخذه عثمان من ظهره ولم
يُدْهِن فاجتمع هذا الى هذا فصار مذمَّمًا بعد ان كان محمَّدًا.
كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبَشِّر عن
10 سالم بن عبد الله قال لمّا ولى عثمان لان لهم فانتزع الحقوق
انتزاعًا ولم يعطّل حقًّا فاحبّوه على نفسه فاسلمهم ذلك الى امر
الله عزّ وجلّ. كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف
عن سَهْل عن القاسم قال كان مما احدث عثمان فرضى به منه
انّه ضرب رجلا فى منازعة استخفّ فيها بالعبّاس بن عبد
15 المُطَّلِب فقيل له فقال نعم أيُفَخِّم رسول الله صلعم عمّه وأُرَخِّص
فى الاستخفاف به لقد خالف رسول الله صلعم مَن فعل ذلك
ومَن رضى به منه. كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن
سيف عن زُرَيْق بن عبد الله الرازى عن علقمة بن مَرْثَد عن
حُمْران بن أبان قال ارسلنى عثمان الى العبّاس بعد ما بويع
فدعوته فقال ما لك تعبّدتنى قال لم اكن قطُّ أَحْوَجَ
اليك منى اليوم قال ٱلْزَمْ خمسًا لا تنازعك الأُمّة خزائمها ما

a) Cod بالموضع, cui superscriptum est بمكان, IA quoque بمكان. b) Addidi sec IA. c) Cod s p

لزمتها قال وما هُنّ قال الصبر على العمل والتحبّب والصفح والمُداراة
وكتمان السرّ ☆

وذكر محمّد بن عُمَر قال حدّثني ابن ابي سَبْرة عن عمرو بن
أُمَيّة الضَّمْرِيّ a قال انّ قُرَيْشًا كان مَن اسنّ منهم مولعًا بأكل
الخزيرة وانّي كنت اتعشّى مع عثمان خزيرًا من طبخ من b 5
أجْوَد ما رأيتُ قطّ فيها بطون الغنم وأُدمها اللبن والسمن فقال
عثمان كيف ترى هذا الطعام فقلت هذا اطيبُ ما اكلتُ قطّ
فقال يرحم الله ابن الخطّاب اكلتَ معه هذه الخزيرة قطّ قلت
نعم فكادت اللُّقمة تفرّث في يدي حين أُهوي بها الى فمي
وليس فيها لحم وكان أُدْمُها السمن ولا لبنَ فيها فقال عثمان 10
صدقتَ انّ عمر رضّه اتعب والله مَن تبع اثره وانّه كان يطلب
بنفسه c عن هذه الامور ظلفًا d اما والله ما آكُله من مال المسلمين
ولكنّي آكُله من مالي انت تعلم انّي كنت اكثرَ قُرَيْشٍ e مالًا
واجدّهم f في التجارة ولم ازل آكُل من الطعام ما لان منه وقد
بلغتُ سِنًّا فأحبّ الطعامِ اليّ أَلْيَنُه f ولا اعلم لأحدٍ عليّ في 15
ذلك تَبِعَةً ☆ قال محمّد وحدّثني ابن ابي سَبْرة عن عاصم عن
عُبَيد الله بن عبد الله بن عُمَر قال كنتُ افطر مع عثمان في
شهر رمضان فكان يأتينا بطعام هو أليَن من طعام عمر قد
رأيتُ على مائدة عثمان الدَّرْمَك الجيّد وصغار الضأن كلّ ليلة
وما رأيت عمر قطّ اكل من الدقيق منخولًا ولا اكل من الغنم 20

a) Cod s p , cf Belâdh lv et Wüstenfeld, *Register* p 77
b) Conject , cod اتهما c) Cod بنفسه d) Cod ظلفا
e) Cod. قيسا f) Cod s p.

الا تنسانيها فقلت لعثمان في ذلك فقال يرحم الله عمر ومن
يطيق ما كان عمر يطيق قال محمد وحدثني عبد الملك a
ابن يزيد بن السائب عن عبد الله بن السائب قال اخبرني ابي
قال اول فسطاط رأيته بمنى فسطاط لعثمان وآخر لعبد الله بن
عامر بن كريز واول من زاد النداء c الثالث يوم الجمعة على
الزوراء عثمان واول من نخل b له الدقيق من الولاة عثمان
رضه ❁

كتب الي السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة
قالا بلغ عثمان ان ابن ذي الحبكة d النهدي يعالج نيرنجا e
قال محمد بن سلمة انما هو نيرنج فارسل الى الوليد بن
عقبة ليسأله عن ذلك فان اقر به فأوجعه f فدعا به فسأله
فقال انما هو رفق وامر يعجب منه فامر به فعزر واخبر الناس
خبره وقرأ عليهم كتاب عثمان g انه قد جد بكم فعليكم بالجد
واياكم والهزال h فكان الناس عليه وتعجبوا من وقوف عثمان
على مثل خبره فغضب فنفر في الذين نفروا فضرب معهم فكتب

a) Cod. in linea الملا, sed supra eam الملك, idque ita, ut lineâ sinistrâ literae ك pars superior vocis الملك inducatur. b) Cod. المحص, cf. supra p. ٢٨٢٣, 10 et ann. n. c) Cod. s. p. d) Cod. s. p., 14 الحبكة, male, cf. supra p. ٢٩٠٨, 11 et ann. f. e) Cod. نيرنج, Jâcût, apud quem haec narratio legitur II, ٩٩, 12 seq. نيرنجا, sed variae lectiones V, 190 ostendunt, ipsum quoque primo نيرنجا habuisse. Notam sequentem lectiones طرنج aut نيرنج excludere voluisse verisimile est. f) Cod. اوجعه, emendavi sec. Jâcût. g) 14 add. وجد. h) Addidi voc. et teschdid, IA والهزل.

الى عثمان فيه فلمّا سيّر الى الشأم من سيّر سيّره a كعب ابن ذى الحبكة ومالك بن عبد الله وكان دينه كدينه الى دُنْباوند لانّها ارض سَحَرة b فقال فى ذلك كعب بن ذى الحبكة للوليد

لَعَمْرِى لئن طرّدتنى ما الى التى   طمعتَ بها من سقطتى لسبيلُ c 5

رَجَوْتَ رجوعى يا ابنَ أَرْوَى ورجعتى   الى الحقّ دهرًا d غال حلمك e غولُ

وانّ f اغترابى فى البلاد وجفوتى   وشتمى فى ذات الاله قليلُ

وانّ دعائى كلّ يوم وليلة   عليك بدُنْباوَنْديكم لطويلُ

فلمّا ولى سعيد اقفله واحسن اليه واستصلحه فكفره فلم يزدد الّا فسادًا واستعار ضابئ بن الحارث البُرْجُمىّ فى زمان الوليد 10 ابن عقبة من g قوم من الانصار كلبًا يُدْعَى قَرْحان h يصيد الظباء فحبسه عنهم فنافره الانصاريّون واستعدوا عليه قومه فكاثروه فانتزعوه منه وردّوه على الانصار فهجاهم i وقال فى ذلك

تجشّم k دونى وفدُ قرحانَ خُطّةً   تضلّ لها الوجناءُ وهى حسيرُ

فباتوا شِباعًا ناعمين ، كأنّما   حباهم k ببيت المرزبان أميرُ 15

*فكلبَكُمْ لا تتركوا فهو أُمّكم l   فانّ عقوق الأمّهات m كبيرُ

a) Addidi b) Cod s p et voc. c) Sec. Jâcût, cod. et IA سبيل d) Cod دهوا, e) Sec IA, cod دال, Jâc حلمك. f) IA e ف g) Ibn Hadjar II, p ٥٥٩, 4 a f بعض بنى حنظلة. h) Cod. s. p et voc, IA Tornberg قَرْحان. i) IA ضاهى. k) Cod s p., IA حباهم. l) Mobarrad, Kâmil ٢٣١, 16 et Ibn Hadjar II, p ٥٥٩, ult وكلبكم لا تتركوا وأُمّكم, mox cod. دان m) Mob الوالدات, Ibn Hadjar acrius الوالدين.

فضغنوا[a] عليه عثمان فارسل اليه فعزّره وحبسه كما كان[b]
يصنع بالمسلمين فاستثقل[c] ذلك فما زال في الحبس حتى مات فيه
وقال في الفتك يعتذر الى اصحابه

هممت ولم أفعل وكدت وليتني *تركت على عثمان تبكي حلائله[d]
وقائلة قد مات في السجن ضابئ[e] ألا من لخصم لم[f] يجد من يجادله
وقائلة لا يبعد الله ضابئا فنعم[g] الفتى تخلو به وتحاوله[h]

فلذلك صار عمير بن ضابئ سبئيا[i]. رجع الى السري عن
شعيب عن سيف عن المستنير[k] عن اخيه قال والله ما علمت
ولا سمعت بأحد غزا عثمان رحمه ولا ركب اليه الا قُتل لقد
10 اجتمع بالكوفة نفر فيهم الأشتر وزيد بن صوحان[l] وكعب
بن ذي الحبكة وابو زينب وابو مورّع وكميل بن زياد وعمير
بن ضابئ فقالوا لا والله لا يرفع رأس ما دام عثمان على الناس
فقال عمير بن ضابئ وكميل بن زياد نحن نقتله فركبا الى
المدينة فاما عمير فانه نكل عنه واما كميل بن زياد فانه جسر

a) Cod فضغنوا. b) Addidi. c) Cod فاستثقل. Post [illegible] nonnulla verba excidisse videntur. d) Mob ٣٧, 3 et ٢٢., 6, Tab II, ٨٦٩, 11, IA III, ١٤٧ et IV, ٣٠٩, Ibn Hadjar [illegible], تركت على عثمان تبكي, cum nostro facit Mas udi V, 299. Hac lectione recepta حلائله debet esse pro حلائلة. e) Mob ٢٢. f) Cod لا, pro يجد IA [illegible] يجادله. Mob اذا اختصم ثم لي يوجد له من نقاوله. g) Mob يبعثم, IA hunc versum om., mox cod. تخلوا. h) Mob وتواصله. i) Cod المستمر. k) Cod s. p. l) Cod صحصحه, emendavi sec ٣٥٤, 17, auctor fratrem صعصعه cum patre صوحان confudit.

وثاوره وكان جالسًا برضه حتّى اتى عليه عثمان فوجأ[a] عثمان
وجهه فوقع على آسته وقال اوجعتنى يا امير المؤمنين قال اوَلستَ
بغائك قال لا والله الذى لا اله الّا هو[b] فحلف وقد اجتمع عليه
الناس فقالوا بفسه[c] يا امير المؤمنين فقال لا فقد رزق الله[d]
العافية ولا اشتهى ان أتنلع منه على غير ما قال وقال ان كان 5
كما قلت يا نُمَيل فاقتده[e] منّى وجئنا فوالله ما حسبنى الّا
بريئا وقال ان كنت صادقا فأجْزَل الله وان كنت كاذبا فأذلّ[f]
الله وقعد له على قدمته وقال دونك قال قد تركتُ صفحا حتّى
اكثر الناس فى تحائبهما[g] فلمّا قدم الحجّاج قال من كان من
بعث المُهَلَّب فليُوافِ مكتبه ولا يجعل على نفسه سبيلا فقام[h] 10
اليه عُمَيْر فقال انّى شيخ ضعيف ولى ابنان قويّان[k] فأخْرِجْ
احدهما مكانى او كليهما فقال مَن انت قال انا عُمَيْر بن ضابئ
فقال والله لقد عصيت الله عزّ وجلّ منذ اربعين سنة ووالله
لأُنَكّلنّ بك المسلمين غضبت لسارق الكلب صنمًا انّ اباك * اذ
غُلَّ لَهَمَّ وانّك[l] همّت ونكلت وانّى اهمّ ثم لا انكل فضُربت 15
عنقه[i] كتب الىّ ابو زيد عن سهيل عن شيخ قال لمّا
رجل من بنى أسد قال كان من حديثه انّه كان قد غزا عثمان
وضع حشن عراة فلمّا قدم الحجّاج ونادى بما نادى به * عرض
رجل عليه ما عرض بنفسه[m] فقبل منه فلمّا ولّى قال * أسماء بن

a) Cod فوجا. b) Cod. om c) Cod بعسه. d) Cod. add حل وعز e) IA فسعدْ. f) Cod s p. et teschdid g) Cod بسحابها. h) Cod فعل, cf II, ٨٩١, 4. i) Addidi k) Cod فوبان. l) Cod اذ على ثام رأسك. m) Addidi عرض

خارجة a بعد كان سار عُمَيْر بن ضابئ قال ومن عُمَيْر قال هذا
الشيخ قال ذكّرتنى الطعن وكنتُ ناسيًا أليس فيمن خرج الى
عثمان قال بلى قال فهل ملكونه احد غيره قال نعم كُمَيْل قال
علىّ بعُمَيْر فضربوا عنقه ودعا b بكُمَيْل فهرب فأخذ النَّخَع به
فقال له الأسود بن الهيثم ما تريد من شيخ قد كفاكه الكِبَر
فقال اما والله لتحبسنّ عنّى لسانك او لأَحْتَشَّنّ c رأسك بالسيف
قال أفعل فلمّا رأى كُمَيْل d ما لقى قومه من الخوف وألم العا
مُقبِل قال الموت خير من الخوف اذا أُخيف الفان *من سَبَبى e
وحُرِموا فخرج حتّى اتى الحجّاج فقال له الحجّاج انت الذى
10 اردتَ ثمّ لم يكفكّه امير المؤمنين ولم ترضَ حتّى اقعدتَه
للقصاص اذ دفعك عن نفسه فقال على اىّ ذلك تقتلنى فقتلنى
علِ عفوه *او علىّ f عثمان قال يا ادهم بن المُحْرِز g أقتُلْه قال
والآخر ابن عمّك قال نعم قال اذهب بل الآخر فإنك وما كان من
اسمه فعلىّ h وقال منكر بن عبد الله وكان من المستّرين
15 مَضَتْ لابْنِ أَرْوَى فى كُمَيْل ظُلَامَةٌ   عفاها له والمُسْتَقِيدُ يُلامُ
وقال له لا أقصّ اليومَ مثلَهُ   عليكَ ابا عَمْرٍو وانت إمامُ

et نفسه, quoniam sententia cum iis fere congruere debet, quae apud Mobarrad ٣٣١, ult usque ad جعل ٣١٧, 1, Belâdh ed Ahlw. ٢٧٢, ٢٧٤ vel Mas. V, 298, 3 a f ad 299, 1 narrantur — Sequ فعل in cod s p

a) Mas 1 l. rectius ملك بن اسماء, illo enim tempore, a 75, Asmâ jam mortuus erat. b) Cod ودعى. c) Cod لاحسن d) Cod. كمتل e) Cod فى سبى f) Cod وعلى g) Cod s. p., Moschtabih v et ٤٣٧, Ibn Hadjar I, p ٢٠٣ s art. h) Addidi teschdîd

رَوَيْتُكَ[a] رأسي والذي تَمَكَّنَتْ[b] له قُرَيْشٌ[b] بِماءٍ على الكسرِ حَرامُ
والمَعْقُوِه[c] أنّي بِعَوْفٍ[e] الناسَ قَتَلَهُ ولَيْسَ عَلَيْنا في القِصاصِ أَثامُ[d]
ولو عَلِمَ الفاروقُ ما أنت صانِعٌ نَهَى عَنْكَ نَهْيًا ليس فيه كَلامُ

حدثني عُمر بن شَبّة قال ثنا عليّ بن محمّد عن[f] سُحَيْم بن حَفْص قال كان رَبيعة بن الحارث بن عبد المطّلب شريكَ عثمان 5 في الجاهليّة فقال العبّاس بن رَبيعة لعثمان اكتبْ لي الى ابن عامر يُسلّفني مائة الف فكتب فأعطاه مائة الف وصله بها واقطعه داره دار العبّاس بن ربيعة اليوم. وحدثني عمر قال ثنا عليّ عن[g] اسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال كان لعثمان على طَلْحة خمسون الفًا فخرج عثمان يومًا الى المسجد فقال له 10 طلحة قد تهيّأ مالك فاقبضه قال هو لك يا ابا محمّد معونةً[h] لك على مروءتك. وحدثني عُمر قال ثنا عليّ عن عبد ربّه ابن نافع عن اسماعيل بن ابي خالد عن حَكيم بن جابر قال قال عليّ لطلحة انشدك اللهَ الّا رددتَ الناس عن عثمان قال لا والله حتّى تُعطي[i] بنو أُميّة الحقّ من انفسها. وحدثني 15 عُمر قال ثنا عليّ قال ثنا ابو بكر الهُذَليّ عن هشام بن حَسّان عن الحَسَن انّ طلحة بن عُبيد الله باع ارضًا له من عثمان بسبعمائة الف فحملها اليه فقال طلحة انّ رجلا تتّسق[b] هذه عنده وفي بيته لا يدري ما يطرقه من امر الله عزّ وجلّ

a) Cod روحمك. b) Cod s p c) Cod نا Si تَعَلَّى legeremus, الكسر corruptum esse deberet e nom loci. d) Cod وللعفر e) Cod نعرف f) Cod. بن. g) Cod. بن. h) Cod. معونه. i) Cod s p, IA نعطى.

لتعزيره بالله سبحانه فباب ورسوله تختلف بها فى سكك المدينة يقسمها حتّى اصبح فاصبح وما عنده منها درهم فكل الخصى وجاء هاتما يطلب الكتمار والدرهم او تلّى الصغراء والمسعاه ۞

وَحجّ بالناس فى هذه السنة اعنى سنة ٣٥ عبد الله بن عبّاس ذكر عمان ابّاه بذلك؛ حدّثنى بذلك احمد بن ثابت الرازى عن حدّثه عن اسحاق بن *b* عيسى عن ابى مَعْشر؛

ذكر الخبر عن السبب الذى من اجله امر عثمان رضّه عبد الله بن عبّاس رضّه ان حجّ بالناس فى هذه السنة

تكر محمّد بن عُمَر الواقدى انّ أُسامة بن زيد حدّثه عن ١٠ داود بن الحُصين عن عكْرِمة عن ابن عبّاس قال لمّا حُصر عثمان الحصر الآخر قال عكْرمة فقلت لابن عبّاس أوكانا حصْرَيْن فقال ابن عبّاس نعم الحصر الاوّل حُصر اثنتى عشرة وقدم المصريّون فلقيهم على بذى خُشُب فردّهم عنه وقد كان والله علىّ له صاحبَ صدْقٍ حتّى اوغر نفس علىّ عليه جعل مروان ١٥ وسعيد وذووهم تحملونه على علىّ فيتحمّل ويقولون لو شاء ما كلّمك احدٌ وذلك انّ علياً كان يكلّمه وينصحه ويُغلظ عليه فى المَنْطق فى مروان وذووه فيقولون لعثمان *هكذا يستقبلك *d* وانت امامه وسلفه وابن عمّه وابن عمّته فما ظنّك بما غاب عنك منه فلم يزالوا بعلىّ حتّى اجمع ألّا يقوم دونه فدخلتُ عليه ٢٠ اليوم الذى خرجتُ فيه الى مكّة فذكرتُ له انّ عثمان دعانى الى الخروج فقال لى ما يُريد عثمان أن ينصحه احدٌ اتّخذ

a) Cod. s p b) Cod. عن c) Cod. على عليه المسلم.
d) Cod. هكذا يستقبلك.

بطانة اهل غشّ ليس منهم احد الّا قد تسبّب a فتباعد من
الارض يأكل خراجها ويستذلّ اهلها فقلت له انّ له رحمًا وحقًّا
فان رايت ان تقوم بحقّه فعلتَ فقال لا تقدر الّا بذلك قال
ابن عبّاس فالله يعلم انّى رايت منه الانكسار والرِقّة لعثمان ثمّ
انّى لأراه يُؤتَى b اليه عظيم ثمّ قال عكرمة وسمعتُ ابن عبّاس c
يقول * قال لى عثمان يا ابن عبّاس اذهبْ الى خالد بن العاص
وهو بمكّة فقلْ له يقرأ عليك امير المؤمنين السلام ويقول لك انّى
محصور منذ كذا وكذا يومًا لا اشرب الا من الأجاج من دارى
وقد منعتُ بئرًا اشتريتها من صُلب مالى رُومَة فانّما يشربها الناس
ولا اشرب منها شيئًا ولا آكل الّا ممّا فى بيتى منعتُ ان آكل 10
ممّا فى السوق شيئًا وانا محصور كما ترى فأْمُرْه وقل له فليُحجِّج
بالناس وليس بفاعل d فإن ابى فليُحجّج اخوه بالناس فقدمتُ
الحجّ فى العَشْر فجئتُ خالد بن العاص فقلت له ما قال لى
عثمان فقال لى هل لى طاقة بعداوة من ترى فأبى ان يحجّ وقال
حُجّ انت بالناس فأنت ابن عمّ الرجل وهذا الامر لا يُفضى الّا 15
اليه يعنى عليًّا وانت احقّ ان تَحتمِل له ذلك فحججتُ
بالناس ثمّ قفلتُ فى آخر الشهر فقدمتُ المدينة واذا عثمان
قد قُتل واذا الناس يتواثبون على رَقَبة علىّ بن ابى طالب
فلمّا رآنى علىّ ترك الناس واقبل علىّ فانتجانى e فقال ما ترى
فيما وقع فانّه قد وقع امر عظيم كما ترى لا طاقة لاحد به 20
فقلتُ ارى انّه f لا بدّ للناس منك اليوم فأرى انّه لا يُبايَع

a) Cod تسبب b) Cod s p c) Cod haec verba bis ponit d) Cod بفاعل. e) Addidi *teschdid.* f) Addidi.

اليومَ احدٌ الّا أتْبَعَهم بدمِ هذا الرجل عليك الّا ان تُمانِعَ فأنّهم
مُصمِدون. قال محمّد فحدّثنى ابن ابى سَبْرة عن عبد المجيد
ابن سُهَيْل عن عِكْرِمة قال قال ابن عبّاس قال لى عثمان رضه
انّى قد استعملتُ خالد بن العاص بن هشام على مكّة وقد
5 بلغ اهلَ مكّة ما صنع الناس فانا خائف ان يمنعوه المَوْقِف
فيأبى فيقاتلهم فى حَرَم الله جلّ وعزّ وأَمْنِه وقومًا جاؤوا *من
كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ a فرأيتُ ان أُوَلّيك أمرَ
المَوْسِم وكتب معه الى اهل الموسم بكتاب يسئلهم ان يأخذوا له
بالحقّ ممّن حصره فخرج ابن عبّاس فمرّ بعائشة فى الصُّلْصُل فقالت
10 يا ابن عبّاس انشدك الله فانّك قد أُعطيتَ لسانًا إِزْعِيلًا b ان
تخذِّل عن هذا الرجل وان تُشَكِّك فيه الناس فقد بانت لهم
بصائرُهم وانْهَجَتْ ورُفِعَت لهم المنار وتحلّبوا من البلدان لأَمرٍ قد
حُمَّ وقد رأيتُ طلحة بن عُبَيْد الله قد اتّخذ على بيوت
الاموال والخزائن مفاتيح فان يَلِ c يَسِرْ بسيرة ابن عمّه ابى بكر
15 رضه قال قلتُ يا أُمَّهْ لو حدث بالرجل حدث ما فزع الناس
الّا الى صاحبنا فقالت إيهًا d عنك انّى لستُ أُريد مُكابَرتك ولا
مُجادلتك، قال ابن ابى سَبْرة فاخبرنى عبد المجيد بن سُهَيل e
انّه انتسخ رسالة عثمان الّتى كتب بها من عِكْرِمة فاذا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عثمان امير المؤمنين الى
20 المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فانّى احمد اليكم الله الّذى لا
الهَ الّا هو امّا بعد فانّى أُذكّركم بالله جلّ وعزّ الّذى انعم

a) Kor 22 vs 28 29 b) Cod ازعيلا. c) Cod. s. p.
d) Cod. ىك. e) Cod سهل.

عليكم وعلّمكم الاسلام وهداكم من الضلالة وانقذكم من الكفر
واراكم السّبل واسبغ عليكم من الرزق ونصركم على العدوّ
«وأسبغ عليكم نعمته» a قال الله عزّ وجلّ بقيل وقوله الحقّ «وان
تعدّوا نعمة الله لا تحصوها انّ الانسان لظلوم كفّار» b وقال عزّ
وجلّ c «يا ايّها الّذين آمنوا اتّقوا الله حقّ تقاته ولا تموتنّ 5
الّا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا الى قوله d
لهم عذاب عظيم» وقال وقوله الحقّ e «يا ايّها الّذين آمنوا
اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الّذى واثقكم به اذ قلتم
سمعنا واطعنا» وقال وقوله الحقّ f «يا ايّها الّذين آمنوا ان
جاءكم فاسق بنبإ الى قوله g فضلا من الله ونعمة والله عليم 10
حكيم» وقوله عزّ وجلّ h «انّ الّذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الى ولهم عذاب اليم» i وقال وقوله الحقّ k «فاتّقوا
الله ما استطعتم الى فاولئك هم المفلحون» وقال وقوله الحقّ l
«ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها الى قوله m ولنجزينّ الّذين
صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون» وقال وقوله الحقّ n 15
«اطيعوا الله واطيعوا الرّسول واولى الامر منكم الى واحسن
تأويلا» وقال وقوله الحقّ o «وعد الله الّذين آمنوا منكم وعملوا
الصّالحات الى قوله ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون»

a) Cf. Kor 31 vs. 19 b) Kor. 14 vs 37 c) Ibid 3 vs. 97 et 98 d) Vs 101 e) Kor 5 vs 14 et 10. f) Ibid. 49 vs 6 g) Vs 8 h) Kor 3 vs. 71 i) Cod. عظيم k) Kor 64 vs 16 l) Ibid 16 vs 93. m) Vs. 98 n) Kor. 4 vs. 62, cod. واشمعوا o) Ibid 24 vs 54.

وقال وقوله الحقّ a إنّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ الى
فَسَنُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا أمّا بعدُ فإنّ الله جلّ وعزّ رضى لكم
السمع والطاعة والجماعة وحذّركم المعصية والفُرْقة والاختلاف
ونبّأكم b ما قد فعله الذين من قبلكم وتقدّم اليكم فيه
ليكون له الحجّة عليكم إن عصيتموه فاقبلوا نصيحة الله جلّ
وعزّ واحذروا عذابه فإنّكم لن تجدوا أُمّة هلكت الّا من بعد
ان تختلف الّا ان يكون لها رأس يجمعها ومتى ما تفعلوا ذلك
لا تُقيموا الصلاة جميعًا وسُلّط عليكم عدوُّكم ويستحلّ بعضكم
حُرَمَ بعض ومتى يُفعل ذلك لا يُقَمْ لله سبحانه دين وتكونوا
شِيَعًا وقد قال الله جلّ وعزّ لرسوله صلعم c إنّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ 10
وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ
يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وإنّي أُوصيكم بما أوصاكم الله وأُحذّركم
عذابه فإنّ شُعَيْبًا صلعم قال لقومه d يَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي
أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ الى قوله e رَحِيمٌ وَدُودٌ
أمّا بعدُ فإنّ أقوامًا ممّن كان يقول في هذا الحديث أظهروا للناس 15
أنّما يدعون الى كتاب الله عزّ وجلّ والحقّ ولا يريدون الدنيا
ولا مُنازَعةً فيها f فلمّا عُرض عليهم الحقّ اذا الناس في ذلك
شتّى منهم آخذٌ للحقّ ونازعٌ عنه حتى يغشاه ومنهم تاركٌ للحقّ
ونازعٌ g عنه في الامر يريد ان يبتزّه بغير الحقّ فطال عليهم عُمرى
وراث عليهم أمَلُهم الامرةَ فاستعجلوا القَدَر وقد كسوا الحكم انّهم 20
قد رجعوا بالذي أعطيتُم ولا أعلمُ انّي يركب من الذي

a) Kor 48 vs. 10 b) Cod أن c) Kor. 6 vs. 160
d) Ibid. 11 vs. 91. e) Vs. 92. f) Cod. منها g) Addidi.

عاهدتم *a* عليه شيئًا كانوا زعموا انّكم *b* تقيمون الحدود فقلت أقيموها
على مَن علمتم تعدّاها في احدٍ أقيموها على مَن ظلمكم من
قريب او بعيد قالوا كتاب الله يُتلى فقلت فليتلُه *c* مَن تلاه غير
غالٍ *d* فيه بغير ما انزل الله في الكتاب وقالوا * المحرومُ يُرزَق *e*
والمالُ يُوفَى ليُستَنّ *f* فيه السُّنّة الحسنة ولا يُعتدى *f* في الخمس
ولا في الصدقة ويؤمَّر ذو القوّة والامانة وتُردّ مظالم الناس الى
اهلها فرضيتُ بذلك واصطبرتُ له وجئتُ نسوة النبيّ صلعم
حتّى كلّمتهنّ فقلتُ ما تأمرنني *f* فقلن تؤمِّر عمرو بن العاص
وعبد الله بن قيس *g* وتَدَعُ معاوية فانّما أمّره امير قبلك فانّه
10 مُصلحٌ لأرضه راضٍ به جنده واردُدْ عمرًا فانّ جنده راضون به
وأمِّرْه فليُصلِحْ ارضه فكلّ ذلك فعلتُ وانّه اعتُدي عليّ بعد
ذلك وعدا *h* على الحقّ كتبتُ اليكم واصحابي الذين زعموا في
الامر استعجلوا القدَر ومنعوا منّي الصلاة وحالوا بيني وبين
المسجد وابتزّوا ما قدروا عليه بالمدينة كتبتُ اليكم كتابي هذا
15 وهم يخيّرونني احدى ثلاث امّا يُقيدونني بكلّ رجل اصبتُه خطأً
او صوابًا غير متروكٍ منه شيء وامّا أعتزل الامرَ فيؤمّرون آخَر غيري
وامّا يُرسلون الى *a* من اطاعهم من الاجناد واهل المدينة فيتبرّؤون
من الذي جعل الله سبحانه لي عليهم من السمع والطاعة فقلت
لهم أمّا اقادتي من نفسي فقد كان من قبلي *خُلفاء *i* تُخطئ
وتُصيب، فلم يُستقَدْ من احد منهم وقد علمتُ أنّما يُريدون

— — —

a) Addidi. *b*) Supplevi coll. Kor. 4 vs. 18, 65 vs. 1. *c*) Cod. فليتله et mox بلا. *d*) Cod. على. *e*) Cod. المحروم يرزق. *f*) Cod. s. p. *g*) Abû Musá el Ascharî. *h*) Cod. وعدى. *i*) Cod. خلف تخطئ وتصيب.

نفسى وأمّا ان اتبرّأ من الامارة فان تصلبونى *a* احبّ الىّ من
ان اتبرّأ من عمل الله عزّ وجلّ وخلافته وأمّا قولكم يرسلون
الى الاجناد واهل المدينة فيتبرّؤون من طاعتى فلستُ عليكم
بوكيل ولم اكن استكرهتهم من قبلُ على السمع والطاعة ولكن
5 اتوها طائعين يبتغون مرضاة الله عزّ وجلّ واصلاحَ *b* ذات البَيْن
ومن يكن منكم انّما يبتغى الدنيا فليس بنائل منها الّا ما
كتب الله عزّ وجلّ له ومن يكن انّما يُريد وجه الله والدار
الآخرة وصلاحَ الأُمّة *c* وابتغاء مَرْضاة الله عزّ وجلّ والسُّنّة
الحسنة التى استنّ بها رسول الله صلعم والخليفتان من بعده
10 رضيهم فانّما يجزى بذلكم *d* الله وليس بيدى جزاؤكم ولو اعطيتُكم
الدنيا كلّها لم يكن فى ذلك ثمنٌ لدينكم ولم تُغْنِ عنكم شيئا
فاتّقوا الله واحتسبوا ما عنده فمن يَرْضَ *e* بالنكث منكم فانّى
لا ارضاه له ولا يرضى الله سبحانه ان تنكثوا عهده وأمّا الذى
تخيّروننى *f* فانّما كلّه النزع والتأمير فملكتُ نفسى ومَن معى
15 ونظرتُ حُكْمَ الله وتغيير النعمة من الله سبحانه وكرهتُ سُنّة
السُّوء وشقاق الأُمّة وسَفْك الدماء فانّى انشدكم بالله والاسلام
ألّا تأخذوا الّا الحقّ وتُعْطوه منّى وترْكَ البغى على اهله وخُذوا *g*
بيننا بالعدل كما امركم الله عزّ وجلّ فانّى انشدكم اللهَ سبحانه
الذى جعل عليكم العهد والمُوازرة فى امر الله *h* فانّ الله سبحانه

---

a) Cod. s. p., fort. l. تصلبونى. *b*) Cod. صلاح. cf. Kor. 4 vs. 114, 8 vs. 1. *c*) Cod. الامّه. *d*) Cod. بذلكم. *e*) Cod. يرضى. *f*) Cod. s. p. *g*) Cod. s. p., libenter inseram فيما. *h*) Cod. rursus add. عزّ وجلّ.

مل وبحوله الحق *وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً a ولي
عذره مَعْذِرَةً الى الله وَلَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ b أما بعد فاني * لا
أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي
غَفُورٌ رَحِيمٌ c d وان عاقبت اقواما فما اتبعى بذلك الا الخير
واني اتوب الى الله عزّ وجلّ من كلّ عمل عملته واستغفره انّه
لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا هُوَ f انّ رَحْمَته g وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ h
انّه لا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الضَّالُّونَ i وانّه يَقْبَلُ
التَّوْبَةَ عَنْ k عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ l وانا
أسأل الله عزّ وجلّ ان يغفر لي ولكم وان يؤلّف قلوب هذه
الامّة على الخير ويكرّه اليها الفسق والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ايّها المؤمنون والمسلمون قال ابن عبّاس فقرأت هذا
الكتاب عليهم قبل التروية بمكّة بيوم، قال وحدّثني ابن ابي
سَبْرة عن عبد المجيد بن سُهيل عن عُبَيْد الله بن عبد الله
ابن عُتْبة عن ابن عبّاس قال قتل عثمان فاستعملني على الحجّ
قال خرجت الى مكّة فاقمت للناس الحجّ وقرأت عليهم كتاب عثمان
اليهم ثمّ قدمت المدينة وقد بويع لعليّ *

ذكر الخبر عن الموضع m الذي دُفن فيه عثمان رضّه ومن
صلّى عليه وولي امره بعد ما قُتل الى ان فُرغ
من امره ودفنه

---

a) Kor 17 vs 36. b) Cf Kor 7 vs 164 c) Kor 6 vs 153, 7 vs 55 aliisque loci. d) Kor 12 vs 53. e) Cod. وما f) Cf. Kor 3 vs 129 g) Cod. رحمت h) Kor. 7 vs 155 i) Cf Kor 15 vs 56 k) Cod. من l) Kor. 42 vs 24 m) Cod. المواضع.

حدّثني جعفر بن عبد الله المحمّديّ قال نا عمرو بن حمّاد
وعليّ بن حسين قالا نا حسين بن عيسى عن ابيه عن ابي
ميمونة عن ابي بشير a العابديّ قال نُبذ b عثمان رضّه ثلثة
ايّام لا يُدفن ثمّ انّ حكيم بن حزام القرشيّ ثمّ احد بني
أسد بن عبد العزّى وجبير بن مُطعم بن عديّ بن نوفل
ابن عبد مناف كلّما عليّا في دفنه وطلبا اليه ان يأذن لاهله
في ذلك ففعل وأذن لهم عليّ فلمّا سُمع بذلك قعدوا له في
الطريق بالحجارة وخرج به نفر يسير من اهله وهم يريدون به
حائطا بالمدينة يقال له حشّ كوكب كانت اليهود تدفن فيه
موتاهم فلمّا خرج به على الناس رجموا سريره وهمّوا بطرحه فبلغ
ذلك عليّا فارسل اليهم يعزم عليهم ليكفّنّ عنه ففعلوا فانطلق
به حتّى دفن رضّه في حشّ كوكب فلمّا ظهر معاوية بن ابي
سفيان على الناس امر بهدم ذلك الحائط حتّى افضى d به الى
البقيع فامر الناس ان يدفنوا موتاهم حول قبره حتّى اتّصل ذلك
بمقابر المسلمين. وحدّثني جعفر قال نا عمرو وعليّ قالا نا
حسين عن ابيه عن المجالد بن سعيد الهمدانيّ عن يسار
ابن ابي كرب، عن ابيه وكان ابو كرب عاملا على بيت مال
عثمان قال دفن عثمان رضّه بين المغرب والعتمة ولم يشهد
جنازته الّا مروان بن الحكم وثلثة من مواليه وابنته الخامسة f
فناحت ابنته ورفعت صوتها تندبه واخذ الناس الحجارة وقالوا

a) Cod. s p b) Cod نبد, IA بقي c) IA add من بدفنه. d) Cod اقصى e) Cod شب f) Cod s p, mox بدبه.

تعتقَّ تعسّلْ وكانت نُرْجَم فحملوا الحائط فحطّ فدُفن فى حائط
خارجا ۞

وأمّا الواقدىّ فإنّه ذكر أنّ سعد بن راشد حدّثه عن صالح
ابن كَيْسان أنّه قال لمّا قُتل عثمان رضّه قال رجل نُدْفِنه بدَيْر
سَلْع مقبرة اليهود فقال حكيم بن حِزام والله لا يكون هذا 5
ابدًا وأحدٌ من ولد قُصَىّ حىٌّ حتّى كاد الشرّ يلتحم فقال
ابن عُدَيْس البَلَوىّ أيّها الشيخ وما يضرّك اين يُدفنa فقال
حكيم بن حزام لا يُدفن الّا ببقيع الغَرْقد حيث دُفن سلفه
وفَرَطه فخرج به حكيم بن حِزام فى اثنى عشر رجلا منهم الزُّبَيْر
فصلّى عليه حكيم بن حِزام قال الواقدىّ الثَّبْتُ عندنا انّه 10
صلّى عليه جُبَيْر بن مُطْعِم ۞ قال محمّد بن عمر وحدّثنى
الضَّحّاك بن عثمان عنb مَخْرَمة بن سُلَيْمان الوالبىّ قال قُتل
عثمان رضّه يوم الجمعة ضحوةً فلم يقدروا على دفنه وأرسلت
نائلة ابنة الفَرافِصة الى حُوَيْطِب بن عبد العزّى وجُبَيْر بن مُطْعِم
وأبى جَهْم بن حُذَيْفة وحَكيم بن حِزام ونِيار الأَسْلَمىّ فقالوا انّا 15
لا نقدر ان نخرج به نهارًا وهؤلاءc المصريّون على الباب فأمهلوا
حتّى كان بين المغرب والعشاء فدخل القوم فحال بينهم وبينه
فقال أبو جهم والله لا يحول بينى وبينه احد الا متّ دونه
أحملوه فحُمل الى البَقيع قال وتَبِعَتْهم نائلة بسراج استسرجته
بالبقيع وغلام لعثمان حتّى انتهوا الى نَخَلات عليها حائط فدفنوه 20
الجدار ثمّ قبره فى تلك النخلات وصلّى عليه جُبَير بن مُطْعِم
فذهبت نائلة تريد ان تتكلّم فزجرها القوم وقالوا انّا نخاف عليه

a) Cod يدفن b) Cod بن. c) Cod s و

من هؤلاء القوم ان يمشوا فرجعت نائلة الى منزلها a) قال
محمّد وحدّثني عبد الله بن يزيد الهُذَليّ عن عبد الله بن
ساعدة قال لبث عثمان بعد ما قُتل ليلتَيْن لا يستطيعون
دَفْنَه ثم حمله اربعة حَكيم بن حِزام وجُبير بن مُطْعِم ونِيار
ابن مُكْرَم وابو جَهْم بن حُذَيفة فلمّا وُضع ليُصلّى عليه جاء
نفر من الانصار يمنعونهم a) الصلاة عليه فيهم أَسْلَم بن أَوْس بن
بَجْرة b) الساعديّ وابو حَيّة المازنيّ في عدّة ومنعوهم ان يُدْفَن
بالبقيع فقال ابو جَهْم ادفنوه فقد صلّى الله عليه وملائكته
فقالوا لا والله لا يُدْفَن في مقابر المسلمين ابدًا فدفنوه في حَشّ
10 كَوْكَب فلمّا ملكت بنو أُمَيّة ادخلوا ذلك الحَشّ في البقيع فهو
اليوم مقبرة بني أُمَيّة c) قال محمّد وحدّثني عبد الله بن
موسى المخزوميّ قال لمّا قُتل عثمان رضه ارادوا حزّ رأسه فوقعت
عليه نائلة وأُمّ البنين فمنعتهم d) وصِحْنَ وضربن الوجوه وخرقن
ثيابهنّ فقال ابن عُدَيس اتركوه فأُخرج عثمان ولم يُغَسَّل الى
15 البقيع وارادوا ان يصلّوا عليه في موضع الجنائز فأَبَت الانصار
واقبل عُمَيْر بن ضابئ وعثمان موضوع على باب فنزا عليه
فكسر ضلعًا من اضلاعه وقال سجنتَ ضابئًا حتّى مات في
السجن e) وحدّثني الحارث قال ثنا ابن سَعْد قال ثنا ابو بكر
ابن عبد الله بن ابى أُوَيْس قال حدّثني عمّ جدّي الربيع بن
20 مالك بن ابى عامر عن ابيه قال كنتُ احد حَمَلة عثمان رضه
حين قُتل حملناه على باب وانّ رأسه لَيقرع الباب لاسراعنا به

---

a) Cod. يمنعوهم b) Cod. بحرة, cf Ibn Hadjar I, p. ١٨
c) Cod حر d) Cod. فمنعتهم. e) Cod. et IK 231 v s. p

وانّ بنا من الخوف لأمرًا عظيمًا حتّى واريناه فى قبره فى حَشّ كَوْكَب ❊

واما حنبل فانّه روى فيما كتب به الىّ السَّرِىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان ومحمّد وطلحة انّ عثمان لمّا قُتل ارسلت نائلة الى عبد الرحمن بن عُدَيْس فقالت له انّك ٥ امسُّ القوم رَحِمًا واولاهم بان تقوم بأمرى أَغْرِبْ a عنّى هؤلاء الاموات b فقال فشتمها وزجرها حتّى اذا كان فى جَوْف الليل خرج مروان حتّى اتى دار عثمان فأتاه زيد بن ثابت وطلحة بن عُبيد الله وعلىّ والحسن وكَعْب بن مالك وعامّة مَن ثَمّ من اصحابه فتوافى الى موضع الجنائز صِبْيان ونساء فاخرجوا عثمان ١٠ فصلّى عليه مروان ثمّ خرجوا به حتّى انتهوا الى البقيع فدفنوه فيما يلى حَشّ كَوْكَب حتّى اذا اصبحوا اتوا اعبُدَ عثمان الذين قُتلوا معه فاخرجوهم فرأوهم فمنعوهم من ان يدفنوهم فادخلوهم حَشّ كَوْكَب فلمّا امسوا خرجوا بعبدَيْن منهم فدفنوهما الى جنب عثمان ومع كلّ واحد منهما خمسة نفر وامرأة فاطمة ١٥ امّ ابراهيم بن عدىّ ثمّ رجعوا فأتوا كِنانة بن بِشْر فقالوا انّك امسُّ القوم بنا رَحِمًا فأْمُرْ بهاتَيْن الجيفتَيْن اللتين فى الدار ان تُخْرَجا فكلّمهم فى ذلك فأبَوْا فقال انا جار لآل عثمان من اهل مِصْر ومَن لفّ d لفّهم فأخرجوهما فارموا بهما فجُرَّ بأرجُلهما فرُمى بهما على البَلاط فأكلتهما الكلاب وكان العبدان اللذان ٢٠

---

a) Cod. s. p. b) A manu rec. in الأوباش, opinor, mutabatur. c) Cod. بهما. d) Addidi.

فُقلا يوم الدار بعد ثنيما * نحنح وصُحيره فكان اساوقا العانس
على الرجعين لعصابهما ولانهما ولم تحفظ b اسماس اسم الثالث
ولم نعسل عمانُ وكفن في ثيابه ودمثه ولا عُسل غلامُهc
وحدثنى ابن الشرقى عن سعيد عن سيف عن مُجالد عن
5 الشعبيّ قال دُفن عثمان رضه من الليل وصلّى عليه مروان بن
الحكم وخرجت ابنته تبكى في اثره ونائلة ابنة الفرافصة رحمهم الله

ذكر الخبر عن الوقت الذى قتل فيه عثمان رضه

اختلف في ذلك بعد اجماع جميعهم على انه قُتل في ذى
الحجّة * فقال بعضهم قُتل لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى
10 الحجّة سنة ٣٦ من الهجرة وقال الجمهور منهم قُتل لثمانى عشرة
ليلة مضت من ذى الحجّة سنة ٣٥ d

ذكر الرواية بذلك عن بعض من قال انه قُتل
في سنة ٣٦

حدثنى الحارث بن محمّد قال ثنا ابن سعد قال نا محمّد بن
15 عُمَر قال حدّثنى ابو بكر بن اسماعيل بن محمّد بن سعد بن
ابى وقاص عن عيسى بن محمد الأخنسىّ e قال الحارث وثنا
ابن سعد قال نا محمّد بن عُمَر قال حدّثنى ابو بكر بن عبد
الله بن ابى سَبْرة عن يعقوب بن زيد عن ابيه قال قتل عثمان
رضه يوم الجمعة لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة سنة
20 ٣٦ بعد العصر وكان خليفة اثنتى عشرة سنة غير اثنى عشر
يومًا وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقال ابو جعفر نا مصعب

a) Cod. s. p. Ih. 2a1 نحنح وتحنحي b) Cod. s. p.
c) Insorua. d) Cod. الاحنس f) Cod. اثنى

ابى عبد الله قال قُتل عثمان رضه يوم الجمعة لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة سنة ٣٦ بعد العصر ❊
وقال آخرون قُتل فى ذى الحجّة سنة ٣٥ لثمانى عشرة ليلة خلت منه ❊

ذكر من قال ذلك

حدّثنى جعفر بن عبد الله قال ثنا عمرو بن حمّاد وعلى a) قالا ثنا حسين عن ابيه عن المُجالد بن سعيد الهَمْدانىّ عن عامر الشَّعْبىّ انّه قال حُصر عثمان بن عفّان رضه فى الدار اثنتين وعشرين ليلة وقُتل صُبْحَةَ ثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجّة سنة خمس وثلاثين من وفاة رسول الله صلعم ❊ وحدّثنى أَحْمد بن ثابت الرازىّ عمّن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر قال قُتل عثمان رضه يوم الجمعة لثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجّة سنة ٣٥ وكانت خلافته اثنتى عشرة سنة الّا اثنى عشر يومًا ❊
وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان قالوا قُتل عثمان رضه يوم الجمعة لثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجّة سنة ٣٥ على رأس احدى عشرة سنة b) واحد عشر شهرًا واثنين وعشرين يومًا من مَقْتَل عُمَر رضه ❊
وحُدّثت عن زكريّا بن عدىّ قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن ابن عقيل قال قُتل عثمان رضه سنة ٣٥ ❊ وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان ومحمّد وطلحة

a) Addidi و b) Addidi, mox cod واحدى

قالوا قُتل عثمان رضه لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة
يوم الجمعة فى آخر ساعة
وقال آخرون قُتل يوم الجمعة ضحوةً

ذكر من قال ذلك

5 ذُكر عن هشام بن الكلبى انّه قال قُتل عثمان رضه صبيحة
الجمعة لثمانى عشرة بقيت من ذى الحجّة سنة ٣٥ فكانت
خلافته اثنتى عشرة سنة الّا ثمانية ايّام
حدّثنا الحارث عن
ابن سعد عن محمّد بن عمر قال حدّثنى الضحّاك بن عثمان
عن مَخْرَمة بن سليمان الوالبىّ قال قُتل عثمان رضه يوم الجمعة
10 ضحوةً لثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجّة سنة ٣٥
وقال آخرون قُتل فى ايّام التشريق

ذكر من قال ذلك

حدّثنى أحمد بن زُهير قال ثنا ابى a ابو خيثمة قال ثنا وهب
ابن جرير قال سمعت b ابى قال سمعت c يونس بن يزيد الأيلىّ c
15 عن الزُّهرىّ قال قُتل عثمان رضه فزعم بعض الناس انّه قُتل فى
ايّام التشريق وقال بعضهم قُتل يوم الجمعة c لثمانى عشرة ليلة c
خلت من ذى الحجّة

ذكر الخبر عن قدر مدّة حياته

اختلف السلف قبلنا فى ذلك فقال بعضهم كانت مدّته ذلك
20 اثنتين وثمانين سنة

a) IK, qui hanc catenam habet f 230 v, om b) IK om.
c) IK لثمان, forte ortum e لسبع, postquam exciderunt
ثمانى عشرة

ذكر من قال ذلك

حدّثني الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمَر انّ
عثمان رضّه قُتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، قال محمّد بن
عُمَر وحدّثني الضحّاك بن عثمان عن مَخْرمة بن سُلَيمان الوالبيّ
قال قُتل عثمان رضّه وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، قال 5
محمّد وحدّثني سعد بن راشد عن صالح بن كيسان قال قتل
عثمان رضّه وهو ابن اثنتين وثمانين سنة واشهرٍ،
وقال آخرون قُتل وهو ابن تسعين[a] او ثمان وثمانين[b]،

ذكر من قال ذلك

حُدّثت عن الحسن بن موسى الأشيب[c] قال ثنا ابو هِلال عن 10
قتادة انّ عثمان رضّه قُتل وهو ابن تسعين او ثمان وثمانين سنة،
وقال آخرون قُتل وهو ابن خمس وسبعين سنة، وذلك قول
ذُكر عن هِشام بن محمّد،
وقال بعضهم قُتل وهو ابن نيّف وستّين، وهذا قولٌ نسبه سيف
ابن عُمَر الى جماعة، نسب الى الشيوخ عن سيف 15
انّ ابا حارثة وابا عثمان ومحمّدًا[d] وطلحة قالوا قُتل عثمان رضّه
وهو ابن ثلث وستّين سنة،
وقال آخرون قُتل وهو ابن ستّ وثمانين،

ذكر من قال ذلك

حدّثني محمّد بن موسى الحَرَشيّ[e] قال ثنا مُعاذ بن مسلم قال 20

a) Cod. s. p. b) Cod. وسبعين c) Cod. s. p., cf. *Tabaqât al Hoff.* 7, 39. d) Cod. محمد e) Cod. s. p., cf. I, ٢٨٥١, 8 et ann. *k*.

حدّثني ابي عن قتادة قال قُتل عثمان رضه وهو ابن ست وثمانين ❊

ذكر الخبر عن صفة عثمان

حدّثني زياد بن أيّوب قال ثنا هُشَيْم قال زعم ابو المِقْدام عن
5 الحسن بن ابي الحسن قال دخلتُ المسجد فاذا انا بعثمان
رضه متّكئا على ردائه فصوبتُ النظر فاذا رجل حسن الوجه
واذا بوجنته نُكَتات من جُدَرِيّ واذا شعره قد كسا ذراعيه b ❊
حدّثني الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمَر قال
سألتُ عمرو بن عبد الله بن عَنْبَسة وعُرْوة بن خالد بن عبد
10 الله بن عمرو بن عثمان وعبد الرحمن بن ابي الزِناد عن صفة
عثمان فلم أر بينهم اختلافًا قالوا كان رجلًا ليس بالقصير ولا
بالطويل حسن الوجه رقيق البشرة c كبير اللحية عظيمها اسمر
اللون عظيم الكراديس عظيم d ما بين المَنْكِبَيْن كثير شعر الرأس
يصفّر لحيته e وحدّثني احمد بن زُهير قال ثنا ابي قال ثنا
15 وهب بن جرير بن حازم قال سمعتُ ابي يقول سمعتُ يونس
ابن يزيد الأَيْليّ عن الزُهريّ قال كان عثمان رجلًا مربوعًا حسن
الشعر حسن الوجه اصلع أَرْوَحَ الرِجْلَيْن ❊

ذكر الخبر عن وقت اسلامه وهجرته

حدّثني الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمَر قال

a) Cod. s. p., cf. supra p. ٣٠٢٥, 14. b) Cod. حذاعه, sinistro autem literae ٥ mucroni deest hamus. IK 231 r., 3 a f. دراعيه.
c) Cod. رقيق المشرة, emendavi sec. IA, IK et Jakûbi II, ٢٠٠. — Sequ. كبير mendum vetustum esse videtur pro كثيف, cf. Tanbîh ٢٩٣, ult., ubi habes وافر. d) IK بعيد, quocum faciunt 'Ikd II, ٢٥ et Jakûbi l. l. e) Forte excidit كثير العلم.

كان اسلام عثمان قديمًا قبل دخول رسول الله صلعم دار الأرقم
قال وكان ممن هاجر من مكة الى ارض الحبشة الهجرة الاولى
والهجرة الثانية ومعه فيهما جميعًا امرأته رُقيّة بنت رسول الله
صلعم a ❁

5 ذكر الخبر عما كان يُكنى به عثمان بن عفّان رضه

حدّثنى الحارث بن محمّد قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن
عُمَر انّ عثمان بن عفّان رضه كان يكنى فى الجاهلية ابا عمرو
فلمّا كان فى الاسلام وُلد له من رُقيّة b بنت رسول الله صلعم
غلام فسمّاه c عبد الله واكتنى به فكناه المسلمين ابا عبد الله
فبلغ عبد الله ستّ سنين فنقره ديك على d عينه فمرض فمات 10
فى جمادى الاولى سنة ٤ من الهجرة فصلّى عليه رسول الله صلعم
ونزل فى حُفرته عثمان رضه e وقال هشام بن محمّد كان يُكنى
ابا عمرو ❁

ذكر نسبه

هو عثمان بن عفّان بن ابى العاص بن أُميّة بن عبد شمس 15
ابن عبد مناف بن قُصَىّ وأمّه أَروى ابنة كُرَيز بن ربيعة بن
حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَىّ وامّها امّ
حَكيم بنت عبد المطّلب ❁

ذكر اولاده وازواجه

رُقيّة وأُمّ كُلثوم ابنتا رسول الله صلعم وُلدت له رُقيّة عبد

---

a) Cod add وعليهما السلام b) Cod add. عليها السلام.
c) Cod فسما d) IA فى e) Codd add وعليهم اجمعين.

له وفاختة ابنة غزوان بن جابر بن *نسيب بن وهيب بن
زيد بن مالك بن *عبد بن عوف بن الحارث b بن مازن بن
منصور بن عكرمة بن خصفة c بن قيس بن عيلان بن مضر
ولدت له ابنا فسمّاه عبد الله وهو عبد الله الاصغر هلك
وامّ عمرو بنت جندب بن عمرو بن حممة بن الحارث بن
رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لؤيّ بن عامر بن غنم بن دهمان
ابن منهب بن دوس من الأزد ولدت له عمرا وخالدا وأبانا
وعمر ومريم وفاطمة ابنة الوليد *بن عبد شمس d بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولدت له الوليد وسعيدا
*وامّ سعيد بنى عثمان e وامّ البنين بنت عيينة بن حصن
ابن حذيفة بن بدر الفزاريّ ولدت له عبد الملك بن عثمان
هلك ورملة ابنة شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد
مناف بن قصيّ ولدت له عائشة وامّ أبان وامّ *عمرو بنات f
عثمان ونائلة ابنة الفرافصة بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة
ابن الحارث بن حصن بن g ضمضم بن عديّ بن جناب بن
كلب ولدت له مريم ابنة عثمان h وقال هشام بن الكلبيّ
ولدت أمّ البنين بنت عيينة بن حصن لعثمان عبد الملك
وعتبة وقال ايضا ولدت نائلة عنبسة i وزعم الواقديّ انّ
لعثمان ابنة تدعى امّ البنين بنت عثمان من نائلة قال وهي

---

a) Infra III, ٣٣٧٦, 2 ut in *Geneal Tab* D ¹⁴,₁₄ Woheib (Obaib) ibn Nosaib b) *Gen Tab* D (¹²,₁₁) el-Hârith ibn ʿAuf ; c) Cod حصفة d) IA et Now om e) IK om, IA et Now om بنى عثمان f) See IK, cod عمرو بنت, IA عمرو ; g) Cod om h) Cod ايضا i) Cod ins من

الله كانت عند عبد الله بن يزيدa بن ابى سفيان وفصل عثمان رضه وعنده رملة ابنة شيبة ونائلة وامّ البنين بنت عيينة وفاختة ابنة غزوان غير انّه قيل زعم علىّ بن محمّد طلّق امّ البنين وهو محصور b فهؤلاء ازواجه اللواتى كنّ له فى الجاهليّة والاسلام واولاده رجالهم ونساؤهم

ذكر اسماء عمّال عثمان رضه فى هذه السنة على البلدان

قال محمّد بن عمر قُتل عثمان رضه وعمّاله على الامصار فيما حدّثنى عبد الرحمن بن ابى الزناد على مكّة عبد الله بن الحضرمىّ وعلى الطائف القاسم بن ربيعة الثقفىّ وعلى صنعاء يعلى بن منية وعلى الجند عبد الله بن ربيعة وعلى البصرة عبد الله بن عامر بن كريز خرج منها فلم يولّ عليها عثمان احدا وعلى الكوفة سعيد بن العاص أُخرج منها فلم يُترك يدخلها وعلى مصر عبد الله بن سعد بن ابى سرح فقدم على عثمان وغلب محمّد بن ابى حذيفة عليها وكان عبد الله بن سعد استخلف على مصر السائب بن هشام بن عمرو العامرىّ فاخرجه محمّد بن ابى حذيفة وعلى الشأم معاوية بن ابى سفيان وفيما كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان قالا مات عثمان رضه وعلى الشأم معاوية وعامل معاوية على حمص عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعلى قنّسرين حبيب بن مسلمة c وعلى الاردنّ ابو d الأعور *بن

a) Cod رسد, IA et Now. sec. sum b) Cod محصورا.
c) IA et Now add. العبسىّ d) Cod. om.

سُفيان a وعلى فلسطين علقمة بن حكيم الكنانىّ وعلى البحر عبد الله بن قيس الفزارىّ وعلى القضاء ابو الدَّرْداء.

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عطيّة قال مات عثمان رضه وعلى الكوفة على صلاتها ابو موسى وعلى خراج 5 السواد جابر بن فلان المزنىّ وهو صاحب المُسَمَّاة الى حذيفة وعلى الكوفة b سماك الأنصارىّ وعلى حربها القعقاع بن عمرو وعلى قرقيسياء c جرير بن عبد الله وعلى آذربيجان الأشعث بن قيس وعلى حُلوان عتيبة بن النَّهّاس وعلى ماهَ مالك بن حبيب وعلى هَمَذان النُّسَير وعلى الرّىّ سعيد بن قيس وعلى اصْبَهان 10 السائب بن الأَقْرَع وعلى ماسَبَذان حبيش d وعلى بيت المال عقبة بن عمرو وكان على قضاء عثمان يومئذ زيد بن ثابت.

ذكر بعض خطب عثمان رضه

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن القاسم بن محمّد عن طَلْحة بن عبد الله عن عُثْمة قال خطب عثمان 15 الناس بعد ما بويع فقال امّا بعدُ فانّى قد حُمِّلْتُ e وقد قبلتُ ألا وانّى مُتَّبِعٌ ولستُ بمبتدع ألا وانّ لكم علىّ بعد كتاب الله عزّ وجلّ وسُنّة نبيّه صلعم ثلاثا اتّباع من كان قبلى فيما اجتمعتم عليه وسننتم وسنّ سنّة f اهل الخير فيما لم تَسَنّوا g عن ملاٍ h والكفّ عنكم الّا فيما استوجبتم ألا وانّ

---

a) IA et Nov الْسُّلَمىّ b) Cf. autem Beladh 281, 4 a f c) IA et Nov add الجدليّ d) IA forma حَنَيس, edd Bul et Kah حُبَيش, Nov حبيس quod verum sit nescio e) Cod حملت f) Addidi g) Cod تسنوا h) Cod ملا

الدنيا خضرة a فقد شَهِقَتْ b الى الناس ومال اليها كثير منهم فلا تركنوا الى الدنيا ولا تثقوا بها فانّها ليست بثقة واعلموا انّها غير تاركة الّا من تركها c وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبشّر بن عمرو عن عمّه قال آخر خطبة خطبها عثمان رضه فى جماعة انّ الله عزّ وجلّ انّما اعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة ولم يُعطكموها لتركنوا اليها انّ الدنيا تفنى والآخرة تبقى فلا تُبطرنّكم الفانية ولا تشغلنّكم عن الباقية فآثروا ما يبقى على ما يفنى فانّ الدنيا منقطعة وانّ المصير الى الله d اتّقوا الله جلّ وعزّ فانّ تقواه جُنّة من بأسه ووسيلة عنده واحذروا من الله الغِيَر والزموا جماعتكم لا تصيروا e احزابًا « وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللّهِ عَلَيْكُمْ اِذ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ اِخْوَانًا » الى آخر الآية f

ذكر الخبر عمّن كان يصلّى بالناس فى مسجد رسول الله صلعم حين حُصر عثمان

قال محمّد بن عمر حدّثنى ربيعة بن عثمان عن ابن المؤتمن g قال القرظ a لا على بن ابى ثابت فى ذلك اسمع فقل من يصلى بالناس فقل على لا خالد بن زيد فقال خالد بن زيد يصلّى بالناس فلم أر لى تهم غرف انّ h ابا ايّوب خالد بن زيد فكن h يصلّى بلم ايّما ثمّ صلّى على بعد ذلك بالناس

---

a) Cod s p b) Addidi *teschdid*. c) Cf supra p ٣٠٠٨, 1—9 d) Cod add جل وعز e) Kor 3 vs 98. f) IK الآية g) IA اسم ابى ايّوب الانصارى h) Cod s ن.

قال محمد وحدثني عبد الرحمان بن عبد العزيز عن عبد الله
ابن ابي بكر بن حزم قال جاء المؤذن الى عثمان فآذنه بالصلاة
فقال لا أنزل أصلّي اذهب الى من يصلّي فجاء المؤذن الى عليّ
فأمر سهل[a] بن حنيف فصلّى اليوم الذي حصر فيه عثمان
الحصر الآخر وهو ليلة رُئي هلال ذي الحجة فصلّى بهم حتى
اذا كان يوم العيد صلّى عليّ العيد ثم صلّى بهم حتى قُتل
رضه[b] قال وحدثني عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن
عمر قال لما حصر عثمان صلّى بالناس ابو أيوب ايامًا ثم صلّى
بهم عليّ الجمعة والعيد حتى قُتل رضه[c] ☆

ذكر[d] ما رُثي به من الاشعار

ومقاول[e] الشعراء بعد مقتله فيه فمن مادح وهاج ومن *ناتج
به[f] ومن سرّ فرح فمن عن مدحه[g] حسّان بن ثابت وكعب
ابن مالك الانصاريان وتميم بن أُبيّ بن مُقبل في آخرين
غيرهم[h]

15 فما مدحه به وبكاه حسّان وهجا به قاتله

أتركتم غزو[i] الدروب * وراءكم

وغزوتموا[k] عند قبر محمد

فلبئس هدي المسلمين[l] هديتم

a) Cod. سهل, male, cf. Wüstenfeld [illegible] p. [illegible] Ibn Hadjar II p. [illegible], etc. b) Cod. [illegible] c) Cod. [illegible] صلى الله عليه وسلم d) Addidi. e) Cod. [illegible] f) [illegible] g) Cod. [illegible] p. [illegible] h) Cod. [illegible]
i) Dardn ed. Tunet. p. [illegible] وحقيم مقبل قوم k) Ibn [illegible]

وَلَبِئْسَ *أَمْرُ الفاجِرِ *a* المُتَعَمِّدِ

إِنْ تَقْدِمُوا *b* تَجْعَلْ قِرَى *c* سَرَوَاتِكُمْ

حَوْلَ المَدِينَةِ كُلَّ لَيْنٍ *d* مِذْوَدِ

اوْ *e* تُدْبِرُوا فَلَبِئْسَ ما سافَرْتُمْ

وَلِمِثْلُ أَمْرِ *أَمِيرِكُمْ لَمْ يُرْشَدِ *f*

وَكَأَنَّ أَصْحابَ النَّبِيِّ عَشِيَّةً

بُدْنٌ تُذَبَّحُ *g* عِنْدَ بابِ المَسْجِدِ

أَبْكِي *h* أَبا عَمْرٍو لِحُسْنِ بَلائِهِ

أَمْسَى مُغَيَّبًا *i* فى بَقِيعِ الغَرْقَدِ

وقال ايضًا

إِنْ تُمْسِ دارُ ابْنِ *k* أَرْوَى مِنْهُ *l* خاوِيَةً

بابٌ صَرِيعٌ *m* وبابٌ مُخْرَقٌ خَرِبُ

فَقَدْ يُصادِفُ باغِي الخَيْرِ حاجَتَهُ

فيها ويَهْوِي *n* اليها الذِكْرُ والحَسَبُ

يا أَيُّها النّاسُ أَبْدُوا ذاتَ أَنْفُسِكُمْ

لا تَسْتَوِي الصِّدْقُ عِنْدَ اللهِ والكَذِبُ

---

a) *Diw* فعل الجاهل b) *Diw* تقبلوا c) Cod قرى d) *Diw.* سلس e) *Diw.* ان f) *Diw* امركم لم يهتد. g) *Diw.* تنحر h) *Diw* ضاق metro repugnans i) IA Tornb. معقلاً, edd. Bûl et Kâh مضجعا e Tornbergii adnotatione sumptum. k) Cod om, *Diw.* p f contra metrum عثمان loco ابن أروى منه l) IA et Now النجم, mox *Diw* عنه m) *Diw.* منصدع n) *Diw.* et Now ويأوي, Now الجود pro الذكر, reliquos versus om.

*قوموا بالحق ملك التسلسل[a] تعرفوا

*بعده غصة[b] من خلعها غصب

فمنهم حسن[c] سهام الموت[d] تقدمهم

مستلئماً[e] قد بدا في وجهه الغضب

دونه مع اشعار كعب[f]   وقال كعب بن مالك الانصاري

يا للرجال لملمة[g] الجحفوف	ولمعنه المرقن و المصروف
ونح لأمر قد أسلى رائع	شدّة[h] الجليل فالعصف برحوف
قتل الخليفة كان أمرا معظما	فاتت لذالك بلمة التخويف
قتل الاله به النجوم خواضع	والشمس بازغة لها بكسوف
5 يا لهف نفسي اذ تولّوا غدوة	بالنعش فوق عواتق وكفوف
ولّوا ودلوا في الضريح أخاهم	ما ذا أجنّ ضريحه المسقوف
من نائل او سودد وحمالة	سبقت له في الناس او معروف
كم من يتيم كان يجبر عظمه	امسى بمنزله الضياع يطيف
ما زال يقبلهم ويرأب ظلمهم	حتى سمعت برنة التلهيف
10 أمسى مقيما بالبقيع وأصبحوا	متفرقين قد اجمعوا بخفوف
النار موعدهم بقتل امامهم	عثمان ظهرا في البلاد عفيف
جمع الحمالة بعد حلم راجح	والخير فيه مبيّن معروف

a) *Dur* الا تعسوا لامر الله. b) *Dur* تسلقنا عصبا c) Cod., IA et *Dur* حسب d) *Dur* الحرب e) *Dur* مستسلماً f) Cod. اسماك, jam moneam hoc carmen, quod apud IA desideratur cujusque alios testes non novi, in codice plerumque punctis carere g) Cod. اسرمي h) Cod. شدا et mox فتعصب برحوف i) In cod. primum وعيف legebatur, sed per ع litteram postea ع ductum est. k) E conject. cod. بلد, ad ظلمهم in marg. ظلمه adscriptum est. l) Cod. بت m) Conject. cod. البلاد

يا كعبُ لا تنفكّ تبكي مالكا ما دمتَ حيّا في البلاد تطوفُ
فابكيa ابا عمرٍو عتيقا واصلا ولواءهمb ان كان غيرَ سخيفِ
وليبكِه عندَ الحفاظ المعظمc والخيلُ بين مقانبٍ وصفوفِ
قتلوكَ يا عثمانُ غيرَ مدنّسٍ قتلا لعمرك واقفا بسقيفِ

5 وقال حسّان

مَن سرّه الموتُ صرفا لا مزاجَ لهُ
فليأتِ مأسدةًd في دارِe عثمانا
مستشعريf حلقَ الماذيّg قد شفعتْ
قبلh المخاطمِ بيضٌ زانَ أبدانا
10 صبرًاk فدًى لكمُl امّي وما ولدتْ
قد ينفعُ الصبرُ في المكروهِ أحيانا
*فقدْ رضيناm بأهلِ الشأمِ نافرةn
وبالأميرِ وبالإخوانِ إخوانا
انّي لمنهمْ وإن غابوا وإنْ شهدوا
15 *ما دمتُ حيّا وما سُمّيتُ حسّانا
لتسمعنّ وشيكا في ديارِهمُp

---

a) Pro فابكي b) Cod ولواءهم Forte legendum اولى لثام c) Cod معظم d) IK et Now مأسدة e) Cod solus صعف. f) Dw p ٩٦ مستحقبي g) Cod الشي h) Dw et Noldeke, Delectus p 77 عني, cum cod faciunt IA et IK, Now et 'Ikd hunc versum om mox cod اخاطم i) Cod داب k) Dw وقد l) IK ملك m) Dw et Nold وقد رضيت n) Dw et Nöld راضية o) Dw et Nold حتى المساء p) Dw et Nold ديارهم

أَتَلْتُهُ أَكْثَرُ بِنَاهِ تَارَاتٍ عُثْمَانَاa

يا لَيْتَ شِعْرِى وَلَيْتَ الطَّيْرَ تُخْبِرُنى

ما كان شَأْنُهُd عَلِيّ وَأَيّ مَقَامَا ۞

وقال الوليد بن عقبة بن ابى معيط يحرض عمارة بن عقبة

5 أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ

قَتِيلُ التُّجِيبِيِّ ٱلَّذِى جَاءَ مِنْ مِصْرِe

فَإِنْ يَكُ ظَنِّى بِٱبْنِ أُمِّىَf صَادِقًا

عُمَارَةَ لَا يَطْلُبْ بِذَحْلٍg وَلَا وِتْرِ

يَبِتْ وَأَوْتَارُهُh فِى عَقَلِ عِنْدَهُ

10 مُخَيِّمَةً بَيْنَ الخَوَرْنَقِ وَالقَصْرِ ۞

---

a) IK et Now. ا. b) Apud IA hic porro versus sequitur ضَحَّوْا بِأَشْمَطَ الخ, quem Now inter primum et tertium versum habet, addens tamen وحمل ابن السبب البيت من فعله الاشباب تحوا باشمط ليس له كل بعصم هو لعمران بن حطان IK, qui ceteroquin eundem ordinem observat ac Tab et IA, eum inter secundum et tertium versum praebet. In Diwâno deest, Nold inter secundum et nostrum septimum inseruit. Cf. etiam Masûdî *Tanbîh* ٢٩٣, 12 seq. Hi praeterea duos versus praeter Tab IA Now IK habent et hunc versuum ordinem praebent 1. 2 [6a Nöld] 7 6 4 5 3 8 9. Quorum in *ʿIkd* II ٣ occurrunt 1. 5 7. 6 6a, ٢٠٣ 1 3 9 5 7 6 6a. — Now quinque tantum versus habet 1 6a. 3 6 7. c) *Din* et Nöld بدل. d) IA et Now بين. — Hunc versum genuinum esse jure Nöld contra IA defendit, jam Tabarium ea de re ne verbum quidem facere videmus. e) Idem versus supra p ٣٠٢٣, 3—4. f) Ita corrigas apud IA Tornberg. g) Cod. برحل. h) Cod. واوطان. i) Cod. ق.

فاجابه الفضل بن عبّاس

أَتَطْلُبُ ثَـأْرًا لَسْتَ مِنْـهُ ولا لَـهُ
وَأَيْنَ ابْنُ ذَكْوانَ الصَّفُورِيّ مِنْ عَمْرِو
كَمَـا اتَّصَلَتْ بِنْتُ الحِمارِ a بِأُمِّهَـا
وتَنْسَى أَبَاهَا إِذْ تُسَامِي أُولِى الفَخْرِ
5
أَلا إِنَّ b خَيْرَ النّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ c
وَصِيُّ النَّبِيِّ المُصْطَفَى *عِنْدَ ذِي d الذِّكْرِ
وأَوَّلُ مَـنْ صَلَّـى وصِنْـوُ نَبِيِّـهِ
وأَوَّلُ مَن أَرْدَى الغُوَاةَ لَـدَى بَدْرِ
فَلَوْ رَأَتِ الأَنْصارُ ظُلْمَ ابْنِ *عَمِّكُمْ e
10
لَكانُوا لَهُ مِنْ ظُلْمِهِ حاضِرِي النَّصْرِ
كَفَى ذاكَ عَيْبًا f أَنْ يُشِيرُوا بِقَتْلِهِ
وأَنْ يُسْلِمُوهُ لِلْأَحَابِيشِ مِنْ مِصْرِ

وقال الحباب بن يزيد المُجاشعيّ عمّ الفرزدق

*لَعَمْرُ أَبِيكَ g فَلا تَكْذِبَنْ h لَقَدْ ذَهَبَ الخَيْرُ إِلَّا قَلِيلا
15
لَقَدْ سَفِهَ النّاسُ فِي دِينِهِمْ وَخَلَّى ابْنُ عَفّانَ شَرًّا طَوِيلا
أَعاذِلَ كُلُّ k امْرِئٍ هَالِكٌ فَسِيرِي إِلَى اللّٰهِ سَيْرًا جَمِيلا

---

a) Cod الحمل b) Cod ان c) IA eumque secutus Nöld p 79 ثلاثة d) Sec IA et Nöld, cod ولد, sequ الذكر Nöld s art. — In marg cod glossa في نسخة اخرى للمصطفى ابدا [sic] الدهر. e) IA et Nöld امكم مرعيكم كليا له f) Cod عيما g) Cod لعمرواسك h) Cod s p, Mobarrad ffo, 4 ستجلى. i) Mob فمن k) Conject, cod. اهلك تكل, Mob. hunc versum om

خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب a

وفي هذه السنة بويع لعلي بن أبي طالب بالمدينة بالخلافة

ذكر الخبر عن بيعة من بايعه والوقت الذي بويع فيه

اختلف السلف من أهل السير في ذلك فقال بعضهم سأل عليًّا
5 أصحاب رسول الله صلعم أن يتقلد لهم وللمسلمين فأبى عليهم
فلمّا أبوا عليه وطلبوا إليه تقلّد ذلك لهم

ذكر الرواية بذلك عمن رواه

حدثني جعفر بن عبد الله المحمّدي قال نا عمرو بن حمّاد
وعليّ *بن حسين d قالا نا حسين عن أبيه عن عبد الملك
10 ابن أبي سليمان الفزاري عن سالم بن أبي الجعد الأشجعي
عن محمد بن الحنفية قال كنت مع أبي حين قتل عثمان
فقام فدخل منزله فأتاه أصحاب رسول الله صلعم فقالوا إنّ
هذا الرجل قد قتل ولا بدّ للناس من إمام ولا نجد اليوم
أحدًا أحقّ بهذا الأمر منك لا أقدم سابقة ولا أقرب من
15 رسول الله صلعم فقال لا تفعلوا فإني أكون وزيرًا خيرٌ f من أن
أكون أميرًا فقالوا لا والله ما نحن بفاعلين حتى نبايعك قال
ففي المسجد فإنّ بيعتي لا تكون خفيًا g ولا تكون إلّا عن

a) Cod add صلوات الله عليه ورضوانه, alias verba post علي addere solet عليه السلام ejusmodi formulas equidem nimirum omitto — In marg pigmento rubro legitur ذكر بيعة أمير المؤمنين علي وخلافته, quae verba cum IA¹ inscriptione magis conveniunt b) Cod praemittit جعفر قال c) In marg add في المسجد أخرى فلما أبوا عليه d) Cod وحسين e) Addidi sec IA f) IA خيرا, Now ut rec g) IA خفيّة, Now ut rec

رضى المسلمين، قال سالم بن ابى الجعد فقال عبد الله بن عباس فلقد كرهت ان يأتى المسجد مخافة ان يُشغب عليه وابى هو الا المسجد فلمّا دخل دخل المهاجرون والانصار فبايعوه ثم بايعه الناس a. وحدثنى جعفر قال نا عمرو وعلى قالا نا حُسين b عن ابيه عن ابى ميمونة عن ابى بشير العابدى c 5 قال كنتُ بالمدينة حين قُتل عثمان رضه واجتمع المهاجرون والانصار فيهم طلحة والزبير فأتوا عليًّا فقالوا يا ابا حسن هلمّ نبايعك فقال لا حاجة لى فى امركم انا معكم فمن اخترتم فقد رضيتُ به فاختاروا والله، فقالوا ما نختار غيرك e، قال فاختلفوا اليه بعد ما قُتل عثمان رضه مرارًا ثم اتوه فى آخر ذلك فقالوا 10 له انه لا يصلح الناس الا بامرة وقد طال الامر فقال لهم انكم قد اختلفتم الىّ وأتيتم f وانّى قائل لكم قولًا ان قبلتموه قبلتُ امركم والّا فلا حاجة لى فيه قالوا ما قلتَ من شىء قبلناه ان شاء الله، فجاء فصعد المنبر فاجتمع الناس اليه فقال انّى قد كنت كارهًا لامركم فأبيتم الّا ان اكون عليكم الا g 15 وانّه ليس لى h امر دونكم الّا انّ مفاتيح مالكم معى الا وانّه ليس لى ان آخذ منه درهمًا دونكم رضيتم قالوا نعم قال اللّهم اشهد عليهم ثم بايعهم على ذلك، قال ابو بشير وانا يومئذ عند منبر رسول الله صلعم قائم اسمع ما يقول d. وحدثنى

a) Inserui. b) Cod. حسن. c) Cod., ut saepe post haec duo nomina, add. رضوان الله عليهم. d) Addidi sec. IA, Now. habet صعد. e) Cod. s. و, IA et Now. tacent. f) Cod. وتيتم. g) Addidi sec. IA 1,5. h) Cod. لى.

عُمَر بن شَبّة قال ثنا علىّ بن محمّد قال ثنا ابو بكر الهُذَلىّ عن
ابى المليح قال لمّا قُتل عثمان رضه خرج علىّ الى السوق وذلك
يوم السبت لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة فاتّبعه
الناس وبهشوا فى وجهه فدخل حائط بنى عمرو بن مَبْذول
٥ وقال لابى عَمْرة بن عمرو بن مِحْصَن أَغلِق الباب فجاء الناس
فقرعوا الباب فدخلوا فيهم طلحة والزبير فقالا يا علىّ ابسط
يدك فبايعه طلحة والزبير فنظر حبيب بن ذُؤَيب الى طلحة
حين بايع فقال أوّل من بدأ بالبيعة يدٌ شلّاء لا يتمّ هذا
الامر وخرج علىّ الى المسجد فصعد المنبر وعليه إزار وطاق
١٠ وعمامة خزّ ونعلاه فى يده متوكّئًا على قوس فبايعه الناس
وجاءوا بسعد فقال علىّ بايعْ قال لا ابايع حتّى يبايع الناس
والله ما عليك منّى بأس قال خلّوا سبيله وجاءوا بابن عُمَر
فقال بايعْ قال لا ابايع حتّى يبايع الناس قال ائتنى بحميل
قال لا ارى حميلا قال الأَشْتَر خلّ عنّى أضربْ عنقه قال علىّ
١٥ دعوه انا حميله انّك ما علمتُ لَسَيّئُ الخُلُق صغيرًا وكبيرًا

وحدّثنى محمّد بن سنان القزّاز قال ثنا اسحاق بن إدريس
قال ثنا هُشَيم قال ثنا حُمَيد عن الحَسَن قال رأيتُ الزبير بن
العوّام بايع عليًّا فى حَشّ من حشّان المدينة وحدّثنى
أحْمَد بن زُهَيْر قال حدّثنى ابى قال ثنا وَهْب بن جَرِير قال

---

a) Cod s p b) IA et Now add انّا لله. c) IA add عليه, sed Now. om d) Cod. وعلى et in marg add عليه e) Cod. hic et infra add رضه f) IA فقالوا, Now habet فقال مثل قوله g) Cod ولا كبيرا

سمعتُ ابى قال سمعتُ يونس بن يزيد الأَيْلىّ عن الزُّهْرىّ قال
بايع الناس علىّ بن ابى طالب فارسل الى الزبير وطلحة
فدعاهما الى البيعة فتلكّأ a طلحة فقال مالك الأَشْتَر وسلّ سيفه
والله لتُبايعنّ او لأَضربنّ به b ما بين عينيك فقال طلحة واين
المهرب c عنه فبايعه وبايعه الزبير والناس وسأل طلحةُ والزبير ان ٥
يُؤمِّرهما على الكوفة والبصرة فقال تكونان عندى فأتجمّل بكما فانّى
وَحْشٌ d لفراقكما قال الزهرىّ وقد بلغنا انّه قال لهما ان
احببتما ان تُبايعا لى وان احببتما بايعتُكما فقالا بل نُبايعك
وقالا بعد ذلك انّما صنعنا ذلك خَشْيةً على انفسنا وقد عرفنا
انّه لم يكن ليبايعنا فظهرا e الى مكّة بعد قتل عثمان بأربعة ١٠
اشهر، وحدّثنى عمر بن شبّة قال ثنا ابو الحسن قال ثنا
ابو مِخْنَف عن عبد المَلِك بن ابى سُليمان عن سالم بن ابى
الجَعْد عن محمّد بن الحنفيّة قال كنتُ أُمشى مع ابى حين
قُتل عثمان رضه حتّى دخل بيته f فأتاه ناس من اصحاب رسول
الله صلّعم فقالوا انّ هذا الرجل قد قُتل ولا بُدّ من امام للناس ١٥
قال أَوَتكون شورى قالوا انت لنا رِضًى قال فالمسجد اذًا يكون
عن رِضًى من الناس فخرج الى المسجد فبايعه مَن بايعه وبايعتِ
الانصار عليًّا الّا نُفَيْرًا يسيرًا فقال طلحة ما لنا من هذا
الامر الّا كَلَحْسَة g انف الكلب وحدّثنى عُمَر قال ثنا ابو
الحَسَن قال ثنا شيخ من بنى هاشم عن عبد الله بن الحسن ٢٠

a) Pro فتلكّأ, cod فتلكر. b) Finis paginae, librarius in initio novae به iteravit et omisit ما c) Cod المهلب et super eo المذهب d) Cod s p e) Cod نمرا sine ب, IA وخرجا f) Cod بيته. g) Cod. كمحسة.

قال لمّا قُتل عثمان رضه بايعت الانصار عليًّا الّا نُفيرًا يسيرا
منهم حسّان بن ثابت وكعب بن مالك ومَسلمة بن مُخلَّد وابو
سعيد الخُدْرىّ ومحمّد بن مَسْلَمة والنعمان بن بَشير وزيد بن
ثابت ورافع بن خَديج[a] وفَضالة بن عُبَيد وكعب بن عُجْرة[b]
وكانوا[c] عُثمانيّة، فقال رجل لعبد الله بن حسن كيف ابى هؤلاء
بيعة علىّ وكانوا عُثمانيّة قال امّا حسّان فكان شاعرًا لا يُبالى
ما يصنع، وامّا زيد بن ثابت فولّاه عثمان الديوان وبيت المال
فلمّا حُصر عثمان قال يا معشر الانصار كونوا انصارًا لله مرّتين
فقال[d] ابو ايّوب ما تنصره[e] الّا انّه اكثر لك من العِضدان[f] فامّا
10 كعب بن مالك فاستعمله على صدقة مُزينة وترك ما اخذ منهم
له، قال وحدّثنى من سمع الزهرىّ يقول هرب قوم من المدينة
الى الشأم ولم يبايعوا عليًّا ولم يبايعه قُدامة بن مظعون وعبد
الله بن سَلام[g] والمُغيرة بن شُعبة ✿
وقال آخرون انّه بايع طلحة والزُبير عليًّا كَرْهًا،
15 وقال بعضهم لم يبايعه ايضًا،

ذكر من قال ذلك

حدّثنى عبد الله بن احمد المروزىّ[h] قال حدّثنى ابى قال
حدّثنى سليمان قال حدّثنى عبد الله عن جرير بن حازم قال

a) Cod s p b) Cod. add رسول الله صلعم, mox IA et Now وكانوا, c) Cod صنع d) IA add. ق e) Sensu لأنّ, ut habet IA f) Cod العصدان, IA العضدان g) Cod سلامه, forte e cod excidit بن سلام وسلمة. h) Cod المروزى, cf supra p ٣٠٢٣, 2

حدّثنى هشام بن ابى هشام مولى a عثمان بن عفّان عن شيخ
من اهل الكوفة يحدّثه عن شيخ آخر قال حُصر عثمان وعلىّ
بخيبر فلمّا قدم ارسل اليه عثمان يدعوه فانطلق فقلت لأنطلقنّ
معه ولأسمعنّ مقالتهما فلمّا دخل عليه كلّمه عثمان فحمد الله
واثنى عليه ثم قال امّا بعد فانّ لى عليك حقوقًا حقّ الاسلام
وحقّ الاخاء وقد علمتَ انّ رسول الله صلعم حين آخى b بين
الصحابة آخى بينى وبينك وحقّ القرابة والصهر وما جعلت لى
فى عنقك من العهد والميثاق فوالله لو لم يكن من هذا شىء c
ثم كنّا انّما نحن فى جاهليّة لكان مُبَطَّأً على بنى عبد مناف
ان يبتزّهم اخو بنى تيم مُلْكَهم فتكلّم علىّ فحمد الله واثنى عليه 10
ثم قال امّا بعدُ فكلُّ ما ذكرتَ من حقّك *علىّ على ما ذكرتَ امّا
قولك لو كنّا فى جاهليّة لكان مُبَطَّأً على بنى عبد مناف ان
يبتزّهم اخو بنى تيم مُلْكَهم فصدقتَ وسيأتيك الخبر ثم خرج
فدخل المسجد فرأى أُسامة جالسًا فدعاه فاعتمد على يده
فخرج يمشى الى طلحة وتبعته فدخلنا دار طلحة بن عُبيد 15
الله وهى رِجْسٌ d من الناس فقام اليه فقال يا طلحة ما هذا
الامر الذى وقعتَ فيه فقال يا ابا حسن بعد ما مسّ الحزام
الطُّبْيَيْن f فانصرف علىّ ولم يُحِرْ اليه شيئا حتّى اتى بيت

---

a) Forte inserendum آل b) Cod. احا. c) Cod. على
d) Cod. primum habuisse videtur وهو حسس, deinde corrector وهى in وهى mutavit, ante حاس addidit ; et expunxit ا loco ل, quam litteram deinde cum ح junxit, ita ut رحلس exsisteret. Simpliciorem lectionem وهى حلس دى اساس recipere haec nos vetant e) Cod. علمه f) Cf. Freytag, Ar. Prov. I, p. 293.

المال فقال افتحوا هذا الباب فلم يقدر على المفاتيح فقال اكسروه
فكسر باب بيت المال فقال أخرِجوا المال فجعل يُعطى الناس فبلغ
الذين فى دار طلحة الذى صنع على فجعلوا يتسلّلون اليه
حتّى بُقِى a طلحة وَحْدَه وبلغ الخبر عثمان فسُرَّ بذلك ثم اقبل
5 طلحة يمشى عامدًا الى دار عثمان فقلتُ والله لأنظرنّ ما يقول
هذا فتبعتُه فاستأذن على عثمان فلمّا دخل عليه قال يا امير
المُؤمنين استغفِرُ الله واتوب اليه اردتُ امرًا فحال الله b بينى وبينه
فقال عثمان انّك والله ما جئتَ تائبًا ولكنّك جئتَ مغلوبًا الله
حسيبُك يا طلحة c وحدّثنى الحارث قال ثنآ ابن سعد قال
10 ثنا محمّد بن عُمر قال حدّثنى ابو بكرِ بن اسماعيل بن محمّد
ابن سعد بن ابى وقّاص عن ابيه عن سعد قال قال لطلحة
بايعتَ والسيف فوق رأسى فقال سعد لا ادرى والسيف على
رأسه ام لا الّا انّى اعلم انّه بايع كارِهًا قال وبايع الناس عليًّا
بالمدينة وتربّص سبعة نفر فلم يبايعوه منهم سعد بن ابى وقّاص
15 ومنهم ابن عمر d وصُهَيْب وزيد بن ثابت ومحمّد بن مَسْلَمة
وسَلَمة e بن وقش وأُسامة بن زيد f ولم يتخلّف احد من
الانصار الّا بايع فيما نعلم g وحدّثنا الزُبير بن بكّار قال
حدّثنى عمّى مُصْعَب بن عبد الله قال حدّثنى ابى عبد الله

a) Cod نزل b) Cod add عز وجل c) Cod. iterat verba بن عمر قال الخ d) Cod. hic et infra add رحمه e) Cod et Now. ومسلمة, falso, spectatur enim سلمة بن سلامة بن وقش Wüstenf., Reg. 404, Gen. Tab. 13, 31—29 f) Cod add. رضوان الله عليهم g) Cod. a. p.

ابن مُصْعَب عن موسى بن عُقْبة عن ابى حبيبة[a] مولى الزبير
قال لمّا قتل الناس عثمان رضّه وبايعوا عليًّا جاء علىّ الى الزبير
فاستأذن عليه فأعلمتُه به فسلّ السيف ووضعه تحت فراشه
ثم قال آئْذَنْ له فأذنتُ له فدخل فسلّم على الزبير وهو واقفٌ
بنحوه[b] ثم خرج فقال الزبير لقد دخل المرءُ[c] ما اقصده[d] قُمْ فى 5
مقامه فانظر هل ترى من السيف شيئًا فقمتُ فى مقامه فرأيت
ذُباب السيف فأخبرته فقال ذاك أعجل الرجلَ فلمّا خرج علىّ
سأله الناس فقال وجدتُ أبرَّ ابن أخٍ وأَوْصَلَه فظنّ الناس
خيرًا فقال[e] علىّ انّه بايعه ومما كتب به الىّ السرى عن
شعيب عن سيف بن[f] عمر قال ثنا محمّد بن عبد الله بن 10
سواد بن نُوَيْرة وطلحة بن الأَعْلَم وابو حارثة وابو[g] عثمان قالوا
بقيت المدينة بعد قتل عثمان رضّه خمسة أيّام واميرها الغافقىّ
ابن حَرْب يلتمسون مَن يُجيبهم الى القيام بالامر فلا يجدونه يأتى
المصريّون عليًّا فيختبئ منهم ويلوذ بحيطان المدينة فاذا لقوه
باعدهم وتبرّأ منهم ومن مقالتهم مرّة بعد مرّة ويطلب الكوفيّون 15
الزبير فلا يجدونه فأرسلوا اليه حيث هو رُسُلًا فباعدهم وتبرّأ من
مقالتهم ويطلب البصريّون طلحة فاذا لقيهم باعدهم وتبرّأ من
مقالتهم مرّة بعد مرّة وكانوا مجتمعين على قتل عثمان مختلفين
فيمن يَهْوَوْن فلمّا لم يجدوا مُمالِئًا ولا مُجيبًا جمعهم الشرّ على
أوّل مَن اجابهم وقالوا لا نُوَلّى احدًا من هؤلاء الثلاثة فبعثوا الى 20

a) Cod s. p., cf. supra p ٢٩٨١, 15 et ann. p. b) Cod بحوه.
c) Cod الامر. d) Cod قصده. e) Cod s. ف. f) Cod. عن.
g) Cod وابى.

سعد بن ابى وقّاص وقالوا انك من اهل الشورى فرأينا فيك
مجتمعٌ فتقدّم نبايعك فعصب الناس اتى وابن عُمر خرجنا منها
فلا حاجة لى فيها على حال، وتمثّل

لا تخلطنّ خبيثات بطيّبة · واخلع ثيابك منها وانجُ عُريانا

٥ ثم اتاهم ابنا ابن عُمر عبد الله فقالوا انت ابن عمر فقم بهذا
الامر فقال انّ لهذا الامر انتقاضًا والله لا اتعرّض له فالتمسوا
غيرى فبقوا حيارى لا يدرون ما يصنعون والامر امرهم[a]
وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سهل بن يوسف
عن القاسم بن محمّد قال كانوا اذا لقوا طلحة ابى وقال

١٠ ومن عجب الأيّام والدهرِ انّنى · بقيتُ وحيدًا لا أُمِرُّ ولا أُحلى

فقالوا انك تتوعّدنا فقاموا فتركوه فلما لقوا الزبير وارادوه[a]
ابى وقال

متى انت عن دارٍ بفيحان راحلٌ
وباحتها تخنو عليك الكتائبُ[b]

١٥ فقالوا انك تتوعّدنا فلما لقوا عليًّا وارادوه[a] ابى وقال

لو أنّ قومى طاوعتنى سراتهم · أمرتهم أمرًا يديخ الأعاديا

فقالوا انك تتوعّدنا فقاموا وتركوه، وحدّثنى عُمر بن
شبّة قال ثنا ابو الحسن المدائنىّ قال ثنا مسلمة بن محارب
عن داود بن ابى هند عن الشعبىّ قال لمّا قتل عثمان
٢٠ رضه اتى الناس عليًّا وهو فى سوق المدينة وقالوا له ابسط يدك
نبايعك قال لا تعجلوا فانّ عُمر كان رجلا مباركًا وقد اوصى

---

a) Cod ارادوه b) Cod s p

فيها شورى فأمهلوا يجتمع الناس ويتشاورون فارتدّ الناس عن علىّ ثمّ قال نخشى a) ان رجع الناس الى امصارهم b) بقتل عثمان ولم يقم بعده قائم بهذا الامر لم نأمن اختلاف الناس وفساد الأُمّة فعادوا الى علىّ فأخذ الأَشْتَرُ بيده فقبضها علىٌّ فقال أبعدَ ثلاثة اما والله لئن تركتَها لتقصرنّ عينيك c) عليها حينًا فبايعته العامّة واهل الكوفة يقولون انّ اوّل من بايعه الأَشْتَر e)

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان قالا d) لمّا كان يوم الخميس على رأس خمسة ايام من مَقْتَل عثمان رضّه جمعوا اهلَ المدينة فوجدوا سعدًا والزبير خارجَيْن ووجدوا طلحة فى حائط له ووجدوا بنى أُميّة قد هربوا الّا مَن لم يُطِق الهرب وهرب الوليد وسعيد الى مَكّة فى اوّل مَن خرج وتبعهم مروان وتتابع على ذلك مَن تتابع فلمّا اجتمع لهم اهل المدينة قال لهم اهل مِصْر انتم اهل الشورى وانتم تعقدون الامامة وامرُكم عابرٌ f) على الأُمّة فانظروا رجلًا تنصبونه ونحن لكم تَبَعٌ فقال الجُمْهور علىُّ بن ابى طالب نحن به راضون. واخبرنا علىّ بن مُسْلِم قال نا حَبّان بن هِلال قال نا جَعْفَر بن سُلَيْمان عن عَوْف قال امّا انا فأَشهد انّى سمعت محمّد بن سيرين يقول انّ عليًّا جاء فقال لطلحة آبسطْ يدك يا طلحة لأُبايعك فقال طلحة انت احقّ وانت امير المؤمنين فابسطْ يدك قال فبسط علىٌّ يده فبايعه. وكتب

a) IA et Now add. بنقض. b) Cod s. p. c) Cod لمعصرن عسك d) Cod طلوا e) Supplevi ex IA. f) Cod. s. p., IA et Now. جائز.

اتى الناس من شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا فقالوا
نأمركم [a] بأهل المدينة فقد أجّلناكم يومين فوالله لئن لم
تفرغوا [b] لنقتلنّ غدًا عليًّا وطلحة والزبير وأُناسًا كثيرًا فغشى
الناس عليًّا فقالوا نبايعك فقد ترى ما نزل بالاسلام وما ابتلينا
به من ذوى القُربى [c] فقال علىّ [d] دَعونى والتمسوا غيرى فانّا
مستقبلون امرًا له وجوه وله ألوان لا تقوم له القلوب ولا تثبت
عليه العقول فقالوا ننشدك اللهَ [e] الا ترى ما نرى [f] الا ترى
الاسلام الا ترى الفتنة الا تخاف الله [g] فقال قد اجبتكم لما
ارى وٱعلموا [h] إن اجبتكم ركبتُ بكم ما اعلمُ وان تركتمونى فانّما
10 انا كأحدكم الّا انّى [i] اسمعُكم وأَطْوَعكم لمن ولّيتموه امرَكم ثمّ
افترقوا على ذلك وٱتّعدوا الغد وتشاور الناس فيما بينهم وقالوا
إن دخل طلحة والزبير فقد استقامت فبعث البصريّون الى
الزبير بصريًّا وقالوا آحذَرْ لا تُحادّه [k] وكان رسولهم حُكَيْم بن
جَبَلة العَبْدىّ فى نفر فجاؤوا به يحدونه بالسيف والى طلحة
15 كوفيًّا وقالوا له آحذر لا تُحادّه فبعثوا الأَشْتَر فى نفر فجاؤوا به
يحدونه [l] بالسيف واهل الكوفة واهل البصرة شامتون بصاحبهم
واهلُ مصر فَرِحون بما [m] اجتمع عليه اهل المدينة وقد خشع

---

a) IA et Now. نؤمكم b) Sec. IA et Now., cod. تفرجوا c) IA et Now. من القربى. d) Cod عليه السلام عليه e) Cod add. عز وجل f) Cod s p, IA et Now نحن فيه g) Cod add. سبحانه. h) IA et Now add أنّى i) IA et Now. add من. k) Cod. hic et mox تحاسه, IA ut rec, Now om. l) Cod فتحدونه. m) IA male فلمّا, sed Now. لما.

اهلَ الكوفة واهل البصرة ان صاروا اتباعًا لاهل مصر وحشوةً a
فيهم وازدادوا بذلك على طلحة والزبير غيظًا فلمّا اصبحوا من
يوم الجمعة حضر الناس المسجد وجاء علىٌّ حتّى صعد المنبر
فقال ايّها الناس عن مَلَإٍ b واذنٍ انّ هذا امرُكم ليس لأحدٍ c
فيه حقّ الّا مَن امّرتم وقد افترقنا بالامس على امرٍ فان شئتم
قعدتُ لكم والّا فلا أجِدُ على احد فقالوا نحن على ما فارقناك
عليه بالامس وجاء القوم بطلحة فقالوا بايِعْ فقال انّى انّما أُبايع
كَرْهًا فبايع وكان به شَلَلٌ d اوّلَ الناس وفي الناس رجل يعتاف
فنظر من بعيد فلمّا راى طلحةَ اوّلَ مَن بايع قال * انّا لله وانّا
اليه راجِعُونَ e اوّلُ يدٍ بايعت امير المؤمنين يدٌ شلّاء لا يتمّ 10
هذا الامر ثمّ جيءَ بالزبير f فقال مثلَ ذلك وبايع وفي الزبير
اختلاف ثمّ جيء بقوم كانوا قد تخلّفوا فقالوا g نبايع على اقامة
كتاب الله h في القريب والبعيد والعزيز والذليل فبايعهم ثمّ قام
العامّة فبايعوا ∴ وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف
عن ابى زُهَير الأزدىّ عن عبد الرحمن بن جُنْدَب عن ابيه قال 15
لمّا قُتل عثمان رضّه واجتمع الناس على علىّ ذهب الأَشْتَر فجاء
بطلحة فقال له دَعْنى انظر ما يصنع الناس فلم يَدَعْه وجاء
به يَتُلّه تَلًّا عنيفًا وصعد المنبر فبايع ∴ وكتب الىّ السرىّ
عن شعيب عن سيف عن محمّد بن قيس عن الحارث الوالبىّ

---

a) Cod s p b) Cod ملاد. c) IA Tornberg et Now. احد, edd. Bûl et Kâh. آحد d) Cod سلل. e) Kor 2 vs. 151 f) Cod بالوصى g) Cod فقال h) Cod. add. عز وجل

قال جاء حُكَيْم بن جَبَلة بالزبير حتّى بايع فكان الزبير يقول جاءنى لصّ من لصوص عبد القَيْس فبايعتُ واللُّجّ على عُنُقى،

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وبايع الناس كلّهم

5 قال ابو جعفر وسمحوا a بعد هؤلاء الذين اشترطوا الذين جىء بهم وصار الامر امر اهل المدينة b وكانوا كما كانوا فيه وتفرّقوا الى منازلهم لولا مكانُ النُزّاع والغوغاء فيهم

اتّساق c الامر فى البيعة لعلىّ بن ابى طالب عم

وبويع d علىّ يوم الجمعة لخمس بقين من ذى الحجّة والناس 10 يحسُبون *من يوم قتل e عثمان رضه فاوّلُ خُطبة خطبها علىّ حين استُخلف فيما كتب به الىّ السرىّ عن شعيب عن *سيف عن f سُلَيْمان بن ابى g المُغيرة عن علىّ بن الحُسين حمد الله h واثنى عليه فقال انّ الله عزّ وجلّ انزل كتابًا هاديًا بيّن فيه الخير والشرّ فخُذوا بالخير ودَعوا الشرّ الفرائضَ i أَدُّوها 15 الى الله سبحانه يُؤدِّكم k الى الجنّة انّ الله حرّم حُرَمًا غيرَ مجهولة وفضّل حُرْمة المُسْلم على الحُرَم كلّها وشدّ بالاخلاص والتوحيد l المسلمين والمسلم مَن سلِم الناسُ من لسانه ويده الّا بالحقّ لا يحلّ أَذى المسلم الّا بما يَجِبُ بادِروا امرَ العامّة وخاصّةُ

---

a) Cod. وسمحوا b) In marg فى نسخة اخرى و كلماتهم وكانوا كما كانوا. c) Cod s p d) Cod praemittit قال ابو جعفر e) IA بعد من قتل (قتل 1), Now haec om. f) Addidi. g) Fortasse delendum, cf Tabaḳât al-Hoff 5, 18 et Belâdh ٣٩ et ٨٠ h) Cod. add عز وجل. i) IA bis ponit k) Cod. يؤديكم. l) IA add حقوق.

احدكم الموتُ فانّ الناس أمامكم *وانّ ما من خلفكم الساعةُ
تحدوكم تخفّفوا تلحقوا فانّما ينتظر الناسُ أخراهم اتّقوا الله
عبادَه[d] في عباده وبلاده انكم مسئولون حتّى عن البقاع والبهائم
أَطيعوا الله عزّ وجلّ ولا تعصوه واذا رأيتم الخير فخذوا به واذا
رأيتم الشرّ فدعوه *واذْكُروا اذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي ٱلْأَرْضِ[e] ٥
ولمّا فرغ علىٌّ من خُطبته وهو على المنبر قال المصريّون
خُذْهَا وَٱحْذَرَا أَبَا حَسَنْ إِنَّا نُمِرُّ ٱلْأَمْرَ إِمْرَارَ ٱلرَّسَنْ
وانّما الشعر
خُذْهَا إِلَيْكَ وَٱحْذَرَا أَبَا حَسَنْ فقال علىّ مُجيبًا
إِنِّى[f] عَجَزْتُ عَجْزَةً مَا أَعْتَذِرْ سَوْفَ أَكِيسُ بَعْدَهَا وَأَسْتَمِرّ ١٠
وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة
قالا ولمّا اراد علىٌّ الذهاب الى بيته قالت السبائيّة
خُذْهَا إِلَيْكَ وَٱحْذَرَا أَبَا حَسَنْ إِنَّا نُمِرُّ ٱلْأَمْرَ إِمْرَارَ ٱلرَّسَنْ
صَوْلَةَ أَقْوَامٍ كَأَسْدَادِ[g] ٱلسُّفُنْ بِمَشْرَفِيَّاتٍ كَغُدْرَانِ ٱللَّبَنْ
وَنَطْعَنُ ٱلْمُلْكَ بِلَيْنٍ كَٱلشَّطَنْ حَتَّى يُمَرَّنَ[h] عَلَى غَيْرِ عَنَنْ ١٥
فقال علىٌّ وذكر تركهم العسكر *واتّكموه على عدّة ما منّوا حين
غمروه[i] ورجعوا اليهم فلم يستطيعوا ان يمنعوا حتّى[k]

a) Cod وادما b) Cod s. p., IA Tornb, typothetae puto errore تخفّفوا, v. l. et edd. Bûl et Kâh تحقّقوا. c) IA بالملس. d) IA عباد الله. e) Kor 8 vs 26 f) Supplevi hic et infra ex IA g) IA كأسداد, deinde cod اليمن h) IA Tornb نمرّن, edd. Bûl et Kâh يمرّن, cod يمرن. i) Cod s. p. et voc. k) In cod. hic iterum verba يمنعوا — ما منّوا sequuntur, sed a prima manu deleta. Manet igitur lacuna.

انّي عَجَزْتُ عَجْزَةً لا أَعْتَذِرْ   سَوْفَ أَكِيسُ بَعْدَها وأَسْتَمِرّ

أَرْفَعُ a مِنْ ذَيْلِيَ ما كُنْتُ أَجُرّ   وأَجْمَعُ الأَمْرَ الشَّتِيتَ b المُنْتَشِرْ

إِنْ لَمْ يُشاغِبْنِي c العَجِلُ المُنْتَصِرْ   *أو يَتْرُكُونِي d والسِّلاحُ يَبْتَدِرْ e

واجتمع الى عليّ بعد ما دخل طلحة والزبير في عدّة من الصحابة فقالوا يا عليّ انّا قد اشترطنا اقامة الحدود وانّ هؤلاء القوم قد اشتركوا في دم هذا الرجل واحلّوا بانفسهم فقال لهم يا إخوتاه إنّي لست اجهل ما تعلمون ولكنّي كيف اصنع بقوم يملكونا f ولا نملكهم ها هم هؤلاء قد ثارت معهم عِبدانكم وثابت اليهم اعرابكم وهم خلالكم g يسومونكم ما شاؤوا فهل ترون موضعا لقدرة على شيء ممّا تريدون قالوا لا قال فلا والله لا ارى الّا رأيا 10 ترونه *ان شاء h الله انّ هذا الامر امرُ جاهليّة وانّ لهؤلاء القوم مادّة وذلك انّ الشيطان i لم يَشْرَع شريعة قطّ فيبرح الارض من *اخذ بها k ابدًا انّ الناس من هذا الامر ان حُرِّك على امورٍ فرقةٌ l ترى ما ترون وفرقة ترى ما لا ترون وفرقة لا 15 ترى هذا ولا هذا حتّى يَهْدَأَ m الناس وتقع n القلوب مواقعها وتُؤخَذ o الحقوق فاهْدَءوا عنّي وانظروا ماذا يأتيكم ثمّ عودوا

---

a) Cod وارفع. b) Cod الشتيت. c) Cod. يشاغبني. d) IA أن يتركوني e) Cod يبتدر f) IA يملكوننا g) Cod. s. p., IA خلالكم (Now خلاصاتكم), sed v. l خلالكم, sub quo latet خلاّتكم. h) IA et Now ابدًا الّا ان يشاء i) Cod add ان k) Cod احدها, sed in marg additur تصحيحه ﻭ احدث بها et IA احرى فمرج الارض من احدثها, Now taret. l) IA Tornb add ما, quod delerunt edd. Bûl et Kâh, et apud Now deest. m) Cod. يهد. n) Cod. وقع o) Cod. s. p.

واشتدّ *a* على قريش وحيل *b* بينهم وبين الخروج على حالها وانّما
هيّجه على ذلك قرب بنى أميّة ويعرّق القوم وبعضهم يقول والله
c لئن ازداد الامر لا قدرنا على انتصار من هؤلاء الاشرار لترك هذا
الى ما قال علىّ امثل وبعضهم يقول نقضى الذى علينا ولا
نؤخّره والله انّ عليّا لمستغنٍ *d* برأيه وامره عنّا ولا نراه الّا *e*
سيكون على قريش اشدّ من غيره فذكر ذلك لعلىّ فقام فحمد
الله واثنى عليه وذكر فضلهم وحاجته اليهم ونظره لهم وقيامه
بامرهم وانّه ليس له *f* من سلطانهم الّا ذلك والاجر من الله عزّ
وجلّ عليه ونادى برئت الذمّة من عبد لم *g* يرجع الى مواليه
فتذامرت السبئيّة والاعراب وقالوا لنا غدًا مثلها ولا نستطيع 10
نحتجّ فيهم بشىء   وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف
عن محمّد وطلحة قالا خرج علىّ فى اليوم الثالث على الناس
فقال يا ايّها الناس أَخرِجوا عنكم الاعراب وقال يا معشر الاعراب
الْحقوا بمياهكم فأبت السبئيّة واطاعهم الاعراب ودخل *h* علىّ
بيته ودخل عليه طلحة والزبير وعدّة من اصحاب النبىّ صلعم 15
فقال دونكم ثأركم فاقتلوه فقالوا عَشوا *i* عن ذلك قال هم والله
بعد اليوم اعشى وأبى *k* وقال

a) Now add علىّ. *b*) Cod. وحل *c*) Cod. لاس ازاداد, IA et Now. tacent *d*) Cod المسمعى *e*) Cod, in quo hic pagina terminatur, in initio sequentis iterat verba عما ولا — من عمر. *f*) Addidi sec. IA. *g*) IA لا et mox مولاه, apud Now. haec omnia desunt *h*) IA o. ى. *i*) Cod. et IA Tornb s p, v l. et edd Bûl et Kâh. عموا et mox اعمى. *k*) Cod والى, IA om.

ثوه ان قومى طاوعتنى a قرابتهم أمرتهم أمرا يذبحونه b الأعالعا
وقال طلحة تعنى قلّب c البصرة فلا يعجلك الّا وانا في خيل
فقال حتّى انظر في ذلك، وقال الزبير تعنى آتِ الكوفة فلا يعجلك
الّا وانا في خيل فقال حتّى انظر في ذلك، وسمع المغيرة بذلك
5 المجلس فجاءه حتّى دخل عليه فقال انّ لك حقّ الطاعة
والنصيحة وانّ الرأى اليوم تحرز به ما في غد وانّ الضّياع اليوم
تضيّع d به ما في غد أقْرِرْ معاوية على عمله وأقرر ابن عامر على
عمله وأقرر العمّال على اعمالهم حتّى اذا اتتك طاعتهم وبيعة
الجنود استبدلت او تركت قال حتّى انظر فخرج من عنده وعاد
10 اليه من الغد فقال انّى اشرتُ عليك بالامس برأى وانّ الرأى ان e
تعاجلهم بالنزوع f فيعرف السامع من غيره g ويستقبل امرك ثمّ
خرج وتلقّاه ابن عبّاس خارجًا وهو داخل فلمّا انتهى الى علىّ
قال رأيتُ المغيرة خرج من عندك ففيما جاءك قال جاءنى امس
بذَيْتَ وذَيْتَ وجاءنى اليوم بذيت وذيت فقال امّا امس فقد نصحك
15 وامّا اليوم فقد غشّك قال فما الرأى قال كان الرأى ان تخرج
حين قُتل الرجل او قبل ذلك فتأتى مكّة فتدخل دارك وتغلق
عليك بابك فإن كانت العرب جائلةً h مضطربةً في اثرك لا تجد
غيرك فامّا اليوم فانّ في بنى أُميّة مَن i يستحسنون الطلب بأن
يلزموك شُعْبة من هذا الامر ويشبّهون على الناس ويطلبون مثل

a) IA ولو b) Cod. الطاعسى. c) Cod. بالعدح, IA بالعدح, cf supra p ٣٠٧٤, 16 d) Cod علاق, mox الى, IA Tornb et Bûl hic et mox الى, Kâh اب e) Cod بحرزبه f) Cod s. p et teschdid, IA Tornb بتضيّع, edd Bûl et Kâh تضيع. g) Addidi. h) Cod بالنزوع i) Cod. s p k) Cod. بتحلفه.

ما طلب اهل المدينة ولا نقدر على ما يُريدون ولا نقدرون عليه ولو ضارب الامر الناس حتى نصروا في ذلك آمنت خفوفهم وابراءة لها الّا ما يتحمّلهم[a] من الشُّبَه[b] وقال المُغيرة نصحتُه والله فلمّا لم يقبل غششتُه وخرج المغيرة حتى لحق بمكة[c] حدّثني الحارث عن ابن سعد عن الواقديّ قال حدّثني ابن ابي سَبْرة عن عبد المَجيد بن سُهَيْل عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن ابن عبّاس قال دعاني عثمان فاستعملني على الحجّ فخرجتُ الى مكّة فأقمتُ للناس الحجّ وقرأتُ عليهم كتاب عثمان اليهم ثم قدمتُ المدينة وقد بويع لعليّ فأتيته في داره فوجدتُ[c] المُغيرة ابن شُعْبة مستخليًا به فحبسني حتى خرج من عنده فقلتُ ما قال لك هذا فقال قال لي قبل مرّته هذه أرسِلْ الى عبد الله بن عامر والى معاوية والى عُمّال عثمان بعهودهم تُقرّهم[d] على اعمالهم ويبايعون لك الناس فانّهم يُهدّئون[e] البلاد ويُسكّنون الناس فأبيتُ ذلك عليه يومئذ وقلتُ والله لو كان ساعة من نهار لاجتهدتُ فيها رأيي ولا ولّيتُ هؤلاء ولا مثلهم يُوَلّى قال ثم انصرف من عندي وانا اعرف فيه انّه يرى[f] انّي مُخطئ ثم عاد اليّ الآن[g] فقال انّي اشرتُ عليك اوّل مرّة بالذي[h] اشرتُ عليك وخالفتني فيه ثم رأيتُ بعد ذلك رأيًا وانا ارى ان تصنع الذي رأيتَ فتنزعهم وتستعين بمن تثق به فقد كفى

a) Cod وابزل b) Cod يتحملوا. c) Cod فوجدته d) Cod. ونقرهم e) Cod يهدوس f) IA يرى, sed Now, cum يرى magis congruens, بدى g) Inserunt sec IA et Now. h) Cod. ب

الله *a* وهم اقلّ شوكة ما كان، قال ابن عبّاس *b* فقلتُ لعليّ امّا
المرّة الاولى فقد نصحك وامّا المرّة الآخرة فقد غشّك قال له عليّ
ولِمَ نصحني قال ابن عبّاس لأنّك تعلم انّ معاوية واصحابه اهل
دنيا فمتى تثبتهم *c* لا يبالوا *d* بمن ولى هذا الامر ومتى تعزلهم
5 يقولوا اخذ هذا الامر بغير شورى وهو قتل صاحبنا ويؤلّبون *f*
عليك فينتقض *g* عليك اهل الشأم واهل العراق مع انّى لا آمنُ
طلحة والزبير ان يكرّا عليك فقال عليّ امّا ما ذكرتَ من
اقرارهم فوالله ما اشكّ انّ ذلك خير في عاجل الدنيا لاصلاحها
وامّا الذى يلزمنى من الحقّ والمعرفة بعمّال عثمان فوالله لا اولّى
10 منهم احدًا ابدًا فان اقبلوا فذلك خير لهم وان ادبروا بذلتُ
لهم السيف قال ابن عبّاس فأطعنى وادخلْ دارك والحقْ بمالك
بينبعَ *h* واغلقْ بابك عليك فانّ العرب تجول جولة وتضطرب ولا
تجد غيرك فانّك والله لئن نهضتَ مع هؤلاء اليوم ليحمّلنّك
الناس دم عثمان غدًا *i* فأبى عليّ فقال لابن عبّاس سِرْ الى
15 الشأم فقد ولّيتُكها فقال ابن عبّاس ما هذا برأيٍ معاوية رجل
من بنى امية وهو ابن عمّ عثمان وعامله على الشأم ولستُ آمنُ
ان يضرب عنقى بعثمان *l* أو ادنى ما هو صانعٌ ان *m* يحبسنى

---

a) Cod add عزّ وجلّ *b*) Cod add رض *c*) Cod تثبتهم, IA تُثبّتهم, sed Now تثبتهم *d*) IA et Now يبالوا et *e* من سوى ب *e*) Cod. et IA يتعوّلس, sed Now ut rec, mox cod احدوا *f*) Cod ويوتّعن *g*) Cod s p, IA فينتقض et om اهل, Now ut recensui *h*) Sic IA, cod بنبع, Now بينبع *i*) Now أنعم. *k*) Supplevi ex IA et Now *l*) IA et Now ب, mox cod اوادنى, IA et Now وادنى *m*) Cod وان.

فحكّم عليًّا فقال له عليّ ولِمَ قال لعرفت ما بيني وبينك وانّ
كلّ ما حُمل عليك حُمل عليّ ونحن آتيتُ الى معاوية فتبّته
وعده فأبى عليّ وقال والله لا كان هذا ابدًا ¶ قال محمّد
وحدّثني هشام بن سعد عن a ابي هلال قال قال ابن عبّاس
قدمتُ المدينة من مكّة بعد قتل عثمان رضه بخمسة ايّام 5
فجئتُ عليًّا ادخل عليه فقيل لي عنده المغيرة بن شُعْبة
فجلستُ بالباب ساعة فخرج المغيرة فسلّم عليّ فقال متى قدمتَ
فقلتُ الساعة فدخلتُ على عليّ فسلّمتُ عليه فقال لي لقيتَ
الزُّبَيْر وطلحة قال قلتُ لقيتُهما بالنَّواصِف b قال مَن معهما قلتُ
ابو سعيد بن الحارث بن هشام في فتية c من قُرَيْش فقال عليّ 10
اما انّهم لن يَدَعوا ان يخرجوا يقولون نطلب بدم عثمان والله
نعلم انّهم قَتَلة عثمان قال ابن عبّاس يا امير المؤمنين أخبِرْني
عن شأن المغيرة ولِمَ خلا بك قال جاءني بعد مقتل عثمان
بيومَيْن فقال لي أخْلِني ففعلتُ فقال انّ النُّصْح رخيص وانت
بقيّة الناس وانّي لك ناصح وانّي أُشير عليك بردّ عُمّال عثمان 15
عامَك هذا فاكتبْ d اليهم بإثباتهم على اعمالهم فاذا بايعوا لك
واطمأنّ الامر لك عزلتَ من احببتَ واقررتَ من احببتَ فقلتُ
والله لا أُداهن e في ديني ولا أُعطي الدَّنِيّ f في امري قال فإن
كنتَ قد ابيتَ عليّ فانزِعْ مَن شئتَ واتركْ معاوية فانّ لمعاوية

a) Cod بن   b) Cod بالمواصف, cf Jâcut III, ٥٨٤, ult
c) Cod فتة   d) Cod. فكتب   e) IA et اداهن Now   f) IA
et Now الدنيّة, ut supra p ١٥٤٥, 18 et ١٥٤١, 2

جرأة وهو في اهل الشأم يُستمع منه ولك حجّة في اثباته كان عُمَر بن الخطّاب قد ولّاه الشأم كلّها فقلتُ لا والله لا أستعمل معاوية يومين ابدًا فخرج من عندي a على ما اشار به ثم عاد فقال لي انّي اشرتُ عليك بما اشرتُ به فأبيتَ عليّ ثم نظرتُ في الامر فاذا انت مُصيبٌ لا ينبغي لك ان تأخذ امرك بخُدعة ولا يكونَ b في امرك دُلْسة قال فقال ابن عبّاس فقلتُ لعليّ امّا اوّل ما اشار به عليك فقد نصحك وامّا الآخِر فغشّك وانا أُشير عليك بأن تُثبت معاوية فان بايع لك فعليّ ان اقلعه من منزله قال علي لا والله لا أُعطيه الّا السيف قال ثم تمثّل بهذا البيت

فما ميتةٌ إن متُّها غيرَ عاجزٍ بعارٍ اذا ما غالت النفسَ غولُها

فقلتُ يا امير المؤمنين انت رجل شجاع لستَ بأرِبٍ c بالحرب اما سمعتَ رسول الله صلعم يقول *الحربُ خُدْعَةٌ d فقال عليّ بلى فقال ابن عبّاس اما والله لئن اطعتني لأُصْدِرَنَّهم بعد وِرْدٍ ولأتركنّهم ينظرون في دُبُر الامور لا يعرفون ما كان وجهُها في غير نُقصان عليك ولا اثمٍ لك فقال يا ابن عبّاس لستُ من هُنَيّاتك وهُنَيّات معاوية في شيء تُشير عليّ وأرى فاذا عصيتك فأطعني قال فقلتُ افعل انّ *أيسرَ ما e لك عندي الطاعة

مسير قُسْطَنْطِين ملك الروم يريد المسلمين

وفي f هذه السنة اعني سنة ٣٥ سار قسطنطين بن هرقل في

a) Cod عندك b) Cod يكن c) Freytag, Arab. Prov. I, p. 349, de vocalibus adscribendis cf Meidânî I, [illegible] d) Cod اصبر بها. e) Cod add نعمد الله f) Cod praemittit قال ابو جعفر.

ذكر محمّد بن عمر الواقدىّ عن هشام بن الغازa عن عُبادة
ابن نُسَىّ فى الف مركب يُريد ارض المسلمين فسلّط اللهb عليهم
قاصفًا من الريح فغرّقهم ونجا قسطنطين بن هرقل فأتى صقلّيّة فصنعوا
له حمّامًا فدخله فقتلوه فيه وقالوا قتلتَ رجالنا ۞

ثم دخلت سنة ستّ وثلثينc

تفريق علىّ عُمّالَهd على الامصار

ولمّاe دخلت سنة ٣٦ فرّق علىّf عُمّاله، فيما كتب الىّ السرىّ
عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا بعث علىّ عُمّاله
على الامصار فبعث عثمانَ بن حُنَيف على البصرة وعمارةَ بن
شهاب على الكوفة وكانت له هجرة وعُبَيْدَ الله بن عبّاس على ١٠
اليَمَن وقَيْسَ بن سَعْد على مِصْر وسَهْلَg بن حُنَيف على
الشأم، فامّا سَهْل فانّه خرج حتّى اذا كان بتَبوكَ لقيتْه خيل
فقالوا مَن انت قال امير قالوا على اىّ شىء قال على الشأم قالوا
ان كان عثمان بعثك فحيّهلا بك وان كان بعثك غيرُه فارجعْ
قال أَوَما سمعتم بالذى كان قالوا بلى فرجع الى علىّ، وامّا قيس ١٥
ابن سعد فانّه لمّا انتهى الى أَيْلَةَ لقيتْه خيل فقالوا مَن انت
قال من فالّةh عثمان فانا اطلب مَن آوى اليه وأنتصر بهi قالوا
مَن انت قال قيس بن سعد قالوا امضِk فمضى حتّى دخل مِصْر

---

a) Cod. العاز, cf. Beládh. ١٣٣, *Moschtabih* ٣٨٢. b) Cod. add. عز وجل et om. عليهم c) In cod. insequens inscriptio hanc lineam praecedit d) Cod. عمله e) Cod praemittit قال ابو جعفر. f) Cod عليه السلام. g) Cod. وسهيل et mox سهيل. h) Cod فله. i) IA add الله, Now. tacet k) Cod امضى.

فافترق اهل مصر فرقًا فرقةٌ دخلت فى الجماعة وكانوا معه وفرقةٌ وقفت a واعتزلت الى خِرِبتاb وقالوا ان قُتل قتلة عثمان فنحن معكم والّا فنحن على جَديلتنا حتى نُحرَّك او نُصيب حاجتنا وفرقة قالوا نحن مع علىّ ما لم يُقِد اخواننا وهم فى ذلك مع الجماعة، وكتب قيس الى امير المؤمنين بذلك، وامّا عثمان ابن حُنَيف فسار فلم يردّه احد عن دخول البصرة ولم يوجد فى ذلك لابن عامر رأىٌ ولا حَزْمٌ ولا * استقلالٌ بحربd وافترق الناس بها فاتّبعت فرقة القوم ودخلت فرقة فى الجماعة وفرقة تنظر ما يصنع اهل المدينة فيصنعوا كما صنعواe، وامّا عُمارة فاقبل حتى اذا كان بزُبالة لقيه طُلَيحة بن خُويلد وقد كان حين بلغه خبر عثمان خرج يدعو الى الطلب بدمه ويقول لَهْفى على امرٍ لم يَسْبِقنى ولم أُدرِكه

يا ليتنى فيها جَذَعْ أَخُبّ فيها وأَضَعْ f،

فخرج حين رجع القعقاع من اغاثة عثمان فيمن اجابه حتّى دخل الكوفة فطلعh عليه عمارة قادمًا علىg الكوفة فقال له ارجع فانّ القوم لا يريدون بأميرهم بدلًا وان ابيت ضربتُ عنقك فرجع عُمارة وهو يقول احذر الخطر ما يماسّك الشرّ خير من

---

a) Cod وقعب b) Cod حرِبت, IA حربتا (cf p ۲۹۵), de utraque lectione vide Jacut II, ۴۳۱, ۴۴۸ et Mard id V, 316 Copticae formae magis responderet حربيا c) Cod نعم, IA et Now. add من. d) Sec IA, cod. اسعفل بحرب e) Cod. يدعوا f) IA et Now. versum om, de priore hemistichio vide Lisân IX, ۳۲۵ et Nihâja I, ۱۵۸. g) Cod. om. على. h) Cod فتلع

شرّ مصر، فرجع الى علىّ بالخبر *وغلب على a عمارة بن شهاب b
هذا المثل من لَدُن اعماضه عليه، الامير الى ان مات، واستخلف
عُبيد الله بن عبّاس الى اليمن فجمع يَعْلَى بن أُميّة كلّ شىء
من الجباية وتركه وخرج بذلك *وهو سائر d على حاميته الى
مكّة فقدمها بالمال، ولمّا رجع سَهْل بن حُنَيف من طريق 5
الشأم وأتته الاخبار ورجع من رجع دعا علىّ طلحة والزبير
فقال انّ الذى كنتُ أُحذّركم e قد وقع يا قوم وانّ الامر
الذى وقع لا يُدرَك الّا بامانته f وانّها فتنة كالنار كلّما سُعّرت
ازدادت واستنارت g فقالا له فأذنْ لنا ان نخرج من المدينة فامّا
ان نُكابِر h وامّا ان تَدَعنا فقال سأُمْسِك الامرَ ما استمسك فاذا 10
لم اجد بُدًّا فآخِرُ الدواء الكَىُّ وكتب الى معاوية والى ابى موسى
وكتب اليه ابو موسى بطاعة اهل الكوفة وبَيْعتهم i وبيّن الكارِهَ
منهم للذى كان والراضىَ بالذى قد k كان ومَن بين ذلك حتّى
كان *علىٌّ على المُواجَهة l من امر اهل الكوفة وكان رسول علىّ
الى ابى موسى مَعْبَد m الأَسْلمىّ وكان رسول امير المؤمنين الى معاوية 15
سَبْرة الجُهَنىّ فقدم عليه فلم يكتب معاوية بشىء ولم يُجِبْه

---

a) Conject., cod وعلى, IA et Now. tacent b) Cod. ياسر, scribae animo عمّار بن ياسر obversabatur. c) Addidi d) Cod وساير. e) Cod. احذعكم. f) Cod. et IA Tornb باماته, edd Bûl. et Kâh ut recensui, etiam Now. بامانه g) IA et Now. واستثارت, mox cod. et Now فقالوا. h) Cod s. p., IA et Now. نكاثر. i) Sec IA, cod. وطاعتهم, Now om k) Forte omittendum l) Cod. على على صلوات الله عليه الواحه, IA كانّه علىّ تشاهدهم. m) Sec IA coll. p. ٣٢٣, 1; cod. سعيد.

وردّ رسوله وجعل كُلّما تنجّزه[a] جوابَه لم يَزِدْ على قوله

أَدِمْ إدامةَ حِصْنٍ او خُذَا[b] بيَدِي
حَرْبًا ضَرُوسًا تَشُبُّ الجَزْلَ والضَرَمَا
فى جارِكُمْ وابْنِكُمْ اذ كان مَقْتَلُهُ
شَنْعاءَ شَيَّبَتِ الأَصْداغَ واللِمَمَا ٥
أَعْيَى[c] المَسُودُ بها والسَيِّدونَ فلَمْ[d]
يُوجَدْ لها غيرُنا مَوْلًى[e] ولا حَكَمَا

وجعل الجُهَنيُّ كُلّما تنجّز[f] الكتاب لم يَزِدْهُ على هذه الابيات حتّى اذا كان الشهر الثالث من مقتل عثمان فى[g] صَفَر دعا ١٠ معاوية برجل من بنى عَبْس ثم احدِ بنى رَواحة يُدْعى قَبيصة فدفع اليه طومارًا[h] مختومًا عُنْوانه من معاوية الى عليّ فقال اذا دخلتَ المدينة فاقبِضْ على اسفل الطومار ثم اوصاه بما يقول وسرّح رسولَ عليّ وخرجا فقدما المدينة فى ربيع الاوّل لغُرّته فلمّا دخلا المدينة رفع العَبْسيّ الطومار كما امره وخرج الناس ينظرون ١٥ اليه فتفرّقوا[i] الى منازلهم وقد علموا انّ معاوية معترِضٌ ومضى حتّى يدخل على عليّ فدفع اليه الطومار ففضّ خاتمه فلم يجد فى جَوْفه كتابة[k] فقال للرسول ما وراءك قال آمِنٌ انا قال نعم انّ الرسل آمِنةٌ لا تُقتَل قال ورائى انّى تركتُ قومًا لا يرضَوْن الّا بالقَوَد قال ممّن قال من خَيْط نفسك[l] وتركتُ ستّين الف

---

a) IA ستنجز, sed Now cum nostro facit b) Conject, cod. عـدا, IA et Now حـدا c) Cod et Now. اعمى d) Cod والمسدو فلاں e) Cod. سولى f) Cod s p g) Cod. من. h) Cod s l. i) Cod صرفوا k) Cod نماية, IA et Now. كمثا. l) IA et Now رقبتك.

شيخ يبكي(a) تحت قميص عثمان وهو منصوب لهم قد البسوه
منبر دمشق فقال منّي(b) تطلبون دم عثمان الصبّ *موتورًا
كثيرٍ(c) عثمان اللّهمّ انّي ابرأ اليك من دم عثمان نجا والله قتلة
عثمان *الّا أَنْ يَشَآءَ ٱللَّهُ(d) فانّه اذا اراد امرًا اصابه أخرجْ قال
وانا آمِنٌ قال وانت آمن فخرج العبسيّ وصاحب الشّماتة وقتلا 5
هذا الكلب هذا واحد الكلاب أقبلوا تمادى يال مُضَر يال قيس
الخيلَ والنبلَ انّي احلف بالله حقّ اسمه لتردّنّها عليكم اربعةُ
آلاف خصيّ فانظروا ثمّ الفحوله والركاب وتعاووا(e) عليه وضغت
مُضَر وجعلوا يقولون له أسكتْ فيقول لا والله لا يُفلح هؤلاء ابدًا
فلقد أتاهم ما يُوعدون فيقولون له(f) اسكتْ فيقول بعد حلّ بكم 10
ما تحذرون(g) انتهت والله اعمالكم وذهبت ريحكم فوالله ما امسوا
حتّى عُرف الذُّلّ فيهم

استئذان طلحة والزبير عليًّا

كتب(h) اليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة
قالا استأذن طلحة والزبير عليًّا في العُمْرة فأذن لهما فلحقا بمكّة 15
واحبّ اهل المدينة ان يعلموا ما رأى عليّ في معاوية وانتقاضه
ليعرفوا بذلك رأيه في قتال اهل القِبْلة أيجسُرُ عليه او يَنكُلُ
عنه وقد بلغهم انّ الحسن بن عليّ دخل عليه ودعاه الى

a) IA تبكي, Now s p b) Cod متى, IA et Now. امنّي
c) Cod موتورا كثيره d) Kor 6 vs 111 e) IA وتعاودوا,
sed Now ut recensui f) Cod ω, quo pagina terminabatur,
in initio sequentis paginae iterat g) Cod s. p , IA تحذرون,
v l et Now. ut recensui sec Kor. 28 vs 5. h) Cod. prae-
mittit قال ابو جعفر.

فقعدوا a وترك الناس فلبثوا المدة زياد بن حنظلة التميمى وكان منقطعا الى علىّ فدخل عليه فجلس اليه ساعة ثم قال له علىّ يا زياد تيسّر فقال لأىّ شىء فقال تغزو الشأم فقال زياد الأناة والرفق امثل فقال

5 ومن لا d يصانع فى أمور كثيرة يضرَّس بأنياب ويوطأ بمنسم

فتمثّل علىّ وكأنّه لا يريده

متى تجمع القلب الذكىّ e وصارما وأنفا حميّا تجتنبك f المظالم

فخرج زياد على الناس والناس ينتظرونه فقالوا ما وراءك فقال السيف يا قوم فعرفوا ما هو فاعل ودعا علىّ محمّد بن الحنفية

10 فدفع اليه اللواء وولّى عبد الله بن عبّاس ميمنته وعمر بن ابى سلمة او عمرو بن سفيان بن عبد الأسد ولّاه g ميسرته ودعا ابا ليلى بن عمر بن الجرّاح ابن اخى ابى عبيدة بن الجرّاح فجعله على مقدّمته واستخلف على المدينة قثم بن عبّاس h ولم يولّ ممّن خرج على عثمان احدا وكتب الى قيس بن سعد ان

15 يندب الناس الى الشأم والى عثمان بن حنيف والى ابى موسى مثل ذلك واقبل على التهيّؤ i والتجهّز وخطب اهل المدينة فدعاهم الى النهوض فى قتال اهل الفرقة وقال انّ الله عزّ وجلّ بعث رسولا هاديا مهديّا بكتاب ناطق وامر قائم واضح لا يهلك عنه الا هالك وانّ المبتدعات k والشبهات هنّ المهلكات الا من

---

a) Sic IA, cod المعود b) Cod له, IA om, Now tacet c) Cod يعروا, IA تغزو d) IA لم e) Cod s p, IA Tornb et Bûl الزكى f) Cod تحسك g) Cod حولاه h) IA e. art, sed Now ut rec i) Cod المهى (التهيّؤ?) k) Cod. المبدعات, IA et Now. tacent.

حفظ الله *a* وإنّ في سلطان الله عصمة امركم فأعطوه طاعتكم
غيرَ ملوّنة *b* ولا مستكرَه بها والله ليفعلنّ او لينقلنّ الله عنكم
سلطان الاسلام *c* ثم لا ينقله اليكم ابدا حتى يأرِز *d* الامرُ اليها ،
انهضوا الى هؤلاء القوم الذين يريدون تفريق جماعتكم لعلّ
الله *e* يصلح بكم ما افسد اهل الآفاق وتقضون *f* الذي عليكم ٥
فسمّا *g* ثم بدا له ان جاء الخبر عن اهل مكة بنحوٍ آخر *h* وتمام
على خِلاف فقام فيهم فقال انّ الله عزّ وجلّ جعل لظالم
هذه الأُمّة العفو والمغفرة وجعل لمن لزم الامر واستقام الفوز
والنجاةَ فمن لم يَسَعْه الحقُّ اخذ بالباطل ألا وانّ طلحة والزبير
وامّ المؤمنين قد تمالئوا على سخط إمارتي ودعَوا الناس الى الإصلاح ١٠
وسأصبر ما لم أخفْ على جماعتكم واكفّ ان كفّوا وأقتصر على
ما بلغني عنهم ثم اتاه انّهم يريدون البصرة لمُشاهدة الناس
والإصلاح فتعبّى *k* للخروج اليهم *l* وقال إن يفعلوا هذا فقد انقطع
نِظام المسلمين وما كان عليهم في المقام فينا *m* مؤونةٌ ولا إكراه
فاشتدّ على اهل المدينة الامر فتثاقلوا *n* فبعث الى عبد الله بن ١٥

---

a) Cod add عز وجل *b*) Cod مكرهة, IA secutus sum, Now haec om *c*) Secundum IA, cod عز وجل *d*) Cod يارس, cur Tornberg XIII, p xxvii veram lectionem يأرز pro mendo typographico habeat et يأرر emendare velit, non intellego *e*) Ita cod et IA, forte الطاعة intelligitur. *Lisân* VII, ١٢٨, 5 a f et *Nihâja* I, ٢٥, 1 الى عمركم habent *f*) Cod. add. عز وجل *g*) Cod او نقضوا *h*) In margine في نسخة اخرى بنوع آخر صحيح *i*) Cod واقتص *k*) Cod فعبّا *l*) Cod عليهم. *m*) Conject., cod فيما, IA caret *n*) Cod فتثاقلوا

عُمَر نُمَيْلًا ثَمَّ فَخَرِّج فجاء به فقال آنْهَضْ معى فقال انا مع اهل
المدينة انما انا رجل منهم وقد دخلوا فى هذا الامر فدخلت
معهم لا أُفارقهم فان يخرجوا أَخْرُجْ وان يقعدوا أَقْعُدْ قال فأَعطنى
زعيمًا قال ولا أُعطيك زعيمًا قال لولا ما اعرف من سوء
5 خُلُقك صغيرًا وكبيرًا لَأَنْكَرْتَنى a دَعُوه فأَنَا به زَعِيمٌ b فرجع عبد
الله بن عمر الى المدينة وهم يقولون لا والله ما ندرى كيف
نصنع c فانّ هذا الامر لَمُشْتَبِهٌ علينا ونحن مقيمون حتّى يُضيء
لنا ويُسْفِرَ فخرج من تحت ليلته d واخبر امّ كُلْثُوم بنت علىّ
بالذى سمع من اهل المدينة وانّه يخرج مُعْتَمِرًا مُقيمًا على طاعة
10 علىّ ما خلا النهوض وكان صَدُوقًا فاستقرّ عندها وأَصبح علىّ
فقيل له حدث البارحة حَدَثٌ هو اشدّ عليك من طلحة والزبير
وأمّ المؤمنين ومعاوية قال وما ذلك قال خرج ابن عمر الى الشأم
فأتى على السوق ودعا بالظَّهْر فحمل الرجال واعدّ لكلّ طريق
طُلّابًا وماج اهل المدينة وسمعت امّ كُلْثُوم بالذى هو فيه فدعت
15 ببغلتها فركبتها فى رَحْل ثم اتت عليًّا وهو واقف فى السوق
يفرّق الرجال فى طلبه فقالت ما لك لا تَزْنُدُه e من هذا الرجل
انّ الامر على خلاف ما بُلِّغْتَه وحُدِّثْتَه قالت انا ضامنة له
فطابت نفسه وقال آنْصَرِفوا لا والله ما كَذَبَتْ ولا كَذَبَ وانّه
عندى ثقةٌ فانصرفوا. كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن
20 سيف عن محمّد وطلحة قالا ولمّا راى علىّ من اهل المدينة
ما لم يُرْضِه طاعتهم حتّى تكون معها نُصْرته قام فيهم وجمع

a) Cod s p b) Kor 12 vs. 72 c) Cod نصنع.
d) Cod. لَيْلَة e) Addidi ما

لنبيه وجوه اهل المدينة وقال انّ آخر هذا الامر لا يَصْلُح الّا
بما صلُح اوّله فقد رايتم عواقب قضاء الله عزّ وجلّ على من b
مضى منكم فانصروا الله ينصرْكم ويُصْلِحْ لكم امركم فاجابه
رجلان من اعلام الانصار ابو الهَيْثَم بن التَّيِّهان وهو بَدْرى
وخُزَيْمة بن ثابت وليس بذى الشَّهادتين مات ذو الشَّهادتين a
فى زمن عثمان رضّه · كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن
سيف عن محمّد بن d عبيد الله عن الحَكَم قال قيل له أَشَهِدَ
خُزَيْمة بن ثابت ذو الشَّهادتين الجمَل فقال ليس به ولكنّه
غيره من الانصار مات ذو الشَّهادتين فى زمن عثمان بن عفّان
رضّه · كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُجالد 10
عن الشَّعْبىّ قال بالله الذى لا الٰه الا هو ما نهض فى تلك
الفتنة الّا ستّة بَدْرِيّين ما لهم سابعٌ * او سبعة e ما لهم ثامنٌ ·
كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن
محمّد عن الشَّعْبىّ قال بالله الذى لا الٰه الّا هو ما نهض فى
تلك الامر الّا ستّة بدريّين ما لهم سابعٌ فقلتُ أُحلفهما قال 15
لم يختلف انّ الشعبىّ شكّ فى ابى أيّوب أَخَرج حين ارسلته
امّ سلمة الى علىّ بعد صِفّين او لم يخرج الّا انّه قدم عليه
فمضى f اليه وعلىّ يومئذ بالنَّهْرَوان · كتب الىّ السرىّ عن
شعيب عن سيف عن عبد الله بن سعيد بن ثابت عن رجل
عن سعيد بن زيد قال ما اجتمع اربعة من اصحاب النبىّ صلّعم 20

---

a) Supplevi sec IA ١٧٦ b) Cod ما, IA tacet c) Cod. om, cf Ibn Kot ١٣٧, Ibn Hadjar IV, p ٣٠٢ d) Cod بن, cf supra p ٢٢٨٥, 17 e) Cod وسعده f) Cod فمضا.

فصاروا على الناس *غير محتوم a إلّا وعليّ بن ابى طالب
احدهم، ثمّ انّ زياد بن حَنْظَلة لمّا رأى تثاقُل الناس عن علىّ
انتدب b اليه وقال من تثاقل عنك فانّا نَخِفّ معك ونُقاتل
دونك، وبينما علىّ يمشى فى المدينة اذ سمع زَيْنَب ابنة ابى
5 سفيان وهى تقول ظُلامتنا عند مُذَمَّم وعند مُكَحْلَة c فقال انّها
لتعلم ما لها عندنا ثار، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن
سيف عن محمّد وطلحة انّ عثمان قُتل فى ذى d الحِجّة لثمانى
عشرة *خلت منه d وكان على مكّة عبد الله بن عامر الحَضْرَمىّ
وعلى المَوْسِم يومئذ عبد الله بن عبّاس بعثه عثمان وهو محصور
10 فتعجّل أُناس فى يومين فادركوا مع ابن عبّاس فقدموا المدينة
بعد ما قُتل وقبل ان تُبايَع علىّ وهرب بنو أُميّة فلحقوا
بمكّة، وبويع علىّ لخمس بقين من ذى الحجّة يوم الجمعة
وتتابع الهُرّاب الى مكّة وعائشة مُقيمة بمكّة تريد عُمْرة المحرّم
فلمّا تساقط اليها الهُرّاب استخبرتهم فاخبروها أنْ قد قُتل عثمان
15 رضّه ولم يجبهم الى التأمير احدٌ فقالت عائشة رضّها ولكن أكيسُ e
هذا غبُّ ما كان يدور بينكم من عِتاب الاستصلاح حتّى اذا
قضت عُمْرتها وخرجت فانتهت الى سَرِف f لقيها رجل من اخوالها
من بنى ليث وكانت واصلةً لهم رفيقةً g عليهم فقال لها عبيد بن
ابى سَلِمة يُعرف بأمّه *أمّ كِلاب h فقالت مَهْيَمْ فأصَمَّ ودمدم

---

a) Cod s p, IA habet لخير مجلوة . ما اجتمع b) IA et Now. انتدب c) Talham et az-Zobeirum vult. d) Addidi. e) In marg صح اكيس وفى نسخة اخرى كيس . f) Cod. سرف, cf Jâcût III, ٧٠. g) Cod. رفيعة, h) Cod يعرف باهه, fortasse

فقالت وَيْحَكَ عليًّا او لما فقال لا يدرى قُتل عثمان وعدوا
ثمانيًا قالت ثمّ صنعوا ما ذا قال اخذوا اهلَ المدينة بالاجتماع
على عليّ والقوم الغالبون على المدينة فرجعت الى مكّة وهى لا
تقول شيئًا ولا يخرج منها شىء حتّى نزلت على باب المسجد
وقصدت للحِجْر *a* فسُتِّرت فيه واجتمع الناس اليها فقالت يا ايّها 5
الناس انّ الغَوْغاء من اهل الامصار واهل المياه وعبيد اهل
المدينة *b* اجتمعوا أَنْ عاب الغوغاء على هذا المقتول بالامس الإِرَبَ
واستعمال مَن حدثتْ سِنُّه وقد استُعمل اسنانُهم قبله ومواضعَ
من مواضع الحِمَى حماها لهم وهى *c* امور قد سُبق بها لا يصلُح
غيرُها فتابعهم *d* ونزع لهم عنها استصلاحًا لهم فلمّا لم يجدوا 10
حُجّة ولا عُذرًا خلجوا وبادروا *e* بالعُدْوان ونبا *f* فعلُهم عن قولهم
فسفكوا الدم الحرام واستحلّوا البلد الحرام واخذوا المال الحرام
واستحلّوا الشهر الحرام والله لَإِصْبَعُ *g* عثمان خير من طباق الارض
امثالَهم فنجاةٌ *h* من اجتماعكم عليهم حتّى يُنَكَّلَ بهم غيرُهم ويُشرَّد
مَن بعدهم ووالله لو انّ الذى اعتدّوا به عليه كان ذنبًا لَخَلَص 15

o verbis praegressis iterum scriptis orta, أمّ كلاب restitui sec IA ١٦٦ et inferiorem locum i) Cod قصم

a) IA et Now الحَجَر, sequ. verbum in cod. s p et voc, Now فضرب *b*) Super fine vocis المدينة nexus videtur, tamquam aliquid suppleri intendatur, in margine quoque nota est, nihil tamen additum, forte aliquis قد addere voluit. *c*) وهى, quod in cod. inter عنها et استصلاحا legitur, huc transposui. *d*) Cod. فتابعهم, IA et Now ut voc *e*) Cod s p, IA et Now بادروا *f*) Cod وانما, IA et Now tacent *g*) IA et Now add. من *h*) Cod. s. p., IA tacet.

منه كما يُخلَّص الذهب من خَبَثه او الثوب من دَرَنه اذa
مَصَوه كما يُمَاصُb الثوب بالماء فقال عبد الله بن عامر الحَضْرَميّ
ها انا ذا لها أوّل طالب وكان أوّل مُجيب ومُنتدب؛ حدّثني
عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحسن المدائنيّ قال ثنا سُحَيْم مولى
5 وبرة التميميّ عن عُبيد بن عمرو القُرَشيّ قال خرجت عائشة
رضها وعثمان محصور فقدم عليها مكّةَ رجل يقال له أَخْضَر
فقالت ما صنع الناس فقال قتل عثمان المصريّين قالت انّا لله
وانّا اليه راجعونc أيقتل قومًا جاؤوا يطلبون الحقّ ويُنكرون
الظلم والله لا نرضى بهذا ثم قدم آخَرُ فقالت ما صنع الناس
10 قال قتل المصريّون عثمان قالت العجب لأَخْضَر زعم انّ المقتول
هو القاتل فكان يُضْرَب به المَثَلd أكذبُ من أَخْضَر؛ كتب
الىّ السريّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن
الشَّعْبيّ قال خرجت عائشة رضها نحو المدينة من مكّة بعد
مقتل عثمان فلقيها رجل من اخوالها فقالت ما وراءك قال قُتل
15 عثمان واجتمع الناس على علىّ والامر امر الغَوْغاء فقالت ما
اظُنُّ ذلك تامًّا رُدّوني فانصرفت راجعةً الى مكّة حتّى اذا دخلتها
اتاها عبد الله بن عامر الحَضْرَميّ وكان اميرَ عثمان عليها فقال
ما ردّكِ يا امّ المؤمنين فقالت ردّني انّ عثمان قُتل مظلومًا وانّ الامر
لا يستقيم ولهذه الغَوْغاء امرٌ فاطلبوا بدم عثمان تُعِزّوا الاسلام
20 فكان أوّل من اجابها عبد الله بن عامر الحضرميّ وذلك أوّل ما
تكلّمت بنو أُميّة بالحجاز ورفعوا رؤوسهم وقام معهم سعيد بن

a) Cod. او. b) Cod. يناص c) Kor. 2 vs 151
d) Frustra in Freytagii libro quaesivi.

العاص والوليد بن عقبة وسائر بنى أميّة وقد قدم عليهم عبد الله بن عامر من البصرة a ويَعْلَى بن أميّة من اليَمَن وطلحة والزبير من المدينة واجتمع مَلَأُهم b بعد نظر طويل فى امرهم على البصرة وقالت ايّها الناس انّ هذا حَدَثٌ عظيم وأمرٌ مُنْكَر فانْهَضوا فيه الى إخوانكم من اهل البصرة فأَنْكِروه فقد كفاكم اهل الشأم ما عندهم لعلّ الله عزّ وجلّ يُدْرِك لعثمان وللمسلمين بثأرهم a. كَتَبَ الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان اوّل من اجاب الى ذلك عبد الله بن عامر وبنو أُميّة وقد كانوا سقطوا اليها بعد مقتل عثمان ثمّ قدم عبد الله بن عامر ثمّ قدم يَعْلَى بن أميّة فاتّفقا بمكّة ومع يَعْلَى 10 ستّمائة بعير وستّمائة الف فأناخ بالأَبْطَح مُعَسْكِرًا وقدم معهما c طلحة والزبير فلقيا عائشة رضها فقالت ما وراءكما فقالا وراءنا انّا تحمّلنا d هِرابًا من المدينة من غوغاء وأعرابٍ وفارقْنا قومًا حيارى لا يعرفون حقًّا ولا يُنْكِرون باطلًا ولا يمنعون انفسهم قالت فأْتَمِروا امرًا ثمّ انْهَضوا الى هذه الغوغاء وتمثّلت 15

لو أنّ قومى طاوعتنى سَراتُهُمْ

لَأَنْقَذْتُهُمْ مِنَ الحِبالِ *أوِ الخَبالِ e

وقال القوم فيما ائْتَمَروا به الشأم فقال عبد الله بن عامر قد كفاكم الشأمَ مَن *يستمرّ f فى حَوْزته فقال له طلحة والزبير فأْتِ

a) IA et Now add. بل كنتم. b) Cod. ملائهم. c) Cod. معهم. d) Cod. s. p., IA et Now ut rec. e) Cod. والجمل. f) Conject., cod. يستحرق, sed litera ح tam insolitam speciem praebet, ut etiam م legi possit, IA et Now habent محوزه. Subit an forte يستحرز legendum esset.

قال البصرة فانّ لى بها صنائع ولهم فى طلحة هوًى * قالوا فحيّاك
الله a فوالله ما كنتَ بالمستكرة b ولا بالمحارب فهلّا اقمتَ كما اقام
معاوية فنكفيكَ c ثم نأتى الكوفة فنسدّ d على هؤلاء القوم
المذاهب فلم يجدوا عنده جوابًا مقبولًا حتّى اذا استقام لهم
5 الرأى على البصرة قالوا يا امّ المؤمنين دعى المدينة فانّ من معنا
لا يُقرنون e لتلك الغوغاء التى بها وأشخصى معنا الى البصرة
فانّا نأتى بلدًا مضيَّعًا وسيحتجّون f علينا فيه ببيعة علىّ بن
ابى طالب فتُنهضينهم كما انهضتِ اهل مكّة ثم تقعدين فإن
اصلح الله g الامر كان الذى تريدين والّا احتسبنا ودفعنا عن
10 هذا الامر بجَهْدنا حتّى يقضى الله g ما اراد فلمّا قالوا ذلك لها
ولم يكن ذلك مستقيمًا h الّا بها قالت نعم وقد كان ازواج
النبىّ صلّعم معها على قصد i المدينة فلمّا تحوّل رأيها الى البصرة
تركْنَ ذلك وانطلق القوم بعدها الى حفصة فقالت رأيى تَبَعٌ
لرأى عائشة حتّى اذا لم يبق الّا الخروج قالوا كيف نستقلّ
15 وليس معنا مال نجهّز به الناس فقال يعلى بن أميّة معى ستّمائة
ألف وستّمائة بعير فاركبوها وقال ابن عامر معى * كذا وكذا k
فتجهّزوا به فنادى المنادى انّ امّ المؤمنين وطلحة والزبير
شاخصون الى البصرة فمن كان يريد اعزاز الاسلام وقتال المُحِلّين l

---

a) Restitui ex IA et Now., cod دونوا. b) IA et Now, cod. بالمسالم. c) Cod فنكفيكى, IA فنكفيك, Now فنلقى. d) IA et Now, cod. فنسد. e) Cod. يقرنون. f) Cod وسيحتجوا. g) Cod add عز وجل. h) Cod مستقيم. i) Supplevi ex IA et Now. k) Cod ut solet كذى وكذى. l) IA, cod الملحين, Now. المحلين.

وانطلق بشأن عثمان ولم يكن عنده مرْكب ولم يكن له جَهاز
فهذا جهاز وهذه نفقة فاحملوا ستّمائة رجل على ستّمائة ناقة
سوى من كان له مركب وكانوا جميعًا الفًا وتجهّزوا بالمال ونادوا
بالرحيل واستقلّوا ذاهبين واراد حفصة a الخروج فأتاها عبد الله
ابن عُمَر فطلب اليها ان تقعد فقعدت وبعثت الى عائشة انّ 5
عبد الله حال بيني وبين الخروج فقالت يغفر الله لعبد الله
وبعثت امّ الفَضْل بنت الحارث رجلًا من جُهَيْنة يُدْعَى ظَفَرًا b
فاستأجرته على ان يطوى ويأتى عليًّا بكتابها فقدم على علىّ
بكتاب امّ الفضل بالخبر c ✽ حدّثنى عمر بن شبّة قال ثنا
علىّ عن ابى مِخْنف قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى 10
عَمْرة عن ابيه قال قال ابو قَتادة لعلىّ يا امير المؤمنين انّ رسول
الله صلعم قلّدنى هذا السيف وقد شِمْتُه فطال شَيْمه وقد
آنَ تجريده على هؤلاء القوم الظالمين الذين لم يألوا الامّةَ
غِشًّا فإن احببتَ ان تُقدّمنى فقدّمنى وقامت امّ سَلَمة
فقالت يا امير المؤمنين لولا ان اعصى الله عزّ وجلّ وانّك لا 15
تقبله منّى لخرجتُ معك وهذا e ابنى عُمَر f والله لهو اعزّ علىّ
من نفسى يخرج معك فيشهد مشاهدك فخرج فلم يزل معه
واستعمله على البَحْرين ثم عزله واستعمل النُّعمان بن عَجْلان

a) Cod add رضى الله عنها b) Cod ظعرا, IA mendose ضفر
c) Cod ىعمه, IA ىها et Now. اعملهه d) IA Tornb. om,
sed habet يألوا, quod ed Bûl in يألون, Kâb. in لا يألون
correxit apud Now exstat, cf Kor. 3 vs 114 e) IA et
Now وهذا f) IA ابن عمى male, Now tacet

الأزرقى. حدثنى عمر قال حدثنا ابو الحسن قال حدثنا مسلمة
عن عوف قال اعان يعلى بن أمية الزبير باربعمائة الف وحمل
سبعين رجلا من قريش وحمل عائشة رضها على جمل يقال له
عَسْكَرٌ اخذه بثمانين دينارا وخرجوا فنظر عبد الله بن الزبير
الى الجمل فقال ما رأيتُ مثلك بركةَ لطالبِ حربٍ ولا هاربٍ من
شرّ. كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد
وطلحة قالا خرج المُغيرة وسعيد بن العاص معهم مرحلةً من
مكّة فقال سعيد للمغيرة ما الرأى * قال الرأى a والله الاعتزال
فانّه ما * يفلح امرؤٌ شاب b اغمره الله c انسه فعلنا كان هوانا
٥ ونعتزل معك فنمنا فجلسا فجاء سعيد مكّة فقم بها ورجع
المغيرة d الى الطائف. حدثنى احمد بن
زهير قال حدثنا ابى قال حدثنا وهب e بن جرير بن حازم قال سمعتُ
ابى قال سمعت يونس بن يزيد الأيلىّ عن الزّهرىّ قال ثم ظهرا f
يعنى طلحة والزبير الى مكّة بعد قتل عثمان رضه باربعة اشهر
١٠ وابن عامر بها يجرُّ g الدنيا وقدم يَعْلَى بن أُميّة معه بمال
كثير وزيادة على اربعمائة بعير فاجتمعوا فى بيت عائشة رضّها
فأداروا h الرأى فقالوا نسير الى علىّ فنُقاتله فقال بعضهم ليس
لكم طاقة باهل المدينة ولكنّا نسير حتّى ندخل البصرة والكوفة
ولطلحة بالكوفة شيعة وهوًى وللزبير بالبصرة قوّى ومعونة فاجتمع
١٥ رأيهم على ان يسيروا الى البصرة والى الكوفة فقال لهم عبد الله

---

a) Cod. bis ponit b) Conjecturâ haec supplevi c) Cod add. عز وجل . d) Cod معهم e) Cod وهب f) Cod ظعرا g) Cod. s. p , IA ١٩٠, 6 حال نمير h) Cod فداروا

الى عمر مالًا كثيرًا وابلًا فخرجوا فى سبعمائة رجل من اهل المدينة ومكّة ولحقهم الناس حتى كانوا ثلاثة آلاف رجل فبلغ عليًا مسيرهم فأمّر على المدينة سهْلَ بن حُنيف الأنصاريّ وخرج فسار حتّى نزل ذا قار وكان مسيره اليها ثمانيَ a ليال ومعه جماعة من اهل المدينة. حدّثنى أحْمَد بن منْصور قال حدّثنى يَحْيَى بن مَعين قال ثنا هِشام بن يوسف قاضى صنعاء عن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزّبير عن موسى بن عُقْبة عن عَلْقمة بن وَقّاص اللّيْثيّ قال لمّا خرج طلحة والزبير وعائشة رضى الله عنهم عرضوا الناس بذات عِرْق فاستصغروا عُرْوة بن الزُبير وابا بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام فردّوهما. حدّثنى عُمَر بن شبّة قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا ابو عمرو عن عُتْبة بن المُغيرة بن الأَخْنَس قال لقى سعيد بن العاص مروانَ بن الحكم واصحابَه بذات عِرْق فقال اين تذهبون وثأرُكم على اعجاز الابل c اقتلوهم ثم آرجعوا الى منازلكم لا تقتلوا انفسكم قالوا بل نسير فلعلّنا نقتل قَتَلة عثمان جميعًا فخلا سعيد بطلحة والزبير فقال إن ظفِرتما لمَن تجعلان الامر آصدُقانى قالا لاحدنا أيّنا اختاره الناس قال بل آجعلوه لولد عثمان فانكم خرجتم تطلبون بدمه قالا ندَعُ شيوخ المهاجرين ونجعلها لأبنائهم d قال افلا ارانى اسعى لأُخرجها من بنى عبد مَناف فرجع ورجع عبد الله بن خالد بن أَسيد.

---

a) Cod ثمانى b) Cod لعن, IA l'h ult et Now. ut recensui c) IA et Now. add وراءكم d) IA لاسلم, sed cod Rawl et Now cum nostro faciunt.

فقال المُغيرة بن شُعْبة الرأى ما رأى سعدٌ مَن كان هاهنا من ثقيف فليرجع فرجع ومضى القوم معهم[a] أبان بن عثمان والوليد بن عثمان فاختلفوا فى الطريق فقالوا من ندعو[b] لهذا الامر فخلا الزبير بابنه عبد الله وخلا طلحة بعلقمة بن وَقّاص اللَّيْثىّ 5 وكان يؤثره على ولده فقال احدهما ائتِ[c] الشأم وقال الآخر ائتِ العراق وحاوره[d] كلّ واحد منهما صاحبه ثم اتفقا على البصرة[e]. كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مخلد بن قيس عن الأعرج[f] قال لمّا اجتمع الى مكّة بنو أُميّة ويَعْلَى بن مُنْية وطلحة[g] والزبير ائتمروا[h] امرهم واجتمع[i] ملأهم 10 على الطلب بدم عثمان وقتال السبائيّة حتّى يثأروا وينتقموا فأمرتهم عائشة رضها بالخروج الى المدينة واجتمع القوم على البصرة وردّوها عن رأيها وقال لها طلحة والزبير انّا نأتى ارضًا قد أُضيعت وصارت الى علىّ وقد احتجّا علىّ على بيعته وهم محتجّون عليه بذلك وتاركوا[k] امرنا *الّا ان[l] نخرجهم فنلقى 15 بمثل ما امرتِ بمكّة ثم نرجعى *فنادى المنادى[m] انّ عائشة تريد البصرة وليس فى ستمائة بعير ما تعقرون[n] به عوغاء وجلبة[o] الاعراب وعبيد قد انشروا وعرسوا اذرعتهم مُسعفين

a) IA et Now وسعد b) Cod يدعوا, IA et Now tacent
c) Cod hic et mox ان d) Cod وحاور e) Cod s. p
f) Cod الاعسر, qui sunt hi duo viri, effieri non potuit
g) Addidi h) Cod امروا i) Cod s. p. mox ut solet ملاوة
k) Cod مارکوا l) Cod الان m) Cod مسادی مسادی
n) Cod بعقبن o) Cod وحلبه

لأوّل واعتمد a وبعثت الى حفصة فرأت الخروج فعزم عليها ابن عمر فاقامت فخرجت عائشة ومعها طلحة والزبير وأمّر على الصلاة عبد الرحمن بن عتّاب b بن أسيد فكان c يصلّي بهم في الطريق وبالبصرة حتّى قُتل وخرج معها مروان وسائر بني أميّة الّا من خشع وتياسروا عن أوطاس وهم ستّمائة راكب سوى من كانت له مطيّة فتركوا الطريق ليلًا وتيامنوا عنها كأنّهم سيّارة ونجعة d مُساحلين لم يدنُ e منهم أحد ولا واسط ولا فلج منهم احد حتّى أتوا البصرة في عام خصب وتمثّلت

تعني بلادَ خموعِ الظُّلْمِ اذ صَلُحَتْ
فيها المياهُ وسيري سيرَ مذعورِ
تخيّري النبتَ f فارعَيْ ثمّ باكرةً
وتُنبِتُ وادٍ g مِنَ الامصارِ ممطورِ

حدّثني عمر قال نا ابو الحسن عن عمرو بن راشد السَّمامى عن ابي كثيرة السُّحَيمى عن ابن عبّاس قال خرج اصحاب h الجمل في ستّمائة معهم عبد الرحمن بن ابي بكرة وعبد الله بن صفوان الجمحيّ فلمّا جاوزوا بئر ميمون اذا هم بجزور قد نُحرت ونحرُها ينثعب فتطيّروا واذّن i مروان حين فصل من مكّة ثم جاء حتّى وقف عليهما k فقال على ايّكما أُسلّم بالامرة وأؤذّن j

---

a) Cod واعسد b) Cod عىب c) Cod. s ى d) Cod. s. p et voc e) Cod. ىدىوا f) Cod. ابىىى. g) Conjecturâ supplevi h) Cod s p, كثير usitatius quam كىىر. i) Cod. s p et teschdid k) Talham et az-Zobairum vult.

بالصلاة فقال عبد الله بن الزبير على ابي عبد الله وجل محمّد ابن طلحة على ابي محمّد فارسلت عائشة رضها الى مروان فقالت ما لك أتريد ان تفرّق امرنا لِيُصَلِّ[a] ابن اختي فكان يصلّي بهم عبد الله بن الزبير حتّى قدم البصرة فكان مُعاذ بن عُبَيْد ‎5‎ الله[b] يقول والله لو ظفرنا لافتتنّا[c] ما خلّى الزبير بين طلحة والامر ولا خلّى طلحة بين الزبير والامر ❊

خروج علىّ الى الرَّبَذة[d] يريد البصرة

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل بن يوسف عن القسم بن محمّد قال جاء عليًّا الخبر عن[e] طلحة والزبير ‎10‎ وأمّ المؤمنين فأمّر على المدينة تمّام بن العبّاس وبعث الى مكّة قُثَم بن العبّاس وخرج وهو يرجو ان يأخذهم بالطريق واراد ان يعترضهم فاستبان له بالربذة[f] ان قد فاتوه وجاءه بالخبر عطاء ابن رِئاب مولى الحارث بن حَزْن[g] ❊ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا بلغ عليًّا الخبر وهو ‎15‎ بالمدينة باجتماعهم على الخروج الى البصرة وبالذى اجتمع عليه ملأُهم[h] طلحة والزبير وعائشة ومَن تبعهم وبلغه قول عائشة وخرج على تبادرهم[i] فى تعبئته التى كان *تعبّى بها[k] الى الشأم وخرج معه مَن نشِط من الكوفيّين والبصريّين متخفّفين فى سبعمائة[l] رجل *وهو يرجوهم ان يُدركهم فيحول بينهم وبين الخروج فلقيه عبد الله

---

a) Cod. ليصلى. b) IA ٢٦٨ om, Now tacet. c) IA لافتتنا. d) Cod s. art e) Cod ان f) الربذه g) Cod حرن h) Cod ut solet ملاوهم i) Cod تبادرهم k) Cod الله كلمى, IA ١٠ habet الله بعبثها لاهل الشام, Now تعبئتها, لاهل الشام. l) IA et Now بسبعمائة et sic Bal. m) Cod وهم يرجوا

ابن سَلام فأخذ بعنانه وقال يا امير المؤمنين لا تخرجْ منها فوالله
لئن a خرجتَ منها لا *يرجعُ اليها ولا b يعود اليها سلطان
المسلمين ابدًا فسبّوه فقال دَعوا *الرجل فنعْم d الرجل من اصحاب
محمّد صلعم وسار حتّى انتهى الى الرَّبذة فبلغه مَمَرُّهم وقد فاتوه
فأقام i بالربذة كتب اليّ السَّرىّ عن شُعيب عن سيف
عن خالد بن مِهْران البَجَلىّ عن مروان بن e عبد الرحمن
الخُنْشُعىّ عن طارق بن شِهاب قال خرجنا من الكوفة معتمرين
حتى اتانا قتل عثمان رضه فلمّا انتهينا الى الرَّبذة وذلك فى
وجه الصُّبح اذا الرفاق واذا بعضهم يتلو f بعضًا فقلتُ ما هذا
فقالوا امير المؤمنين فقلت ما له قالوا غلبه طلحة والزبير فخرج 10
يعترض لهما ليردّهما فبلغه انهما قد فاتاه فهو يريد ان يخرج
فى آثارهما فقلتُ إنّا لله وإنّا إليه راجعون g آتى عليًّا فأُقاتل معه
هذين الرجلين وأمّ المؤمنين او أُخالفه انّ هذا لشديد فخرجتُ
فأتيته فأُقيمت الصلاة فتقدّم فصلّى فلمّا انصرف اتاه ابنه
الحَسَن فجلس فقال قد امرتك فعصيتنى فتُقتَل غدًا بمَضْيَعة h لا 15
ناصر لك فقال علىّ إنّك لا تزال *تَخِنّ خنين k الجارية وما
الذى امرتَنى فعصيتك قال امرتُك يوم أُحيط بعثمان رضه ان l

a) Cod لان ut solet, IA أن, Now ut rec b) IA et Now. om, يرجع in cod. s p c) Supplevi ex IA, cod et Now om d) IA om, sed Now. habet دعوه نعم. e) Cod عن f) Non intelligo, cod يدلو, ultima litera و vel ى legi potest, an forte يرنى vel يسلو? g) Kor. 2 vs 151. h) Cod s p, IA بمصنعة, Now tacet, cf infra p ٣١١., 12. i) Cod. بامر k) IA c ح l) Cod om.

تخرج من المدينة فتُقتَل وليس بها ثم امرتُك يوم قُتل ألّا
تُبايع حتّى يأتيك وفود اهل الامصار والعرب a وبيعة كلّ مصر
ثم امرتُك حين فعل هذان الرجلان ما فعلا ان تجلس في بيتك
حتّى يصطلحوا فإن كان الفساد كان على يدَيْ غيرك فعصيتَني
5 في ذلك كلّه قال أي بُنَيَّ امّا قولك لو خرجتَ من المدينة
حين أُحيط بعثمان فوالله لقد أُحيط بنا كما أُحيط به وامّا
قولك لا تُبايع حتّى تأتي بيعة الامصار فإنّ الامر امر اهل المدينة
وكرِهْنا ان يضيع b هذا الامر وامّا قولك حين خرج طلحة
والزبير فإنّ ذلك كان وَهْنًا على اهل الاسلام ووالله ما زِلتُ مقهورًا
10 مُذ وُلِّيتُ منقوصًا لا أَصِلُ الى شيء مما ينبغي وامّا قولك اجلسْ
في بيتك فكيف لي بما قد لزمني او مَن تُريدني c أتُريد ان
اكون مثل الضَّبُع التي d يُحاط بها ويقال *دَبابِ دَبابِ e ليست
هاهنا حتّى يُحَلَّ عُرْقوباها ثم تَخْرج واذا لم أَنظر فيما لزمني
من هذا الامر ويَعْنيني فمن ينظر فيه فكُفَّ عنك f أي بُنيّ

15 شراء الجمل لعائشة رضها وخبر كلاب الحَوْأب

حدّثني اسماعيل بن موسى الفزاريّ قال ثنا علىّ بن عابس g
الازرق قال ثنا ابو الخطّاب الهجَريّ عن صَفْوان بن قبيصة
الأَحْمَسيّ قال حدّثني العُرَنيّ h صاحب الجمل قال بينما انا
اسير i على جمل اذ عرض لى راكبٌ فقال يا صاحب الجمل تبيع

---

a) Addidi و, IA om. اهل الامصار b) Cod s. p. c) Cod بريدنى, mox IA اتريدنى. d) Cod الذى e) Cod دباب داب, IA om. f) Cod. عليك g) Cod. علس h) Cod. العربى i) Sec. IA ٢٣١, cod. امس.

جملك قلتُ نعم قال بكمْ قلتُ بألف درهم قال مجنون انت جمل يباع بألف درهم قال قلتُ نعم جملى هذا قال وممّ ذلك قلتُ ما طلبتُ عليه احدا قطّ الّا ادركته ولا طلبنى وانا عليه احدٌ قطّ الّا فُتُّه قال لو تعلمُ لمن نريده لأحسنتَ بَيْعنا قال قلتُ ولمن تُريده قال لأمّك قلتُ لقد تركتُ امّى فى بيتها قاعدةً ما تريد براحًا قال انّما اريده لامّ المؤمنين عائشة قلتُ فهو لك فخُذه بغير ثمن قال لا ولكن أرجعْ معنا الى الرَّحْل فلْنُعْطك ناقة مهْريّة[b] ونزيدك دراهم قال فرجعتُ فأعطونى ناقة لها مهريّة وزادونى اربعمائة او ستّمائة درهم فقال لى يا اخا عُرَيْنة هل لك دلالة[d] بالطريق قال قلتُ نعم انا من ادرك[c] الناس قال فسِرْ[e] معنا فسرتُ معهم فلا امرّ على وادٍ ولا ماء الّا سألونى عنه حتّى طرقنا ماء الحَوْأب فنبحتْها كلابها[a] قالوا ايّ ماء هذا قلتُ ماء الحَوْأب قال فصرخت عائشة بأعلى صوتها ثمّ ضربت عَضُد بعيرها فاناخته ثمّ قالت انا والله صاحبة كلاب الحَوْأب طُروقًا رُدّونى تقول ذلك ثلاثًا فاناخت واناخوا حولها وهم على ذلك وهى تأبى[f] حتّى كانت الساعة التى اناخوا فيها من الغد قال فجاءها ابن الزبير فقال النجاء النجاء فقد[g] ادرككم والله علىُّ بن ابى طالب قال فارتحلوا وشتمونى فانصرفتُ فما سرتُ الّا قليلًا واذا انا بعلىّ ورَكْبٍ معه نحوٍ من ثلثمائة فقال لى[h] علىّ يا ايّها الراكب

---

a) Inserui sec IA b) Cod. hic et mox مهيرة, IA ut recensui c) IA ادلّ d) IA دلالة e) Cod ملى. f) Forte addendum السَّمَرَ g) Cod bis ponit h) Cod ال.

فأتيته فقال انى اريد[a] ان تطعمه قلتُ في مكان كذا وكذا وعنده ناقتها وعشرتها[b] تحمل قال وكذا ركبتُه قلتُ نعم وسرتُ معها حتّى اتينا ماء الحوأب فنبحتْ عليها كلابها فقالت كذا وكذا فلمّا رأيتُ اختلاط امرهم انسللتُ[c] وارتحلوا فقال علىّ هل تدلّ على ذلك ثلاثة ليالى ثمّ قلتُ لعلّى الدّأْ[d] الدّاس قال فسرْ معنا فسرنا حتّى نزلنا ذا قار فدعا علىّ بن ابى طالب بجوالقين فضمّ احدهما الى صاحبه ثمّ جىء برحل[e] فوضع عليهما[f] ثمّ جاء يمشى حتّى صعد عليه وسدل[g] رجليه من جانب واحد ثمّ حمد الله واثنى عليه وصلّى على محمّد صلعم ثمّ قال يا معشر

5 قد رأيتم ما صنع هؤلاء القوم وهذه المرأة[h] فقام اليه الحسن فبكى فقال له علىّ قد جئت تحنّ حنين الجارية فقال أجلْ امرتك فعصيتنى فانت اليوم تقتل بمضيعة لا ناصر لك قال حدّث القوم بما امرتنى به قال امرتك حين سار الناس الى عثمان رضه الّا تبسط يدك ببيعة حتّى تجيل جائلة العرب فانّهم لن يقطعوا

10 امرًا دونك فأبيتَ علىّ وأمرتك حين سارت هذه المرأة وصنع هؤلاء القوم ما صنعوا أن تلزم المدينة وترسل الى مَن استجاب لك من شيعتك قال علىّ صدق والله ولكن والله يا بُنَىّ ما كنت لأكون كالضبع[i] تسمع اللّدم، ان النبىّ صلعم قُبض وما ارى احدًا[k] احقّ بهذا الامر منّى فبايع الناس ابا بكر فبايعتُ

---

a) Ita cod., sed legendum videtur نعمْ b) Cod. اقبلى, IA tacet. c) Cod. طغل d) Cod. دار e) Cod. برحل f) Cod. عليها g) Cod. add. له h) Cod. المرد i) Lisân XVI, ٢٢, 8 a f. et Damîrî I, ٣٢٣, 5 a f. تسمع اللَّدْمَ k) Cod. احد

كما بايعوا ثمّ انّ ابا بكر رضه هلك وما ارى احدًا[a] احقّ بهذا الامر منّى فبايع الناس عمر بن الخطّاب فبايعتُ كما بايعوا ثمّ انّ عمر رضه هلك وما ارى احدًا احقّ بهذا الامر منّى فجعلنى سهمًا من ستّة اسهم فبايع الناس عثمان فبايعتُ كما بايعوا ثمّ سار الناس الى عثمان رضه فقتلوه ثمّ أتونى فبايعونى ٥ طائعين غير مُكْرَهين فانا مُقاتِلٌ من خالفنى بمن اتّبعنى *حَتَّى يَحْكُمَ ٱللّٰهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ[c] ۞

قول عائشة رضها والله لاطلبنّ بدم عثمان وخروجها

وطلحةَ والزبيرِ فيمن تبعهم الى البصرة

كتب الىّ علىّ بن احمد بن الحسن العِجْلىّ انّ الحسين بن ١٠ نَصْر العَطّار قال ثنا ابى نَصْر بن مُزاحِم العَطّار قال ثنا سيف ابن عُمَر عن محمّد بن نُوَيْرة وطلحة بن الاعلم الحَنَفىّ قال وثنا عمر بن سعد[d] عن أسد بن عبد الله عمن ادرك من اهل العلم انّ عائشة رضها لمّا انتهت الى سَرِف راجعةً فى طريقها الى مكّة لقيها عبد[e] بن امّ كِلاب وهو عبد بن ابى سَلَمة ١٥ يُنْسَب الى امّه فقالت له مَهْيَمْ قال قتلوا عثمان رضه فمكثوا ثمانيًا قالت ثمّ صنعوا ماذا قال اخذها[f] اهل المدينة بالاجتماع فجازت بهم الامور الى خيرِ مَجاز اجتمعوا على علىّ بن ابى طالب فقالت والله ليت انّ[g] هذه انطبقت على هذه ان تمّ الامر

---

a) Cod احد b) Secundum haec interpreter al-Aschtari verba اتعد ثلثه p ٣٠٧٥, 5 c) Cf Kor 7 vs 85 d) Forte sec inferiorem locum سعيد legendum est, cf Wüstenfeld, *Reg* 356 e) Supra p ٣٠٣١, 18 et IA ٣٣ عبيد f) Supra احذوا g) IA om

لمصحك رُتُوق رُتُوق فانصرفت الى مكّة وهي تقول قُتل والله عثمان مظلومًا والله لاطلبنّ بدمه فقال لها ابن امّ كلاب ولِمَ فوالله انّ اوّل من امال حرفه لأنتِ ولقد كنتِ تقولين اقتلوا نعثلا فقد كفر قالت انّهم استتابوه ثمّ قتلوه وقد قلتُ وقالوا وقولى 5 الاخير خير من قولى الاوّل فقال لها ابن امّ كلاب

فمنكِ a البداء ومنكِ الغِيَرْ ومنكِ الرياحُ ومنكِ المطرْ
وانتِ امرتِ بقتل الامام وقلتِ لنا انّه قد كفرْ
فهبنا اطعناكِ في قتله وقاتِلُهُ عندنا مَن امرْ
ولم يسقط السقف من فوقنا ولم ينكسف شمسنا والقمرْ
10 وقد بايع الناسُ ذا تُدْرَإٍ يُزيل الشَّبا ويُقيم الصَّعَرْ d
ويلبَسُ للحرب اثوابها وما من وفى مثل من قد غدرْ

فانصرفت الى مكّة فنزلت على باب المسجد فقصدت *للحِجْر فسُتِرت e واجتمع اليها الناس فقالت يا ايّها الناس انّ عثمان رضه قُتل مظلومًا والله لاطلبنّ بدمه. كتب الىّ السرىّ عن 15 شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان على في همّ من توجّه القوم لا يدرى الى f اين يتوجّهون وكان ان يأتوا البصرة احبّ اليه فلمّا تيقّن انّ القوم يعارضون طريق البصرة سُرّ بذلك وقال g الكوفة فيها رجال العرب وبيوتاتهم فقال له ابن عبّاس انّ الذى يسرّك h من ذلك ليسوءنى انّ الكوفة فسطاط

a) IA et Mas'ûdi IV, 316 تمعات, pro البداء et العبر Mas العيب et البكا. b) Cod تهمنا. c) See IA cod السما. d) IA male تحمعر. e) Cod s p et voc, cf p ٣٠٩٧, 5 et ann a. IA add فيه. f) Addidi. g) IA ٣٥ et Now. add ان. h) IA et Now يسرك.

فيه اعلام a من اعلام العرب ولا يحملهم عليه القوم ولا يزال منهم
مَن يسموه الى امر لا ينالونه فاذا كان كذلك شغب c على الذى
قد نال *حتى تَفْنَاه فيُفسد بعضهم على بعض d فقال علىّ انّ
الامر لَنشبهه ما نقول ولكنّ الأثرة لأهل انتباعه وأُتحفّف باحسانهم
صالحة وخدمة فان انسوا انفسهم واحسبوا بهم f فان انفعلوا g فذلك 5
كان خيرًا لهم وان لم يفعلوا كلّفوا الصبر وكان ضرًّا على من هو
شرٌّ له فقال ابن عبّاس انّ ذلك لأمرٌ لا يُدْرَك الّا بالقنوع
كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة
قالا لمّا اجتمع الرأى من طلحة والزبير وأمّ المؤمنين ومَن بمكّة
من المسلمين على السير الى البصرة والانتصار من قتلة عثمان 10
رضّه خرج الزبير وطلحة حتّى لقيا ابن عُمَر ودعواه الى الخُفوف
فقال انّى امرؤ من اهل المدينة فان يجتمعوا h على النهوض
أنهض وان يجتمعوا على القعود أقعُدْ فتركاه ورجعا. كتب
الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سعيد بن عبد الله
عن ابن ابى مُلَيْكة قال جمع الزبير بنيه حين اراد الرحيل 15
فودّع بعضهم واخرج ابنىْ أسماء جميعًا فقال يا
فلان أقِمْ يا عمرو أقِمْ فلمّا رأى ذلك عبد الله بن الزبير قال i

---

a) IA et Now om. b) Cod نسموا c) Cod om., Now. شغبه. d) IA et Now حتّى (Now يكسر) ما يريد حتى يكسر; pro بعضه cod بعضا. Conjecturâ supplevi بعضهم e) Now. لتشبهه, sed IA cum cod. facit f) Cod واحتسبوا بهم, IA et Now tacent g) Cod اسعم h) Cod. تجتمعوا, mox s. p. i) Cod. قال et mox قل

يا عزرة أَغِثْ ولا مُدبر أَمْ فقال الزبير وَيْحك أَستصحب آثنين
وأَسمع منهما فقال ان خرجتَ معه جميعًا فأخرجْ وان خلّفتَ
معه احدًا فخلّفهما ولا تعرّضْ لأسماء للتّكل a من بين يسائلك
فمكى وركبا فخرجا حتّى اذا b انتهوا الى جبال أوطاس
فسموا وسلكوا طريقًا نحو البصرة وتركوا طريقها يسارًا حتّى اذا
دنوا منها فخلوها رقيا المنكدر c، كتب الىّ السرىّ عن
شعيب عن سيف عن ابن الشهيد عن ابن ابى مُلَيْكة قال
خرج الزبير وطلحة ففصلا ثم خرجت عائشة فتبعها أمهات المؤمنين
الى ذات عِرْق فلم يُرَ يوم d كان اكثر باكيًا على الاسلام او باكيًا
10 له من ذلك اليوم كان يُسمّى يوم النحيب e وامّرت عبد
الرحمن بن عتّاب فكان يصلّى بالناس وكان عدلًا بينهم f،
كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن عبد
الله عن يزيد بن معن السُّلَمىّ قال لمّا تيسّر عسكرنا عن
أوطاس اتوا على مليح بن عوف السُّلَمىّ وهو مُطّلِع ماله فسلّم
15 على الزبير وقال يا ابا عبد الله ما هذا قال عُدِىَ على امير المؤمنين
رضه فقُتل بلا ترة ولا عذر قال ومَن قال الغوغاء من الامصار
ونُزّاع القبائل وظاهرهم الاعراب والعبيد قال فتريدون ما ذا قال
ننهض الناس فيُدْرَك بهذا الدم لئلّا يُبطل فانّ فى ابطاله توهين
سلطان الله بيننا g ابدًا اذا لم يُفطم الناس عن امثالها لم

a) Cod. للنجل b) Insorua. c) Cod دار, post عرق IA ᴴa, 3 n f et Now. add صحوا على الاسلام, deinde loco على الاسلام او باكيا له habent وباكية. d) Cod. et Now يوما. e) Cod وهو. f) Cod عدلر. g) Cod. بيننا

ثمّ اعلم الّا يحمله هذا الصيت قال والله ان تركتك غدا لتحسدنّه a
ولا يطيعون b الى ابى، فلمّا حضر ودّع كلّ واحد منهما صاحبه
وامرًا ومضى امامه ☆

دخولهم البصرة والحرب بها وبين عثمان بن حُنَيْف

كَتَبَ الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة 5
قالا ومضى الناس حتّى اذا عدلوا عن الشّرعة وكانوا بفنا
البصرة لقيهم عُمَير بن عبد الله التميمىّ فقال يا أُمّ المؤمنين
انشدك بالله ان تقدمى اليوم على قوم c لم d تُراسلى منهم احدًا
فيكفيكم e فقال جئتنى بالرأى وانت امرؤ صالح قال فعجّلى f
ابن عامر فليدخل فانّ له صنائع فليذهب الى صنائعه فليلقوا 10
الناس حتّى تقدمى ويسمعوا g ما جئتم فيه فارسلته h فدسّ
الى البصرة فاتى القوم وكتبت عائشة رضها الى رجال من اهل
البصرة وكتبت الى الأحنف بن قيس *وصبرة بن شيمان i وامثالهم
من الوجوه ومضت حتّى اذا كانت بالحفير انتظرت الجواب بالخبر
ولمّا بلغ ذلك اهل البصرة دعا عثمان بن حُنَيْف عِمْرانَ بن 15
حُصَين وكان رجل عامّة وألزّه k بأبى الأَسود الدُّؤلىّ وكان رجل
خاصّة فقال انطلقا الى هذه المرأة فاعلما l علمها وعلم مَن معها
فخرجا فانتهيا اليها والى الناس وهم بالحفير فاستأذنا فأذنت لهما
فسلّما وقالا انّ اميرنا بعثنا اليك نسألك عن مسيرك فهل انت

a) Cod. لتسحدنه. b) Cod. يطيعون. c) Cod. اى. d) IA لم, sed Now. cum cod. facit, mox cod. تراسلى. e) Cod. فيكفيكم, IA et Now. tacent. f) Cod. فعجّل. g) Cod. ويسمعوا. h) Cod. فارسله. i) Cod. وصبرة بن شيمان, emendavi sec. IA, cf. Ibn Doreid 171. k) Cod. والزه. l) Cod. فعلمها.

فخرجا فقالت والله ما مثلي يسير بالامر المكتوم ولا يغطي لبنيه الخبر انّ الغوغاء من اهل الامصار ونُزّاع القبائل غزوا حرم رسول الله صلّعم واحدثوا فيه الاحداث وآووا فيه المُحدثين واستوجبوا فيه لعنة الله ولعنة رسوله مع ما نالوا من قتل امام 5 المسلمين بلا تِرَة ولا عُذْرٍ *d* فاستحلّوا الدم الحرام فسفكوه وانتهبوا المال الحرام واحلّوا البلد الحرام والشهر الحرام ومزّقوا الاعراض والجلود واقاموا في دار قوم كانوا كارهين لمُقامهم ضارّين مُضرّين غيرَ نافعين ولا مُتّقين لا يقدرون على امتناع ولا يأمنون فخرجتُ في المسلمين أُعلمهم ما اتى هؤلاء القوم وما فيه الناس وراءنا وما 10 ينبغي لهم ان يأتوا في اصلاح هذا وقرأتْ «لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ» *f* ننهض في الاصلاح ممن *g* امر الله عزّ وجلّ وامر رسول الله صلّعم الصغيرَ والكبيرَ والذَّكَرَ والأُنْثَى فهذا شأننا الى معروف نأمركم *h* به ونحضّكم عليه ومُنْكَرٍ ننهاكم عنه ونحثّكم على تغييره٭

15 حدّثني السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا خرج ابو الأَسْوَد وعِمْران من عندها فأتيا طلحة فقالا ما اقدمك قال الطلب بدم عثمان رضه قالا الم تُبايع عليًّا قال بلى واللُّجّ على عُنُقي وما أستقيل عليًّا إن هو لم يَحُلْ بيننا وبين قتلة عثمان ثم اتيا *i* الزبير فقالا ما اقدمك قال الطلب

a) Cod الحم b) Cod واوا c) Cod قموا d) Cod s p e) Now نعهم, IA tacet f) Kor 4 vs 114 Pro ننهض cod نهض g) Now ممن, IA rursus tacet h) Sec. IA. cod. نامركم, Now يامركم i) IA et Now. add الصعه. k) Cod انما

بدم عثمان رضه قالا الم نبايع عليّا قال بلى واللُّجّ على عنقى
وما استقيل عليّا ان هو لم يدخل بيننا وبين قتلة عثمان،
فرجعا الى امّ المؤمنين فودّعاها فودّعت عمرانَ وقالت يا ابا الاسود
ايّاك ان يقودك الهوى الى النار * كُونُوا قَوَّامِينَ لِلّٰهِ شُهَدَاءَ
بِالْقِسْطِ a الآية فسرّحتهما ونادى مُناديها بالرحيل ومضى الرجلان b
حتّى دخلا على عثمان بن حنيف فبدره ابو الاسود عمرانَ فقال

يَا بْنَ حُنَيْفٍ قد أُتِيتَ فَانْفِرِ، وَطاعِنِ القَوْمَ وجالِدْ واصْبِرِ c
وَابْرُزْ لَهُمْ مُسْتَلْئِمًا وشَمِّرِ،

فقال عثمان * اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ d دارت رحى
الاسلام وربِّ الكعبة فانظروا بأيّ * زَيَفانٍ نزيف e فقال
عِمْران اِى والله لتَعْرُكنّكم عَرْكًا طويلًا ثم لا تُساوى ما بقى
منكم كبيرَ شيء قال فأشِرْ عليّ يا f عِمْران قال انّى قاعد فاقعدْ
فقال عثمان بل امنعهم حتّى يأتى امير المؤمنين عليّ g فقال
عِمْران بل يحكم الله ما يريد فانصرف الى بيته وقام عثمان
فى امره فأتاه هِشام بن عامر فقال يا عثمان انّ هذا الامر
الذى تروم يُسلم الى شرّ مما تكرهُ انّ هذا فَتْقٌ لا يُرْتَق
وصَدْعٌ لا يُجْبَر فسامِحْهم h حتّى يأتى امر عليّ ولا تُحادّهم

---

a) Kor 4 vs 134, ubi tamen tria ultima verba ordinem inversum شهداء لله بالقسط praebent, ordo codicis Now tutus est, mox cod. بالاية b) IA صادر, sed Now cum cod. facit c) IA Tornb واصطبر contra metrum d) Kor 2 vs 151 e) Cod زيعان يزيعى, IA Tornb. زيفان يزيف, edd Bûl et Kâh. زيعف يزيف, Now. tacet f) Cod ما g) IA om h) Cod فسامحكم

فلقى ونادى عثمان في الناس وامرهم بالتهيّؤ ولبسوا السلاح
واجتمعوا الى المسجد الجامع واقبل عثمان على *الكيد فكاد *b*
الناس لينظر ما عنده *وأمرهم بالتهيّؤ وأمر رجلا ودسّه الى
الناس خدعًا كوفيًّا قيسيًّا فقام فقال يا ايها الناس انا قيس
٥ ابن العقدية *d* الحميسى انّ هؤلاء القوم الذين جاءوكم ان
كانوا جاءوكم خائفين فقد جاءوا من المكان الذى يأمن فيه
الطير وان كانوا جاءوا يطلبون بدم عثمان رضّه فما نحن بقتلته
عثمان أطيعوني في هؤلاء القوم فردّوهم من حيث جاءوا فقام الأسود
ابن سريع السعدى فقال أوزعموا ، انّا قتلة عثمان رضّه فانما
١٠ فزعوا الينا يستعينون بنا على قتلة عثمان منّا ومن غيرنا فان
كان القوم أُخرجوا من ديارهم كما زعمت فمن يمنعهم من اخراجهم
الرجال او البلدان فحصبه الناس فعرف عثمان انّ لهم بالبصرة
ناصرا ممن يقوم معهم فكسره ذلك *g* واقبلت عائشة رضّها فيمن
معها حتى اذا انتهوا الى المربد ودخلوا من اعلاه امسكوا
١٥ ووقفوا حتى خرج عثمان فيمن معه وخرج اليها من اهل البصرة
من اراد ان يخرج اليها ويكون معها فاجتمعوا بالمربد وجعلوا
يثوبون حتى غصّ *h* بالناس فتكلّم طلحة وهو في ميمنة المربد
ومعه الزبير وعثمان في ميسرته فانصتوا له فحمد الله واثنى عليه
وذكر عثمان رضّه وفضله والبلد وما استُحِلّ منه وعظّم ما اتى

---

a) Cod hic et mox بالتهيى, cf supra p ٣٠٩٣, 16 *b*) Cod الحمد فحلى *c*) Haec forte e praegressis repetita sunt *d*) Cod العقدية *e*) Sec IA, cod ان زعموا *f*) Cod e و, pron suff pertinet ad قيس *g*) Restitui ex IA *h*) Cod. عص *i*) Cod add. وهو

السنة ودعا الى الخلف سنته وقال انّ في ذلك إعزاز دين الله عزّ وجلّ وصاحبه *وأمّا الخلف^a^ منهم المخلوع عنه حقّ من حقوق الله وانّكم ان فعلتم أنصتم ولا امرتم *اسكم وان^b^ تركتم لم نفعه لكم سلطان ولا نحن منهم بظلم *فتعلّم للهجر تمل تلك ، فقال من في مسجد المدينة حدث وترا وقلا لحق وامرا^c^ بالحق وقال من في مصرية نحرا وعذرا وقلا التامل وأمرا به فقد لقعا لم حتّا نقول ما تقولون وتحالى^d^ الناس وخاصموا وارتفعوا فتكلّمت عائشة وكانت حجيّتة تعلو^e^ صوتها تمرا^f^ كأنّه صوت امرأة جليلة فحمدت الله جلّ وعزّ واثنت عليه وقامت كل الناس يتحثّون على عثمان رحمه ويرون على عمّاله ويأتونها فيحدّثه^g^ فيستريحون فيما يحكونها عنهم ويرون حقّه^g^ من كلامها في صلاح تسأله فعتبر^h^ في ذلك فتحدّثه برث ، فقعا وحنا وتحدّثه^i^ فتجرّ عذرة فتضعه يخالطون^k^ عمر ما تخيّرون فلمّا قروا^l^ على المحاضرة كبروه فاجتمعوا عليه داره واستحلّوا اسم الحرام والبلد^m^ الحرام والبلد الحرام فلا برّ ولا غدر الا انّ عا تسعى لا تسعى^n^ نعم عمرو أحد قتله عثمان رحمه واقمة كتاب الله عزّ وجلّ^n^ *ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب

---

a) Cod والخلف. b) Cod وانى c) Supplevi e Now. et secundum IA d) Cod ويتحالف, Now وتحالّ e) Cod يعلوا f) Cod تمره g) Sec Now, cod s. p. et om. sequ. من h) Cod فتعتبر i) Cod ترثا. k) Cod يتخالطون l) Now. وكابروا, IA om على المكابرة m) IA والشهر, sed Now ut cod n) IA add وحزاب, sed Now om

آلله يحكم بينهم a الآية فأتى أصحاب عثمان بن حنيف
فرقتين فقالت فرقة صدقت والله وبرّت وجاءت والله بالمعروف وقال
الآخرون كذبتم والله ما نعرف b ما تقولون فتحاثوا وتحاصبوا
وأرهجوا فلمّا رأت ذلك عائشة انحدرت وانحدر أهل الميمنة
٥ مفارقين لعثمان حتى وقفوا في المربد في موضع الدبّاغين وبقي d
أصحاب عثمان على حالهم يتدافعون حتى تحاجزوا ومال بعضهم الى
عائشة وبقي بعضهم مع عثمان على فم السكّة وأتى عثمان بن
حنيف فيمن معه حتى اذا كانوا على فم السكّة سكّة المسجد
عن يمين الدبّاغين استقبلوا الناس فأخذوا عليهم بفمها ❁

١٥ وفيما ذكر نصر بن مزاحم عن سيف عن سهل بن يوسف
عن القسم بن محمّد قال وأقبل جارية بن قدامة السعدي
فقال يا امّ المؤمنين والله لقتل عثمان بن عفّان أهون من
خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون عرضة للسلاح انّه
قد كان لك من الله ستر f وحرمة فهتكت سترك وأبحت
١٠ حرمتك انّه من رأى قتالك فانّه يرى قتلك ان كنت أتيتنا
طائعة فارجعي الى منزلك وإن كنت أتيتنا مستكرهة فاستعيني
بالناس قال فخرج غلام شابّ من بني سعد الى طلحة والزبير
فقال أمّا أنت يا زبير فحواريّ رسول الله صلعم وأمّا أنت يا
طلحة فوقيت g رسول الله صلعم بيدك وأرى أمّكما معكما فهل

---

a) Kor 3 vs 22 b) Cod نعرف et تقولون c) Cod s p, cf p ٣١١٩, 7 et ann d d) Cod وبقى e) Cod نعب f) Cod. ستر. g) Cod s p, sed librarium فوقيت volnisse apertum est, quum statim بيدك loco بيدك habeat, emendavi sec. IA.

حتى ما تسألكما قالا لا قال فما انا مكلمكما في شيء واعتزل وقال
الشعبي في ذلك

صُنْتمْ حلائلكم وقُدْتمْ أُمّكم   هذا لعمرك قلّةُ الانصاف
أُمِرتْ بجرِّ ذيولها في بيتها   فهَوتْ تَشُقّ البيدَ بالايجاف
غرضا يقاتل دونها أبناؤها   بالنَّبْل والخَطّيّ والأسياف ٥
هُتِكتْ بطلحة والزبيرِ ستورُها   هذا المُخبِّرُ عنهم والكافي

وانصل غلام من جُهينة على محمّد بن طلحة وكان محمّد رجلا
عابدا فقال أخبرني عن قتلة عثمان فقال نعم دم عثمان
ثلثه اثلاث ثلث على صاحبة الهودج يعني عائشة وثلث على
صاحب الجمل الاحمر يعني طلحة وثلث على عليّ بن ابي طالب ١٠
وضحك الغلام وقال الا اراني على ضلال ولحق بعليّ وقال في
ذلك شعرا

سألتُ ابنَ طلحةَ عن هالك   بجَوْفِ f المدينة لم يُقبَرِ
فقال ثلثةُ رهطٍ همُ   اماتوا ابنَ عفّانَ واستعبرِ
فثلثٌ على تلك في خِدْرِها   وثلثٌ على راكب الاحمرِ ١٥
وثلثٌ على ابن g ابي طالب   *ونحن بدَوِّيّة قرقرِ h
فقلتُ صدقتَ، على الأوّلَيْن   وأخطأتَ في الثالث الأزهرِ

---

a) Sec IA, cod تسائكم. b) IA مكلم c) Cod s p., IA Tornb habet تعامل d) Cod والثاف e) Cod s p, cf. Ibn Kot ١٢, IA hanc narrationem om f) Cod بجلوف, in marg s p في نسخة اجوف تجيب المدينة لم تعمرصح. Recepi اجوف quia neque تجيب neque تجوب admitti possunt g) Cod s. l h) Cod وبالجيبة بدوية قرقر De lectione وكن incertus sum i) In marg s p في نسخة اخوى عليه كالنمت.

رجع الحديث الى حديث سيف عن محمّد وطلحة

قالا وخرج ابو الأسود وعمران واقبل حكيم بن جبلة وقد خرج وهو على الخيل *a* فنشب القتال واشرع اصحاب عائشة رماحهم وامسكوا ليمسكوا فلم يثنه *b* ولم يثن فقاتلهم واصحاب عائشة كافّون الّا ما دفعوا عن انفسهم وحكيم يذمّر خيله ويركبهم *d* بها ويقول *انّها قريش ليردينّها جبنها والطيش *e* واقتتلوا على فم السكّة واشرف اهل الدور *f* ممّن كان له في *واحد من *g* الفريقين هوى فرموا *بالحجارة *h* باقي الآخرين وامرت عائشة اصحابها فتيامنوا حتّى انتهوا الى مقبرة بنى مازن فوقفوا بها مليّا وثار ١٠ الناس فحجزهم الليل فرجع عثمان الى القصر ورجع الناس الى قبائلهم وجاء ابو الجرباء احد بنى عثمان *k* بن مالك بن عمرو بن تميم الى عائشة وطلحة والزبير فاشار عليهم بأمثل من مبيتهم فاستحثوه وتبعوه فخرجوا من مقبرة بنى مازن فاخذوا على مسنّاة البصرة من قبل الجبّانة حتّى انتهوا الى

a) Cod om et mox habet ما نمس *b*) Cod نمث et mox نمس فقاتلهم, ubi Now praebet نمى *c*) Cod om *d*) Cod ويرتبه *e*) Cod s p post ultimam vocem, quae eadem ultima lineae est, haud scio an lineae complendae causâ apex cum puncto sub capite dextro in hanc formam ـ exstat, qui vero etiam ب legi posset, litera ـس vocis ـمحبس nimirum etiam ـمس, quo admisso punctum ad ى pertineret, vel etiam معو legi potest *f*) Supplevi e Now *g*) Now احد. *h*) Now في الاحرى *i*) Now يعب *k*) Ita pro vero عملان hic et inferiori in loco codex itaque عمس revera Seih traditionis est, neque supra ٣١٣٨, b et ann d emendare licuit

الزابوقة ثم اتوا مقبرة بني حِصْن وقد *مستحب اليه[a] دار الرزق
فباتوا يتأهّبون وبات الناس يأتونهم[b] الليل وأصبحوا وهم على رِجْلٍ
في ساحة دار الرزق وأصبح عثمان بن حُنيف *فغاداهم وغدا
حُكَيْم بن جَبَلة وهو يبربر وفي يده الرمح فقال له رجل من
عبد القَيْس من هذا الذي تسبّ وتقول له ما اسمعُ قال عائشة[c]
قال يا ابن الخبيثة ألِأُمّ المؤمنين تقول هذا فوضع[d] حُكيم *السنان
بين ثَدْيَيْه[e] فقتله ثم مرّ بامرأة *وهو يسبّها[f] يعني عائشة
فقالت مَن هذا الذي ألجأك الى هذا قال عائشة قالت يا ابن
الخبيثة ألِأُمّ المؤمنين تقول هذا فطعنها بين ثَدْيَيْها فقتلها ثم
سار فلمّا اجتمعوا واقفوهم فاقتتلوا بدار الرزق قتالاً شديداً من 10
حين بزغت الشمس الى ان زال النهار وقد كثُر القتلى[g] في
أصحاب ابن حُنيف وفشت الجِراحة في الفريقين ومنادي عائشة
يُناشدهم ويدعوهم الى الكفّ فيأبون[h] حتّى اذا مسّهم الشرّ وعضّهم[i]
نادوا أصحاب عائشة الى الصلح والتّناكف[k] فأجابوهم وتواعدوا[l] وكتبوا
بينهم كتابًا على أن يبعثوا رسولًا الى المدينة[m] وحتّى يرجع الرسول 15
من المدينة فإن كانا أُكرِها خرج عثمان عنهما وأخلى لهما البصرة
وإن لم يكونا أُكرِها خرج طلحة والزبير. بسم الله الرحمن الرحيم

---

a) Cod مستحب. b) Cod يسرون, IA يأتونهم c) Cod s p d) Cod موضع e) Cod. السنان بين تحديد. f) Cod وهي تسبها g) IA et Now اعدل h) Cod فصدوا, Now. فصدوا, IA tacet. i) Now (et IA) وعضّهم الحرب, mox cod. فصدوا, Now ut rec, IA نصدوا et om اصحاب عائشة. k) Cod المد, IA et Now. om. l) IA وتوادعوا, Now وتداعوا. m) IA et Now add تسأل اهلها

هذا ما اصطلح عليه طلحة والزبير ومَن معهما من المؤمنين
والمسلمين وعثمان بن حُنيف ومَن معه من المؤمنين والمسلمين
انّ عثمان يقيم حيث ادركه الصلح على ما فى يده وانّ طلحة
والزبير *يقيمان حيث a ادركهما الصلح على ما فى ايديهما
حتّى *يرجع امين b الفريقين ورسولهم كَعْب بن سُور من المدينة
ولا يُضارّ واحد من الفريقين الآخَرَ فى مسجد ولا سوق ولا
طريق ولا فُرضة بينهم عَيْبة مفتوحة حتّى يرجع كعب بالخبر
فان رجع بانّ القوم اكرهوا طلحة والزبير فالامر امرُهما وان شاء
عثمان خرج حتّى يلحق بطيّته وان شاء دخل معهما وان
٥ رجع بانّهما لم يُكرَها فالامر امرُ عثمان فان شاء طلحة والزبير
اقاما على طاعة علىّ وان شاءا خرجا حتّى يلحقا بطيّتهما
والمؤمنون اعوانُ الفالج منهما. فخرج كعب حتّى يقدم المدينة
فاجتمع الناس لقدومه وكان قدومه يوم جمعة فقام كعب فقال
يا اهل المدينة انّى رسول اهل البصرة اليكم آكرِهَ c هؤلاء القوم
١٠ هذين الرجلين على بيعة علىّ ام اتياها طائعين *فلم يجبه
احدٌ من القوم الّا ما كان من اسامة بن زيد فانّه قام فقال
اللهمّ انّهما لم يبايعا الّا وهما كارهان فامر به تمّام فواثبه سهل بن
حنيف والناس وثار صُهَيب بن سنان وابو أيّوب بن زيد فى عدّة
من اصحاب رسول الله صلّعم فيهم f محمّد بن مسلمة حين خافوا
١٥ ان يُقتَل أسامة فقالوا g اللهمّ نعم فانفرجوا h عن الرجل فتفرّقوا

a) Cod يقيمان على ما b) Cod رجع امر c) Cod اكره
d) Cod [illegible] e) Cod فى restitui sec IA, ubi mendose
حججتهما, et Now f) Now منهم g) IA et Now فعلنوا
h) Cod e [illegible], mox ء p

عنه وأخذ ضبعه بيده حتّى اخرجه فأدخله منزله وقال قد
علمتَ انّى لم أُجِر جامعة a لما وسعك ما صنعنا من الشغب
قال لا والله ما كنتُ ارى انّ الامر يترامى الى ما رايتُ وقد
استكانا b لعثمان فرجع كعب وقد اعتقد نيّته والزبير فيما بين
ذلك يتساءلون كلّها كانت هنا نحدّث به منها انّ محمّد بن طلحة 5
وكان c صاحب صلاة قام d مقامًا قريبًا من عثمان بن حُنيف
يحسّ بعض الزُّطّ والسّبابجة e ان يكون جاء يعمر ما جاء له f
فتحسّبه يعنيا الى عثمان هذه واحدة g وبلغ علينا الخبر الذى
كان بالمدينة من ذلك فبادر بالكتاب الى عثمان يعجّزه ويقول
والله ما أُكْرِها * الّا كَرْهًا على فُرقة ولقد أُكْرِها على جماعة 10
وفضل فان كانا يريدان الخلع فلا عُذْرَ لهما وان كانا يريدان
غير ذلك نظرنا ونظرا فقدم الكتاب على عثمان بن حُنيف
وقدم كعب فارسلوا الى عثمان ان اخرجْ عنّا فاحتجّ عثمان
بالكتاب وقال هذا امرٌ آخرُ غيرُ ما كنّا فيه فجمع طلحة والزبير
الرجال فى ليلة مظلمة باردة ذات رياح ونَدًى h ثمّ قصدا i 15
المسجد فوافقا صلاة العشاء وكانوا يؤخّرونها فابطأ عثمان بن
حُنيف فقدّما عبد الرحمن بن عتّاب فشهر الزُّطّ والسّبابجة
السلاح ثم وضعوه فيهم فاقبلوا عليهم فاقتتلوا فى المسجد وصبروا

---

a) Cod s p., cf Freytag, *Ar. Prov* II, p. 405, 431 et 432, III, p 118 et 298 b) Cod. سيلما c) Cod add. من d) Cod فقام e) Cod. والسباحة. f) Nonnulla verba excidisse necesse est, nisi pro فتحسّبه (cod. فيحسبه) legamus فتحوّه g) IA et Now om., forte delenda. h) Cod. وندا i) Cod. قصد.

ثمّ قاتلوهم وقتلوا اربعين وادخلوا a الرجال على عثمان ليخرجوه
اليهما فلمّا وصل اليهما توطّؤوه b وما بقيت في وجهه شعرة فاستعظما
ذلك وارسلا الى عائشة بالذي كان واستطلعا رأيها فارسلت اليهما
أن خلّوا سبيله فليذهب حيث شاء ولا تحبسوه فاخرجوا الحرس
والحرس c الذين كانوا مع عثمان في القصر ودخلوه وقد كانوا يعتقبون
حرس عثمان في كلّ يوم وفي كلّ ليلة اربعين d فصلّى عبد
الرحمان بن عتّاب بالناس العشاء والفجر وكان الرسول فيما بين
عائشة وطلحة والزبير هو أتاها بالخبر وهو رجع اليهما f بالجواب
فكان رسول القوم ‡
10 حدثنا عمر بن شبّة قال ثنا ابو الحسن عن ابى مخنف عن
يوسف بن يزيد عن سهل بن سعد قال لمّا اخذوا عثمان
بن حنيف ارسلوا أبان بن عثمان الى عائشة يستشيرونها في
امره قالت أقتلوه فقالت لها امرأة نشدتك بالله يا أمّ المؤمنين في
عثمان وصحبته رسول الله صلعم قالت ردّوا ابانا فردّوه فقالت
15 احبسوه ولا تقتلوه قال لو علمت انّك تدعينني لهذا لم ارجع
فقال لهم مجاشع بن مسعود اضربوه وانتفوا شعر لحيته فضربوه
اربعين سوطا ونتفوا شعر لحيته ورأسه وحاجبيه g واشفار عينيه
وحبسوه ‡ حدثني احمد بن زهير قال ثنا ابى قال حدثني
وهب بن جرير بن حازم قال سمعت يونس بن يزيد الايلىّ
20 عن الزهرىّ قال بلغني انّه لمّا بلغ طلحة والزبير منزل علىّ
بذى قار انصرفوا الى البصرة فاخذوا على المنكدر فسمعت عائشة

---

a) IA مدخلا Now وادخلوا. b) Cod. توطئوه. c) Cod. الحرس. d) Cod. اربعين. e) Addidi. f) Cod. اليهما. g) Cod. وحاجبيه.

رضّها نباح الكلاب فقالت[a] أيّ ماء هذا فقالوا الحوأب فقالت
إنّا لله وإنّا اليه راجعون[b] إنّي لهيه قد سمعت رسول الله
صلعم يقول وعنده نساؤه ليت شعري أيّتكنّ تنبحها كلاب
الحوأب فأرادت الرجوع فأتاها عبد الله بن الزبير فزعم انّه قال
كذب من قال إنّ هذا الحوأب ولم يزل حتّى مضت فقدموا
البصرة وعليها عثمان بن حُنيف فقال لهم عثمان ما نقمتم
على صاحبكم فقالوا لم نره أَوْلى بها منّا وقد صنع ما صنع
قال فإنّ الرجل أمّرني فأكتبُ اليه فأعلمه ما جئتم له[d] على أن
أصلّي[e] بالناس حتّى يأتينا كتابه فوقفوا عليه[f] وكتب فلم يلبث
الّا يومين[g] حتّى وثبوا عليه فقاتلوه بالزابوقة عند مدينة الرزق 10
فظهروا وأخذوا عثمان فأرادوا قَتْله ثمّ خَشُوا غَضَب الانصار فنالوه
في شَعَره وجسده فقام طلحة والزبير خطيبين فقالا يا اهل البصرة
توبة بحَوْبة[h] انّما أردنا[i] أن يستعتب امير المؤمنين عثمان ولم
نُرِد قَتْله فغلب سُفَهاء الناس الحلماء حتّى قتلوه فقال الناس
لطلحة يا أبا محمّد قد كانت كُتُبك تأتينا بغير هذا[k] فقال الزبير 15
فهل جاءكم منّي كتاب في شأنه ثمّ ذكر قتل عثمان رضه وما
أتى اليه وأظهر عيْبَ عليٍّ فقام اليه رجل من عبد القيس
فقال أيّها الرجل أَنْصِتْ حتّى نتكلّم فقال عبد الله بن الزبير

---

a) Cod فقال b) Kor 2 vs 151 c) Cod s ف d) IA به, Now haec om. e) IA add. انا f) IA عنه g) IA add. أو ثلاثة h) IA بحوبة. i) Cod أردت, mox نستعتب, IA نستعتب k) In marg. s p آخر الجزء الثالث عشر من الاصل المنسوخ منه.

وما بك والكلام[a] فقال القعقاع يا معشر المهاجرين انتم اوّل من اجاب رسول الله صلعم فكان لكم بذلك فضل ثم دخل الناس في الاسلام كما دخلتم فلمّا تُوفّي رسول الله صلعم بايعتم رجلا منكم والله ما استأمرونا في شيء من ذلك * فرضينا واتّبعناكم[b] فجعل الله عزّ وجلّ للمسلمين في امارته بركة ثم مات رضه واستخلف عليكم رجلا منكم فلم تُشاوِرونا[c] في ذلك فرضينا وسلّمنا[*] فلمّا تُوفّي الامير[d] جعل الامر الى ستّة نفر فاخترتم عثمان وبايعتموه[e] عن غير مشورة منّا ثم انكرتم من ذلك الرجل شيئا فقتلتموه عن غير مشورة منّا ثم بايعتم عليًّا[f] عن غير مشورة منّا فما الذي نقمتم عليه فنقاتله هل استأثر بفيء او عمل بغير الحقّ او عمل شيئا تنكرونه فنكون[g] معكم عليه والّا فما هذا فهمّوا بقتل ذلك الرجل فقام من دون عشيرته فلمّا كان الغد وثبوا عليه وعلى من كان معه فقتلوا سبعين رجلا

رجع الحديث الى حديث سيف عن محمّد وطلحة

قالا فاصبح طلحة والزبير وبيت المال والحرس في ايديهما والناس معهما ومن لم يكن معهما مغمور[h] مستسرّ وبعثا حين اصبحا بانّ حكيمًا في الجمع فبعثت لا تحبس عثمان ودعه فخلّاه[i] فخرج عثمان فمضى لطيّته واصبح حكيم بن جبلة في خيله

---

a) Cod والعلام, IA tacet b) Cod اتبعناكم في صحبتي, IA post منكم habet فرضينا وسلّمنا c) Cod تشاوروا d) Cod الامر e) Cod وبايعتموه f) Cod على عليه السلم g) Cod فنكون h) Cod مغمور. i) Scilicet الى عثمان.

على رَحْل فمضى يُنعيه من عبد القيس ومَن نزع اليهم من افناء
رَبيعة a ثم وجّهوا نحو دار الرزق وهو يقول لستُ بأخيه ان لم
انصُرْه وجعل يشتم عائشة رضّها فسمعته امرأة من قومه فقالت
يا ابن الخبيثة انت اولى بذلك فطعنها فقتلها فغضبت عبد
القيس الّا من كان اغتُمِر منهم فقالوا فعلتَ بالامس وعُدْتَ c
لمثل ذلك اليوم والله لندَعَنّك حتّى يُقيدك الله فرجعوا وتركوه
ومضى عثمان بن حنيف فيمن غزا معه عثمان بن عفّان
وحضر من b نُزّاع القبائل كلّها وعرفوا ان لا مُقام لهم بالبصرة
فاجتمعوا اليه فانتهى بهم * الى الزابوقة c عند دار الرزق وقالت
عائشة لا تقتلوا الّا من قاتلكم ونادوا من لم يكن من قتلة 10
عثمان رضّه فليكفُفْ عنّا فانّا لا نريد الّا قتلة عثمان ولا
نَبْدَأُ d احدًا فانشب حُكيم القتال ولم يَرْعَ e فنادى منادٍ f
طلحة والزبير الحمد لله الذي جمع لنا ثارنا من اهل البصرة
اللهمّ لا تُبْقِ منهم احدًا * وأقِدْ منهم اليوم g فاقتلهم فجادّوهم
القتال فاقتتلوا اشدّ قتال ومعه h اربعة قوّاد فكان حُكيم بحيال 15
طلحة وذَريح i بحيال الزبير وابن k المحرّش بحيال عبد الرحمن

---

a) Cod لعمر b) Cod. ومن. c) Cod الى لبوقة, verba seqq عائشة — عند bis posuit. d) Cod يبدا, sequ احدا bis posuit. e) Cod s. p. f) Cod s ف g) Cod واجلدهم اليوم. h) IA ومع حُكَيْمٍ i) Voc apud IA Tornb, etiam supra ٣١٥٥, 2 coll. *Moschtabih* ٢٠٧ وذَرِيح scribendum erat k) Cod والسو, cf. supra ٣١١١, 3 ubi typothetae errore المخيّس excusum est.

الى *عثمان وحرقوص بن زهير فحمل عبد الرحمن بن a الحارث
ابن هشام وجعل يقاتل حكيم وهو في طليعة رجل وجعل
حُكيم يضرب بالسيف ويقول

أَضْرِبُهم باليابسِ b ضَرْبَ غُلامٍ عابسِ
5 مِنَ الحَياةِ آيسِ في الغُرُفاتِ نافِسِ

فضرب رجل رِجلَه فقطعها فحبا حتّى اخذها فرمى بها صاحبه
فأصاب جسده فصرعه فأتاه حتّى قتله ثم اتّكأ عليه وقال

يا فَخِذُ لن تُراعي انّ مَعِي ذِراعي
*أحمي بها كُراعي a

10 وقال وهو يرتجز

ليس عَلَيَّ أَنْ أَموتَ عارْ والعار في الناسِ هو الفِرارْ
والمَجْدُ لا يَفْضَحُهُ الدَّمارْ

فأتى عليه رجل وهو رثيث رأسه على آخر فقال ما لك يا حُكيم
قال قُتلت قال c من قتلك قال وِسادتي فاحتمله فضمّه في سبعين
15 من اصحابه فتكلّم يومئذ حُكيم f وانّه لقائمٌ على رِجْلٍ وانّ السيوف
لتأخذهم g ما يتعتع ويقول f انا خلّفنا هذَيْنِ h وقد بايعا عليّا
واعطياه الطاعة ثم اقبلا مُخالِفَينِ مُحارِبَين يطلبان بدم عثمان
ففرّقا بيننا ونحن اهل دار وجوار اللهمّ انّهما لم يُريدا
عثمان فنادى مُنادٍ يا خبيث جزعت حين عضّك نكال الله

---

a) E codice exciderunt b) Cod باليابس, cf supra p ٣٠١٩, 4. c) IA ساق l. سِيق. d) Inserui ex IA. e) Cod يفضحه. mox IA Tornb الدمار, sed edd Bul et Kah c د f) Cod om g) Cod ، IA لها h) Editor IA sine causa lectionem codd. in هذين mutavit, legens خلّفنا i) Cod مدنى.

عزّ وجلّ الى كلام من تصنّعه والاختلاف a بما ردّهم من الاظلم
المظلم وقرّبهم من b الحقّ وابعدهم من الدماء ويلهم من c الحدثا
فثنّى وقال الله عزّ وجلّ واستعفّ وأقصوا عثمن اسمه ، وخذل
تدبير ومن معه وأقبل حُرقوص بن زهير في نفر من الحاشية
فلحقوا d الى قومهم ونادى منادى الزبير وطلحة بالبصرة ألا من 5
كان فيهم من قبائلكم احد ممّن غزا المدينة فليأتنا بهم فجيء
بهم كما يُجاء بالكلاب فقُتلوا فما افلت منهم من اهل البصرة
جميعا الّا حُرقوص بن زهير فانّ بني سَعْد منعوه وكان من بني
سَعد فمسّهم في ذلك امر شديد وضربوا لهم فيه أَجَلا وخشّنوا e
صدور بني سَعد وانّهم لَعثمانيّة حتى قالوا نعتزل f وغضب عبد 10
القيس حين غضبت سَعد لمن قُتل منهم بعد الوقعة ومن كان
هرب اليهم الى ما هم عليه من لزوم طاعة علىّ ، فأمروا للناس
بأعطياتهم وأرزاقهم وحقوقهم وفضّلوا اهل السمع والطاعة
فخرجت عبد القيس وكثير من بكر بن وائل حين زووا g عنهم
الفضول فبادروا الى بيت المال وأكبّ h عليهم الناس فأصابوا منهم 15
وخرج القوم حتّى نزلوا على طريق علىّ i ، وأقام طلحة والزبير
ليس معهما بالبصرة ثأر k الّا حُرقوص وكتبوا الى اهل الشأم بما
صنعوا وصاروا اليه انّا خرجنا لوضع الحرب واقامة كتاب الله عزّ
وجلّ باقامة حدوده في الشريف والوضيع والكثير والقليل حتّى

a) IA add Bûl et Kûh verba من نصحائه والاختلاف post ‏حرعص et verba أنى كلام post اسعانه ponunt b) IA om. c) Cod ق, IA verba ويلهم من الحدثا om d) Cod فلحجوا e) Cod وحشروا f) Cod نعمل g) Cod رووا, IA habet منعوهم. h) Cod وركب i) Inserui ex IA k) Cod نش.

نكون الله عزّ وجلّ هو الذى يردّنا عن ذلك فانقطعا حكم اهل
الجور ونحدوهم وجمعت سارية وبرّعاتم يتوب بالسلاح وقتلوا فيما
فيما يحدث اثم المؤمنين رجعتم الى امرنا بالحق وحكمه علمه
دعوتهم انه عزّ وجلّ سبيله المسلمين مرّة بعد مرّة حتى اذا
لم يبق حجّة ولا عذر استسلموا» فقال امير المؤمنين فخرجوا
الى مصاحبه على بغلة معه مُخبّرة الا حرقوص بن زهير والله
متحدنه مُعصنه ان سنه الله وكانوا كما وصف الله عزّ وجلّ وانّه
تُسند كم السنّة في انفسكم الا يحكم بما به تحصما به قطعى
الله عزّ وجلّ ويلقونه وجد اعداء وحصنها الحق علماء وبعثوا
10 به مع سمّر البجلى *وبعثوا الى اهل الكوفة بمثله مع رجل
من بنى عمرو بن سعد بنى تميم *منقر بن معرّض وبعثوا الى
اهل المدينة بعلما سَمُرة بن عمرو العبسى مع الحارث البشكرى
وبعثوا الى اهل المصمة مع ابن قدامه الغبرى فدسّه الى اهل
المدينة وكتب عثمان وصفه الى اهل الكوفة مع رسولهم امّا
15 بعد فانى أُذكّركم الله عزّ وجلّ والاسلام أقيموا كما الله بنقصه
من نعمه *اتقوا الله واعتصموا بحبله [f] وكونوا مع نعمته كما
فلما استفرد فدعوتهم الى انه كتب الله بقصد حدوده فاحلتا
المصاحبى التى بينك واستعملت من لا خير فيه بالسلاح وقالوا
مستقلهم عمل لم يعدّوا الحدود بعثلا فعندوا فشهدوا علينا
20 بالكفر وقعوا به المنكر عرابا علمتم [g] ألم تر الى الّذين اوتوا

---

a) Cod استسل b) Cod خمرا c) Cod rursus add عز وجل, id quod porro adnotare desinam d) Addidi e) Cod منقر بن معرض. f) Cf Kor 3 vs 97 et 98 g) Kor 3 vs 22

نَصبنا من الكتاب ندعوكم الى كتاب الله نحاكمكم بيننا *فأعرض
لي[a] بعضهم واصطلحوا بينهم فتركناهم وذلك فلم نمنع ذلك من
كان منهم على رأيه الأوّل من وضع السلاح في الحلّ وعزم علينا
عثمان بن حُنيف الآ[b] فقاتلهم حتى منعهم الله عزّ وجلّ بالصالحين
فردّ بعضهم في حربهم فكتب عثمان وصرنا نطلب بدعوتهم[d] الى
كتاب الله واقامة حدوده وهو حقّ الدماء أن تُراق دون من
قد حلّ دمه فأبوا واحتجّوا بنسبه فحسبناهما علينا فحاربوا وغدروا
وخانوا وخشوا فجمع الله عزّ وجلّ عثمان بثأره فاقتلهم فلم
نُفلت منهم الّا رجل وأرداه[e] الله *ومعنا منهم[f] معمّر بن مرثد
ومرثد بن قيس وبشر من قيس وبشر من اليمان والأزد فسألوا
الرضى[g] الّا عن قتلة عثمان بن عفّان حتى يأخذ الله حقّه ولا
تُخاصموا عن الخائنين ولا تمنعوهم ولا ترضوا بتعدّي حدود الله
فتكونوا من الظالمين فكتبت الى رجال بأسمائهم فثبّطوا الناس
عن منع هؤلاء القوم ونصرتهم وأجلسوا في بيوتكم على هؤلاء القوم
ثم يرجعوا بما صنعنا بعثمان بن عفّان رضّه *وتركوا دين[h] جماعة
الأمّة وخالفوا الكتاب والسنّة حتى شهدوا علينا فيما أمرناهم به
وحثثناهم عليه من اقامة كتاب الله واقامة حدوده بالكفر وقالوا
فيما المنكر فنكر ذلك الصالحون وعظّموا ما قالوا وقالوا ما رضيتم
أن تقاتلوا الأئمّة حتى خرجتم على رجل منكم فلعلّهم أن أمرتكم
بالحقّ لتعملوها وأصحاب رسول الله صلعم وأئمّة المسلمين حجروا

a) Cod. فدعوني b) Cod add ما c) Cod. سعه.
d) Cod. بدعوتهم e) Cod. وارددنا. f) Cod. inverso ordine
g) Cod. الارض h) Cod. وى عوادى.

وعثمان بن حُنيف مقيم على مَن اطلعهم من جُهّال الناس وغوغائهم على[a] خطّهم وحمايتهم فلبثنا سائر يطالعه من الفسطاط فكان بذلك الدأب ستّة وعشرين يومًا يدعوهم الى الحقّ والّا تحوّلوا بيننا وبين الحقّ فغدروا وحلفوا فلم نقاتلهم[b] واحتجّوا ببيعة طلحة والزبير فأبردوا بريدًا فجاءهم بالحجّة فلم يعرفوا الحقّ ولم يصبروا عليه فعادوني[c] في الغَلَس ليقتلوني والذي يحاربهم غيري فلم يبرحوا[d] حتى بلغوا سُدّة بيتي ومعهم هادٍ يهديهم اليّ فوجدوا نفرًا على باب بيتي منهم عُمير بن مَرثد ومرثد بن قيس ويزيد بن عبد الله بن مَرثد ونفر من قيس ونفر من الرباب والأزد فدارت عليهم الرحى فأطاف بهم المسلمون فقتلوهم وجمع الله عزّ وجلّ كلمة اهل البصرة على ما اجمع عليه الزبير وطلحة فاذا قتلنا بثأرنا وسعنا العُذر وكانت الوقعة لخمس ليال بقين من ربيع الآخر سنة ٣٦ وكتب عُبيد بن كعب في جمادى٠

حدثنا عمر بن شبّة قال نا ابو الحسن عن عامر بن حفص عن اشياخه قال ضرب عنق حُكَيم بن جبلة رجل من الحُدّان يقال له ضُخَيم[e] فمال رأسه فتعلّق بجلده فصار وجهه في قفاه٠ قال ابن المثنّى الحُدّانيّ الذي قتل حُكيمًا يزيد بن الأسحم[f] الحُدّانيّ وُجد حُكيم[g] قتيلًا بين يزيد بن الأسحم وكعب بن الأسحم وهما مقتولان٠ حدثني عمر قال

---

a) Forte وعلى legendum est. b) Cod نعاسهم c) Cod. نعاودون. d) Cod. نبرحوا e) Sec IA, cod ضخيم, Osd II f. سُحَيْم, quod coll sequente الاسحم forte recte se habet. f) Cod. الاشحم. g) Cod حديدا

حدّثني ابو الحسن قال ثنا ابو بكر الهذليّ عن ابي المَليح قال
لمّا قُتل حُكيم بن جَبَلة ارادوا ان يقتلوا عثمان بن حُنيف
فقال ما شئتم اما انّ سَهْل بن حُنيف والٍ على المدينة وانْ
قتلتموني انتصر فخلّوا سبيله واختلفوا في الصلاة فامرت عائشة رضها
عبد الله بن الزبير فصلّى بالناس واراد الزبير ان يعطي الناس 5
ارزاقهم ويقسم ما في بيت المال فقال عبد الله ابنه ان ارزق
الناس تفرّقوا واصطلحوا على عبد الرحمن بن ابي بكر فصيّروه على
بيت المال، حدّثني عُمر قال ثنا ابو الحسن عليّ عن[a]
ابي بكر الهُذَليّ عن الجارود بن ابي سَبْرة قال لمّا كانت الليلة
التي أُخذ فيها عثمان بن حُنيف وفي رَحَبة مدينة الرزق طعام 10
يرزقه الناس فاراد عبد الله ان يرزقه اصحابه وبلغ حُكَيْم بن
جَبَلة ما صُنع بعثمان فقال لستُ اخاف الله انْ لم انصره فجاء
في جماعة من عبد القَيْس وبكر بن وائل واكثرُهُ عبد القيس
فأتى ابنَ الزبير بمدينة الرزق فقال ما لك يا حُكيم قال نُريد
ان نرتزق من هذا الطعام وأن تُخلّوا عثمان فيُقيمَ في دار الامارة 15
على ما كتبتم بينكم حتّى يقدم عليّ والله لو أَجِدُ اعوانًا عليكم
أَخْبِطُكم بهم ما رضيتُ بهذه منكم حتّى اقتلكم بمن قتلتم
ولقد اصبحتم وانّ دماءكم لنا لَحلال بمن قتلتم من اخواننا
اما تخافون الله عزّ وجلّ بمَ تستحلّون سَفْك الدماء قال بدم
عثمان بن عفّان رضه قال فالذين قتلتموهم[b] قتلوا عثمان اما 20
تخافون مقْت الله فقال له عبد الله بن الزبير لا نرزقكم[c] من

a) Cod بن b) IA قتلتم c) Cod نرزقكم.

هذا الشعر ولا نُخلّى سبيل عثمان بن حنيف حتّى يخلع a
عليًّا قال حُكيم اللهمّ انّك حَكَمٌ عدلٌ فاشهد وقال لاصحابه انّى
لستُ فى شكٍّ من قتال هؤلاء فمن كان فى شكٍّ فلينصرف وقاتَلَهم
فقتلوا قتالًا شديدًا وضرب رجلٌ b ساقَ حُكيم فقطعها فاخذ
حُكيم ساقه فرماه بها فاصاب عُنُقه فصرعه ووقذه c ثم حبا اليه
فقتله واتّكأ عليه فمرّ به رجل فقال مَن قتلك قال وِسادى d
وقتل سبعين رجلا من عبد القيس قال الهُذَلىّ قال حُكيم
حين قُطعت رجله e

أَقولُ لمّا جدَّ بى زِماعى f   للرِّجلِ يا *رجلى لَكِ مُراعى
10   انّ معى مَن يَحمِلُه ذِراعى

قال غير ومَسْلَمة قُتل مع حُكيم اخوه الاشرف واخوه الرِعل g
ابن جَبَلة ‹ حدّثنى عُمر قال نا ابو الحسن قال نا المثنّى
ابن عبد الله عن عوف الاعرابىّ قال جاء رجل الى طلحة
والزبير وهما فى المسجد بالبصرة فقال نشدتكما بالله فى مسيركما
15 أَعهِدَ اليكما فيه رسول الله صلعم شيئًا فقام طلحة ولم يُجبه
فناشد الزبير فقال لا ولكن بلغنا انّ عندكم دراهم فجئنا
نُشارككم فيها ‹ حدّثنى عمر قال نا ابو الحسن قال نا
سليمن بن ارقم عن قتادة عن ابى عمرة مولى الزبير قال لمّا بايع
اهل البصرة الزبير وطلحة قال الزبير ألا الف فارس اسير بهم الى

a) Cod s p, IA تخلع   b) Inter رجل et ساق a manu prima postmodum فى insertum est   c) Cod ومدله   d) Cod دهلى, versus omnino punctis carent.   e) Cod رحل لم   f) Voc sec IA   g) Cod بن, cf. p ٢٨٢٨, 8.

عليّ فامّا تبعته وامّا صحبته لعلّي اقتله قبل ان يصل الما
فلم يلحقه احد فقال انّ هذه لهي الفتنة التى كنّا نتحدّث
عنها فقال له مولاه اتسمّيها فتنة وتُقاتله[a] فيها قال ويحك انّا
نُبصر ولا نُبصر ما كان امرٌ قطّ الّا علمتُ[b] موضع قدمى فيه
غير هذا الامر فانّى لا ادرى أمُقبلٌ انا فيه ام مُدبر۰ حدّثنى
أحمد بن منصور قال حدّثنى يحيى بن معين قال نا هشام
ابن يوسف قاضى صنعاء عن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن
عبد الله بن الزبير عن موسى بن عُقبة عن علقمة بن وقّاص
اللّيثى قال لمّا خرج طلحة والزبير وعائشة رضّهم رأيتُ طلحة
واحبُّ المجالس اليه أخلاها وهو ضاربٌ بلحيته على زَوْره فقلتُ ١٠
يا ابا محمّد ارى احبّ المجالس اليك اخلاها وانت ضاربٌ
بلحيتك على زَورك ان كرهتَ شيئًا فاجلس قال فقال لى يا عَلقمة
ابن وقّاص بينا نحن يد واحدة على مَن سوانا اذ[f] صِرنا
جبلَين من حديد يطلب بعضنا بعضًا انّه كان منّى فى عثمان
شىء ليس توبتى[g] الّا ان يُسفَك دمى فى طلب دمه قال قلتُ ١٥
فرُدَّ محمّد بن طلحة فانّ لك ضيعةً وعيالًا فان يك شىء
يخلفك فقال ما احبّ ان ارى احدًا يخفّ فى هذا الامر فأمنعه
قال فأتيتُ محمّد بن طلحة فقلت له لو اقمتَ فان حدث
به حَدَثٌ كنتَ تخلفه فى عياله وضيعته قال ما أُحبّ ان اسأل
الرجال[h] عن امره۰ حدّثنى عُمَر بن شبّة قال نا ابو الحَسَن ٢٠

a) Sec IA, cod ونقاتل b) Cod عليه, IA وانا اعلم c) Cod. يحي, cf supra p ٣١٣, 6 d) Cod اذا e) Supplevi ex IA. f) Cod ان g) Cod توبي h) IA الركبان

قال ثنا ابو مِخْنَف عن مُجالِد بن سعيد قال لمّا قدمتْ
عائشة رضها البصرة كتبت الى زيد بن صُوحان من عائشة
ابنة ابى بكر امّ المُؤمنين حبيبة رسول الله صلعم الى ابنها
الخالص زيد بن صُوحان امّا بعد فاذا اتاك كتابى هذا فاقدمْ
فانصرنا على امرنا هذا فان لم تفعل فخذّلِ الناس عن علىّ a
فكتب اليها من زيد بن صُوحان الى عائشة ابنة ابى بكر
الصدّيق حبيبة رسول الله صلعم امّا بعد فانا ابنك الخالص b
ان اعتزلتِ هذا الامر ورجعتِ الى بيتك والّا فانا اوّل من نابذك c
قال زيد بن صُوحان رَحِمَ الله امّ المؤمنين أُمِرَتْ ان تلزم بيتها
وأُمِرنا ان نقاتل فتركتْ ما أُمِرتْ به وأَمرتْنا به وصنعتْ ما أُمِرْنا
به ونهتْنا عنه ❀

ذكر الخبر عن مسير علىّ بن ابى طالب نحو البصرة

ممّا كتب به السرىّ الىّ انّ شعيبا حدّثه قال ثنا سيف عن
محمد بن مُعتّب عن يزيد الضخم قال لمّا اتى عليّا الخبر وهو
بالمدينة بامر عائشة وطلحة والزبير انّهم قد توجّهوا نحو العراق
خرج يبادر وهو يرجو ان يُدركهم ويردّهم فلمّا انتهى الى الرَّبَذة
اتاه عنهم انّهم قد امعنوا فاقام بالرّبذة ايّاما واتاه عنهم انّهم
يريدون البصرة فسُرِّى بذلك عنه وقال انّ اهل الكوفة اشدّ الىّ
حُبّا وفيهم رؤوس العرب واعلامهم فكتب اليهم انّى قد اخترتكم d
على الامصار وانّى ، بالاثرة e   حدّثنى عمر قال ثنا ابو الحسن

a) Cod. حجن [illegible]. b) Sec. [illegible] cod. دنماى. c) Cf. Kor. 33 vs. 33.
d) Cod. احرنكم. e) Excidisse videtur حسبتكم vel tale quid

عن بشير a بن عاصم عن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى
عن ابيه قال كتب على الى اهل الكوفة بسم الله الرحمن
الرحيم اما بعد فانى اخترتكم والنزول بين اظهركم لما اعرف
من مودتكم وحبكم لله عز وجل ولرسوله صلعم فمن جاءنى
ونصرنى فقد اجاب b الحق وقضى الذى عليه ٥ حدثنى
عمر قال حدثنا ابو الحسن قال حدثنا c، بن موسى عن تلحد
ابن الاعلم وبشير بن عاصم عن ابن ابى ليلى عن ابيه قالا d
بعث محمد بن ابى بكر الى الكوفة ومحمد بن عون e، فجاء الناس
الى ابى موسى يستشيرونه فى الخروج فقال ابو موسى اما سبيل
الآخرة فان تقيموا واما سبيل الدنيا فان تخرجوا وانتم اعلم ١٠
وبلغ المحمدين قول ابى موسى فباتاه واغلظا له فقال اما والله
ان بيعة عثمان لفى عنقى وعنق صاحبكما f الذى ارسلكما
ان اردنا ان نقاتل لا نقاتل حتى لا يبقى احد من قتلة عثمان
الا قتل حيث كان، وخرج على من المدينة فى g آخر شهر
ربيع الآخر سنة ٣٦ فقالت اخت h على بن عدى من بنى ١٥
عبد العزى بن عبد شمس

*لاهم فاعقر بعلى جمله ولا تبارك فى بعير حمله
الا على بن عدى ليس له i

---

a) Cod hic بسر, infra بسير, vir mihi ignotus b) Cod. s p, annon melius الى احبت aut احبت ? c) Vir mihi ignotus, cod s p d) Cod. قال e) Ita cod, Muhammadis pater جعفر hic cum fratre عون confusus est, cf *Geneal Tab* Y 23 f) Cod صاحبكما, mox ارسلكه g) Cod من h) Cod احد i) Secutus sum IA, cod اللهم اعقر, Ibn Hadjar III, p ٢٦٣ يا ربنا اعقر

حدثنى عُمَر قال نـآ ابو الحَسَن عن ابى مِخْنَف عن نُمَيْر
ابن وَعْلة عن الشَعْبىّ قال لمّا نزل علىٌّ بالرَبَذة اتته جماعة
من طيّئ فقيل لعلىّ هذه جماعة من طيّئ قد اتتك منهم
من يريد الخروج معك ومنهم من يريد التسليم عليك قال جزى *b*
5 الله كُلًّا خيرًا *وفَضَّلَ ٱللّٰهُ ٱلْمُجَاهِدِينَ عَلَى ٱلْقَاعِدِينَ أَجْرًا
عَظِيمًا *c* ثم دخلوا عليه فقال علىّ ما شهدتمونا به قالوا شهدناك *d*
بكلّ ما تُحِبّ قال جزاكم الله خيرًا فقد اسلمتم طائعين *e*
وقاتلتم المرتدّين ووافيتم بصدقاتكم المسلمين فنهض سعيد بن
عُبَيد الطائىّ فقال يا امير المؤمنين انّ من الناس مَن يُعبّر
10 لسانه عمّا فى قلبه وانّى والله ما كلّ ما أَجِدُ فى قلبى *يُعبّر
عنه *f* لسانى وسأَجْهَدُ وبالله التوفيق امّا انا فسأَنْصَح لك فى
السرّ والعلانية وأُقاتل عدوّك فى كلّ مَوْطن وارى *g* لك من الحقّ
ما لا اراه لأَحد من اهل زمانك لفضلك *h* وقرابتك قال رَحِمَكَ
الله قد ادّى لسانك عمّا يُجِنّ ضميرك فقُتل معه بصفّين
15 رَحِمَه الله. كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد
وطلحة قالا لمّا قدم علىّ الربذة اقام بها وسرّح منها الى الكوفة
محمّد بن ابى بكر ومحمّد بن جعفر وكتب اليهم انّى اخترتكم
على الامصار وفزعتُ اليكم لما حدث فكونوا لدين الله اعوانًا
وانصارًا وأَيِّدونا وٱنهضوا الينا فالاصلاحَ *k* ما نُريد لتعود الأُمّة

a) Cod نمبر *b*) Cod et Now. c l, mox 1A Tornberg ىلاكيا mendose pro كلبيهم, quod praebent edd Bûl et Kâh., Now et v l apud Tornberg cum nostro cod faciunt *c*) Kor 4 vs 97 *d*) Cod s d *e*) Cod حسعى *f*) Cod ىعىره. *g*) Cod وانى *h*) Cod لنصالك. *i*) Cod ارى *k*) Cod بالاصلاح

اخواننا ومن احبّ ذلك وآثره a فقد احبّ الحقّ وآثره ومن
ابغض ذلك فقد ابغض الحقّ وغمصه ففصى الرجلان ومضى على
بالرفقة b بهماً وارسل الى الكتب فاحضره ما اراد من دابّة وسلاح
وأمَرَ امرَه وقام فى الناس خطيبهم وقال انّ الله عزّ وجلّ اعزّنا
بالاسلام ورفعنا c به وجعلنا به اخوانا بعد ذلّة وقلّة وتباغض d 5
وتباعد يجرى الناس على ذلك ما شاء الله الاسلامُ دينهم والحقّ
فيهم والكتاب امامهم حتّى أصيب هذا الرجل بأيدى هؤلاء نزعهم
الشيطان بنزغه ليَنزع بين هذه الأُمّة الا انّ هذه الأُمّة
لا بُدّ مفترقة كما افترقت الأُمم قبلهم فنعوذ بالله من شرّ ما هو
كائن ثمّ عاد e ثانيةً فقال انّه لا بُدّ ممّا هو كائن ان يكون ألا 10
وانّ هذه الأُمّة ستفترق على ثلث وسبعين فرقةً شرّها فرقة
تنتحلنى ولا h تعمل بعملى فقد *ادركتم ورأيتم f فالزموا دينكم
واهتدوا بهديى f بنبيكم صلّعم واتّبعوا سُنّته واعرِضوا g ما اشكل
عليكم على القرآن فما عرفه القرآن فالزموه وما انكره فردّوه وآرضوا
بالله جلّ وعزّ ربًّا وبالاسلام دينًا وبمحمّد صلّعم نبيًّا وبالقرآن حَكَمًا 15
واماما i. كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد
وطلحة قالا لمّا اراد علىّ الخروج من الربذة الى البصرة قام اليه
ابن لرفاعة بن رافع فقال يا امير المؤمنين اىّ شىء تريد والى

---

a) Cod وانره b) Cod وودهما, IA et Now ut rec c) Cod دما, IA et Now. secutus sum d) Cod s و. e) IA ادركتم ورأيتم, sed Now ut recensui f) IA et Now بهدى نبيّكم هدى g) IA et Now عقّ et post عليكم addunt حتّى تعرضوه. h) Cod دما i) Sec IA, cod ابرعامه, Now haec omittit

أبى أن يدخل بهما فقال أمّا الذى نريد ونبغى a فالإصلاح إن قبلوا منّا وأجابونا b إليه قال فإن * لم يجيبوا c إليه قال *ندعهم بعذرهم d ونعطيهم الحقّ ونصبر قال فإن لم يرضوا قال ندعهم ما تركونا قال فإن لم يتركونا قال امتنعنا منهم قال فنعم إذًا، وقام الحجّاج بن غزيّة الأنصارىّ فقال لأُرضينّك بالفعل كما أرضيتنى بالقول، وقال e

دَراكِها دَراكِها قبلَ الفَوْت وانْفِرْ بنا واسْمُ بنا نحوَ الصَّوت

لا وَأَلَتْ نفسى إنْ عِبتُ f الموت

والله لأنصرنّ الله عزّ وجلّ كما سمّانا أنصارًا، فخرج أمير المؤمنين وعلى مقدّمته أبو لَيْلى بن عُمرو g بن الجَرّاح والراية مع محمّد ابن الحَنَفيّة، وعلى الميمنة عبد الله بن عبّاس وعلى الميسرة عُمَر بن أبى سَلَمة أو عمرو بن سُفيان بن عبد الأسد، وخرج علىّ وهو فى سبعمائة وستّين * وراجزُ علىّ يرجز به h

سيروا أبابيلَ وحُثّوا السَّيْرا إذ عَزَمَ السَّيْرَ وقولوا خَيْرا

*حتّى يلاقوا وتلاقوا k خَيْرا نَغْزو بها طلحةَ والزُّبَيْرا

وهو أمام أمير المؤمنين وأمير المؤمنين على ناقة له حمراء

a) Cod ونعوى b) Cod واحنوا c) Cod يحيبوا d) Cod ندعوهم لعذرهم e) IA c ى f) IA Tornb كِعتُ metrum possumdans, idem والَنْ pronuntiavisse videtur, edd Bul et Kah. metri restituendi causâ in رِئتى et تكرهت mutaverunt. g) Cod et Now عمرو, cf supra p ٣٠٩٢, 12 h) Cod s p i) In cod sequuntur verba فى احرى وحموا (i e فى اخرى وحُثّوا), certo adnotatio critica, quae e margine in textum irrepsit k) Cod. s p, deinde حموا نعوا

بعود فرسا كُمَيْتا فلقاه a فقبض غلام من بنى سَعْد بن ثعلبة
ابن عامر بلجامه مرّة فقال من هؤلاء فقال امير المؤمنين فقال
*سَقْره دنبه فقبضاه فلاه من بعوس عمه فجعلها على ندطه
فقال ما اسماك قال مُرّة قال امرّ الله عيشك * كاهن سائرة b القوم
قال بل عائف فلمّا نزل بقديد اتته أسد وطيّ فعرضوا عليه
انفسهم فقال الزموا قراركم ففى المهاجرين كفاية وقدم رجل من
اهل الكوفة قدّ قبل خروج علىّ فقال من الرجل قال عامر بن
مطر c قال اللّيثىّ d قال الشّيبانىّ قال أخبرنى عمّا وراءك قال فأخبره
حتّى سأله عن ابى موسى فقال ان اردت الصلح فابو موسى
صاحبُ ذلك وان اردت القتال فابو موسى ليس بصاحب ذلك 10
قال والله ما اريد الّا الاصلاح حتّى يُرَدّ e علينا قال قد اخبرتك
الخبر وسكت وسكت علىّ حدثنى عمر قال نا ابو الحسن
عن ابى محمّد عن عبد الله بن عمير عن محمّد بن الحنفيّة
قال قدم عثمان بن حنيف على علىّ بالربذة وقد نتفوا f شعر
رأسه ولحيته وحاجبيه g فقال يا امير المؤمنين بعثتنى ذا لحية 15
وجئتك امرد قال اصبت اجرا وخيرا انّ الناس وليهم قبلى
رجلان فعملا h بالكتاب ثم وليهم ثالث فقالوا وفعلوا ثم بايعونى
وبايعنى طلحة والزبير ثم نكثا بيعتى وألّبا الناس علىّ ومن
العجب انقيادهما لابى بكر وعمر رضهما وخلافهما علىّ والله انهما
ليعلمان انّى لست بدون رجل ممن قد مضى اللهمّ فاحلل ما 20

---

a) Cod. s. p. b) Cod. لاعر سعر, an forte سائر c) Sec. IA, cod. معتب, cf. Osd III, ٣١, Ibn Hadjar II, p. ٦٤٤. d) Cod. المثنى. e) Cod. يرد. f) Cod. نتفوا. g) Cod. وحاجبه. h) Cod. فعلا.

عهدًا ولا نبيعَ ما قد احكما في انفسنا وأرى المصلاة فيما قد عملاه. كتب الىّ السرى عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ونزل على المغلّسة a اتاه الذى لقى عثمان بن حُنَيف وحرّضه عليه واخبر القوم الخبر وقال اللهمّ عافنى ربّ اسلمت به نجاة وابتدر من قبل b المسلمين وسلّما فقال اجمعين وقد انتهى الى الاحداث c اتاه من معى حُكَيْم بن جَبَلة وقُتِلَ عثمان بن عفّان رضه فقال الله اكبر d فحكمنى من طلحة والزبير اذ اصابا دمًا e او نحكميما وقرأ ﴿ما أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ f وقال

دَعا حكيمٌ g دعوةَ الرِّماعِ h   حَلَّ بها منزلةَ النزاعِ

وقد اصيبا بي ذلك ثم اصيب ابنه فيها عثمان بن حُنَيف ونفس في وجهه شعر فلمّا رآه على نظر الى الجسد فقال ادبلع قد من عملها وهو صحيح ترجع اليها وهو يقول فلم يزل ندى فسر نطلّهم i محمّدًا ومحمّدا وأنّ الخمر ما نفس ربيعة وخروج عبد القيس وبونج لتنتبع فقال عبد القيس خيرُ ربيعة في كلّ ربيعة خيرة وقال

k لهفَ نفسى على ربيعةْ   ربيعةَ السامعةِ المُطيعةْ

قد سبقتنى فيهم الوقيعةْ   دعا علىٌّ دعوةً سميعةْ

---

a) Cod المغلسة   b) Cod فعل   c) Hic locus apud geographos non memoratur   d) IA ها, Now tacet   e) Cod ادا, IA اذ   f) Kor 57 vs 22   g) Cod حكيما.   h) Cod الرماع   i) Cod نطلم, IA et Now نمطر   k) Cod om, IA add يا post لهفى, Now tacet.

حلّوا بنا المنزلة الرفيعة ،

قال وعرضتْ عليه نصرتى واياه a فقال لا b بدّ ما قلّ لبثىّ ،
وأسند ولمّا قدم محمّد ومحمّد على الكوفة وأتيا ابا موسى بكتاب
امير المؤمنين وقاما فى الناس بامره فلم يُجابا الى شىء فلمّا امسوا
دخل ناس من اهل الحجى c على ابى موسى فقالوا ما ترى فى ،
الخروج فقال كان الرأى بالامس ليس باليوم انّ الذى تهاونتم به
فيما مضى هو الذى جرّ عليكم ما ترون وانّما هى فتنة انّما هما
امران القعود سبيل الآخرة والخروج سبيل الدنيا فاختاروا فلم
ينفر اليه احد فغضب الرجلان واغلظا لابى موسى فقال ابو
موسى والله انّ بيعة عثمان لفى عنقى وعنق صاحبكما ه
فان لم يكن بدّ من قتال لا نقاتل احدا حتّى نفرغ d من
قَتَلة عثمان حيث كانوا فانطلقا الى علىّ فوافياه بذى قار
واخبراه الخبر وقد خرج مع الأشتر وقد كان يُعجل الى الكوفة
فقال علىّ يا أشتر انت صاحبنا فى ابى موسى والمعترض فى كلّ
شىء اذهب انت وعبد الله بن عبّاس فأصلِحْ ما افسدتَ فخرج ١٠
عبد الله بن عبّاس ومعه الأشتر فقدما الكوفة وكلّما ابا موسى
واستعانا عليه بنفر من الكوفة فقال للكوفيّين انا صاحبكم يوم
الجرعة وانا صاحبكم اليوم فجمع الناس فخطبهم وقال يا ايّها
الناس انّ اصحاب النبىّ صلعم الذين صحبوه فى المواطن اعلم
بالله جلّ وعزّ وبرسوله صلعم ممّن لم يصحبه وانّ لكم علىّ ١٥

---

a) Sed بعضيا, ut add Now b) IA et Now لبث, IA om مثل, Now, qui haec inseruit post ملعة p ٣١٤٣, 6 habet كذلك
c) Sec IA et Now, cod لحى d) IA et Now نفرع

حقنا *فذ مؤتمنة انكم*a* ان الرأي ألّا تستخفّوا*b* بسلطان
الله عزّ وجلّ ولا تجترئوا*c* على الله عزّ وجلّ وكان الرأي الثاني
أن تأخذوا من قدم عليكم من المدينة فتردّوهم اليها حتّى
يجتمعوا وهم اعلم بمن تصلح له الامامة*d* منكم ولا تكلّفوا
الدخول في هذا فامّا اذ كان ما كان فانّها فتنة صمّاء النائم*e*
فيها خير من اليقظان واليقظان خير من القاعد والقاعد
خير من القائم والقائم خير من الراكب*f* فكونوا جرثومة من
جراثيم العرب فاغمدوا*g* السيوف وانصلوا الأسنّة واقطعوا الاوتار
وآووا*h* المظلوم والمضطهد حتّى يلتئم هذا الامر *وتنجلي هذه
10 الفتنة*i* *k*. كتب الىّ السرى عن شعيب عن سيف عن
محمّد وطلحة قالا ولمّا رجع ابن عبّاس الى علىّ بالخبر دعا
الحسن بن علىّ فارسله فارسل معه عمّار بن ياسر فقال له
انطلق فاصلح ما افسدت فاقبلا حتّى دخلا المسجد فكان
اوّل من اتاهما مسروق بن الأجدع فسلّم عليهما واقبل على
15 عمّار فقال يا ابا اليقظان علامَ قتلتم عثمان رضه قال على شتم
اعراضنا وضرب ابشارنا فقال والله ما *عاقبتم بمثل ما عوقبتم به
ولئن صبرتم لكان خيرا للصابرين*l* فخرج ابو موسى فلقى الحسن

---

a) Cod فاما مؤذنه المكم, IA et Now واذ مؤتمنة انكم نصحح.
b) Sic IA et Now, cod تستحلوا c) Cod تجبروا d) Cod. الاصلعه e) Cod عمر f) IA et Now add والراكب خير من المساعى. g) Cod فصدوا h) Cod وردوا i) Cod وتنجلى قلب التسمه k) IA et Now c articulo. l) Cf Kor 16 vs 127, ubi pro خيرا بحى legitur خير هو

فصمّه الله واقبل على عمّار فقال يأبا اليقظان أعدوت فيمن عدا
على امير المؤمنين فاحللت نفسك مع الفجّار فقال لم افعل ولم
تسوءني a وقطع عليهما الحسن b فاقبل على ابي موسى فقال يا ابا
موسى لم تثبّط الناس عنّا فوالله ما اردنا الّا الاصلاح ولا مثل
امير المؤمنين يُخاف على شيء فقال صدقت بأبي انت وأمّي c
ولكنّ المستشار مؤتمن سمعت رسول الله صلعم يقول انها ستكون
فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي
خير من الراكب وقد جعلنا الله عزّ وجلّ اخوانا وحرّم علينا
اموالنا ودماءنا وقال d يا أيّها الّذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
بينكم بالباطل ولا تقتلوا أنفسكم إنّ الله كان بكم رحيمًا e 10
وقال جلّ وعزّ ومن يقتل مؤمنا متعمّدا فجزاؤه جهنّم الآية
فغضب عمّار وساءه f وقام وقال يا ايها الناس انّما قال له خاصّة g
انت فيها قاعدًا خير منك قائمًا وقام رجل من بني تميم فقال
لعمّار اسكت ايها العبد انت امس مع الغوغاء واليوم h تسافه
اميرنا وثار زيد بن صوحان وطبقته وثار الناس وجعل ابو موسى 15
يكفكف الناس ثم انطلق حتى اتى المنبر وسكن الناس واقبل
زيد على حمار حتى وقف بباب المسجد ومعه الكتابان من
عائشة رضها اليه والى اهل الكوفة وقد كان طلب كتاب العامّة

a) Cod تصمّوق, IA تسبِق, Now تسمون b) IA add اللام, sed Now om c) Supplevi ex IA et Now. d) Kor 4 vs 33 e) Ibid vs 95 f) Cod وسده, IA et Now وسمد g) IA et Now وحده, verba sequentia ad ثمّ ex iisdem inserui nisi quod pro قعد, ut apud utrumque legitur, قاعدًا restitui sec. p. ٣١٥٣, ult h) Cod. om اليوم

حصّة في كمامة فحمل بيننا ومعه كتاب الخاصّ وكتاب العامّة
امّا بعد فقد فتنتوا ايّها الناس واجلسوا في بيوتكم الّا عن فتنة
عثمان بن عفّان رضّه فلمّا فرغ من الكتاب قال أمرتُ بامر * وأُمِرتُما
بامرٍ a أُمِرتُ ان نقرّ في بيوتنا b فجئتما ان تقاتلا حتّى لا c تكون
فتنة فتركتما ما أُمِرتما به وركبتما ما أُمِرنا به فقام اليه شبث
بن ربعيّ فقال يا عمّانيّ وزيد من d عبد القيس عمانيّ
وليس من اهل البحرين سرقتَ بجلولاء فقطعك الله وعصيتَ
امّ المؤمنين فقتلك e الله ما أُمِرتَ الّا بما امر الله عزّ وجلّ به g
بالاصلاح بين الناس فقلتَ وربّ الكعبة وتهاوى الناس وقام ابو
10 موسى فقال ايّها الناس اطيعوني تكونوا h جرثومة من جراثيم
العرب يأوي اليكم المظلوم ويأمن فيكم الخائف انّ الحرب محمّد
صلعم اعلم بما سمعنا انّ الفتنة اذا اقبلت شبّهت واذا ادبرت
تبيّنت وانّ هذه * الفتنة باقرة i كداء البطن تجري بها الشمال
والجنوب والصبا والدبور فتسكن k احيانا فلا يُدرى من اين
15 تُؤتى m تذر الحليم كابن امس شيموا سيوفكم وقصّدوا n رماحكم

a) Conjectura addidi, cf ٣٢٤٠, 9 seq. b) Cf ib ann. c) Cod om., cf Kor 2 vs 189. d) Cod بنى. e) Cod ولى, IA وقد نسكين عنى. f) Cod فقتلك, IA et Now tacent. g) Cf Kor 49 vs 9. h) Cod s. p., IA et Now وتكونوا. i) Cod بقمس, cf Aghâni II, ٢٠٥. k) Cod اسمع دنى كلاى امحرى تجري به, IA et Now فتكدر pro باقرة, cf Aghâni I, ١٠, ult. l) Cod فتسكن IA et Now tacent. m) Cod تدر. I. dek., I, 103 habet من اين تاتى ولا من اين تُؤتى d, Dinaw ١٥٢, لا تُدرى أنّى تُؤتى له.
n) Cod وقصروا

وأرسلوا *a* سهامكم وأقطعوا اوتاركم واقرموا بسيوفكم حلّوا فيتسا انا أبيا الّا الخروج من دار الهجرة وفراق *b* اهل العلم ان مرد *c* برنف فتفهاء ويشغب مذعيا شار فعلى فلأنعسا سعمْ وان ابى فعلى انفسها *d* صمب *سمبيا دبرنعه *e* في اديما استحلوى ولا تستعقوق واطيعونى تسلم لكم دينكم ودنياكم *وسعى حجر *f* هذه العصه من حدثها *g* فقام زيد فسال بيد المقطوعة فقال يا عبد الله بن قيس رد الفرات عن درجه *g* أردده من حيث يجيء حتى يعود لما بدا فان قدرت على ذلك فستقدر على ما تريد فدع عنك ما لست مدركه *h* ثم قرأ الم أحسب الناس أن يتركوا الى آخر الآيتين *i* سيروا الى امير المؤمنين وسيد المسلمين *10* وانفروا اليه اجمعين تصيبوا الحق *k* فقام القعقاع بن عمرو فقال انى لكم ناصح وعليكم شفيق *أحبّ ان *l* ترشدوا ولأقولن لكم قولا هو الحق اما ما قال الامير *m* فهو الامر لو ان *n* الى سبيلا واما ما قال زيد *o* فزيد في *p* عدا الامر فلا تستنصحوه فانه لا ينتزع *q* احد من الفتنة طعن فيها وجرى اليها والقول *r* *15*

---

a) IA et Now om, supra p ٣٢٢٩, 8 وأنجلوا *b*) Cod. وقى او, Now وغراب *c*) Cod s p *d*) Cod s l. *e*) Cod سمبيا دبرنعه, cf Freytag, *Arab Prov* I, p 614 *f*) Cod وسعى حجر IA Cornb وسعى حجر, حجر praebet cod Bul *g*) Cf Freytag, l c II, p 693 *h*) Sec IA, cod مدركه, Now habet كعب مدديه *i*) Kor 29 vs 1 *k*) Cod احمر, IA et Now احبّ لكم ان *l*) Cod امير المؤمنين *m*) IA et Now. الحق *n*) Cod كان *o*) Cod لزيد *p*) IA عدوّ, Now هو عدو Forte excidit عد *q*) Conj, cod يجمع, IA tacet *r*) Addidi

الذى هو العدل *a* أنه لا بدّ من إمارة تنظم الناس وتزع *b* الظالم
وتعزّ المظلوم وهذا على بن *c* ولى وهذا انصف فى الخطة
وانما يدعو الى الاصلاح فتقدموا وكونوا من *d* هذا الامر بمرأى *e*
ومسمع وقال صعصعة *f* أيها الناس انه لا بدّ لهذا الامر وهؤلاء
الناس من وال يدفع الظالم ويعزّ المظلوم ويجمع الناس وهذا
وانكم يدعوكم لتنظروا *g* فيما بينه وبين صاحبه *h* وهو المأمون
على الأمة الفقيه فى الدين فمن نهض اليه فانا سائرون معه *i*
ولى عمار بعد نزوله *k* الاولى فلما فرغ صعصعة من خطبته تكلم
عمار فقال هذا ابن عمّ رسول الله صلعم يستنفركم الى زوجة
١٠ رسول الله صلعم والى طلحة والزبير وانى اشهد انها زوجته فى
الدنيا والآخرة فانظروا ثم انظروا فى الحق فقاتلوا معه فقال
رجل لنا امضيا لهو *l* مع من شهدت له بالجنة على من لم
تشهد له فقال الحسن اكفف عنا يا عمار فان للاصلاح اهلا
وقام الحسن بن علىّ فقال يا ايها الناس أجيبوا دعوة اميركم
١٥ وسيروا الى اخوانكم فانه سيوجد لهذا *m* الامر من ينفر اليه
والله لأن يليه اولو النهى أمثل فى العاجلة *n* وخير فى العاقبة

---

a) IA et Now. الحق   *b*) Cod. وترع, IA وتمرع, sed Now وتزع   *c*) Cod. بعلى, IA ولى, sed Now بلى   *d*) Cod فى.   *e*) Cod بمرو, Now بمرا   *f*) Sec IA, Now et Bal صعصعة, Cod بن صوحان, eod hic et infra صحار   *g*) IA et Now لتنظروا   *h*) Cod صاحبه   *i*) Cod بروله   *k*) IA et Now. لنا   *l*) Ita quoque IA. Intelligere videtur patrem suum (coll p ٣٣٤٠, 4)   *m*) IA et Now الى هذا.   *n*) IA et Now العاجل والآجل et mox IA العاقبة.

فأحسنوا عونينا وأعينونا على ما ابتلينا به وابتليتم، فقام الناس
واجابوا ورضوا به واتى قوم من طيّء عديًّا[a] فقالوا ما ذا ترى
وما ذا تأمر فقال نستنظر ما يصنع الناس فأخبر بقيام الحسن
وكلام من تكلّم فقال قد بايعنا هذا الرجل وقد دعانا الى
جميل والى هذا الحدث العظيم لننظر فيه ونحن سائرون
وناظرون، وقام هند بن عمرو فقال انّ امير المؤمنين قد دعانا
وارسل الينا رسله حتّى جاءنا ابنه فاسمعوا الى قوله وانتهوا الى
امره وانفروا الى اميركم فانظروا معه فى هذا الامر وأعينوه برأيكم،
وقام حُجْر بن عدىّ[b] فقال ايها الناس أجيبوا امير المؤمنين
* وانفروا خفافًا وثقالًا *[c] مُرّوا انا[d] اوّلكم، وقام الأشتر فذكر الجاهليّة
وشدّتها والاسلام ورخاءه وذكر عثمان رضه فقام [illegible] المقنّع
ابن الهيثم بن مُجمّع[e] العامرىّ ثم الهلالىّ فقال أصلح صاحبك
الله * كلّف خليّ والشجاج[f] * فسار الناس فاجلسوه[g]، وقام المقنّع
فقال انّا والله لا نحمل بعدها ان يموت[g] احدٌ يذكر احد
من أئمّتنا وانّ علينا عهدًا لمقنّع والله لئن يكن[h] هذا الضرب[i]
لا يرضى[i] تعلّق صفق[k] امرؤ على لسانه في مشاهدنا فأجلوا على
ما احتاكم[l] فقال الحسن صدق الشيخ وقال الحسن ايّها الناس

---

a) IA et Now عدىّ بن حاتم b) Cod add رضى الله عنه ورحمه c) Kor 9 vs 41 d) IA وانا, Now tacet e) Cod primitus مجمع, deinde corr in محمع, cf Osd IV, ٢٧٥, Ibn Hadjar III, p ٣٩٤ f) Cod كلف خلى والمسح g) Cod Addidi احد h) In cod ب p ita exaratum est, ut etiam حكى legi posset i) Cod يرضى k) Cod s p, cf Freytag, Arab Prov II, p 79 et 694 l) Seil الحسن وعمّار, cod. s. p.

اتى عبد قيس سأله منكم ان يخرج معى على الثغر ومن شاء
فليخرج في الماء فعبر معه a بسعد آلاف فأخذ بعصام السير
واحد بعصام اباه وعلى كلّ سبع رجل احد السير ستّة آلاف
وخمس واحد اثنا اعلى *وثمان مائة b وتمّ ذكر نصر بن
*مزاحم العطّار، عن عمر بن سعد a عن اسد بن عبد الله 5
عن من ادرك من اهل العلم انّ عبد خيّر الخيوانيّ قام الى
ابى موسى فقال لنا موسى قال كل فداك الرجلان يعنى
فليخه وابرهم مع سبع علمنا قال نعم قال قال احدث حدثنا
حتّى نه بعض بعضه قال لا ادرى قال *لا ندرى c فقبا تردون
حتّى تدرى قال موسى قال نعلم احدا خرجنا من عدة العسه 10
ابى يزعم انّه في خمسة انّما هي اربع فرس *على نظرا f
الموت وعاجد وابصر منعمد ومعاونه بتسلم وترشد حرى باحتجار
لا نخفى g به شى h ولا نعدل به عدو تعالى ثم ابو موسى
اوماك خير الناس في ستة عالي ثم عبد خير لنا موسى علب
علمان عسله h قال وجد كن الأسير ه الى على فعال يا امير 15
المؤمنين انى قد بعثت الى اهل نحوهه رجلا فمل فعدس فلم

---

a) IA Tornb add حريص, edd Bul et Kâh حريص من Now ut recensui b) IA وارتعدت, Cod احس العطس, emondavi sec p ٢٦٢, 10 d) Cf 1 1 adn d e) IA Tornb لأدريت (?), Now وراثت c) Sequitur in cod قال f) Addidi ex IA et Now Pro فروى IA habet فرى g) Cod s p et mox habet فى, IA عصب, Now عصيب et omittant في h) Sic IA et Now, cod عصان

ان احكم شيئا ولا قدر عليه وهذان احلف[a] من بعثت الى نقضت بهم الامر على ما نحبّ وسيب الرى ما تكتم، قال رايت انزمكه الله يا امير المؤمنين ان تعفنى فى امرتم قال انا المصر احصى حقه من سلعه وان وقعت عملى رجوت ان لا يخالفنى منهم احد فقال له على الحق بثغرك فعمل الامير حتى دخل الكوفة وقد اجتمع الناس فى المسجد الاعظم فجعل لا يمرّ بقبيلة يرى فيها جماعة فى مجلس او مسجد الّا دعاهم ويقول انبعونى الى القصر فانتهى الى القصر فى جماعة من الناس فاقتحم القصر فدخله وابو موسى قائم فى المسجد يخطب الناس ويثبّطهم يقول ايّها الناس ان هذه فتنة عمياء صمّاء تطا خطامها النائم[b] فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى والساعى فيها خير من الراكب انّها فتنة باقرة * كداء البطن تاتيكم من قبل مامنكم تدع الحليم فيها حيران[c] كابن امس انا معشر اصحاب محمّد صلّعم اعلم بالفتنة انّها اذا اقبلت شبّهت واذا ادبرت * اسفرت وعمّار[e] يخاطبه والحسن يقول له اعتزل عملنا لا امّ لك وتنحّ عن منبرنا وقال له عمّار انت سمعت هذا من رسول الله صلّعم فقال ابو موسى هذه يدى بما قلت فقال له عمّار انّما قال لك رسول الله صلّعم هذا خاصّة فقال انت فيها قاعدا خير[f] منك قائما ثم قال عمّار

---

a) Cod. s p, post من delevi ان   b) Cod. النعسة
c) Cod. كدى البطن   d) Cod. حيرانا   e) Cod. اسعرت وعمر
f) Cod. خيرا.

عليه الله من عاقبته وحاجته ❊ قال نصر بن مزاحم لما
عمر بن سعد قال حدّثني رجل عن نعيم عن ابي مريم
الثقفيّ قال والله انّي لفي المسجد يومئذ وعمّار يخاطب ابا
موسى ويقول له ذلك القول اذ خرج غلام من غلمان لابي موسى
5 يشتدّ ينادي يا ابا موسى هذا الأَشْتَر قد دخل القصر
فضربَنا واخرجَنا فنزل ابو موسى فدخل القصر فصاح به الاشتر
آخرج من قصرنا لا أُمّ لك اخرجَ الله نفسك فوالله انّك لَمن
المنافقين قديمًا قال أَجِّلْني هذه العشيّة *فقال هي لك ولا
تبيتنّ في القصر الليلة ودخل الناس ينتهبون متاع ابي موسى
10 فمنعهم الاشتر واخرجهم من القصر وقال انّي قد اخرجتُه فكفّ
الناس عنه ❊

نزول امير المؤمنين ذا قار

كتب اليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشَّعْبيّ
قال لمّا التقوا بذي قار تلقّاهم عليّ في أناس فيهم ابن عبّاس
15 فرحّب بهم وقال يا اهل الكوفة انتم وليتم شوكة العجم وملوكهم
وفضضتم جموعهم حتّى صارت اليكم مواريثهم فأغنيتم حَوْزتكم
وأعنتم الناس على عدوّهم وقد دعوتكم لتشهدوا معنا اخواننا
من اهل البصرة فان يرجعوا فذاك ما نُريد وان يَلجّوا داوَيْناهم

---

a) Cod احمر, v supra p ٣١٥٢, ann c b) Cod rursus سعد.
c) Sec IA, cod ثمريما d) Supplevi ex IA et Now e) Cod فغنمتم, IA Tornb ut rec, edd Bul et Kah variam lectionem جمعهم receperunt, Now, qui verba حتى صارت اليكم مواريثهم فاغنيتم bis ponit, altero loco فغنمتم, altero فاغنيتم.
f) Cod. et Now s. p.

بالرفق والمسالمة[a] حتّى ينشبوا فنظلم ولن[b] ندع امرا فيه صلاح
الّا آثرناه على ما فيه الفساد ان شاء الله ولا قوّة الّا بالله.
فاجتمع بذى قار سبعة آلاف ومائتان وعبد القيس بأسرها فى
الطريق بين علىّ واهل البصرة ينتظرون مرور علىّ بهم وهم[d] آلاف
وفى الماء ألفان واربع مائة. كتب الىّ السرىّ عن شعيب
عن سيف عن محمّد وطلحة باسنادهما قالا لمّا نزل علىّ ذا قار
ارسل ابن عبّاس والاشتر بعد محمّد بن ابى بكر ومحمّد بن
جعفر وارسل الحسن بن علىّ وعمّارا بعد ابن عبّاس والاشتر
فخفّ فى ذلك الامر جميع من كان نفر فيه ولم يقدم فيه
الوجوه اتباعهم فكانوا خمسة آلاف اخذ بعضهم فى البرّ وبعضهم
فى البحر وخفّ من لم ينفر فيها ولم[f] يعمل بها وكان على
طاعته[g] ملازما للجماعة[h] فكانوا اربعة آلاف فكان رؤساء الجماعة
القعقاع بن عمرو وسعد بن مالك وهند بن عمرو والهيثم بن
شهاب وكان رؤساء النفار زيد بن صوحان والاشتر مالك بن
الحارث وعدىّ بن حاتم والمسيّب بن نجبة ويزيد بن قيس
ومعهم اتباعهم وامثال لهم ليسوا دونهم الّا انّهم لم يؤمّروا منهم
حجر بن عدىّ وابن محدوج البكرىّ واشباه لهما لم يكن فى
اهل الكوفة احد على ذلك الرأى غيرهم فقدموا فى الوقعة الّا

---

a) Cod والمسالمة, IA et Now om. b) IA et Now. ولم
c) Cod om d) Excidit numerus, jam antiquitus, nam IA in suo codice non habuit ideoque الآف (الف) corruxit in الوف.
e) Cod ينفر et mox ينفر, IA et Now tacent f) Cod. ولا
g) Cod طاعته h) Cod الجماعة, deinde addidi فكانوا
i) Cod. add. فى

فلمّا نزلوا على ذى قار دعا القعقاعَ بن عمرو فارسله الى
اهل البصرة وقال له الْقَ هذين الرجلين يا ابن الحَنْظليّة وكان
القعقاع من اصحاب النبىّ صلعم فادْعُهما الى الأُلْفة والجماعة
وعظّمْ عليهما الفُرْقة وقال له كيف انت صانعٌ فيما جاءك a منهما
ممّا ليس عندك فيه وصاةٌ منّى فقال نلقاهم بالذى امرتَ به
فاذا جاء منهما امرٌ ليس عندنا منك فيه رأىٌ b اجتهدنا الرأىَ
وكلّمناهم على قدر ما نسمع ونرى انّه ينبغى قال انت لها فخرج
القعقاع حتّى قدم c البصرة فبدأ بعائشة رضّها فسلّم عليها وقال
أىْ أُمَّهْ ما اشخصك وما اقدمك هذه البلدة قالت اى بُنَىّ
١٠ اصلاحٌ d بين الناس قال فابعثى الى طلحة والزبير حتّى تسمعى
كلامى وكلامهما فبعثت اليهما فجاءا فقال انّى سألتُ امّ المؤمنين
ما اشخصها واقدمها هذه البلاد فقالت اصلاح بين الناس فما
تقولان انتما أمتابعان ام مخالفان قالا متابعان قال فأخبرانى ما
وجهُ هذا الاصلاح فوالله لئن عرفناه لنُصلحنّ ولئن انكرناه لا
١٥ نُصلحُ e قالا قتلة عثمن رضّه فانّ هذا ان f تُرك كان تركًا للقرآن
وان عُمل به كان احياءً للقرآن فقال قد قتلتما قتلة عثمن من
اهل البصرة وانتم قبلَ قتلهم اقربُ الى الاستقامة منكم اليوم
قتلتم ستّمائة الّا رجلًا فغضب لهم ستّة آلاف واعتزلوكم وخرجوا
من بين اظهركم وطلبتم ذلك الذى افلت يعنى حُرْقوص بن

---

a) Cod. حاك. b) Inserui ex IA. c) Cod بعدم. d) Cod صلاح, IA et Now hic et mox الاصلاح. e) Cod s. p., IA نصلح, sed Now نصلح. f) Addidi seq. IA et Now.

زُهَيْر فمنعه ستّة آلاف وهم على رِجْل فإن تركتموه كنتم تاركين
لما تقولون وإن a قاتلتموهم والذين اعتزلوكم فأُدِيلوا عليكم فالذى
حَذِرتم وقرّبتم c به هذا الامر أعظمُ ممّا أراكم تكرهون وأنتم
أحميتم مُضَر ورَبيعة من d هذه البلاد فاجتمعوا على حربكم
وخِذلانكم نُصْرةً لهؤلاء كما اجتمع هؤلاء لأهل هذا الحَدَث e
العظيم والذنب الكبير فقالت أمّ المؤمنين فتقول أنت ما ذا قال
أقول هذا الامر دواؤه التسكين وإذا سكن اختُلِجوا فإن أنتم
بايعتمونا فعلامةُ خيرٍ وتباشيرُ e رحمةٍ ودَرَكٌ بثأر هذا الرجل وعافيةٌ f
وسلامةٌ لهذه الأمّة وإن أنتم أبيتم إلّا مكابرة هذا الامر واعتسافه
كانت علامةَ شرٍّ وذهابِ *هذا الثأر g وبعثه الله فى هذه الأمّة 10
هزاهزَها h فآثِروا العافية ترزقوها وكونوا *مفاتيح الخير i كما كنتم
تكونون ولا تعرّضونا للبلاء *ولا تعرّضوا k له فيصرعنا l وإيّاكم
وأيْمُ الله إنّى لأقول هذا m وأدعوكم إليه وإنّى لخائف ألّا يتمّ n
حتّى يأخذ الله عزّ وجلّ حاجته من هذه الأمّة التى قلّ
متاعُها ونزل بها ما نزل فإنّ هذا الامر الذى حدث أمرٌ ليس 15
يُقَدَّر o وليس كالأمور ولا كقتل p الرجلِ الرجلَ ولا النفرِ الرجلَ

---

a) IA et Now. o. suff plur b) IA et Now. o بـ. c) Cod وحرّبتم, IA et Now وحرّبتم d) Cod add. اهل. e) Cod. وتماشير. f) Cod وعافية g) Cod. من هذا الثار, IA et Now هذا الثار, mox cod. وبعثه. h) Conject, cod. هذا حدثها, IA et Now. tacent i) Supplevi ex IA, Now. خير loco الخير. k) IA فتعرّضوا, Now. فتعرضوا et الية pro له. l) Cod. فيصرعنا, sequ وإياكم bis posit. m) IA et Now. add. القول. n) Cod ثم o) Cod يعدر, Now يعذر p) Cod. كقتل.

ولا افعله ارحل فقالوا نعم انّا قد احسنت واصبت المقالة
فرجع فلم يقدم علىّ وهو على مثل رأيك صلح هذا الامر
ورجع الى علىّ فاخبره فاعجبه ذلك واشرف القوم على الصّلح
كره ذلك من كرهه a ورضيه من رضيه وارسل وفود البصرة نحو
علىّ حين نزل b بذى قار c فجاءت وفود تميم وبكر قبل رجوع
القعقاع لينظروا ما رأى اخوانهم من اهل الكوفة وعلى اىّ حال
نهضوا اليه وليعلموهم انّ d الذى عليه رأيهم الاصلاح ولا يخطر
لهم قتال على بال فلمّا لقوا عشائرهم من اهل الكوفة بالذى
بعثهم فيه عشائرهم من اهل البصرة وقال لهم الكوفيون مثل مقالتهم
10 وادخلوهم على علىّ فاخبروه خبرهم سأل علىّ جرير بن شرس
عن طلحة والزبير فاخبره عن دقيق امرهما وجليله حتّى f
تمثّل له

ألا أبلغ بنى بكر رسولا ... فليس الى بنى g كعب سبيل
سيرجع ظلمكم منكم عليكم ... طويل الساعدين له فضول

15 وتمثّل على عندها

ألم تعلم ابا سمعان انّا ... نردّ الشيخ مثلك ذا الصّداع
ويذهل عقله بالحرب حتى ... يقوم فيستجيب لغير داع
فدافع عن خزاعة h جمع بكر ... وما بك يا سراقة i من دفاع

---

a) Sec. IA et Now, cod كره b) Cod. نذل, IA et Now. verba حين نزل om c) Cod وجد d) Cod. om. e) IA et Now ضمائهم. f) Cod. وحتى IA secutus est redactionem quae infra p ٣٦٦٩ exstat. g) Cod بعمر h) Cod s p. i) Cod. سرافه.

قال ابو جعفر اخرج الىّ زياد بن أيّوب كتابًا فيه احاديث عن
شيوخ ذكر انّه سمعها منهم قرأ علىّ بعضها ولم يقرأ علىّ بعضها
فما لم يقرأ علىّ من ذلك فكتبته منه قال ثنا مصعب بن سلام
التميمىّ قال ثنا محمّد بن سوقة عن عاصم بن كليب الجرمىّ
عن ابيه قال رأيت فيما يرى النائم فى زمان عثمان بن عفّان 5
انّ رجلا يلى امر الناس مريض على فراشه وعند رأسه امرأة
والناس يريدونه ويبتدرونه a ابنه فلو نهتهم امرأة لانتهوا b ولكنّها
لم تفعل فأخذوه فقتلوه فكنت اقصّ رؤياى على الناس فى
الحضر والسفر فيعجبون ولا يدرون ما تأويلها فلمّا قتل عثمان
رضّه اتانا الخبر ونحن راجعون من غزاتنا فقال اصحابنا رؤياك 10
يا كليب فانتهينا الى البصرة فلم نلبث c الّا قليلا حتّى قيل
هذا طلحة والزبير معهما امّ المؤمنين فراع ذلك الناس وتعجّبوا
فاذا هم يزعمون للناس انّهم انّما خرجوا غضبًا لعثمان وتوبة ممّا
صنعوا من خذلانه واذا امّ المؤمنين تقول غضبنا لكم على عثمان
فى ثلاث امارة الفتى وموقع الغمامة d وضربة السوط والعصا فما 15
انصفنا إن لم نغضب له عليكم فى ثلاث جررتموها e اليه حرمة
الشهر والبلد والدم فقال الناس أفلم تبايعوا عليًّا وتدخلوا فى
امره فقالوا دخلنا واللُّجّ على اعناقنا وقيل هذا على قد اظلّكم
فقال قومنا لى ولرجلين معى انطلقوا حتّى تأتوا عليًّا f واصحابه
فسلوهم عن هذا الامر الذى قد اختلط علينا فخرجنا حتّى 20

a) Cod s p b) Cod. لا ينتهوا, IA et Now tacent.
c) Cod. يلبث. d) Cod s p, cf Nihâja III, ۱۷۲. e) Cod.
حرّدموها f) Cod عليه السلم

لنا دنونا من العسكر طُلِع علينا رجل حمل على بغلة فقال
لصاحبَيَّ ارأيتما المرأة التى كنتُ احدّثكم عنها انّها كانت عند
رأس الوالى فتيتُ أسمَعُ الناس بهذا فعنى انّا نخوض فيه فلمّا
انتهى الينا قال قفوا ما الذى تقولون حتى رأيتموني فأخبرنا عليه
فصاح بنا وقال والله لا تبرحون حتّى تخبروني فدخلنا معه
فَشَتَمه فاخبرناه خبرنا وهو يقول والله تغدو رأيتَ عَجَبًا فلمّا
لَأنْ اتى العسكرَ انتهينا من هذا فقال محمّد بن ابى بكر عرفتها
انّ تلك امرأة عبسيّة رضيها فَرَدّدنا لامرها كراهيّةً واتهمنا الى
علىّ فسلّمنا عليه ثمّ سألناه عن هذا الامر فقال هذا الملك
٥ على هذا الرجل وانا مُغِيل فعلوه ثمّ ولّوا وانا كرهٌ ولولا خشيةٌ
على الدين لم أُجِبْهم ثمّ *ضعف هذان a في النكث فأحدثتُ b
عليهما وأخذتُ عهودهما عند الملك وأذنتُ لهما في العمرة
فقدما على امّهما حلماء رسول الله صلعم فرضيا لها ما رغبا
لنسائهما عنه وعرّضاها لما لا يحلّ لهما ولا يصلح فاتّبعهما
١٠ لكيلا يفتقوا في الاسلام فتقًا ولا يخرقوا جماعةً ثمّ قال اصحابه
والله ما نُريد قتالهم الّا ان يُقاتلوا وما خرجنا الّا لاصلاح فصاح
بنا اصحاب علىّ بايعوا فبايعوا فبايع صاحبَيّ وامّا انا فامسكتُ
وقلتُ بعثني d قومي لأمرٍ فلا أحدث شيئًا حتّى ارجع اليهم
فقال علىّ فان لم يفعلوا فقلت لم افعل فقال ارأيتَ لو انّهم
١٥ بعثوك رائدًا فرجعتَ اليهم فاخبرتهم عن الكلا والماء فحالوا الى
المعاطش والاجدوبة ما كنت صانعًا قال قلتُ كنتُ تاركهم

a) Cod. ثم تخدى b) Cod. فاحدث. c) Cod. لهما.
d) Cod. بعثني

ومُخلّيهم الى الكلإ والماء قال فمدّ يده فوالله ما استطعتُ ان
امنع فبسطتُ يدى فبايعته وكان يقول على من ادعى a
العرب وقال ما سمعت من طلحة والزبير فقلتُ اما الزبير فانّه
يقول بايعنا كرهًا واما طلحة فيقبل على ان يتمثّل الاشعار
ويقول 5

ألا أبلغْ بنى بَكْرٍ رسولًا فليس الى بنى كعب سبيل
سيرجعُ ظلمكم منكم عليكم طويلُ الساعدَين له فُضولُ

فقال ليس كذلك ولكن

أَلَمْ تعلم ابا سمعان أنّا نَصُمُّ الشيخَ مثلك ذا الصُّداعِ
ويَذْهَلُ عقلُه بالحرب حتى يقوم فيستجيب لغير داعِ 10

ثم سار حتى نزل الى جانب البصرة وقد خندق طلحة والزبير
فقال لهما اصحابنا من اهل البصرة ما ننتظر اخواننا من اهل
الكوفة يقدمون ويقومون فلئن تواقفوا خرجنا للصلح فما نريد
قتالًا فثبت ثم على ذلك لا يتحرّكون فاقتتلتم بعمره ان خرج
صبيان العسكرين فتسابّوا ثم تراموا ثم تتابع عبيد العسكرين 15
ثم ثلث السفهاء ونشبت الحرب والتجؤوا الى الخندق فاقتتلوا
عليه حتى * اجلوا الى d موضع القتال فدخل منه اصحاب على
وخرج الآخرون ونادى على الا لا تتبعوا مدبرًا ولا تجهزوا
على جريح ولا تدخلوا الدور ونهى الناس ثم بعث اليهم ان
أخرجوا للبيعة فبايعهم على الرايات وقال من عرف شيئًا فليأخذه 20
حتّى ما بقى فى العسكرين شىء الّا قُبض فجاءه الى ...

a) Cod ادعى. b) Cod rursus نعمر c) Cod والحمار.
d) Cod 3 اجلا Intelligitur subjectum العيمص. e) Addidi.

من قيس a عيلان خطب خطيبهم فقال b أين امراؤكم فقال
الخطيب أُصيبوا تحت نُظارة الجمل ثم اخذ في خُطبته فقال
عليّ c اما انّ هذا لَهُو الخطيب الشَّحْشَحُ d وفرغ من البيعة
واستعمل عبد الله بن عبّاس وهو يريد ان يُقيم حتّى يُحْكِمَ
٥ امرَها فأمر الأَشْتَر ان اشترى له اسنّ بعيرٍ بالبصرة ففعلتُ
قال ائتِ f به عائشة وأَقْرِئها منّى السلام ففعلتُ فدعَتْ عليه
وقالت أَرْدُدْه عليه فأبلغتُه فقال تلومني عائشة أن أفلتُّ ابن
اختها والله الخبر باستعمال عليٍّ ابن عبّاس فغضب وقال على ما
قتلنا الشيخ اذا اليمن لعُبيد الله والحجاز لقُثَم والبصرة لعبد
١٠ الله والكوفة لعليّ ثم دعا بدابّته فركب راجعًا وبلغ ذلك عليًّا g
فنادى الرحيل ثم h اجدَّ السير فلحق به فلم يُرِه انه قد
بلغه عنه وقال ما هذا السير سبقتَنا وخشي إن i تُرك والخروجَ k
أن يُوقِع في انفس الناس شرًّا ه   كتب الىّ السريّ عن
شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا جاءت وفود اهل
١٥ البصرة الى الكوفة ورجع القعقاع من عند أمّ المؤمنين وطلحةَ
والزبيرِ بمثل رأيهم جمع عليٌّ الناس ثم قام على الغرائر فحمد
الله عزّ وجلّ واثنى عليه وصلّى على النبيّ صلعم وذكر الجاهليّة
وشقاءها والاسلام والسعادة وإنعامَ الله على الأُمّة بالجماعة بالخليفة
بعد رسول الله صلعم ثم الذي يليه ثم الذي يليه ثم حدث

---

a) Cod. حسس. b) Scilicet 'Alî c) Cod. s. p. d) Cod. ما. e) Cod. الشحشح. f) Cod اب, mox واقريها g) Cod. على h) Cod. احد السير i) Cod. hanc vocem ineunte versu novo iterat. k) Addidi و.

هذا الحدث الذى جرّ على هذه الأمّة اقوامٌ نالوا هذه الدنيا
حسدوا من افاءها الله عليه على[a] الفضيلة وارادوا ردّ الاشياء[b]
على ادبارها واللّه بالغٌ أمره، ومصيبٌ ما اراده[d] ألا وانّى راحلٌ
غدًا فارتحلوا ألا[e] ولا يرتحلنّ غدًا *احدٌ اعان[f] على عثمان بشىء
*فى شىء[e] من امور الناس وليُغنِ السفهاء عنّى انفسهم[c].
فاجتمع[g] نفر منهم علباء بن الهيثم وعدىّ بن حاتم وسالم بن
ثعلبة العبسىّ[h] وشريح بن اوفى بن ضبيعة والأشتر فى عدّة
ممن سار الى عثمان ورضى بسير من سار وجاء[i] المصريون
ابن[l] السوداء وخالد بن ملجم *وتشاوروا فقالوا[m] ما الرأى
وهذا والله علىّ *وهو ابصرُ الناس[n] بكتاب الله ممن يطلب قتلة عثمان 10
واقربهم الى العمل بذلك وهو يقول ما يقول ولم ينفر[o] اليه الا
هم والقليل من غيرهم فكيف به اذا شامّ القوم وشامّوه *واذا
رأوا[p] قلّتنا فى كثرتهم انتم[q] والله ترادون وما انتم بأنجى[r] من
شىء[r] فقال الأشتر امّا طلحة والزبير فقد عرفنا امرهما واما
علىّ فلم نعرف امره حتّى كان اليوم ورأى الناس فينا واللّه 15

a) Cod, IA et Now وعلى Forte و ante حسدوا addenda est. b) Cod الاسد, IA et Now الاسلام والاسماء c) Kor 65 vs. 3, mox cod ومصيب d) Sequitur in cod الاولى, dittographia ut videtur sequentis الا وانى e) IA et Now om f) Cod احدا g) Cod. طجمع h) IA et Now العبسى, utrum verum sit nescio i) Cod s p, IA et Now om k) IA وجدء معاذ l) IA وابن, Now. وبن. m) Cod ordine inverso n) Cod وهد ابصر, الناس, quod conjecturâ restituimus, jam antiquitus excidisse oportet, IA in cod suo non legebat ideoque sequ واقربهم in واقرب mutavit. o) Cod ينفر p) Cod رجا واوا cum rasurâ inter primam ا et و, IA et Now وراوا q) IA et Now وانتم r) Incertum IA et Now. بانجى, cod ملتحى

واحدٌ وان يصطلحوا وعليٌّ[a] فعلى دمائنا فهلمّوا فلنثب[b] على عليّ فنلحقه بعثمان فتعود فتنة يُرضى منّا فيها بالسكون، فقال عبد الله بن السَّوْداء بئس الرأْى رأيتَ انتم يا قتلة عثمان من اهل الكوفة بذى قار الفان وخمسمائة [c]او نحوٌ[d] من ستّمائة، وهذا ابن الحنظليّة واصحابه فى خمسة آلاف بالاشواق[e] الى ان يجدوا الى قتالكم سبيلًا فارْقَأْ على ظَلْعك، وقال عِلْباء بن الهَيْثَم انصرفوا بنا عنهم ودَعوهم فان قلّوا كان اقوى لعدوّهم عليهم وان كثروا كان[f] احرى ان يصطلحوا عليكم دعوهم وارجِعوا فتعلّقوا ببلد من البلدان حتى يأتيكم فيه من تتقوّون[g] به وامتنعوا من
10 الناس، فقال ابن السَّوْداء بئس ما رأيتَ ودّ والله الناس انّكم على جديلة ولم تكونوا مع اقوام برآء ولو كان ذلك الذى تقول تخطّفكم كلّ شىء، فقال عَدىّ بن حاتم والله ما رضيتُ ولا كرهتُ ولقد عجبتُ من تردُّدِ من تردّد عن قتله فى خَوْض الحديث فامّا اذا وقع ما وقع ونزل من الناس بهذه المنزلة فانّ
15 لنا عتادًا من خيول وسلاح محمودًا[h] فان اقدمتم اقدمنا وان امسكتم احجمنا، فقال ابن السوداء احسنتَ وقال سالم بن ثعلبة من كان اراد بما اتى الدنيا فانّى لم أُرِدْ[i] ذلك والله

---

a) IA et Now مع علىّ b) Cod فلنثب, IA et Now فنثب c) Cod سبع et mox بالسحوب d) Sec IA¹ edd Bûl et Kâh. et Now, cod et IA Tornb ونحو e) Cod بلاشواق f) Cod. om. g) Cod s p, IA et Now تتقوون h) Cod s ا; IA et Now om i) Cod اراد.

لئن لقيتهم غدًا لا ارجع الى شىءa وليس شأن بعاتقى ان انا
لاقيتهم لا تردّه على خيرٍ خيرٍ واحلف بالله انكم *تعرضون
السيوف، قوم لا تصير امورهم الّا الى السيف، فقال ابن
السوداء قد قال قولًا وقال شريح بن أوفى ابرموا اموركم قبل
ان تخرجوا ولا تؤخّروا امرًاd ينبغى لكم تعجيله ولا تعجّلواe
امرًا ينبغى لكم تأخيره فانّا عند الناس بشرّ المنازل فلا ادرى
ما الناس صانعون غدًا اذا ما هم التقوا، وتكلم ابن السوداء
فقال يا قوم انّ عزّكم فى خلطة الناس فصانعوهم واذا التقى
الناس غدًا فأنشبوا القتال ولا تفرّغوهم للنظر فاذا مَن انتم معه
لا يجد بُدًّا من ان يمتنع ويشغل الله عليًّا وطلحة والزبير
ومن رأى رأيهم عمّا تكرهون فأبصروا الرأى وتفرّقوا عليه والناس
لا يشعرون، واصبح علىّ على ظهر يسير يمضىf والناس حتّى
اذا انتهى الى عبد القيس نزل بهم ومن خرج من اهل الكوفة
وهمg أمام ذلك ثم ارتحل حتّى نزل على اهل الكوفة وهم أمام ذلك
والناس *لا متلاحقينh به وقد قدّمهم ولمّا بلغ اهل البصرة 15
رأيهم ونزل علىّ بحيث نزل قام ابو الجرباء الى الزبير بن العوام
فقال انّ الرأى ان تبعث الآن الف فارس فيمسّوا هذا الرجل
ويصبّحوه قبل ان يوافىi اصحابه فقال الزبير يا ابا الجرباء انّا

---

a) Cod s p, ut شىء quoque legi possit, quod IA et Now. exhibent b) Cod s p, IA et Now tacent. c) IA لتعرض السيف, Now تعرضون السيف d) Cod add لا. e) Cod انسوا f) IA add معه, Now habet وسار معه g) Cod وهو h) Sec IA ٣٣١, 3 a f forte legendum متلاحقين. i) Cod s p, IA Tornb. مواقى الله, edd. Bûl et Kâh يوافى الله, Now. يوافا

لتعرف امير الحرب فتكلّم اهل دعوتنا وهذا a امرٌ حدث في الشبهة
لم يكن b فقال القوم هذا امرٌ مَن لم تكلّف الله عزّ وجلّ فيه
بعذر اقتضى عذرَه يوم القيامة ومع ذلك انّه قد فارقنا وافدُهم c
على امر وانا لنرجو ان يتمّ لنا الصُلح فابشروا واصبروا ، واقبل
صَبْرة بن شَيْمان d فقال يا طلحة يا زبير انهزا بنا هذا الرجل
فانّ الرأى في الحرب خير من الشدّة فقالا يا صَبْرة انّا وهم
مسلمون وهذا امرٌ لم يكن قبل اليوم فينزل فيه قرآن او e
يكونَ فيه من رسول الله صلعم سُنّة انّما هو حَدَثٌ وقد f
زعم قوم انّه لا ينبغي تحريكه اليوم وهم g عليّ ومَن معه فقلنا
٥ نحن h لا ينبغي لنا ان نتركه اليوم ولا نؤخّره فقال k على
هذا الذي تدعوكم اليه من اثارة هؤلاء القوم شرّ وهو خير من
شرّ منه وهو كأمر لا يُدْرَك وقد كان ان يبين i لنا وقد جاءت
الاحكام بين المسلمين بايثار اعمّها منفعةً وأَحْوَطها ، واقبل
كعب بن سور فقال ما تنتظرون يا قوم بعد توردكم اوائلهم
اقطعوا هذا العُنق من هؤلاء فقالوا يا كعب انّ هذا امرٌ بيننا
وبين اخواننا وهو امر ملبس لا والله ما اخذ اصحاب محمّد
صلعم مذ بعث الله عزّ وجلّ نبيّه طريقا الّا علمنا اين مواقع

a) Cod om هذا b) Cod. s p, IA et Now يكن, om. في اسما c) IA وفدهم, sed Now ut recensui d) Cod شيمان cf supra p ٣١٨٥, et ann e e) او etiam apud Now, IA habet وبصحتهم f) Cod حدث g) Cod وهو h) انّ, quod add IA, deest apud Now i) IA وقد قل k) Cod s. p, IA et Now ترك l) Cod s p, IA يمضى, Now. ut rec. m) Cod s p, IA et Now om

اقدامهم حتى حدث هذا فهم لا يدرون أَيقبلون ام مُدبرون
انّ الشيء يحسن عندنا اليوم ويقبح عند اخواننا فاذا كان
من الغد قبح عندنا وحسن عندهم وانّا لنحتجّ عليهم بالحُجّة
فلا يرونها حُجّةً ثم يحتجّون بها على امثالها ونحن نرجوa
الصُّلح ان اجابوا اليه وتمّوا والّا فانّ آخر الدواء الكَيّ ، وقام
الى علىّ بن ابى طالب اقوام من اهل الكوفة يسألونه عن اقدامهم
على القتال فقامb اليه فيمن قامc الأَعْوَر بن بُنانd المِنْقَرىّ فقال
له على علىّe الاصلاح واطفاء النائرة لعلّ الله يجمع شَمْلَ هذه
الأُمّة بنا ويَضَع حربهم وقد اجابوا قال فان لم يجيبونا قال
تركناهم ما تركونا قال فان لم يتركوناf قال دفعناهم عن انفسنا
قال فهل لهم مثل ما عليهم من هذا قال نعم ، وقامg اليه ابو
سلامة الدَّأْلانىّ فقال ايرى لهؤلاء القوم حُجّة فيما طلبوا من
هذا الدم ان كانوا ارادوا الله عزّ وجلّ بذلك قال نعم قال
فترىh لك حُجّة *بتأخيرك ذلكi قال نعم انّ الشيء اذا كان
لا يُدْرَك فالحُكْم فيه أَحْوَطُه وأَعَمُّه نفعًا قال فما حالنا وحالهم ان
ابتُلينا غدًا قال انّى لأَرجو ان لا *يُقتَل احدٌk نقّى قلبه لله
منّا ومنهم الّا ادخله الله الجنّة ، وقام اليه مالك بن حَبيب فقال
ما انت صانع اذا لقيتَ هؤلاء القوم قال قد بان لنا ولهم انّ

---

a) Cod. نرجيا b) Cod. s. ف c) Cod. عن d) Puncta addidi sec. IA et Now., vocalem sec. Moschtabih ص. e) Sec. IA et Now. addidi على et deinde واطفاء pro اصفا codicis. f) Cod. يتركنا g) Cod. وقل et om. اليه h) IA أفترى, sed Now. s. l. i) IA بتأخير ذلك, Now. بتأخيرك ذلك اليهم k) Cod. يقتل احدا

الاصلاح والكفّ عن هذا الامر فان بايعونا فذلك فان ابوا وابينا
الّا القتال فصدعٌ لا يلتئم قال فان ابتُلينا فما لنا قتلانا قال
مَن اراد الله عزّ وجلّ نفعه ذلك وكان نجاءه a وقام علىّ فخطب
الناس فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايّها الناس املكوا انفسكم
5 وكفّوا b ايديكم والسنتكم عن هؤلاء القوم فانّهم اخوانكم واصبروا
على ما يأتيكم c واياكم ان تسبقونا فانّ المخصوم غدًا d من
خصم اليوم ثمّ ارتحل واقدم ودفع تعبيته الّتى قدم فيها حتّى
اذا اطلّ على القوم بعث اليهم حكيم بن سلامة ومالك بن
حبيب إن كنتم على ما فارقتم عليه القعقاع بن عمرو فكفّوا
10 واقرّونا ننزل وننظر فى هذا الامر فخرج اليه الأحنف بن قيس
وبنو سعد مشمّرين e قد منعوا حُرقوص بن زهير ولا يرون
القتال مع f علىّ بن ابى طالب فقال يا علىّ انّ قومنا بالبصرة
يزعمون انّك إن ظهرت عليهم غدًا انّك تقتل رجالهم وتسبى
نساءهم فقال ما مثلى يُخاف هذا منه وهل يحلّ هذا الّا عن g
15 من تولّى وكفر الم تسمع الى قول الله عزّ وجلّ h لستَ عليهم
بمصيطرٍ الّا مَن تولّى وكفر وهم قوم مسلمون هل انت مغنٍ
عنّى قومك قال نعم واختر منّى واحدة من ثنتين امّا ان اكون i
آتيك فاكون معك بنفسى وإمّا ان اكفّ عنك عشرة آلاف
سيف فرجع الى الناس فدعاهم الى القعود وقد بدأ فقال يال

---

a) Cod. نجاحه, IA et Now. tacent b) Copulam addidi c) Cod. يانكم. d) Addidi sec IA et Now. e) Cod. وحشمز بن. f) Cod. مع. g) IA et Now. لمن h) Kor 88 vs 22, مسيطر al-Kisā'ī lectio, vulg. بمصيطر i) Cod. يكون.

جُنْدَب فأجابه بلى ثم نادى يا آل تميم فأجابه بلى ثم نادى
يا آل سَعْد فلم تَبْقَ سَعْدية الّا اجابته فاعتزل بهم ثم نظر ما
يصنع الناس فلمّا وقع القتال وظفر علىٌّ جاؤوا وافرين فدخلوا
فيما دخل فيه الناس ۞

واَمّا الذى يرويه المحدّثون من امر الأَحْنَف فغيرُ ما رواه
سيف عن مَن ذكر من شيوخه والذى يرويه المحدّثون من
ذلك ما حدّثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن ادريس قال
سمعتُ حُصَيْنا يذكر عن عمرو بن جَاوان عن الأَحْنَف بن
قَيْس قال قدمنا المدينة ونحن نُريد الحجّ فانّا لَبِمَنازلنا نَضَعُ
رحالنا اذ اتانا آتٍ فقال قد فزعوا وقد اجتمعوا فى المسجد 10
فانطلقنا فاذا الناس مجتمعون على نفر فى وَسَط المسجد واذا
علىٌّ والزبير وطلحة وسعد بن ابى وقّاص وانّا كذلك اذ جاء
عثمن بن عفّان فقيل f هذا عثمان قد جاء وعليه مُلَيْئَة g
له صَفْراء قد قنّع بها رأسه فقال أَههنا علىٌّ قالوا نعم قال
أَههنا الزبير قالوا نعم قال أَههنا طلحة قالوا نعم قال انشدكم 15
بالله الذى لا اله الّا هو أَتعلمون انّ رسول الله صلعم قال مَن
يَبْتَعْ مِرْبَد بنى فلان غفر الله له فابتعته بعشرين او بخمسة

a) Cod نما b) Cod hic et mox برويه. c) Cod عمر, hic narrator ter occurrit, sed duobus ceteris locis cod عمرو praebet; Dhahabî *Mîzân*, II, ٢٠۶ habet عمرو بن حلوان (sic) ويقال عمر, de nomine جاوان, quod in cod s. p. et *hamza* exaratum est, cf. Ibn Doraid ٢٣٧, 15 d) Cod. لبمد رلما, litterae, propter vitium in chartâ infima tantum pars supersunt e) Cod s p f) Cod. فقيل. g) Cod حار علمه مكه. h) Cod. ببيع et deinde فابتعته; sequ. مربد s. p.

وعشرين ألفا فأتيتُ النبيّ صلعم فقلتُ يا رسول الله قد ابتعتُه
قال اجعلْه في مسجدنا وأجرُه لك قالوا اللهمّ نعم وذكر أشياء
من هذا النوع قال الأحنف فلقيتُ طلحة والزبير فقلتُ من
تأمراني به وترضيانه a) لي فإنّي لا أرى هذا الرجل الّا مقتولًا قالا
5 عليٌّ قلتُ أتأمراني به وترضيانه لي قالا نعم فانطلقتُ حتّى
قدمتُ مكّة فبينا نحن بها اذ أتانا قتلُ عثمان رضه وبها
عائشة أمّ المؤمنين رضيها فلقيتُها b) فقلتُ من تأمريني ان أُبايع
قالت عليّ قلتُ تأمريني به وترضينه c) لي قالت نعم فمررتُ على
عليّ بالمدينة فبايعتُه ثمّ رجعتُ الى أهلي بالبصرة ولا أرى
10 الأمر الّا قد استقام فما شعرنا الّا كذلك اذ أتاني آتٍ فقال
هذه عائشة وطلحة والزبير قد نزلوا جانب الخُرَيْبة فقلتُ ما
جاء بهم قالوا أرسلوا اليك يستنصرونك على دم
عثمان رضه فأتاني أفظع أمر أتاني قطّ فقلتُ انّ خذلاني هؤلاء
ومعهم أمّ المؤمنين وحواريّ رسول الله صلعم لشديدٌ وانّ قتالي
15 رجلًا d) ابن عمّ رسول الله صلعم قد أمروني ببيعته لشديدٌ فلمّا
أتيتُهم قالوا جئنا نستنصر على دم عثمان رضه قُتل مظلومًا
فقلتُ يا أمّ المؤمنين أنشدكِ بالله أقلتُ لكِ من تأمريني به
فقلتِ عليّ فقلتُ أتأمريني به وترضينه لي قلتِ نعم قالت نعم
ولكنّه بدّل فقلتُ يا زبير يا حواريّ رسول الله صلعم يا طلحة
20 أنشدكما الله أقلتُ لكما ما تأمراني فقلتما عليّ فقلتُ أتأمراني
به وترضيانه e) لي فقلتما نعم قالا نعم ولكنّه بدّل فقلتُ والله لا

a) Cod. ترضيانه et mox وترضيه b) Cod. فلقيتها. c) Cod. قل, mox وترضيه d) Cod. رحل e) Cod. rursus وترضيانه

أُقاتلكم ومعكم أمّ المؤمنين وحوارىّ رسول الله صلعم ولا أُقاتل
رجلا ابن عمّ رسول الله صلعم أمرتمونى ببيعته اختاروا منّى واحدة
من ثلاث خصال إمّا أن تفتحوا لى الجسر فألحق بأرض الأعاجم
حتّى يقضى الله عزّ وجلّ من أمره ما قضى او ألحق بمكّة
فأكون فيها حتّى يقضى الله عزّ وجلّ من أمره ما قضى او a
أَعتزل فأكون قريبا قالوا إنّا نأتمر ثمّ نرسل اليك فائتمروا فقالوا
نفتح له الجسر ويُخبره b بأخباركم ليس ذاكم برأى اجعلوه
هاهنا قريبا حيث تطؤون على صماخه وتنظرون اليه فأعتزل
بالجَلْحاء c من البصرة على فرسخين فاعتزل معه زُهاء d على ستّة
آلاف ثمّ التقى القوم فكان أوّل قتيل طلحة رضه وكعب بن 10
سُور معه المُصحف يذكّر هؤلاء وهؤلاء حتّى قُتل من قُتل منهم
ولحق الزبير بسَفَوان من البصرة كمكان القادسيّة منكم فلقيه
النَّعِر رجل من مُجاشع فقال اين تذهب يا حوارىّ رسول الله
صلعم الىّ فأنت فى ذمّتى لا يُوصَل اليك فأقبل معه فأتى
الأَحنف فقال ذاك الزبير قد لُقِىَ بسَفَوان فما تأمر قد جمع 15
بين المسلمين حتّى ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيوف ثمّ
يلحق e ببيته فسمعه عُمَيْر f بن جُرْموز g وفضالة بن حابس

---

a) Cod. ظك, IA tacet. b) Cod وتخبركم. c) Cod. a. p., narratorem notum al-Djalhā, cf. Bekri ٢٤١, apud al-Ka' Jācūt II, ٩٨ designare voluisse, admitti nequit. d) IA severiorum philologorum praecepta observans om. e) Sec. Now. et Ibn Hadjar II, ١١, cod. نحو ut IA ٢٠, 8 a f.; post ببيته cod add المحدد, quod deest apud Now, qui add واهله ut Osd II, ٢٤٩, et apud IA f) Now. hic et infra عميرة, IA عمرو ut quoque Ibn Dor. et alii. g) Cod. hic et deinde جرموز.

وتقبّعوه فركبوا في طلبه فلحقوه مع الفجر فادركه عُمَير بن جُرموز من خلفه وهو على فرس له ضعيفة فطعنه طعنة خفيفة وحمل عليه الزبير وهو على فرس له *يقال له ذو الخمار حتى اذا ظنّ انّه قاتله نادى *عُمير بن جُرموز يا نافع يا فضالة فحملوا عليه فقتلوه، حدثني يعقوب بن ابراهيم قال ثنا مُعْتَمِر بن سُلَيمان قال ثنا ابي عن حُصين قال ثنا عمرو بن جاوان رجلٌ من بني تميم وذاك انّي قلت له ارايتَ اعتزال الأَحْنَف ما كان فقال سمعتُ الاحنف يقول اتيتُ المدينة وانا حاجٌّ فذكر نحوه الحمد لله على ما قضى وحكم،

١٠ بعثة عليّ بن ابي طالب من ذي قار ابنه الحَسَن وعمّار بن ياسر ليستنفرا له اهل الكوفة،

حدثني عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا بَشير بن عاصم عن ابن ابي ليلى *عن ابيه قال خرج هاشم بن عُتْبة الى عليّ بالرَّبَذة فاخبره بقدوم محمّد بن ابي بكر وقول ابي موسى ١٥ فقال لقد اردتُ عزله وسألني الأَشْتَر ان أُقِرّه فردّ عليٌّ هاشمًا الى الكوفة وكتب الى ابي موسى انّي وجّهتُ هاشم بن عُتْبة لينهض من قِبَلك من المسلمين اليّ فأَشْخِص الناس فانّي لم أُوَلِّك الذي انت به الّا لتكون من اعواني على الحقّ فدعا ابو موسى السائب بن مالك الأَشْعَريّ فقال له ما ترى قال ارى ان

---

a) Cod. وتقبع, Now add في عواة من عواة بنى تميم. b) Cod. ضعيفة, Now. ut rec. c) Now om. d) Cod. om. e) Now. صاحبيه. f) Now. نعيع. g) Cod. يستنفروا. h) Cod. s. p. i) Addidi sec. p. ٣١٣٩, 2 et infra ٣١٤٣, 3.

فسمع ما كتب به اليك قال لكنّى لا ارى ذلك فكتب هاشم الى علىّ انّى قد قدمت على رجل غالٍ مُشاقٍّ ظاهرِ الغِلّ والشَّنآن^a^ وبعث بالكتاب مع المُحِلّ بن خليفة الطائىّ فبعث علىٌّ الحَسَن بن علىّ وعمّار بن ياسر يستنفران له الناس وبعث قَرَظة بن كَعْب الانصارىّ اميرًا على الكوفة وكتب معه الى ابى موسى امّا بعدُ فقد كنتُ ارى ان تُعَزِّب عن^b^ هذا الامر الذى لم يجعل الله عزّ وجلّ لك منه نصيبًا سيمنعك من ردّ امرى وقد بعثتُ الحَسَن بن علىّ وعمّار بن ياسر يستنفران^c^ الناس وبعثتُ قَرَظة بن كَعْب واليًا على المِصْر فاعتزِلْ عملنا مَذْمُومًا مَدْحُورًا^d^ فإن لم تفعل فانّى قد امرته ان ينابذك فإن نابذته فظفِر بك ان يقطّعك آرابًا^e^ فلمّا قدم الكتاب على ابى موسى اعتزل ودخل الحَسَن وعمّار المسجد فقالا ايّها الناس انّ امير المؤمنين يقول انّى خرجت مخرجى هذا ظالمًا او مظلومًا وانّى أُذكّر اللهَ عزّ وجلّ رجلًا رَعَى^f^ لله حقًّا الّا نفر فإن كنتُ مظلومًا اعاننى وإن كنتُ ظالمًا اخذ منّى والله انّ طلحة والزبير لأوّل مَن بايعنى واوّل مَن غدر فهل استأثرتُ بمال او بدّلتُ حُكْمًا فانفِروا فمُرُوا بمعروف وانْهَوْا عن مُنْكَر.

حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا ابو مِخْنَف عن جابر عن الشَّعْبىّ عن ابى الطُّفَيْل قال قال علىٌّ يأتيكم من الكوفة

---

a) Cod. والسمق et in marg. add فى نسخة اخرى والسمان صح. b) Cod. من. c) Cod. يستنفرا. d) Kor. 17 vs 19. e) Cod. اربا, IA Tornb. ?lo ارابا, edd. Bûl. et Kâh. إرْبًا إرْبًا. f) Cod. دعا.

اثنا عشر الف رجل ورجلٌ فقعدتُ على نَجيبة دون ذى قار فحسبتُهم
فما زادوا رجلا ولا نقصوا رجلا[a] حدثنى عُمَر قال نا ابو
الحَسَن عن بشر بن عاصم عن ابن ابى لَيْلى عن ابيه قال
خرج الى علىّ اثنا عشر الف رجل وهم أَسْباعٌ على قريش
وكنانة وأسد وتميم والرباب ومُزَيْنة مَعْقِل بن يَسار الرياحىّ
وسُبْع قَيْس عليهم سَعْد بن مَسْعود الثَّقَفىّ وسُبْع بَكْر بن وائل
وتَغْلِب عليهم وَعْلة بن مَحْدوج الذُّهْلىّ وسُبْع مَذْحِج والأَشْعَريين
عليهم حُجْر بن عَدىّ وسُبْع بَجيلة وأَنْمار وخَثْعَم والأَزْد
عليهم مِخْنَف بن سُلَيْم الأَزْدىّ

10 نزول علىّ الزاوية من البصرة

حدثنى عُمَر بن شَبّة قال نا ابو الحسن عن مَسْلَمة بن مُحارِب
عن قَتادة قال نزل علىٌّ الزاويةَ فاقام اياما فارسل اليه الأَحْنَف
ان شئتَ اتيتُك وان شئتَ كففتُ عنك اربعة آلاف سيف
فارسل اليه علىٌّ كيف بما اعطيتَ اصحابك من الاعتزال قال
15 انّ من الوفاء لله عزّ وجلّ قتالَهم فارسل اليه كُفّ مَن قدرتَ
على كفّه ثمّ سار علىٌّ من الزاوية وسار طلحة والزبير وعائشة
من الفُرْضة فالتقوا عند موضع[b] قصر عُبَيْد الله او عبد الله
ابن زياد فلمّا نزل الناس ارسل شَقيق بن ثَوْر الى عمرو بن
مَرْجوم العَبْدىّ أَنِ اخرجْ فاذا خرجتَ فمِلْ بنا الى عسكر علىّ
20 فخرجا فى عبد القَيْس وبَكْر بن وائل فعدلوا الى عسكر امير
المؤمنين فقال الناس مَن كان هؤلاء معه غلب ودع شَقيق بن

---

a) IA ١٨٩ et Now. om   b) Addidi sec. IA ١٩٠ et Now

ثمّ ردّهم الى مَوْلًى له يقال له زَيْراشة فارسل اليه وحمله من
مَخْدوج الذُّهْلى صاحب الاحلاف بعثت مَكْحُولة فوصله الى
زَيْراشة a فارسل يتعقب أَنْ أَعْني b شأنك فما تعنى شأننا فاقعوا
ثلثة ايّام لم نكن نسمعهم فقال نُرسل اليهم علىّ وكلّمهم وبرتعهم c

حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو بكر الهُذَلىّ عن قتادة قال سار علىٌّ 5
من الزاوية يريد طلحة والزبير وعائشة وساروا من الفُرْضة يريدون
عليًّا فالتقوا عند موضع قصر عُبَيْد الله بن زياد فى النصف من
جُمادى الآخرة سنة ٣٦ يوم الخميس فلمّا تَرَآءَ d ٱلْجَمْعَانِ خرج
الزبير على فرس عليه سلاح فقيل لعلىّ هذا الزبير قال اما انه
احرى الرجلين إن ذُكِّر بالله أن يتذكّر وخرج طلحة فخرج اليهما 10
علىٌّ فدنا منهما حتّى اختلفت e اعناق دوابّهم فقال علىٌّ لَعَمْرِى
لقد أَعْدَدْتما سلاحًا وخيلًا ورجالًا إن كنتما اعددتما عند الله
عُذرًا فاتّقيا الله سبحانه * وَلَا تَكُونَا كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ
قُوَّةٍ أَنْكَاثًا f الم اكن اخاكما فى دينكما تحرّمان دمى وأُحَرِّم
دماءكما فهل من حَدَث احلّ لكما دمى قال طلحة ألّبتَ g 15
الناس على عثمان رضه قال علىٌّ * يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ
ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ h يا طلحة تطلب
بدم عثمان رضه فلعن الله i قتلة عثمان يا زبير اتذكر يوم مررت

---

a) Cod. شراشه b) Cod. اعر et mox تعنى. c) IA et Now وبكلّمهم d) Cod. برا, cf Kor. 26 vs. 61, IA Tornb et Now براى, edd. Aegypt. براءى. e) IA et Now. احتلفت, mox cod. داوابهم f) Kor 16 vs 94. g) Cod ألبث c. punctis recentibus, sub verbo punctum deletum est. h) Kor. 24 vs 25. i) Addidi sec IA et Now

مع رسول الله صلعم فى بنى غنم فنظر الىّ فضحك وضحكتُ
اليه فقلتَ a لا يَدَعُ ابن ابى طالب زَهْوَه فقال لك رسول الله
صلعم صَهْ انّه ليس به زَهْوٌ ولَتُقاتلنّه وانت له ظالمٌ فقال اللهمّ
نعم ولو ذكرتُ ما سرتُ مسيرى هذا والله لا أُقاتلك ابدًا
5 فانصرف علىٌّ الى اصحابه فقال امّا الزبير فقد اعطى اللهَ عهدًا b
ألّا يقاتلكم ورجع الزبير الى عائشة فقال لها ما كنتُ فى مَوْطِنٍ
منذ عقلتُ الّا وانا اعرف فيه امرى غير موطنى هذا قالت
فما تُريد ان تصنع قال أُريد ان أَدَعَهم وأَذهب فقال له ابنه
عبد الله جمعتَ بين c هذَيْن الغارَيْن d حتّى اذا حدّد بعضهم
10 لبعض اردتَ ان تتركهم وتذهب احسستَ رايات ابن ابى طالب
وعلمتَ انّها تحملها e فتيةٌ أَنجادٌ قال انّى قد حلفت ألّا أُقاتله
وأَحْفَظَه ما قال له فقال كَفِّرْ عن يمينك وقاتِلْه فدعا بغلام له
يقال له مَكْحول فاعتقه فقال عبد الرحمن بن سُليمان التميمىّ f

لم أَرَ كاليومِ أَخا إِخوانِ   أَعْجَبَ مِنْ مُكَفِّرِ g الأَيْمانِ
15 بالعِتْقِ فى مَعْصِيَةِ الرَّحْمانِ

وقال رجل من شعرائهم

يُعْتِقُ مَكْحولًا لِصَوْنِ h دِينِهْ   كَفّارةً لله عن يَمِينِهْ
والنَّكْثُ قد لاحَ على جَبِينِهْ

---

a) IA add. له, sed Now om. b) Cod. عهد. c) Cod om. d) Cod et IA Tornb male العارين, edd Bûl et Kâh. الفئتين, Now. tacet. e) Cod s p. f) Sec IA et Now., cod. التيمى. g) IA مكفّر, sed Now. ut recensui. h) Cod بصون, IA et Now. tacent

رجع الحديث الى حديث سيف عن محمّد وطلحة

فارسل عِمْران بن حُصَيْن فى الناس يخذّلهم[a] من الفريقين جميعا
كما صنع الأَحْنَف وارسل الى بنى عَدِىّ فيمن ارسل فاقبل
رسوله حتّى نادى على باب مسجدهم ألا انّ ابا نُجَيْد عِمران
ابن الحُصين يُقرئكم السلام ويقول لكم والله لأن اكون فى جبل
حَضِنٍ مع أعْنُزٍ خُضْرٍ وصُبْرٍ لحُزّ أصوافها واشرب ألبانها احبّ
الىّ من أن ارمى فى شىء من عسكريكم الصفّين بسهم فقالت
بنو عَدِىّ جميعا بصوت واحد انّا والله لا نَدَعُ ثَقَل[e] رسول
الله صلعم لشىء يعنون أمّ المؤمنين، حدّثنا عمرو بن علىّ
قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا ابو نَعامة العَدَوى عن حُجَيْر[f]
ابن الربيع قال قال لى عِمران بن حُصين سِرْ[g] الى قومك اجمع
ما يكونون فقم فيهم قائما فقل ارسلنى اليكم عِمران بن حُصين
صاحب رسول الله صلعم يقرأ عليكم السلام ورحمة[h] الله ويحلف
بالله الذى لا الهَ الّا هو لأن يكون عبدا حَبَشيًّا مُجَدَّعا
يرعى أعنُزًا حَضَنِيّات[k] فى رأس جبل حتّى يُدرِكه الموت
احبّ الىّ من أن يُرْمى بسهم واحد من الفريقين قال فرفع
شيوخ الحىّ رؤوسهم اليه فقالوا انّا لا نَدَعُ ثَقَل رسول الله
صلعم لشىء ابدا

---

a) Cod s. p. et *teschdid*. b) Cod. بحصن, sed cf. Ibn Hadjar III, p. ٥٠. c) Conj; cod. جعر d) Cod بى. e) Cod نعل, mox نعل f) Cod. s. p. et voc. g) Addidi. h) Cod. ورحمت. i) Cod برعا. k) Cod. s. p l) Exspectaveris الله

رجع الحديث الى حديث سيف عن محمّد وطلحة

واهل البصرة فِرَق فِرْقة مع طلحة والزبير وفِرْقة مع علىّ وفِرْقة
لا ترى القتال مع احد من الفريقين وجاءت عائشة رضّها من
منزلها الذى كانت فيه حتى نزلت فى مسجد الحُدّان فى الأَزد
5 وكان القتال فى ساحتهم ورأس الأَزد يومئذ صَبْرة بن شَيْمان فقال
له كَعْب بن سور انّ الجموع [a] اذا تراءوا لم تستطع وانّما هى
بحورٌ تَدَفَّق فأَطِعْنى [b] ولا تشهدْهم وآعتزِلْ بقومك فانّى اخاف
أَلّا يكون صُلْح وكُن وراء هذه النُّطْفة ودَعْ هذين الغارَيْن من
مُضَر وربيعة فهما أَخَوان فإن اصطلحا فالصُّلح ما اردنا وإن اقتتلا
10 كُنّا حُكّامًا عليهم غدًا، وكان كَعْب فى الجاهليّة نصرانيًّا فقال
صَبْرة اخشى ان يكون فيك شىء من النصرانيّة أتأمرنى ان
اغيب عن إصلاح بين الناس وأن اخذل أمّ المؤمنين وطلحة
والزبير إن ردّوا عليهم الصلح وأَدَعَ الطَّلَب بدم عثمان رضّه
لا والله لا افعل ذلك ابدًا، فأطبق اهل اليمن على الحُضور [c]،
15 كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الضُّرَيس [d]
البَجَلىّ عن ابن يعمر قال لمّا رجع الأَحْنَف بن قَيْس من عند
علىّ لقيه هِلال بن وكيع بن مالك بن عمرو فقال ما رأيك
قال الاعتزال فما رأيك قال مُكاتَفة امّ المؤمنين أَفتَدَعُنا وانت
سيّدنا قال انّما اكون سيّدكم غدًا اذا قُتلتَ وبقيتُ فقال هلال
20 هذا وانت شيخنا فقال انا الشيخ المَعْصِىّ وانت الشابّ المُطاع

a) Cod الجموح. Mox IA تراءى. b) Cod. فاطعن c) Cod. الحشى d) Cod. s. p., cf. Ibn Doraid p. ٣٠٣.

فتبعت بنو سعد الاحنف فاعتزل بهم الى وادى السباع واتبعت
بنو حنظلة هلالا وتابعت بنو عمرو ابا الجرباء فقاتلوا، كتب
الىّ السرى عن شعيب عن سيف عن محمد عن ابى عثمان
قال لمّا اقبل الاحنف نادى يا لزيد[a] اعتزلوا هذا الامر وولّوا
هذين الفريقين كفّه وعجزه فقام المنجاب بن راشد فقال يا ٥
الرباب لا تعتزلوا واشهدوا هذا الامر وتولّوا كفّه فعارضوا فلمّا
قال يا تميم اعتزلوا هذا الامر وولّوا هذين الفريقين كفّه وعجزه
قام ابو الجرباء وهو من بنى عثمان[b] بن مالك بن عمرو بن تميم
فقال يا بنى عمرو لا تعتزلوا هذا الامر وتولّوا كفّه فكان ابو الجرباء
على بنى[c] عمرو بن تميم والمنجاب بن راشد على بنى ضبّة فلمّا ١٠
قال يا زيد مناة اعتزلوا هذا الامر وولّوا هذين الفريقين كفّه
وعجزه قال هلال بن وكيع لا تعتزلوا هذا الامر ونادى يا لحنظلة
تولّوا كفّه فكان هلال على حنظلة وطاوعت سعد الاحنف
واعتزلوا الى وادى السباع، كتب الىّ السرى عن شعيب
عن سيف عن محمد وطلحة قالا كان على هوازن وعلى بنى ١٥
سليم والاعجاز مجاشع بن مسعود السلمىّ وعلى عامر زفر بن
الحارث وعلى غطفان أعصر بن النعمان الباهلىّ وعلى بكر بن
وائل مالك بن مسمع واعتزلت عبد القيس الى علىّ الّا رجلا
فانه اقام ومن بكر بن وائل قبائل واعتزل منهم مثل من بقى
منهم عليهم سنان وكانت الازد على ثلاثة رؤساء صبرة بن شيمان ٢٠

---

a) In marg. نعله سُعد, certe neque سعد recte se habet neque زيد. b) Cod. عمب, cf. supra p. ٣٣٢, 11 ann. k. c) Cod. بن.

ومَعْنُوف وزياد بن عمرو والشَّواذب[a] عليهم رجلان على مُضَر

الخِرّيت[b] بن راشد وعلى قُضاعة والموابع[c] الرعبى[d] الحرمى وهو

لهف وعلى سائر اليمن ذو الآجرة[e] الحِمْيَرى فخرج طلحة والزبير

فنزلا[f] بالمطلس من الزابوقة فى[g] موضع قرية الارزاق فنزلت مُضَر

[h] جميعًا وهم لا يشكّون فى الصُّلح ونزلت رَبيعة فوقهم جميعًا وهم

لا يشكّون فى الصلح ونزلت اليَمَن جميعًا اسفلَ منهم وهم لا

يشكّون فى الصلح وعائشة فى الحُدّان والناس فى الزابوقة على

رؤسائهم هؤلاء وهم ثلثون الفًا وردّوا حُكَيْمًا ومالكًا الى علىّ بانّا

على ما فارقنا عليه القَعْقاعُ فَتَقَدَّمْ فخرجا حتى قدما عليه بذلك

10 فارتحل حتى نزل عليهم بحيالهم فنزلت القبائل الى قبائلهم مُضَر

الى مُضَر ورَبيعة الى رَبيعة واليَمَن الى اليَمَن وهم لا يشكّون فى

الصلح فكان بعضهم بحيال بعض وبعضهم يخرج الى بعض ولا

يذكرون ولا ينوون الّا الصلح، وخرج امير المؤمنين فيمن معه

وهم عشرون الفًا واهل الكوفة على رؤسائهم الذين قدموا معهم ذا

15 قار وعبد القَيْس على ثلثة رؤساء جَذيمةُ وبَكْرٌ على ابن الجارود

والعُمور[i] على عبد الله بن السَّوْداء واهل هَجَر على ابن الأَشَجّ

وبكر بن وائل من اهل البصرة على ابن الحرث بن نهارة[k] وعلى

---

a) Cod. s. copula et s. p. b) Cod. الخريت, cf. Ibn Doraid ١٨ et supra p. ٣٠٣١, 3 et ann. c; Ibn Hadjar I, p. ٨٧١ ult. وكان الخريت على مضر كلها يوم الجمل. c) Cod. والمواع. d) Nomen mihi ignotum, supra c in codice punctum videtur, quod tamen a prima manu statim expunctum est. e) Sec. IA Tornberg; edd. Aegg. et Now. s. medda, cod. الاجره. f) Cod. فنزلوا. g) Cod. من. h) Addidi و. i) Sec. Ibn Doraid ٢٠٢, 2, cod. والعمور. k) Cod. s. p.

نحوره[a] بن علىّ الرُّطّ والسّياجة، وقدم علىّ ذا قار[b] فى عشرة
آلاف وانضمّ اليه عشرة آلاف. حدّثنى عُمَر بن شبّة قال نا
ابو الحسن عن بشير بن عاصم عن فِطْر بن خليفة عن
مُنْذِر الثَّوْرىّ عن محمّد بن الحنفيّة قال اقبلنا من المدينة
بسبعمائة رجل وخرج الينا من الكوفة سبعة آلاف وانضمّ الينا
من حولنا الفان اكثرهم بكر بن وائل ويقال ستّة آلاف.

رجع الحديث الى حديث محمّد وطلحة

قالا فلمّا نزل الناس واطمأنّوا خرج علىّ وخرج طلحة والزبير
فتوافقوا[d] وتكلّموا فيما اختلفوا فيه فلم يجدوا امرًا هو امثل من
الصلح ووَضْعِ الحرب حين رأوا الامر قد اخذ فى الانقشاع وانّه
لا يُدْرَك فتفرّقوا عن موقفهم على ذلك ورجع علىّ[e] الى عسكره
وطلحةُ والزبيرُ الى عسكرهما.

امر القتال

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة
قالا وبعث علىّ[c] من العشىّ عبد الله بن عبّاس الى طلحة
والزبير وبعثا هما من العشىّ محمّد بن[f] طلحة الى علىّ[g] وان
يكلّم[h] كلّ واحد منهما اصحابه فقالوا نعم فلمّا امسوا وذلك
فى جمادى الآخرة ارسل طلحة والزبير الى رؤساء اصحابهما[i]

---

a) Sic cod. (نحورٌ), quomodo legendum sit nomen, nescio. Pro بن على cod. وعلى. b) Cod. كحلى, cf. Ibn Kot. ٢٠١, 6, Ibn Rosteh ١٨٩, 12. c) Cod. s. ب. d) IA فتواقفوا, Now. cum cod. facit. e) Inserui sec. IA et Now. f) IA add. ابى, sed apud Now. deest. g) Nonnulla verba excidisse videntur. h) Cod. تكلم. i) Cod. اصحابهم.

وارسل علىّ الى رؤساء اصحابه ما خلا اولئك الذين هضّوا a على عثمان فتواقفوا على الصلح وباتوا بليلة b لم يبيتوا بمثلها للعافية من الذى اشرفوا عليه والنزوع عما اشتهى الذين اشتهوا وركبوا ما ركبوا وبات الذين اثاروا امر عثمان بشرّ ليلة باتوها قطّ قد اشرفوا على الهلكة وجعلوا يتشاورون ليلتهم كلّها حتّى اجتمعوا على انشاب الحرب فى السرّ واستسرّوا بذلك خشية ان يُفطن c بما حاولوا من الشرّ فغدوا مع الغلس وما * يشعر بهم d جيرانهم انسلّوا الى ذلك الامر انسلالاً وعليهم ظُلْمة فخرج مُضريّهم الى مضريّهم وربعيّهم الى ربعيّهم ويمانيّهم الى يمانيّهم فوضعوا فيهم السلاح فثار اهل البصرة وثار كلّ قوم فى وجوه اصحابهم الذين بهتوهم e وخرج الزبير وطلحة فى وجوه الناس من مُضَر فبعثا الى الميمنة وهى ربيعة يعبّى f عليها عبد الرحمن بن الحارث بن هشام والى الميسرة عبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد وثبتا فى القلب فقالا ما هذا قالوا طرقنا اهل الكوفة ليلاً فقالا قد علمنا انّ عليًّا غير مُنْتَهٍ حتّى يسفك الدماء ويستحلّ الحُرْمة وانّه لن يطاوعنا ثم رجعا باهل البصرة وقصف اهل البصرة اولئك g حتّى ردّوهم الى عسكرهم فسمع علىّ واهل الكوفة الصوت وقد وضعوا h رجلًا قريبًا من علىّ ليخبره بما يريدون i فلمّا قال ما هذا قال ذاك

a) Cod s p et teschdid b) Sic IA et Now, cod. لبلة c) Cod. وحسّوا d) Cod بشعبهم e) Cod نهموم, IA et Now ابوهم f) Cod عبوف. IA habet امرا عليهم, Now امرا عليها g) IA add. الكوفيّين, Now الكوفيين h) IA et Now وضع السبئيّة i) IA et Now يريد

الرحل ما فجئنا الّا وهم منهم نشبوا فردّدناهم من حيث جاءوا
فوجدنا القوم على رِجْل فركبوا وثار الناس وقال عليّ لصاحب
ميمنته ائت a الميمنة وقال لصاحب ميسرته ائت الميسرة ولقد
علمتُ انّ طلحة والزبير غير مُنتهِيَيْن b حتّى يسفكا الدماء
ويستحلّا الحُرْمة وانّهما لن يطاوعانا والسبئيّة لا تفتُر انشابا c
ونادى عليّ في الناس ايّها الناس كُفّوا فلا شيء فكان من رأيهم
جميعًا في تلك الفتنة الّا يقتتلوا حتّى يُبْدَءوا يطلبون بذلك
الحُجّة ويستحقّون على الآخرين ولا يقتلوا مُدبِرًا ولا يجهزوا
على جريح ولا يَتبعوا فكان مما اجتمع عليه الفريقان ونادوا فيما
بينهما d كتب اليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن محمّد 10
وطلحة وابى e عمرو قالوا واقبل كعب بن سُور حتّى اتى عائشةَ
رضّها فقال أدرِكي فقد ابى f القوم الّا القتال لعلّ الله يُصلح
بكِ فركبت والبسوا هودجها الادراع ثم بعثوا جملها وكان جملها
يُدعى عَسْكَرًا g حملها عليه يَعْلَى بن أُمَيّة اشتراه بمائتى دينار
فلمّا برزت من البيوت وكانت بحيث تَسمع الغوغاء وقفت h فلم 15
تلبث ان سمعت غوغاء شديدة فقالت ما هذا قالوا ضَجّة i
العسكر قالت بخير او بشرّ قالوا بشرّ قالت فأيّ الفريقين كانت
منهم هذه الضَّجّة فهم k المهزومون وهي واقفة فوالله ما فجئتها l

a) Cod hic et mox اب b) Cod. منتهين. c) Cod. نعلين et deinde يحيبون, tum يسعوا d) Sic cod; cf. supra p ٣١٥٧, 15 et ann. ı e) Cod لا f) Cod الى et mox الى IA et Now. secutus sum. g) Cod ه ا. h) Cod ووجعت. i) Sec IA, cod. صيحة et deinde الصيحة k) Cod وهم l) Cod. فجئتها, IA ut recensui, Now. tacet.

الا الهزيمة فمضى الزبير[a] من سَنَنه[b] فى وجهه فسلك وادى السباع[c] وجاء طلحة سهمُ غَرْبٍ يحمله[d] فشكّ رُكْبته بصفحة الفرس[e] فلمّا امتلأ موزجه دمًا وثقل قال لغلامه أردفنى وأمسكنى وابغنى[f] مكانًا انزل فيه فدخل البصرة وهو يتمثّل مثله ومثل[g] الزبير

فإنْ تَكُنِ الحوادثُ أقصدتنى ... وأخطأهنّ سهمى حين أرمى
فقد ضُيِّعْتُ حين تبعتُ سهمًا ... سفاهًا[h] ما سفهتُ وضلّ حلمى
ندمتُ ندامةَ الكُسَعِىّ[i] لمّا ... شَرَيْتُ[k] رضى بنى سهمٍ برغمى[l]
أطعتُهمُ بفرقة آل لأىٍ ... فألقَوْا للسباع دمى ولحمى

خبر وقعة الجمل من رواية اخرى

قال ابو جعفر وأمّا غير سيف فانّه ذكر من خبر هذه الوقعة وامر الزبير وانصرافه عن الموقف الذى كان فيه ذلك اليوم غيرَ الذى ذكر سيف عن صاحبيه[m] واختلف ذكر من ذلك بعضهم[n] حدّثنى أحمد بن زُهَيْر قال ثنا ابى ابو خَيْثَمة قال ثنا وَهْب بن جرير بن حازم قال سمعتُ ابى قال سمعت يونس بن يزيد الأَيْلىّ عن الزُّهْرىّ فى قصّة ذكرها من خبر علىّ وطلحة والزبير وعائشة فى مسيرهم الذى نحن فى ذكره فى هذا الموضع قال وبلغ الخبر عليًّا يعنى خبر السبعين[o] الذين قتلوا مع العبدى

---

a) Sec. IA; cod. المصى, cf. supra p. ٣٠٧٧, ann. f. b) Cod s. p, IA habet من وجهه الى وادى. c) Cod بسلم. d) Cod s. p et teschdîd e) Cod للعرس f) IA وابلغنى g) Supplevi ex IA h) Cod. سفهًا, IA سفاهة. i) Cf Freytag, Ar. Prov II, p 776. k) Mas'ûdî IV, 322 جلبت et mox حرم pro سالم l) Cod برغمى, Mas برعمى. m) Scilicet Mohammed et Talha, cod صاحبه. n) Cod. بعضه. o) Cod السبعين, cf. supra p. ٣١٣٩, 7

بالبصرة فاقبل يعنى عليًّا فى اثنى عشر الفًا فقدم البصرة وجعل يقول [a]

يا لَهْفَ نَفْسِى على رَبيعَهْ

رَبيعَةَ السامِعَةَ المُطيعَهْ سمها [b] كانت بها الوَقعَهْ

فلمّا تواقفوا خرج علىٌّ على فرسه فدعا الزبير فتواقفا فقال علىٌّ للزبير ما جاء بك قال انت ولا أراك لهذا الامر اهلًا ولا أولى به ٥ منّا فقال علىٌّ لستَ [c] له اهلًا بعد عثمان رضه قد كنّا نعُدّك من بنى عبد المُطّلب حتّى بلغ [d] ابنك ابنُ السوء ففرّق بيننا وبينك وعظّم عليه اشياء فذكر انّ النبىّ صلعم مرّ عليهما فقال لعلىّ ما يقول ابن عمّتك ليقاتلنّك وهو لك ظالم فانصرف عنه الزبير وقال فانّى لا أُقاتلك فرجع الى ابنه عبد الله فقال ١٠ ما لى فى هذا الحرب بصيرة فقال له ابنه انّك قد خرجتَ على بصيرة ولكنّك رايت رايات ابن ابى طالب وعرفتَ انّ تحتها الموت [f] فجبُنتَ فاحفظه حتّى أُرعد وغضب وقال ويحك انّى قد حلفت له ألّا أُقاتله فقال له ابنه كَفِّرْ عن يمينك بعتق غلامك سَرْجِس فاعتقه وقام فى الصفّ معهم وكان علىٌّ قال للزبير اتطلب ١٥ منّى دم عثمان وانت قتلته سلّط الله على اشدّنا [g] عليه اليوم ما يكره [h] وقال علىٌّ يا طلحة جئتَ بعِرس رسول الله صلعم تُقاتل بها وخبأتَ عِرْسك فى البيت اما بايعتنى قال بايعتك وعلى

a) Cf. supra p ٣١٤٤, 18 seq b) Sic cod. Forte سُنَّتُها vel تَبِيعُها? c) Cod. s voc, IA Tornb. ١٩١ لستُ et mox اهل لبعد, edd. Bûl et Kâh ألست, Now tacet d) Supplevi ex IA. Intelligitur عبد الله بن الزبير, cf Osd III, ١٦٢ ult seq. e) Cod للبعير. f) IA add. الاحمر. g) Cod اسدنا h) Cod. s. p.

فدعى الفتى فقال عليّ لاصحابه أيّكمa يعرض عليهم هذا المصحف
وما فيه فإن قُطعت يده اخذه بيده الاخرى وإن قُطعت
اخذه بأسنانه قال فتى شابّ انا فطاف عليّ على اصحابه يعرض
ذلك عليهم فلم يقبله الّا ذلك الفتى فقال له عليّ اعرضْ عليهم
هذا وقل هو بيننا وبينكم من أوّله الى آخره واللهَ في دمائنا
ودمائكم فحُمل على الفتى وفي يده المصحف فقُطعت يداه
فأخذهb بأسنانه حتى قُتل فقال عليّ قد طاب لكم الضِراب
فقاتلوهم فقُتل يومئذ سبعون رجلا كلّهم يأخذ بخطام الجمل
فلمّا عُقر الجمل وهُزم الناس اصابت طلحةَ رميةٌ فقتلته فيزعمون
10 انّ مَرْوان بن الحَكم رماه وقد كان ابن الزبير اخذ بخطام
جمل عائشة فقالت من هذا فأخبرها فقالت *وا ثُكْلَc أسماءَ
فجُرح فألقى نفسه في الجَرْحَى فاستُخرج فبرأ منd جراحه
واحتمل محمّد بن ابى بكر عائشة فضُرب عليها فسطاط فوقف
عليّ عليها فقال لها استفززتِe الناس وقد فزّوا فألّبتِ بينهم
15 حتّى قتل بعضهم بعضا في كلام كثيرf فقالت عائشة يا ابن ابى
طالب *ملكتَ فأسجِحْg نِعْمَ ما ابليتَh قومك اليوم فسرّحها
عليّ وارسل معها جماعة من رجال ونساء وجهّزهاi وامر لها
باثنى عشر الفا من المال فاستقلّ ذلك عبد الله بن جعفر

---

a) Cod انكم. b) Cod. s. s. c) Cod. s. p.; IA ٢٠٩ والكل ut etiam Mas'ûdî IV, 327 et 317, quid hac forma editores significare voluerint non intelligo. d) Cod. bis ponit. e) IA ١٢٢ استفززت et mox فزّوا, ubi in cod. قروا. f) Cod. s. p. g) Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 630. h) IA ابتليت. i) Sec. IA, cod. ووجهها.

فاخرج لها مالا عظيما وقال ان لم يجبه امير المؤمنين فهو علىّ،
وحُمل الزبير فزعموا انّ ابن جُرموز لهوه الذى قتله وانّه وقف
بباب امير المؤمنين فقال لحاجبه استأذن لقاتل الزبير فقال على
ائذن له وبشّره بالنار،

حدّثنى محمّد بن عُمارة قال ثنا عُبيد الله بن موسى قال،
ثنا فُضيل عن سُفيان بن عُقبة عن قُرّة بن الحارث عن
جَوْن بن قَتادة قال قُرّة بن الحارث كنتُ مع الأَحْنَف بن
قيس وكان جَوْن بن قَتادة ابن عمّى مع الزبير بن العوّام
فحدّثنى جَوْن بن قَتادة قال كنتُ مع الزبير رضه فجاء
فارس يسير وكانوا يسلّمون على الزبير بالإمْرة فقال السلام،
عليك ايّها الامير قال وعليك السلام قال هؤلاء القوم قد اتوا
مكان كذا وكذا فلم ار قومًا ارثّ سلاحًا ولا اقلّ عددًا ولا
ارعب قلوبًا من قوم اتوك ثم انصرف، عنه *قال ثم جاء فارس،
فقال السلام عليك ايّها الامير فقال وعليك السلام قال جاء القوم
حتّى اتوا مكان كذا وكذا فسمعوا بما جمع الله عزّ وجلّ،
لكم، من العَدَد والعُدّة والجَدّ فقذف الله فى قلوبهم الرُّعب فولّوا
مُدبرين قال الزبير ايهًا عنك الآنَ فوالله لو لم يجد ابن ابى
طالب الّا العرْفج لدبّ الينا فيه ثم انصرف، ثم جاء فارس
وقد كادت الخيول ان تخرج من الرَّهَج فقال السلام عليك ايّها
الامير قال وعليك السلام قال هؤلاء القوم قد اتوك فلقيتُ

a) Cod. ms. على. b) Cod. يرحمهما. c) Cod. انصرفوا.
d) Cod. bis punct, IA ۲۱۰ add. آخر. e) Inserui sec IA.

عمّارًا فقلتُ له وقال لى فقال الزبير انّه ليس فيهم فقال بلى والله
انّه لفيهم قال والله ما جعله الله فيهم فقال والله لقد جعله الله
فيهم قال والله ما جعله الله فيهم فلمّا رأى الرجلَ يخالفه قال
لبعض اهله اركبْ فانظر أحقٌّ ما يقول فركب معه فانطلقا وانا
5 انظر اليهما حتّى وقفا فى جانب الخيل قليلًا ثم رجعا اليها
فقال الزبير لصاحبه ما عندك قال صدق الرجل قال الزبير يا
جَدْعَ انفاهْ او يا قَطْعَ ظهراهْ قال محمّد بن عُمارة قال عُبيد
الله قال فُضَيْل لا ادرى ايّهما قال ثم اخذه أفْكَلٌ فجعل السلاح
ينتقض *فقال جَرْوa فثكلتنى أمّى هذا الذى كنتُ أُريد ان
10 اموت معه او اعيش معه والذى نفسى بيده ما اخذb هذا
ما ارى الّا لشىء قد سمعه او رآه من c رسول الله صلّعم فلمّا
تشاغل الناس انصرف فجلس على دابّته ثم ذهب فانصرف جَرْو
فجلس على دابّته فلحق بالأحْنَف ثم جاء فارسان حتّى اتيا
الاحنف واصحابه فنزلا فأتيا فأكبّا عليه فناجياه ساعة ثم انصرفا
15 ثم جاء عمرو بن جُرْمُوز الى الاحنف فقال ادركتُه فى وادى
السِّباع فقتلتُه فكان يقول والذى نفسى بيده انّ صاحب الزبير
الاحنف. ‖ حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا
بَشير بن عاصم عن الحَجّاج بن أرْطاة عن عَمّار بن معاوية
الدُّهْنىّ d حَىّ من أحْمَس بَجيلة قال اخذ علىٌّ مصحفًا يوم

---

a) IA فقال جون. b) Cod. s. p., IA احذه et deinde loco ما ارى الامر. c) Sec IA, cod. طرس, quod quomodo e calamo scribae fluere potuerit, dicere non habeo, nisi quod in hac traditione plus semel vocab. فارس occurrat. d) Cod. s. p.; cf *Moschtabih* ٢٠٢.

الجمل فطاف به فى اصحابه وقال مَن يأخذ هذا المصحف يدعوهم
الى ما فيه وهو مقتول a فقام اليه فتًى من اهل الكوفة عليه
قَباء ابيض محشوٌّ فقال انا فأعرض عنه ثمّ قال مَن يأخذ هذا
المصحف يدعوهم الى ما فيه وهو مقتول فقال الفتى انا فأعرض
عنه ثمّ قال من يأخذ هذا المصحف يدعوهم الى ما فيه وهو ٥
مقتول فقال الفتى انا فدفعه اليه فدعاهم فقطعوا يده اليُمْنى
فأخذه بيده اليُسْرى فدعاهم فقطعوا يده اليسرى فأخذه بصدره
والدماء تسيل على قبائه فقُتل رضّه فقال علىٌّ الآنَ حلّ قتالهم
فقالت امّ الفتى بعد ذلك فيما ترثى

لاهُمَّ b إنّ مُسْلِمًا دَعاهُمْ يَتْلو كتابَ اللهِ لا يَخْشاهُمْ ١٠
وأُمُّهُمْ قائِمَةٌ تَراهُمْ *يأتَمِرون الغَىَّ d لا تَنْهاهُمْ
قد خُضِبَتْ مِنْ عَلَقٍ لِحاهُمْ

حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا ابو مِخْنَف عن جابر
عن الشَّعْبىّ قال حمل مَيْمنة امير المؤمنين على *ميسرة اهل e
البصرة فاقتتلوا ولاذ الناس بعائشة رضّها اكثرهم f ضَبّة والأَزْد ١٥
وكان قتالهم من ارتفاع النهار الى قريب من العصر ويقال الى ان
زالت الشمس ثمّ انهزموا فنادى رجل من الأَزْد كُرّوا فضربه
محمّد بن علىّ فقطع يده فنادى يا معشر الازد فِرّوا واستحرّ
القتلُ بالازد g فنادوا نحن على دين علىّ بن ابى طالب فقال
رجل من بنى لَيْث بعد ذلك ٢٠

---

a) Cod. مقلول. b) Cod. اللهم, IA Tornb لا هم. c) Cod. تملوا. d) IA تأمرهم بالقتل. e) Addidi, IA habet على ميسرتهم. f) IA وكان اكثرهم من. g) IA فى الازد.

سيقتل بنا يومَ لعينا الأرْبا   والخيلُ *تعدو أشقرا[a] ووَرْدا
لمّا قطعناه[b] كبْدَهم والزَّنْدا   مَحْقًا لهم فى رأيهم وبُعْدا

حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا جَعْفَر بن
سُلَيمان عن مالك بن دينار قال حمل عمّار على الزبير يوم
5 الجمل فجعل يحوزه بالرمح فقال أتريد ان تقتلنى قال لا انصرِفْ ٭
وقال عامر بن حَفْص اقبل عمّار حتى حاز الزبيرَ يوم الجمل
بالرمح فقال أتقتلنى يا أبا اليقظان قال لا يا ابا عبد الله ٭

رجع الحديث الى حديث سيف

عن محمّد وطلحة قالا ولمّا انهزم الناس فى صدر النهار نادى
10 الزبير انا الزبير هلمّوا الىّ ايها الناس ومعه مولى له ينادى
أعَنْ حَوارىّ رسول الله صلعم تنهزمون وانصرف الزبير نحو وادى
السباع واتبعه فُرسانٌ وتشاغل الناس عنه بالناس فلمّا رأى
الفرسانَ تتبعه عطف عليهم ففرّق بينهم فكرّوا عليه فلمّا عرفوه
قالوا الزبير فدعوه فلمّا ... نفر فيهم عِلْباء[d] بن الهَيْثَم ومرّ
15 القَعْقاع فى نفر بطلحة وهو يقول الىّ[e] عبادَ الله الصبرَ الصبرَ
فقال له يا ابا محمّد انك لجريح وانك عمّا تريد لعليل فادخل
الابيات فقال يا غلام أدخِلْنى وابغِنى مكانًا فأُدخل البصرةَ ومعه
غلام ورجلان ، فاقتتل الناس بعده فحمل الناس فى هزيمتهم تلك
وهم يريدون البصرة فلمّا رأوا الجمل اطافت به مُضَر عادوا[f] قلبًا

---

a) IA Tornberg metrum pessumdans تعدوا أشقر   b) IA حطعوا.   c) Nonnulla verba excidisse videntur.   d) Cod. علبا.   e) IA ٢.. hus ponit.   f) Cod. فعادوا, IA ٢.١ et Now. ut recensui.

كما كانوا حيث التقوا وكانوا اليه امس حديد ووقعت ربيعة البصرة منهم ميمنة ومنهم ميسرة وقالت عائشة خلّ يا كعب عن البعير وتقدّمْ بكتاب الله عزّ وجلّ فادْعُهم اليه ودفعت اليه مصحفًا واقبل القوم وأمامهم السبئيّة يخافون ان يجرى الصُّلح فاستقبلهم كعب بالمصحف وعلىٌّ من خلفهم يَزَعُهم ويأبون ٥
الّا اقدامًا فلمّا دعاهم كعب رشقوه رَشْقًا واحدًا فقتلوه ورموا عائشةَ فى هَوْدجها فجعلت تُنادى يا بَنىَّ البقيّةَ البقيّةَ ويعلو صوتها كَثْرةً اللهَ اللهَ آذكروا الله عزّ وجلّ والحساب فيأبون الّا اقدامًا فكان اوّل شىء أحدثتْه حين ابوا أن قالت ايّها الناس
أَلْعَنوا قتلة عثمان واشياعهم واقبلت تدعو وضجّ اهل البصرة ١٠
بالدُّعاء وسمع علىّ بن ابى طالب الدُّعاء فقال ما هذه الضَّجّة فقالوا عائشة تدعو ويدعون معها على قتلة عثمان واشياعهم فاقبل يدعو وهو يقول اللّهمّ ٱلْعَنْ قتلة عثمان واشياعهم وارسلتْ الى عبد الرحمن بن عَتّاب وعبد الرحمن بن الحارث آثبتا
مكانَكما وذمرت الناسَ حين رأت انّ القوم لا يُريدون غيرها ولا ١٥
يكفّون عن الناس فازدلفت مُضَر البصرة *f* فقصفت مُضَر الكوفة حتّى زُوحِمَ علىٌّ فنخس علىٌّ قفا محمّد وقال آحمِلْ فنكل فاهوى علىٌّ الى الراية ليأخذها منه فحمل فترك الراية فى يده وحملت مُضَر الكوفة فاجتلدوا قُدّام الجمل حتّى ضَرِسوا * والمجنّبات

---

a) IA et Now. فى. *b*) IA بالبصرة, Now. rursus tacet. c) Cod ويعلوا et mox كبره, quod deest apud Now *d*) Sec. IA et Now, cod ابوا. *e*) Cod. om; Now. فضجّ. *f*) Addidi sec IA et Now., mox cod فقصعت.

على حاليهما *a* لا تصنع شيئا ومع عليّ الولاية عمر مُضَر فنادى
زيد بن صُوحان فقال له رجل من قومه *b* تنحَّ الى قومك ما لك
ولهذا الموقف ألستَ تعلم انّ مُضَر بحيالك وانّ الجمل بين
يديك وانّ الموت دونه فقال الموت خير من الحياة الموت ما أُريد
٥ فأُصيبَ *c* واخوه سَيْحان وارْتُثّ صَعْصَعة *d* واشتدّت الحرب فلمّا
رأى ذلك عليٌّ بعث الى اليَمَن والى رَبيعة أن *اجتمعوا على *e*
مَن يليكم فقام رجل من عبد القَيْس *f* فقال ندعوكم الى كتاب
الله عزّ وجلّ قالوا وكيف يدعونا *g* الى كتاب الله مَن لا *h* يُقيم
*حدود الله *i* سبحانه *k* ومَن قتل داعيَ الله كَعْبَ بن سُور
١٠ *l* فرمته ربيعة رَشْقًا واحدًا فقتلوه وقام مُسْلِم بن *عبد الله *m*
العِجْليّ مكانه فرموه رشقًا واحدًا فقتلوه ودعت يَمَن الكوفة
يَمَن البصرة فرشقوهم كتب الىّ السَرِىّ عن شعيب عن
سيف عن محمّد وطلحة قالا كان القتال الاوّل يستحرّ الى
انتصاف النهار وأُصيب فيه طلحة رضّه وذهب فيه الزبير
١٥ فلمّا اووا الى عائشة وابى اهل الكوفة الّا القتال ولم يريدوا الّا
عائشة ذمرتهم عائشة فاقتتلوا حتّى تنادوا فتحاجزوا فرجعوا بعد
الظُهر فاقتتلوا وذلك يوم الخميس فى جُمادى الآخرة اقتتلوا صدرَ

---

a) IA et Now والمحتسل على حاليهما. b) IA قوم من, Now tacet. c) IA add. هو, mox cod. يشحنى d) IA et Now. add. اخوها. e) IA et Now احمعوا f) IA et Now add. من اصحاب على g) Cod يدعوا. h) IA et Now. add. يستقيم ولا i) Cod. عدو والله. k) Cod. add. يقول, IA et Now pro ومن habent وقد l) Sec. IA et locum inferiorem, cod عبد m) Cod. add. ابى.

النهار مع طلحة والزبير وفي وسطه مع a عائشة وتراحف الناس
فهزمت يمين البصرة يمين الكوفة وميسرة البصرة ميسرة الكوفة ونهد
عليّ بمضر الكوفة الى مُضَرة البصرة وقال انّ الموت b ليس منه
فوت c يدرك الهارب ولا يترك المقيم — حدثني عمر قال حدثنا
ابو الحسن قال حدثنا ابو عبد الله القرشيّ عن يونس بن أرقم d
عن عليّ بن عمرو الكِنديّ عن زيد بن حساس e قال سمعتُ
محمّد بن الحنفيّة يقول دفع اليّ ابي الراية يوم الجمل وقال
تقدّمْ فتقدّمتُ حتى لم أجدْ متقدَّمًا الّا على رمح قال تقدّمْ
لا أُمَّ لك فتكأكأتُ وقلتُ لا أجد متقدَّمًا الّا على سنانِ رمح
فتناول الراية h من يدي متناولٌ لا ادرى مَن هو فنظرتُ فاذا 10
ابي بين يديّ وهو يقول

انتِ التي f غرّك منّي الحُسنى يا عيش g انّ * القوم قوم أعدا
الخفض خير من قتال الأبناء

كتب اليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة
قالا اقتتل المجنّبتان حين تزاحفا i قتالًا شديدًا يشبه ما 15
فيه القلبان k واقتتل اهل اليمن فقُتل على راية امير المؤمنين
من اهل الكوفة عشرة كلما اخذها رجل قُتل خمسة من
همْدان وخمسة من سائر اليمن فلمّا رأى ذلك يزيد بن قيس
اخذها فثبتت في يده وهو يقول

---

a) Addidi. b) Cod. مصره. c) Ita cod., veram lectionem ignoro. d) Cod الرجم. e) Cod. ىك. f) Cod. الدى et mox انعسما pro الحسنى, quod conjecturâ restitui. g) I. e. عائش, cod عيس. h) In cod omnia s. p., excepto متنل. i) Cod. تراحفا. k) Cod العلبان.

قد عشتِ يا نفسُ^a وقد غنيتِ دهرًا فقطكِ^b اليومَ ما بقيتِ
أطْلُبُ^c طولَ العمْرِ ما حَييتِ

وانما تمثّلها وهو قول الشاعر قبله^d وقال نِمْران بن ابى نِمْران^d الهَمْدانىّ

جرّدتُ سيفى فى رجالِ الأزْدِ أضْرِبُ فى كُهولِهِمْ^e والمُرْدِ
كُلَّ طويلِ الساعدَيْنِ نَهْدِ

واقبلت ربيعة فقتل على راية المَيْسرة من اهل الكوفة زيد وصُرع صَعْصَعة ثم سَيْحان ثم عبد الله بن رَقَبة^f بن المُغيرة ثم ابو عُبيدة بن راشد بن سُلْمَى وهو يقول اللهمّ انت هديتنا من الضلالة واستنقذتنا من^g الجهالة وابتليتنا بالفتنة فكنّا فى شُبْهة وعلى رِيبة حتّى قُتل ثم الحُصَيْن ابن مَعْبَد بن النُّعْمان فاعطاها ابنه مَعْبَدًا وجعل يقول يا مَعْبَدُ قرِّبْ لها ثَوْبًا تَحْدَبْ^h فثبت فى يدهⁱ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا رات الكُماة من مُضَر الكوفة ومُضَر البصرة الصبرَ تنادوا فى عسكر عائشة وعسكر علىّ يا ايّها الناس طرِّفوا اذا فَرِغ الصبر ونُزِع النصر فجعلوا يتوجّئون^k الاطراف الايدى والارجل فما رُئِيَتْ^l وقعة قطّ

a) IA نفسى et mox عشت   b) IA فقطك.   c) Poëtice pro أطْلُبُ Non sine haesitatione vocales apposui   d) Cod. نمر; IA secutus sum, qui habet وقال ابن ابى نمران   e) Cod. كهولهم.   f) Sic IA, cod hic et infra رقبة; Now. s. p   g) Cod. ms. فى s p   h) Puncta tantum in ثوب et تحدب   i) Cod bis ponit.   k) Cod. يتوجئون, IA et Now. يقطعون.
l) Cod. رايت, IA رُوِىَ, Now. رئى.

قبلها ولا بعدها ولا يُسْمَع بها اكثرُ يدًا مقطوعةً ورِجْلًا مقطوعةً
منها لا يُدْرَى مَن صاحبها وأُصيبت يد عبد الرحمن بن
عَتّاب يومئذ قبل قتله وكان الرجل من هؤلاء وهؤلاء اذا أُصيب
شىء من اطرافه استقتل * الى ان a يُقْتَل. كتب الىّ السرىّ
عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عطيّة بن بلال عن 5
ابيه قال اشتدّ الامر حتّى أُرِزَتْ ميمنة الكوفة الى القلب حتّى
لزقت به ولزقت ميسرة البصرة بقلبهم ومنعوا ميمنة اهل الكوفة
ان يختلطوا بقلبهم وإن كانوا الى جنبهم وفعل مثل ذلك ميسرة
الكوفة وميمنة b البصرة فقالت عائشة رضها لمن عن يسارها مَن
القوم قال صَبْرة بن شَيْمان بنوكِ الأَزْد قالت يالَ غَسّانَ حافِظوا 10
اليومَ جِلادَكم c الذى كنّا نسمع به وتمثّلت

وجالَدَ مِنْ غَسّانَ أَهْلُ حِفاظِها   وهِنْبٌ وأَوْسٌ d جالَدَتْ وشَبيبُ

وقالت لمن عن يمينها مَن القوم قالوا بكر بن وائل قالت لكم
يقول القائل

وجاءُوا الينا فى الحَديدِ كأَنَّهُمْ   مِنَ العِزّة e القَعْساء بَكْرُ بْنُ وائِلِ 15

انّما بإزائكم عبد القَيْس فاقتتلوا اشدّ القتال f من قتالهم قبل
ذلك واقبلت على كتيبة بين يديها فقالت مَن القوم قالوا بنو g
ناجيَة قالت بَخٍ بَخٍ سيوف أَبْطَحيّة وسيوف قُرَشيّة فجالدوا
جِلادًا يُتَفادَى h منه ثم اطافت بها بنو ضَبّة فقالت وَيْهًا i

a) Conject., cod. الا الا, IA et Now. tacent. b) IA et Now. ميمنه, quod haud scio an praeferendum sit. c) Cod. وجلادكم, IA مجلادكم, Now. ut rec. d) Sec. IA et Now., cod. بنى اوس. e) Cod. الغره, IA العزّة, Now. العزة, cf. Lane sub قعس. f) IA et Now. om. g) Cod. بنى. h) Cod. يتعادا. i) IA et Now. وتها.

جَمَّةَ الجَمَلِ حتّى اذا رأوا خالطهم بنو ضبّة وكانوا حولها
فقلت من انتم قالوا بنو ضبّة حلقتها احوتنا فقالت ما
زال رأس الجمل معتدلًا حتّى قُتلت بنو ضبّة حولى فقاموا رأس
الجمل ثم ضربوا ضربًا ليس بالتعذير ولا يَعْدِلون بالتطريف
٥ حتّى اذا كثر ذلك وظهر فى العسكريّن جميعًا راموا الجمل وقالوا
لا يزال القوم او يُصْرَعَ * وأرِزَ مجنّباه على قصارهما f فى القلب
وفعل ذلك اهل البصرة وكره القوم بعضهم بعضًا ولاقوا جميعًا
بقلبهم واخذ ابن يثربىّ برأس الجمل وهو يرتجز وادّعى قتل
علباء بن الهيثم وزيد بن صوحان وهند بن عمرو فقال

١٠ انا لِمَنْ يُنكِرُنى ابنُ يثربى * قاتلُ عِلباءَ وهِنْدِ الجَمَلى g
وابنٍ لصوحانَ h على دينِ على

فناداه عمّار لقد لَعَمْرى لُذْتَ i بحريزٍ وما اليك k سبيل فإن
كنت صادقًا فاخرج من هذه الكتيبة الىّ فترك الزمام فى يد
رجل من بنى عدى حتّى كان بين اصحاب عائشة واصحاب
١٥ علىّ فزحم الناس عمّارًا حتّى اقبل اليه فاتّقاه عمّار بدرقته

---

a) Cod دنى, Now من بنى. b) IA et Now. add. سددًا. c) Cod بالتعذير. d) Ita IA, sed s. voc, Now يزالو, in cod. quoque, ubi nunc يزول legitur, primo يزال stetisse apparet, mox cod القوم; post يصرع IA et Now. add. الجمل. e) Cod وارزت مجنبا. f) Cod. قصارها. g) Ibn Kot. ٥١٣, 3; Ibn Doraid ١٤٧, ult.; Ibn Hadjar III, p. ١٣٥ et ١٢٧٨. h) Sec IA, cod. s. ل, Ibn Dor. l. 1 et Ibn Hadjar ١٣٥ ثم ابن صوحان, sed Ibn Dor. ١٤٦, 8 a f. ولبنا لصوحان. i) IA عُذْتَ, Now. عذت. k) IA add. من, quod deest apud Now.

فضربه a فأنشب سيفه فيها فعالجه فلم يخرج فخرج عمار اليه
لا يملك من نفسه شيئًا فلصق عمّار لِرِجْلَيْه فقطعهما فوقع على
استه وحمله اصحابه فارْتُثَّ بَعْدُ فأُتى به علىٌّ فأمر بضرب عنقه
ولمّا أُصيب ابن يَثْرِبيّ ترك ذلك العَدَوِيُّ الزمام ثمّ خرج فنادى
مَن يبارز فخرج اليه ربيعة العُقَيْلىّ والعَدَوِىّ b
يُدعَى b عمرو بن الاشرف اشدُّ الناس صوتًا وهو يقول

c يا أُمَّتا أَعَقُّ أُمٍّ نَعْلَمْ والأُمُّ تَغْذو وَلَدًا وتَرْحَمْ
أَلا تَرَيْنَ كَمْ شُجاعٍ يُكْلَمْ وتُخْتَلَى d مِنْهُ يَدٌ ومِعْصَمْ e

ثمّ اضطربا فأثخن كلّ واحد منهما صاحبه فماتا وجثا عَطِيّة
ابن بلال ولحق بنا من آخِرِ النهار f رجل يُدعى الحارث من ١٠
بنى ضَبّة فقام مقام العَدَوىّ فما رأينا رجلًا قطُّ اشدّ منه
وجعل يقول

نحن بنو ضَبَّةَ اصحابُ الجَمَلْ نَنْعَى g ابنَ عَفّانَ بأَطْرافِ الأَسَلْ

---

a) Cod. ويضربه, mox IA et Now فنشب, cod. فانشب b) Cod hic et infra يدعا, nomina sequentia nescio quomodo efferam. c) Restitui sec IA ٢٠٤, cod ما امّا ابرّ, in quibus ما est emendatio minus felix pro يا Unde autem fluxerit substitutio vocis ابرّ pro أعقّ patet e loco qui infra occurrit, ubi ʿAischa dicit al-Kaʿkâʿo ان رايت رجلين بالامس اجتلدا بين يدىّ وارتجزا بكذا فهل تعرف كوفيّك منهما قال نعم ذاك الذى قال أعقّ أُمٍّ نَعْلَمْ وكذب والله انّكِ لَأبرّ امّ نعلم ولكن لم تُطاعى Infra porro versus exstat يا امّا يا خير امّ نعلم. d) Cod. s. p. e) Cod والمعصم f) Cod. النهار g) Cod hic et infra s p, IA Tornb et Masʿûdî IV, 326 ut recensui, edd. Bûl. et Kâh. et Now نبكى

الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلْ رُدّوا علينا شيخنا ثُمَّ بَجَلْ

حدّثنى عُمَر بن شبّة قال ثنا أبو الحسن عن المُفَضّل بن محمّد عن مخلّد بن أبى عَدِيّ عن أبى رَجاء العُطارديّ قال انّى لأنظر الى رجل يوم الجمل وهو يقلّب سيفًا بيده كأنّه مخراق وهو يقول

٥ نحن بنو ضَبّة أصحابُ الجَمَلْ ننازل الموتَ اذا الموتُ نَزَلْ
والموتُ أشهى عندنا من العَسَلْ ننعى ابن عفّان بأطراف الأَسَلْ
رُدّوا علينا شيخنا ثُمَّ بَجَلْ

حدّثنى عُمَر قال ثنا أبو الحسن عن المُفَضّل الضّبّيّ قال كان الرجل وسيم بن عمرو بن ضرار الضّبّيّ. حدّثنى عُمَر قال ثنا

١٠ ابو الحسن عن الهُذَليّ قال كان عمرو ابن يثربيّ يحضض قومه يوم الجمل وقد تعاوروا الخطام يرتجزون

نحن بنو ضَبّة لا نفرّ حتّى نرى جماجمًا تخرّ
تخرّ منها العلق المحمرّ

يا أمّنا يا عيش لن تُراعي كُلّ بنيك بطل شجاع

١٥ يا أمّنا يا زوجة النبيّ يا زوجة المبارك المهديّ

حتّى قُتل على الخطام اربعون رجلًا، وقالت عائشة رضها ما زال جملى معتدلًا حتّى فقدتُ اصوات بنى ضبّة وقتل يومئذ

---

a) Mss. نحل »nous partirons" (?). b) IA (et Nov.) ننازل. c) Addidi. d) Cod نسا. e) Cod. s. p; IA Tornb. تخرّ, edd. Bûl. et Kâh. يجر. f) IA Tornb. et Bûl. امنا. g) Cod نسل. h) Cf. Ibn Doraid ١٣١, ann. a. i) Sec IA et Ibn Dor., in cod. propter atramenti maculam nil nisi بعد legi potest

عمرو بن يَثْرِبيّ علباءَ[a] بن الهَيْثَم السَّدوسيّ وهِنْدَ بن عمرو الجَمَليّ وزيدَ بن صوحان وهو يرتجز ويقول

أَضْرِبُهُمْ ولا أَرى ابا حَسَنْ كفى بهذا حَزَنًا مِنَ الحَزَنْ

إنّا نُمِرُّ الأَمْرَ إِمْرارَ الرَّسَنْ

فزعم الهُذَليّ انّ هذا الشعر تمثّل به يومَ صِفّين، وعرض عمّار لعمرو بن يَثْرِبيّ وعمّار يومئذ ابن تسعين سنة عليه فَرْو قد شدّ وَسَطه بحبل من ليف فبدره[b] عمرو بن يثربيّ فنحّى له درقته فنشب سيفه فيها ورماه الناس حتى صُرع وهو يقول

إنْ تَقْتُلوني فأنا ابنُ يَثْرِبي قاتِلُ عِلْباءَ وهِنْدِ الجَمَلي،

*ثمّ ابنٍ[c] لصُوحانَ على دينِ عَلِي، 10

وأُخِذَ اسيرًا[d] حتى انتُهي به الى عليّ فقال استبقني فقال أَبَعْدَ ثلثة تُقْتَلُ[e] عليهم بسيفك تضرب به وجوههم فأمر به فقُتل،

حدّثني عُمَر قال ثنا ابو[f] الحَسَن قال ثنا ابو[g] مخنف عن اسحاق بن راشد عن عَبّاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر عن ابيه قال مشيتُ يوم الجمل وبي سبعٌ[h] وثلثون جراحة من ضربة 15 وطعنة وما رأيتُ مثل يوم الجمل قطُّ ما ينهزم منّا احد وما نحن الّا كالجبل الأسود وما يأخذ بخطام الجمل احد الّا قُتل فأخذه عبد الرحمن بن عتّاب فقُتل فأخذه الأسود بن ابي البَخْتَريّ[i] فصُرع وجئتُ فأخذتُ بالخطام فقالت عائشة مَن انت قلتُ عبد الله بن الزبير قالت وا ثُكْلَ أَسْماء ومرّ بي الأشتر

a) Cod. وعلما. b) Cod فبدره. c) See Ibn Dor.; cod. وابن, ut supra p. ٣٢٢٠, ann k d) Cod اسرا e) Cod. s p. f) Addidi g) Cod ابن h) Cod سبعه. i) Cod. الماحمرى, cf Ibn Hadjar I, p ٨٨.

صرخته فعانقته فسقطنا a جميعا وناديت اقتلوني ومالكا فجاء
ناس منا ومنهم فقاتلوا عنا حتى تحاجزنا وضاع الخطام ونادى عليّ
اعقروا الجمل فانه ان عُقر تفرقوا فضربه رجل فسقط فما سمعتُ
صوتا قطّ اشدّ من عجيج الجمل وامر عليّ محمّد بن ابى بكر
5 فضرب عليها قبّة وقال انظرْ هل وصل اليها شىء فادخل رأسه
فقالت من انت ويلك فقال ابغضُ اهلك اليك قالت ابن
الخثعميّة قال نعم قالت بأبى انت وأمّى الحمد لله الذى عافاك
حدثنى اسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد قال سمعت
ابا بكر بن عيّاش يقول قال علقمة قلتُ للأشتر قد كنتَ كارهًا
10 لقتل عثمان رضه فما اخرجك بالبصرة قال انّ هؤلاء بايعوه ثم
نكثوا وكان ابن الزبير هو الذى اكره عائشة على الخروج فكنتُ
ادعو الله عزّ وجلّ ان يلقينيه فلقينى كفّةً لكفّة فما رضيتُ
بشدّة ساعدى أن قمتُ فى الركاب فضربته على رأسه فصرعته
قلنا فهو القائل اقتلوني ومالكا قال لا ما تركته وفى نفسى منه
15 شىء ذاك عبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد لقينى فاختلفنا
ضربتين فصرعنى وصرعته فجعل يقول اقتلوني ومالكا ولا يعلمون
من مالكٌ فلو يعلمون لقتلوني ثم قال ابو b بكر بن عيّاش هذا c
كتابك شاهده حدثنى به المغيرة عن e ابراهيم عن علقمة قال
قلتُ للأشتر حدثنى عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى
20 قال حدثنى d سليمان قال حدثنى عبد الله عن طلحة بن المصرّف

a) Cod. فسعطفا b) Cod. bis ponit c) Haud scio an melius scribendum sit بن. d) Addidi. e) Ex conj. coll. *Moschtabih* ٥٣١, 2 seq.; cod. المصر

عن عُثمان بن سُليمان عن عبد الله بن الزبير قال وقف علينا
شابٌّ فقال آحذَروا هذَيْن الرجلَيْن فذكره وعلامةُ الأَشْتر انّ ٥
احدى قَدَمَيْه بائنة من شىء يَجِدُ بها قال لمّا التقينا قال
الاشتر لمّا قَصَدَ لى *سَوَى رُمْحَه لِرِجْلى قلتُ هذا احمق وما
عسى ان نُدرِكَه منّى لو قطعها السيفُ قابلته فلمّا دنا منّى
جمع يديه فى الرمح ثمّ انمسّ به وجهى قلتُ احد الاقران،

حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال نا ابو الحَسَن عن ابى مِخْنَف
عن ابن عبد الرحمن بن جُنْدَب عن ابيه عن جَدّه قال كان
عمرو بن الأَشْرف احد يختطم الجمل لا يدنو منه احدٌ الا
خبطه بسيفه اذ اقبل الحارث بن زُهَيْر الأَزْدى وهو يقول ١٠

يا أُمّنا يا خَيْرَ أُمٍّ نَعْلَمْ أَمَا تَرَيْنَ كَمْ شُجاعٍ يُكْلَمْ

وتُخْتَلَى *f* هامَتُهُ والمِعْصَمْ،

فاختلفا ضربتَيْن فرأيتُهما يفحصان الارض بأرجُلهما حتّى ماتا
فدخلتُ على عائشة رضّها بالمدينة *g* فقالت مَن انت قلتُ رجل
من الأَزْد اسكُنُ الكوفة قالت أَشَهِدتنا يوم الجمل قلتُ نعم ١٥
قالت ألَنا ام علينا قلتُ عليكم قالت أَفتعرف الذى يقول يا
أُمَّنا يا خَيْرَ أُمٍّ نَعْلَمْ قلتُ نعم ذاك ابن عمّى فبكتْ حتّى
ظننتُ أنها لا تسكُتُ، حدّثنى عُمَر قال نا ابو الحَسَن
عن ابن ابى لَيْلَى عن دينار بن *h* العَيْزار قال سمعتُ الأَشْتَر يقول
لقيتُ عبد الرحمن بن عتّاب بن أَسيد فلقيتُ اشدَّ الناس ٢٠

---

a) Addidi. *b*) Cod بادىه. *c*) Cod. سُواء رمحِهِ. *d*) Cod. s. p.
e) Cod. add ابى. *f*) Cod. s. p., cf. supra p. ٣٢٢٧, 8. *g*) Cod.
بالمدينه. *h*) Cod. ابى, infra ابى.

وأَوْجَرْتُهُ فاعتنقته فسقطنا الى الارض جميعًا فنادى ٱقْتُلونى ومالكًا،

حدّثنى عُمَر قال نا ابو الحَسَن عن ابن ابى ليلى عن دينار
ابن العَيْزار قال سمعتُ الأَشْتَر يقول رأيتُ عبد الله بن حَكِيم
ابن حِزام معه راية قُرَيْش وعَدِىّa بن حاتم الطائىّ وهما
5 يتصاولان كالفَحْلَيْن فتعاورناه فقتلناه يعنى عبد الله فطعن عبد
الله عَدِيًّاb ففقأ عينه، حدّثنى عُمَر قال نا ابو الحَسَن عن
ابى مِخْنَف عن عمّه محمّد بن مِخْنَف قال حدّثنى عِدّة من
اشياخ الحىّ كلّهم شهد الجمل قالوا كانت راية الأَزْد من اهل
الكوفة مع مِخْنَف بن سُلَيْم فقُتل يومئذ فتناول الراية من اهل
10 بيته الصَّقْعَبc واخوه عبد الله بن سُلَيْم فقُتلوا فأخذها العَلاء
ابنd عُرْوة فكان الفتح وهى فى يده، وكانت راية عبد القَيْس
من اهل الكوفة مع القاسم بن مُسْلِم فقُتل وقُتل معه زَيْد بن
صُوحان وسَيْحان بن صُوحان وأَخذ الراية عِدّة منهم فقُتلوا
منهم عبد الله بن رُقَيّة وراشد ثمّ اخذها مُنْقِذ بنe النُّعْمان
15 فدفعها الى ابنه مُرّة بن مُنْقِذ فانقضى الامر وهى فى يده،
وكانت راية بكر بن وائل من اهل الكوفة فى بنى ذُهْل كانت
مع الحارث بن حسّان بن خُوط الذُّهْلىّ فقال ابو العَرْفاءf
الرَّقاشىّ أَبْقِg على نفسك وقومك فأَقْدَمَ وقال يا معشر بكر بن
وائل انّه لم يكن احد له من رسول الله صلعم مثلُ منزلة

---

a) IA وهو يقاتل عدىّ b) Cod عديا. c) Sec. III, ٣٣٦v, 8 et IA Bûl. et Kâh, cod الصعب, IA Tornb. الصعقب.
d) Cod. add ابى e) Cod. hic et infra 5 p., secutus sum IA et Osd I, ٣٢٥, 6 et 8. f) Cod العرحا, IA tacet.
g) Cod. ابو.

صاحبكم فانصروه فاقدَمَ فقُتل وقُتل ابنه وقُتل خمسةُ اخوة له فقال له يومئذ بِشْر بن حَسّان بن حوط وهو يقاتل

انا ابنُ حَسّانَ بنِ حُوطٍ وأبى رسولُ بَكْرٍ كُلِّها الى النّبى

وقال ابنه

أَنْعى الرئيسَ الحارثَ بنَ حَسّان لآلِ ذُهْلٍ ولآلِ شَيْبان ٥

وقال رجل من ذُهْل

تَنْعَى لنا خيرَ آمْرِئٍ مِنْ عَدْنان عند الطِعانِ ونِزالِ[a] الأَقْران

وقُتل رجال[b] من بنى مَحْدوج وكانت الرئاسة لهم من اهل الكوفة[c] وقُتل من بنى ذُهْل خمسة وثلثون رجلاً فقال رجل لأُخيه وهو يقاتل يا اخى ما احسن قِتالنا إن كنّا على حقّ[c] ١٠

قال فانّا على الحقّ انّ الناس اخذوا يمينًا وشمالاً وانّما[d] تمسّكنا باهل بيت نبيّنا فقاتلا حتّى قُتلا وكانت رئاسة عبد القَيْس من اهل البصرة وكانوا مع علىّ لعمرو بن مَرْحوم ورئاسة بكر بن وائل لشقيق بن ثَوْر والراية مع رَشْراشة مولاه ورئاسة الأَزْد من اهل البصرة وكانوا مع عائشة لعبد الرحمان بن جُشَم[e] ١٥

ابن ابى حُنَيْن[f] الحَمامىّ فيما حدّثنى عمر بن شَبّة ويقال لصَبْرة بن شَيْمان[g] الحُدّانىّ والراية مع عمرو بن الأَشْرف العَتَكىّ

a) Cod ونزول, IA habet النزال والطعان, Now. tacet. b) Sec. IA, cod رجل. c) IA الحقّ. d) IA وانّا. e) Cod حسم, IA et Now tacent. f) Scriptio hujus nominis aeque ac praecedentis mera conjectura nititur, quippe cum de viro ipso nihil repperire potuerimus; cod حسن, الحَمامىّ secundum *Lobb ellobâb* s. v. ex codicis الحماق emendatum est. g) Cod. سفيما, cf supra p. ٣١٧٨, 5.

فقتل وقُتل معه ثلاثة عشر رجلا من اهل بيته. حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا ابو ليلى عن ابى عُكاشة الهَمْدانىّ عن رِفاعة البَجَلىّ عن ابى البَخْتَرىّ الطائىّ قال اطافت ضَبّة والأزْد بعائشة يوم الجمل واذا رجال من الازد يأخذون بَعَر الجمل فيفتّونه ويشمّونه ويقولون بعر جمل أمّنا ريحه ريح المسك ورجل من اصحاب علىّ يقاتل ويقول

جَرّدتُ سَيْفى فى رِجالِ الأزْدِ أضْرِبُ فى كُهولِهِمْ والمُرْدِ
كُلَّ طَويلِ الساعِدَيْنِ نَهْدِ

وماج الناس بعضهم فى بعض فصرخ صارخٌ اعقِروا الجمل فضربه بُجَير[b] بن دُلْجة الضّبّىّ من اهل الكوفة فقيل له لِمَ عقرتَه فقال رأيتُ قومى يُقتَلون فخِفتُ ان يفنَوا ورجوتُ إن عقرتُه ان يبقى لهم بقيّة. حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا الصَّلْت بن دينار قال انتهى رجل من بنى عُقَيْل الى كعب بن سُور رحمه وهو مقتول فوضع زُجّ رمحه فى عينه ثم خضخضه وقال ما رأيتُ مالًا قطُّ احكمَ نَقْدًا[f] منك. حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا عَوانة قال اقتتلوا يوم الجمل يومًا الى الليل فقال بعضهم

[a] شَفَى السَّيْفُ مِنْ زَيْدٍ وهِنْدٍ نُفوسَنا شِفاءً ومِنْ عَيْنَىْ عَدِىِّ بْنِ حاتِمِ
صَبَرْنا لَهُمْ يَوْمًا الى اللَّيْلِ كُلِّهِ بِصُمِّ القَنا والمُرْهَفاتِ الصَّوارِمِ

---

a) Versus legebantur supra p. ٣١٣٤, 5 et 6. b) Cod. بحيره. c) Cod. ثم بقى. d) Cod. شرر. e) Cod. s. p. f) Cod. بعد.

وقال ابن صامت

يا صَبْرُ صبرًا a فى الأرض واسعةٌ   على شمالك إنّ الموت بالقاع

كتيبةٌ كشعاع الشمس اذ طلعت   لها أتِىٌّ b اذا ما سال دُفّاعُ c

إنّا نُقيم لكم فى كلّ مُعترَكٍ   بالمشرفيّة ضربًا غير انداع d ‖

حدثنا العبّاس بن محمّد قال نا رَوْح بن عُبادة قال نا رَوْح ‖ عن ابى رجاء قال رأيتُ رجلا قد اصطُلمت أُذنه قلتُ أخِلقةٌ أم شىءٌ اصابك قال أحدّثك بينا انا امشى بين القتلى يوم الجمل فاذا رجل يفحص برجله e وهو يقول

لقد أَوْرَدَتْنا حَوْمَةَ الموت أُمُّنا   فلم تَنْصَرِفْ f الّا ونحن رِواءُ

أَطَعْنا قريشًا ضَلّةً من حُلومها   ونُصْرَتُنا أهلَ الحجاز عَناءُ ‖

قلتُ يا عبد الله قل لا اله الّا الله قال أُدْنُ منّى ولقّنّى فانّ فى أذنى وقرًا فدنوتُ منه فقال لى ممّن انت قلتُ رجل من الكوفة فوثب علىّ فاصطلم أذنى كما ترى ثمّ قال اذا لقيتَ أُمّك فأخبرها انّ عُمَير بن الأهلب الضبّىّ فعل بك هذا ‖ حدثنى عُمَر قال نا ابو الحسن قال نا المفضّل الراوية وعامر بن حفص ‖ وعبد المجيد الأسدىّ قالوا خرج g يوم الجمل عُمَير بن الأهلب الضبّىّ فمرّ به رجل من اصحاب علىّ وهو فى الجرحى فقال له عُمَير أُدْنُ منّى فدنا منه فقطع أذنه وقال عُمَير بن الأهلب

لقد أوردتنا حومة الموت أمّنا   فلم تنصرف الّا ونحن رِواءُ

لقد كان عن h نصر ابن ضبّة أُمّه   وشيعتها مندوحةٌ وغَناءُ ‖

a) Cod. يا صب صبرى b) Cod اتى. c) Cod رقاع. d) Cod. انزاع. e) IA ٢٠٨ برحلته. f) Cod. تنصرف, infra s. p. g) Cod. حرج. h) IA فى

أَطَعْنا بنى تَيْم *بن مُرَّة شِقْوَةً   وهَلْ تَيْمٌ a إلّا أَعْبُدٌ وإماءُ

كَتَبَ إلىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المِقْدام الحارثىّ

قال كان منّا رجل يُدْعَى هانئ بن خَطّاب b وكان ممن غزا عثمان

ولم يشهد الجمل فلمّا سمع بهذا الرجز يعنى رجز القائل

5 نَحْنُ بنو ضَبَّةَ أَصْحابُ الجَمَلْ c

فى حديث الناس نقض عليه وهو بالكوفة

أَبَتْ شُيوخُ مَذْحِجٍ وهَمْدانْ   أَنْ لا d يَرُدُّوا نَعْثَلًا كما كان

خَلْقًا جديدًا بَعْدَ خَلْقِ الرَّحْمٰن

كَتَبَ الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطِيَّة

10 عن ابيه قال جعل ابو الجَرْباء يومئذ يرتجز ويقول

أَسامِعٌ انت مُطيعٌ لِعَلِى   مِنْ قَبْلِ أَنْ تَذُوقَ d حَدَّ المَشْرَفى

وخاذِلٌ e فى الحَقِّ أَزْواجَ النَّبى   أَعْرِفُ قَوْمًا لَسْتُ فيه بعَلى f

كَتَبَ الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة

قالا كنت لم المُومِس فى خَلْقِه من اهل النَّجَدات والبصائر من

15 افناء مُضَر g فكان لا يأخذ احد بالزِّمام الّا كان يحمل h الراية

واللواء i لا يُحْسِن k تركها وكان لا يأخذه الّا معروف عند

المُطْعِمين بالجمل فينتسب l لها انا فلان بن فلان فوالله ان كانوا

ليقاتلون عليه وانّه للموت لا يوصل اليه الّا بتكلّف وعَنَت m

---

a) Mas IV, 333 لشقوة حدّثنا وما التيم. b) Cod. حطاب; Dinaw. ۱۱., 19 الخطّاب. c) Metri causâ addidi d) Cod. تذوق. e) Cod. وخاذل; sequ. ازواج in cod. s p f) Cod بعى. g) Cod. s. p h) Cod. كحمل i) Cod واللوى. k) Cod بحسن. l) Cod. فينتسب m) See IA ۲.۱, cod وعنت

وما رايته احدا من اصحاب علىّ الّا قُتل او اقبل ثم لم يعُدْ
ولمّا اختلط الناس بالقلب جاء عدىّ بن حاتم فحمل[a] عليه
ففقئت عينه ونكل فجاء الأشتر فحامله[b] عبد الرحمن بن عَتّاب
ابن أَسيد وانّه لَأقْتَع مفروق فتعلّقه ثم جلد به الارض عن
دابّته فاضطرب تحته فافلت وهو جريض   كتب الىّ السرىّ   5
عن شعيب عن سيف عن هشام بن عُروة عن ابيه قال كان
لا يجىء رجل فيأخذ بالزمام حتّى يقول انا فلان بن فلان يا
أمّ المؤمنين فجاء عبد الله بن الزبير فقالت حين لم يتكلّم مَن
انت فقال انا عبد الله انا ابن اختك قالت وا ثُكْلَ أَسماء
تعنى اختها وانتهى[c] الى الجمل الاشتر وعدىّ بن حاتم فخرج   10
عبد الله بن حَكيم بن حِزام الى الاشتر فمشى اليه الاشتر فاختلفا
ضربتين فقتله الاشتر ومشى اليه عبد[d] الله بن الزبير فضربه[e]
الاشتر على رأسه فجرحه جرحًا شديدًا[f] وضرب عبد الله الاشتر
ضربة خفيفة واعتنق كلّ واحد منهما صاحبه وخرّا[g] الى الارض
يعتركان فقال عبد الله بن الزبير اقتلونى ومالكًا * وكان مالك[h]   15
يقول ما أحبّ ان يكون قال والأشتر وانّ لى حُمْرَ النَّعَم وشدّ
اناس من اصحاب علىّ واصحاب عائشة فافترقا وتنقّذ كلّ واحد
من الفريقين صاحبه   كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن
سيف عن الصَّعْب بن عَطيّة عن ابيه قال وجاء محمّد بن طلحة
فأخذ بزمام الجمل فقال يا أُمّتاه مُرينى بأمرك قالت آمُرك ان   20

---

a) Cod وهر. b) Cod فحمله Suffixum in علمه redit ad القلب. c) Cod. ونتهى d) Cod عبد e) Cod تصيبه f) Cod سديدا. g) Cod. وجر, IA وسقطا. h) Cod. او كان مالكا.

يكون بجمعه بنى آدم ان تركتَ قال فحمل فجعل لا يحمل عليه احد الّا حمل عليه ويقول * حم لا يُنْصَرون واجتمع عليه نفر فكلّهم ادّعى قتله المُكعبِر الأَسَدىّ والمُكعبِر d) الضَّبّىّ ومعاوية ابن شدّاد العَبْسىّ * وعَفّان بن الأَشْقَر e) النَّصْرىّ فانفذه بعضهم بالرمح ففى ذلك يقول قاتله منهم

وأَشْعَثَ قَوّامٍ بآياتِ رَبِّهِ   قليلِ الأَذَى فيما تَرَى العَيْنُ مُسْلِمِ
هَتَكْتُ f) له بالرُّمْحِ جَيْبَ قَميصِهِ   فخَرَّ صَرِيعًا لليَدَيْنِ ولِلْفَمِ
يُذَكِّرُنى حم والرُّمْحُ شاجِرٌ g)   فهَلَّا تَلا حم قَبْلَ التَّقَدُّمِ
على غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تابِعًا   عَلِيًّا ومَنْ لا يَتْبَعِ الحَقَّ يَنْدَمِ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطيّة عن ابيه قال قال القعقاع بن عمرو للاشتر يؤلّبه h) يومئذ هل لك فى العَوْد فلم يُجِبْه فقال يا اشتر بعضنا اعلم بقتال بعض منك فحمل القعقاع وانّ الزمام مع زُفَر بن الحارث وكان آخِرَ مَن اعتقب i) فى الزمام فلا والله ما بقى من بنى عامر يومئذ شيخ الّا أُصيب قُدّام الجمل فقُتل فيمن قُتل يومئذ رَبيعة جدّ اسحاق ابن مُسْلم وزُفَر يرتجز ويقول

يا أُمَّنا k) يا عَيْشَ لن تُراعِى   كُلُّ بَنِيكِ بَطَلٌ شُجاعُ

---

a) IA حبر. b) IA وقال. c) Kor. 41 vs. 1 et 15. d) Cod. والعكبر. e) IA وعفّار السعدىّ. f) Mas. IV, 324 شككت. g) In marg. a. p. فى نسخة اخرى والرمح ساحم, Mas. hunc versum insequenti postponit. h) Cod. يولبه. i) Cod من, IA habet احد الخطام. k) In marg. فى نسخة اخرى يا امنا عايش صبح, IA يا أمّتا (ed. Kâh. امّا, cf. ٣٢١٨, ann. f) مثلك لا يراع.

لَسْتُ بموقِظه a ولا بِراعِى،

وقال القعقاع يرتجز ويقول

* اذا وَرَدْنا آجِنًا جَهَرْناهْ ولا يُطاقُ * وِرْدُ ما منعْناهْ c،

ممثّلها بمثّلا b كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن

محمّد وطلحة قالا كان من آخِر مَن قاتل ذلك اليوم زُفَرُ بن 5

الحارث فزحف اليه القعقاع فلم يبق حول الجمل عامرىٌّ مُكتهِل

الّا أُصيب يتسرّعون d الى الموت، وقال القعقاع يا بُجَيْرُه e بن

دُلْجة صِحْ بقومك فليعقروا الجمل قبل ان يُصابوا f وتُصاب امّ

المؤمنين فقال يآل ضَبّةَ يا g عمرو بن دُلْجة ادعُ بى اليك فدعا

به فقال انا آمِنٌ حتّى ارجع h قال نعم قال فاجتثّ ساق البعير 10

فرمى بنفسه i على شِقّه وجرجر k البعير وقال القعقاع لمن يليه

انتم آمنون واجتمع هو وزُفَر على قطع بِطان البعير وحملا الهَوْدج

فوضعاه ثمّ اطافا به وتفارّ مَن وراء ذلك من الناس، كتب

الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطيّة l عن

ابيه قال لمّا امسى الناس وتقدّم علىٌّ وأُحيط بالجمل ومَن حوله 15

وعقره بُجَيْر بن دُلْجة وقال انكم آمنون فكفّ بعض الناس عن

بعض، وقال علىٌّ فى ذلك حين امسى وانخنس m عنهم القتال

---

a) IA بوقظوا. b) Hemistichium in *Lisân* V, ٢٢٢, paenult. c) Sec IA, cod. ووردنا معمله. d) Cod. يتسرعوا. e) Cod. بجير. f) Cod. يصابوا, IA يصابوا, Now ut recensui. g) Cod. يال. h) IA add. عنكم. i) IA s. ب. k) In cod. primo جرجوا erat, deinde و scalpello in ر mutatum est, sed ا expungi neglegebatur. l) Cod. عقبة. m) Cod. s. p.

الى الله أشكو عُجَرِى وبُجَرِى   ومَعْشَرًا غَشُّوا عَلَىَّ بَصَرِى
قَتَلْتُ منهم مُضَرًا بِمُضَرِى   شَفَيْتُ نفسى وقَتَلْتُ مَعْشَرِى

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن اسماعيل بن ابى خالد عن حَكيم بن جابر قال قال طلحة يومئذ اللهمّ أَعْطِ لعثمانَ منّى حتّى يرضى[a] فجاء سهمٌ غَرْبٌ وهو واقف فخلّ رُكْبته بالسرج وثبت حتّى امتلأ مَوْزَجُه[b] دمًا فلمّا ثقل قال لمولاه أَرْدِفْنى[c] وابْغِنى مكانًا لا أُعْرَف فيه فلم ار كاليوم شيخًا أَضْيَعَ دَمًا[d] فركب مولاه وامسكه وجعل يقول قد لحقنا القوم حتّى انتهى به الى دار من دور البصرة خَرِبة وانزله فى فَيْئها فمات فى تلك الخربة ودُفن رضّه فى بنى سعد. كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن البَخْتَرىّ العَبْدىّ عن ابيه قال كانت ربيعة مع علىّ يوم الجمل ثُلْثَ اهل الكوفة ونصْفَ الناس يوم الوقعة وكانت تعبيتهم مُضَرَ ومُضَرَ وربيعة وربيعة واليَمَن واليَمَن فقال بنو صُوحان يا امير المؤمنين ائْذَنْ[e] لنا نَقِفْ عن مُضَر ففعل فأُتى زيد فقيل له ما يُوقِفك حِيالَ الجمل وبحِيال مُضَر الموت معك وبإزائك فاعتزِلْ الينا فقال الموت نُريد فأُصيبوا يومئذ وافلت صَعْصَعة من بينهم. كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطِيّة قال كان رجل منّا يُدْعَى[f] الحارث فقال يومئذ يا لَ مُضَر علىٰ ما يقتل بعضكم بعضا * تُبادرون لا تدرى[g] الّا انّا الى قضاء وما نُكْفَى فى ذلك. حدّثنى

---

a) Cod. s. p., IA ٢٠٠ يرضى. b) Cod. موجره, cf. p. ٣١٨٤, 3.
c) Cod. اردفنى d) IA add. منّى e) Cod. ادن. f) Cod. يدعا. g) Cod. تبادروالا تدرى.

عبد الله بن احمد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان قال
حدّثنى عبد الله بن المبارك عن جرير قال حدّثنى الزُّبير بن
الخُرّيت a قال حدّثنى شيخ من الحَرّاميّين يقال له ابو جُبير قال
مررتُ بكعب بن سور وهو آخذ بخطام جمل عائشة رضها يوم
الجمل فقال يا ابا جُبير انا والله كما قالت القائلة 5

يا بُنَيَّ لا تَبِنْ ولا تُقاتِلْ

فحدّثنى الزُّبير بن الخُرّيت قال مرّ به علىٌّ وهو قتيل فقام
عليه فقال والله *انّك ما علمتُ كنتَ b لصليبًا فى الحقّ قاضيًا
بالعدل *وكنتَ وكنتَ فأثنى c عليه. كتب الىّ السرىّ عن
شعيب عن سيف عن ابى صَعْصَعة المُزَنىّ d او عن صعصعة 10
عن عمرو بن جَأوان e عن جرير بن أَشْرَس قال كان القتال
يومئذ فى صدر النهار مع طلحة والزبير فانهزم الناس وعائشةُ
تَوَقَّعُ الصُّلْح فلم f تَفْجَأْها الّا الناسُ فاحاطت بها مُضَر ووقف
الناس للقتال فكان القتال بعدُ النهار مع عائشة وعلىٍّ g . ..
كعب بن سُور h اخذ مُصْحَفًا عليه فنشره بين الصفّين يناشدهم 15
اللهَ عزّ وجلّ فى دمائهم وأُعْطِىَ درعَه فرمى بها تحته وأُتِىَ بترسه

---

a) Cod. حريب. b) Cod. انك ما علمت, sed infra ك minute م litera videtur, quae مقدّم "anteponendum" interpretanda sit. كنت addidi, لصليبا in cod. s. p. c) Cod. وكنت وكنت فثنى. d) Cod. المرى. e) Cod. جاوان, cf. supra p. ٣٢٣١, 8 et ann. d et p. ٣١٠٢, 8. f) Cod. فلما. g) Cod. add usitatam formulam صلوات الله عليه, deinde nonnulla verba excidisse necesse est. Facillimum esset, secundum p. ٣٢٢١, 5 verba من حلمهم supplere indeque vocibus وقبل كان insertis pergere. h) Cod. add رضوان الله عليه ورحمه.

فتنكّبه فرشقوه رشقًا واحدًا فقتلوه رحمه الله ولم يُمهلوه a ان شدّوا عليهم والتحم b القتال فكان اوّل مقتول بين يدى عائشة من اهل البصرة واهل الكوفة c. كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مَخْلَد d بن كثير عن ابيه قال ارسلنا مُسْلِم بن عبد الله يدعو بنى ابينا فرشقوه e كما صنع القلب بكعب رشقًا واحدًا فقتلوه فكان اوّل مَن قُتل بين يدى امير المؤمنين وعائشة رضّها فقالت امّ مُسْلم ترثيه

لاهُمّ إنّ مُسْلِمًا اتاهُمْ   مُسْتَسْلِمًا للمَوْتِ اذ دَعاهُمْ
الى كتابِ اللّه لا يَخْشاهُمْ   فرَمّلوهُ مِنْ دَمٍ اذ جاهُمْ
وأُمُّهُمْ قائمةٌ تَراهُمْ   يأْتَمِرونَ الغَىَّ f لا تَنْهاهُمْ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن حَكيم بن شَريك عن ابيه عن جدّه قال لمّا انهزمت مُجنّبتا الكوفة عشيّة الجمل صاروا الى القلب وكان ابن يَثْرِبىّ قاضى البصرة قبل كعب بن سور فشهدهم هو g واخوه يوم الجمل وهما عبد الله وعمرو فكان واقفًا أمام الجمل على فرس فقال علىٌّ مَن رجل يحمل على الجمل فانتدب له هِند بن عمرو المُرادىّ فاعترضه ابن يَثْرِبىّ فاختلفا ضربتين فقتله ابن يثربىّ ثم حمل سَيْحان بن صوحان فاعترضه ابن يثربىّ فاختلفا ضربتين فقتله ابن يثربىّ ثم حمل عِلباء h بن الهَيْثَم فاعترضه ابن يثربىّ فقتله ثم حمل

---

a) Littera ـه incerta est. Primum يمهلوه scriptum fuisse videtur. b) Cod. وانتحم. c) Cod. s. p. d) Cod. سقيه ق. e) Cod. الله, cf supra p. ٣١٨١, 10 et ann. b. f) Cod. الغى. g) Inserui sec. IA ٢٠٣, paenult. h) Cod. عليا.

مَعْضَعه فضربه فقتل ثلثة اخوة عليهم فى المعركة عليه وهند
وشنجل وارتُثّ مَعْضَعه وبه مات احدهما وبقى الآخر
كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد
عن الشَّعْبىّ قال اخذ الخطام يوم الجمل سبعون رجلا من
قُرَيْش كلّهم يُقتل وهو آخذ بالخطام وحمل الأَشْتَر فاعترضه عبد (a) ٥
الله بن الزبير فاختلفا ضربتَين ضربه الاشتر فأمّه وواثبه عبد
الله فاعتنقه فخرّ به (b) وجعل يقول اقتلونى ومالكا وكان الناس لا
يعرفونه بمالك ولو قال والاشتر (c) وكانت له الف الف نفس ما
نجا منها شىء وما زال يضطرب فى يدَىْ عبد الله حتّى افلت
وكان الرجل اذا حمل على الجمل ثمّ نجا لم يَعُدْ وخُرِج (e) يومئذ (d) ١٠
مروان وعبد الله بن الزبير — حدّثنى عبد الله بن أَحْمَد قال
حدّثنى عمّى قال حدّثنى سُليمان قال حدّثنى عبد الله بن
خَبير (f) بن حازم قال حدّثنى محمّد بن ابى يعقوب وابن عَوْن
عن ابى رَجاء قال قال يومئذ عمرو بن يَثْرِبىّ الضبّىّ وهو اخو
عَمِيرة القاضى ١٥

نَحْنُ بنو ضَبّةَ أَصْحابُ الجَمَلْ   نَنْزِلُ بالمَوْتِ اذا المَوْتُ نَزَلْ

وزاد ابن عَوْن وليس فى حديث ابن ابى يعقوب

القَتْلُ أَحْلَى عندَنا من العَسَلْ   نَنْعَى (g) ابنَ عَفّانَ بأَطْرافِ الأَسَلْ
رُدّوا علينا شَيْخَنا ثُمّ بَجَلْ

---

a) Supplevi sec IA ٢٠٥, in cod voce قال pagina terminatur. b) Cod add. الله بجر c) Cod. فحبرند. d) Cod. s. و. e) Cod. وحرح. f) Cod. بسى g) Cod. بسعى, cf. supra p ٣٣١٧, 13 et ann. g

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن داود بن ابى
هند عن شيخ من بنى ضبّة قال ارتجز يومئذ ابن يثربىّ

انا لمن انكرنى ابن يثربى قاتل علباء وهند الجملى
وابنٍ لصوحانَ a على دين على

5 وقال من يبارز فبرز له رجل فقتله ثم برز له آخر فقتله وارتجز
وقال

أقتلهم وقد أرى عليّا ولو أشا أوجرته عمريّا b

فبرز له عمّار بن ياسر وانّه لأضعف من بارزه وانّ الناس
ليسترجعون حين قام عمّار وانا اقول لعمّار من ضعفه هذا والله
10 لاحق بأصحابه وكان قضيفا حمش الساقين وعليه سيف حمائله
بشقّه d تشبه قريب من ابطه فضربه ابن يثربىّ بسيفه فنشب
فى حجفته وضربه عمّار وأوهطه ورمى اصحاب علىّ ابن يثربىّ
بالحجارة حتى اثخنوه وارتثّوه e، كتب الىّ السرىّ عن شعيب
عن سيف عن حمّاد البرجمىّ عن حارثة بن الصلت قال لمّا
15 قال الضبّىّ يوم الجمل

نحن بنو ضبّة اصحاب الجمل ننعى b ابن عفّان بأطراف الأسل
ردّوا علينا شيخنا ثمّ بجل

قال عمير بن ابى الحارث

كيف تردّ شيخكم وقد قحل نحن ضربنا صدره حتى انجفل

20 كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصعب بن
حكيم عن ابيه عن جدّه قال عقر f الجمل رجل من بنى ضبّة

---

a) Cod. s. ل, cf. supra p ٣٢٠٩, 11 et ann h. b) Cod. s. p.
c) Cod. add الله عزّ. d) Cod. بسعد e) Cod. ارتثّ.

يقال له ابن نُهَيْك عمرو او بُحَيْر، وقال في ذلك الحارث بن قَيْس وكان من اصحاب عائشة

نَحْنُ ضَرَبْنا ساقَهُ فَانْجَدَلا * مِنْ ضَرْبَةٍ بِالنَّفْرِ كانت فَيْصَلا
لو لم نَكُنْ للرسولِ ثَقَلا * وحُرْمَةً لَاقْتَسَمونا عَجَلا

وقد نُحِلَ ذلك المُثَنَّى بن مَخْرَمة من اصحاب عليّ * 5

شِدّة القتال يوم الجمل وخبر أَعْيَن بن ضُبَيْعة
وأطّلاعه في الهَوْدَج

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن نُوَيْرة عن ابى عثمان قال قال القعقاع ما رايتُ شيئًا اشبهَ بشيء من قتال القلب يوم الجمل بقتال صِفّين لقد رايتُنا نُدافعهم بأَسِنّتنا ونتّكئ على أَزِجّتنا وهم مثل ذلك حتّى لو انّ الرجال مشَتْ عليها لَأستقلّت b بهم a. حدّثنى عيسى بن عبد الرحمن المَرْوَزىّ قال ثنا الحَسَن بن الحُسَيْن العُرَنىّ c قال ثنا يَحْيَى بن يَعْلَى الأَسْلَمىّ عن سُليمان بن قرم d عن الأَعْمَش عن عبد الله بن سِنان الكاهلىّ قال لمّا كان يوم الجمل ترامينا بالنبل حتّى فَنِيَتْ 10 وتطاعنّا بالرماح حتّى تشبّكت e في صدورنا وصدورهم حتّى لو سُيِّرت عليها الخيل لسارت ثمّ قال علىٌّ السيوفَ يا ابناء المهاجرين قال الشيخ فما دخلتُ دار الوليد الّا ذكرتُ ذلك اليوم.

---

a) Cod بهم وصرمه. Seqq. ad عجلا s. p. b) See. IA ٢٠٤; cod. لاشعلت. c) See Mizân I, ٢٢١ seqq., cod. العرى. d) Ita cod., Mizân I, ٣٧٧ فدم cum var. lect. margin قرم, sed deinde plus semel كرم. e) IA تكسّرت وتشبّكت.

حدّثنى عبد الاعلى بن واصل قال ثنا ابو نُعَيْم ه قال ثنا فِطْر
قال سمعتُ ابا بشير قال كنتُ مع مولاى زمن الجمل فما مررتُ
بدار الوليد قطّ فسمعتُ اصوات القصّارين يضربون الّا ذكرتُ
قتالهم ؟ حدّثنى عيسى بن عبد الرحمان المَرْوَزى قال ثنا
a الحَسَن بن الحُسَيْن b قال ثنا يحيى بن يعلى عن عبد الملك
ابن مُسْلم عن عيسى بن حِطّان قال حاص الناس حَيْصةً ثمّ
رجعنا وعائشة على جمل احمر فى هودج احمر ما شبّهتُه c الّا
القُنْفُذ من النبل ؟ حدّثنى عبد الله بن احمد قال حدّثنى
ابى قال حدّثنى سُليمان قال حدّثنى عبد الله قال حدّثنى ابن
d عَوْن عن ابى رَجاء قال ذكروا يوم الجمل فقال كأنّى انظر الى
خِدْر عائشة كأنّه قُنْفُذ ممّا رُمِىَ فيه من النبل فقلتُ لابى
رَجاء اقاتلتَ يومئذ قال والله لقد رميتُ بأسْهُم فما ادرى ما
صنعْنَ ؟ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد
ابن راشد السُّلَمىّ عن مَيْسَرة ابى جَميلة انّ محمّد بن ابى
e بكر وعمّار بن ياسر اتيا عائشة وقد عُقر الجمل فقطعا غُرْضة
الرحل واحتملا الهودج فنحّياه حتّى امرهما علىٌّ فيه امرَه بعدُ
قال أدْخلاها البصرة فأدخلاها دار عبد الله بن خَلَف الخُزاعىّ ؟
كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة
قالا امر علىٌّ نفرًا بحمل الهودج من بين القتلى وقد كان القعقاع
وزُفَر بن الحارث انزلاه عن ظهر البعير فوضعاه الى جنب البعير

---

a) Cod. نعيم, vir mihi ignotus   b) Cod. الحسين   c) Cod. ﺴﺒﻬﺘﻪ.   d) Cod. ﻋﺪﺑﻌﻠﻬﺎ.   e) Cod s. p.

فاقبل محمّد بن ابى بكر اليه ومعه عمّار فأدخل يده فيه فقالت
مَن هذا قال اخوك البرّ a قالت عُقُقٌ قال عمّار بن ياسر كيف
رايتِ ضرب بنيك اليوم يا أُمَّهْ قالت مَن انت قال انا ابنك
البارّ عمّار قالت لستُ لك بأُمّ قال بلى وان كرهتِ قالت فخرتم
ان ظفرتم وأتيتم مثل ما نقمتم هيهاتَ واللهِ *لن يظفر مَن
كان هذا دأبَه وابرزوا هودجها من القتلى ووضعوها ليس قُرْبَها
احدٌ وكأنّ هودجها فرخٌ مقصَّب ممّا فيه من النبل وجاء أَعْيَن
ابن ضُبَيعة المُجاشعىّ حتى اطّلع b فى الهودج فقالت اليك
لعنك الله فقال والله ما ارى الّا حُمَيْراء فقالت هتك الله سِتْرك
وقطع يدك وابدى c عورتك فقُتل بالبصرة وسُلب وقُطعت يده 10
ورُمى به عُرْيانًا فى خَرِبة من خَرِبات الأَزْد *فانتهى اليها d
علىٌّ فقال اى أُمَّهْ يغفر الله لنا ولكم قالت غفر الله لنا ولكم،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن
حكيم بن شَرِيك عن ابيه عن جدّه قال انتهى محمّد بن ابى
بكر ومعه عمّار فقطع الأَنْساع عن الهودج واحتملاه فلمّا وضعاه 15
ادخل محمّد يده وقال اخوك محمّد فقالت مذمَّم قال يا أُخَيّة
هل اصابكِ شىء قالت ما انت *من ذاك قال فمن اذًا الضُّلّال
قالت بل الهُداة وانتهى اليها علىٌّ فقال كيف انتِ يا أُمَّهْ
قالت بخيرٍ قال يغفر الله لكِ قالت ولك e،   كتب الىّ
السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ولمّا كان 20

---

a) Sec IA ٢٠١, cod. المى. b) Cod. انطعى, IA secutus sum. c) Cod وابدا. d) Cod. فالمها et supra spatium inter ف et ا minutioribus literis scriptum est ط. e) IA ولك.

من آخر الليل خرج محمّد بعائشة حتّى ادخلها البصرة فانزلها فى دار عبد الله بن خَلَف الخُزاعىّ على صَفيّة ابنة الحارث بن طلحة بن ابى طلحة بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار وهى امّ طلحة الطَّلَحات ابن عبد الله بن خَلَف ❁
وكانت الوقعة يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ٣٦ فى قول الواقدىّ ❁

مقتل الزُبَيْر بن العَوّام رضه

كتب الىّ السرىّ عن شُعيب عن سيف عن الوليد بن عبد الله عن ابيه قال لمّا انهزم الناس يوم الجمل عن طلحة والزبير مضى الزبير رضه حتى مرّ بعسكر الأَحْنَف فلمّا رآه وأُخْبِرَ به قال والله ما هذا أخبارٌ[a] وقال للناس من يأتينا بخبره فقال عمرو ابن جُرْموز لاصحابه انا فاتبعه فلمّا لحقه نظر اليه الزبير وكان شديد الغَضَب قال ما وراءك قال انّما اردتُ ان اسألك فقال غلام للزبير يُدعَى عَطيّة كان معه انّه مُعِدٌّ[b] فقال ما يهولك من رجل وحضرت الصلاة فقال ابن جُرْموز الصلاة فقال الزبير الصلاة فنزلا واستدبره ابن جُرْموز فطعنه من خلفه فى جُرُبّان درعه فقتله[f] واخذ فرسه وخاتمه وسلاحه وخلّى عن الغلام فدفنه بوادى السِباع ورجع الى الناس بالخبر فامّا الاحنف فقال والله ما ادرى احسنتَ ام اسأتَ ثمّ انحدر الى علىّ وابن جُرْموز

a) In cod. primo طحمر erat, at jam manus prior ٥ in ر correxit, altera manus puncta adposuit, mox cod. فقال.
b) Sec. IA, cod. تحمار. c) Cod. ut solet حرمور et add. رحمه الله. d) Addidi sec. IA. e) Cod. ut solet سدحما.
f) Supplevi ex IA.

معه فدخل عليه فاخبره فدعا بالسيف فقال سيف طالما جلّى[a] الكرب عن وجه رسول الله صلعم وبعث بذلك الى عائشة ثم اقبل على الاحنف فقال تربّصتَ فقال ما كنتُ ارانى الّا قد احسنتُ وبأمرك كان ما كان يا امير المؤمنين فارْفُقْ فانّ طريقك الذى سلكتَ بعيد وانت الىّ غدًا أَحْوج منك امس فاعرِفْ احسانى واستصفِ مودّتى لغدٍ ولا تقولنّ مثل هذا فانّى لم أزل لك ناصحًا

من انهزم يوم الجمل فاختفى ومضى[b] فى البلاد

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ومضى الزبير فى صدر يوم الهزيمة راجلا نحو المدينة فقتله[c] ابن جُرْموز قالا وخرج عُتْبة بن ابى سُفْين وعبد الرحمن ويَحْيَى[d] ابنا الحَكَم يوم الهزيمة *قد شُجِّجوا[e] فى البلاد فلقوا عِصْمة بن أُبَيْر التَّيْمىّ فقال هل لكم فى الجِوار قالوا مَن انت قال عِصْمة بن أُبَيْر قالوا نعم قال فانتم فى جِوارى الى الحَوْل فمضى بهم ثم حماهم[f] واقام عليهم حتّى برءوا[g] ثم قال اختاروا احبَّ بلد اليكم أُبْلِغْكموه قالوا الشأم فخرج بهم فى اربعمائة راكب من تَيْم الرِّباب حتّى اذا وغلوا فى بلاد كَلْب بدُومة قالوا لقد وفيتَ[h] ذمّتك وذِممهم وقضيتَ الذى عليك فارْجِعْ فرجع وفى ذلك يقول الشاعر

---

a) *Teschdid* sec. IA qui add به. b) Cod. ومضيا c) Cod s. p. d) Cod. بن يحيى. e) Cod. فتشجّجوا. Seq. فى البلاد conjungendum est cum وخرج. f) Cod. حملهم. g) IA ٢٣٣ برأت جراحهم h) Cod. وجب.

وَلّى ابْنُ أُنَيْسٍ والرِّماحُ شَوارِعٌ بِكَفِّ *ابى العاصىa وَخَلّاهُ مُكَدَّرا
واما ابن عامر فانه خرج ايضا مُسْتَخْفِيًاb فلقيه رجل من بنى
حُرْقُوص يُدْعَى مُرَّةc فدعاه للجوار فقال نعم فاجاره واقام
عليه وقال اى البلدان احبّ اليك قال دمشق فخرج به فى
٥ ركب من بنى حُرْقُوص حتى بلغوا به دمشق وقال حارثةd بن
بَدْر وكان مع عائشة وأُصيب فى الوقعةf ابنه او اخوه زرعg
(وفى نسخة اخرى ذراع)

اتانى مِنَ الأَنْباءِ أَنَّ ابْنَ عامِرٍ
اناخh وأَلْقَى فى دِمَشْقَ المَراسِيا

١٠ وادىi مروان بن الحَكَم الى اهل بيت من عَنَزة يوم الهزيمة
فقال لهم أَعلِموا مالكَ بن مِسْمَع بمكانى فأتوا مالكًا فاخبروه بمكانه
فقال لاخيه مُقاتل كيف نصنع بهذا الرجل الذى قد بعث
الينا يُعلمنا بمكانه قال ابعث ابن اخى فأَجِرْه والتمسوا له
الأَمان من علىّ فان آمنه فذاك الذى نحبّ وان لم يُؤمِنه
١٥ خرجنا به وبأسيافنا فان عرض له جالدْنا دونه بأسيافنا فإمّا ان
تَسْلَم وإمّا ان نهلك كِرامًا وقد استشار غيرَه من اهله مِن قبلُ
فىk الذى استشار فيه مُقاتلا فيه فأخذ برأى اخيه وترك

---

a) Cod. الى لعاص. b) Cod. مستخفيا c) Voc et *teschdid* sec IA Tornb. d) Cod. بالحارثة. e) Cod. حارثة cum puncto recenti, male, cf. Ibn Hadjar I, p ٧٤٣. f) Addidi, mox cod. ابيه, sed c. p rec g) Ita cod., legendum videtur ذِراع, cf. *Moschtabih* ٢٠٩. — Verba seqq. nihil sunt nisi glossa, quae in textum irrepsit, uncis igitur inclusi. h) Cod. اناخ c. p. rec. i) Cod. وادى. k) Addidi; mox cod. استشاره.

رأيهم فارسل اليه فاتيه داره وعزم على منعه ان اضطرّ الى ذلك
وقال الموت دون الجوار وفاءً وحفظ لهم بنو مروان ذلك *بعدُ
واستعوا a به عندهم *وشفعوه بذلك b ، وأوى عبد الله بن الزبير
الى دار رجل من الأزد يُدعى وزيرا وقال ائتِ أمَّ المؤمنين
فأعلمها بمكانى وإيّاك ان يطّلع على هذا محمد بن ابى بكر فأتى
عائشة رضيها فأخبرها فقالت علىّ بمحمد فقال يا أمّ المؤمنين
انه قد نهانى ان يعلمه c به محمد فأرسلت اليه فقالت اذهبْ
مع هذا الرجل حتى تجيئنى بابن اختك فانطلق معه فدخل
بالأزدىّ على ابن الزبير فقال جئتك والله بما كرهتُ وأبت أمّ
المؤمنين الّا ذلك فخرج عبد الله ومحمد وهما يتشاتمان فذكر
محمد عثمان فشتمه وشتم عبد الله محمدًا حتى انتهى f الى
عائشة فى دار عبد الله بن خَلَف وكان عبد الله بن خَلَف
قُتل يوم الجمل مع عائشة وقُتل عثمان اخوه مع علىّ وارسلت
عائشة فى طلب من كان جريحًا فضمّت منهم ناسًا وضمّت مروانَ
فيمن ضمّت فكانوا فى بيوت الدار، كتب الىّ السرىّ عن
شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا وغشى الوجوه عائشةَ
وعلىٌّ فى عسكره ودخل القعقاع بن عمرو على عائشة فى أوّل من
دخل فسلّم عليها فقالت انى رأيت رجلين بالامس اجتلدا بين
يدىّ وارتجزا بكذا فهل تعرف g كوفيّك منهما قال نعم ذاك

---

a) Cod. نعتذروا in fine lineae et in initio sequentis نعوا
b) Cod ويرجهم بذلك. c) Cod. أن d) Cod. تعلم s. p. res
e) Cod. الرجى. f) IA انتهيا et post الى inserit دار. g) Cod. تعرف s. p. res.

الذى قال *أَعَقُّ أُمٍّ نَعْلَمُهُ a وكذب والله لَبِكِ لَأَبَرُّ لم نعلم
ولكن لم تُطلَى فقالت والله لوددتُ انى متُّ قبل هذا اليوم
بعشرين سنة وخرج فأتى عليًّا فاخبره b انّ عائشة سبّته فقال c
وَيْحَك مَن الرجلان قال ذلك ابو هالة الذى يقول كَنْماه ارى
d صاحبَهُ عليًّا فقال والله لوددتُ انى متُّ قبل هذا اليوم e
بعشرين سنة فكان قولهما واحدًا، كتب الىّ السرىّ عن
شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وتسلّل الجُرَّحَى f فى
جوف الليل ودخلوا البصرة مَن كان يُطيق الانبعاث منهم وسألت
عائشة يومئذ عن عِدّة من الناس منهم مَن كان معها ومنهم
10 من كان عليها وقد غشيَها الناس وهى فى دار عبد الله بن
خَلَف فكلّما نُعِىَ لها منهم واحدٌ قالت يرحمه الله فقال لها
رجل من اصحابها كيف ذلك قالت كذلك g قال رسول الله
صلّعم فلان فى الجنّة وفلان فى الجنّة وقال علىٌّ بن ابى طالب
يومئذ انى لأرجو ألّا يكون احد من هؤلاء نقّى قلبه h الّا
15 ادخله الله الجنّة، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف
عن محمّد عن ابى أيّوب عن علىّ قال ما نزل على النبىّ صلّعم
آية احبّ له من قول الله عزّ وجلّ i وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ
فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ، فقال صلّعم ما اصاب
المسلمَ فى الدنيا من مُصيبة فى نفسه فبذنب وما يعفو الله عزّ
20 وجلّ عنه اكثرُ وما اصابه فى الدنيا فهو كفّارةٌ له وعفوُه عنه لا

---

a) Cf. supra p. ٣١٦٧, 7 et ann. c. b) Cod. فاخبرته. c) Cod فقالت. d) Cod. s. p. e) Cod. om. f) IA ١٤٠ add. من الفتلى. g) Sec. IA et Now, cod. كذلك. h) IA ١٣٢ add لله i) Kor. 42 vs 29.

يعنّذه a عليه فيه عقوبة يوم القيامة وما عفا الله عزّ وجلّ عنه في الدنيا فقد عفا عنه والله أعظمُ من ان يعود في عفوه

طوّف عليّ على قتلى الجمل ودفنهم وجمعه ما كان في العسكر والبعثُ b به الى البصرة

كتب الىّ السرىّ عن شُعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا c واقام علىٌّ بن ابى طالب في عسكره ثلثة ايّام لا يدخل البصرة *وندب الناس d الى موتاهم فخرجوا اليهم فدفنوهم فطاف علىٌّ معهم في القتلى فلمّا أُتِىَ بكعب بن سُور قال *زعمتم انّما e خرج معهم السُّفَهاء وهذا الحَبْر قد ترون وأتى على عبد الرحمن ابن عتّاب فقال هذا يَعْسوب القوم يقول الذى f كانوا يُطيفون به يعنى انّهم قد كانوا اجتمعوا عليه ورضوا به لصلاتهم وجعل علىٌّ كُلّما مرّ برجل فيه خير قال زعم مَن زعم انّه لم يخرج الينا الّا الغَوْغاء هذا g العابد المجتهد وصلّى على قتلاهم من اهل البصرة وعلى قتلاهم من اهل الكوفة وصلّى على قُرَيْش من هؤلاء وهؤلاء فكانوا مَدَنيّين ومكّيّين ودفن علىٌّ الاطراف h في قبر عظيم وجمع ما كان في العسكر من شىء ثمّ بعث به الى مسجد البصرة أنْ من عرف شيئاً فليأخذه الّا سلاحاً كان في الخزائن عليه سِمة السلطان k فانّه ممّا l بقى ما لم يُعْرَف

---

a) Cod يعبد. b) Cod. والبعه. c) Cod قل d) Cod وبدب الناس, IA habet وأذن للناس. e) IA et Now ازعمم انه f) Cod الذى. g) IA et Now. وهذا et post المجتهد add. فيهم. h) Sec IA et Now, cod الاسراف i) IA et Now. وحل k) Cod. السلطلى. l) Cod. لما.

خذوا ما اجلبوا بـه عليكم من مال الله عزّ وجلّ لا يحلّ لمسلم من مال المسلم المتوفّى شىءٌ وانّما كان ذلك السلاح فى ايديهم من غير تنفُّل من السلطان ‡

عَدَد قَتْلى الجمل

a كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان قتلى الجمل حول الجمل عشرة آلاف نصفُهم من اصحاب علىّ ونصفُهم من اصحاب عائشة من الأَزْد الفان ومن سائر اليَمَن خمسمائة ومن مُضَر الفان وخمسمائة من قيس وخمسمائة من تميم والف من بنى ضَبّة وخمسمائة من بكر بن وائل b وقُتل من اهل البصرة فى المعركة الاولى خمسة آلاف وقُتل من اهل البصرة فى المعركة الثانية خمسة آلاف فذلك عشرة آلاف قتيل من اهل البصرة ومن اهل الكوفة خمسة آلاف وقُتل من بنى عَدِىّ يومئذ سبعون شيخًا كلّهم قد قرأ القرآن سوى الشباب ومن لم يقرأ القرآن وقالت عائشة ما زلتُ ارجو النصر حتّى خَفِيَتْ اصوات بنى عَدِىّ ‡

دخول علىّ على عائشة وما امر به من العقوبة فيمن تناولها ‡

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ودخل علىٌّ البصرة يوم الاثنين فانتهى الى المسجد فصلّى فيه ثمّ دخل البصرة فأتاه الناس ثمّ راح الى عائشة على بغلته فلمّا انتهى الى دار عبد الله بن خَلَف وهى اعظمُ دار بالبصرة وجد

---

a) Cod. وقتل من. b) Cod. فطلوا.

والنساء يبكين على عبد الله وعثمان ابنَىْ خلف مع عائشة
وصفيّةُ ابنة الحارث مختمرة تبكى فلمّا رأته قالت يا علىّ يا
قاتلَ الأَحِبّة يا مفرِّقَ الجمع أيتمَ الله بنيك منك كما ايتمتَ
ولدَ عبد الله منه فلم يردّ عليها شيئًا ولم يزل على حاله حتّى
دخل على عائشة فسلّم عليها وقعد عندها وقال لها جبهتْنا
صفيّة اما انّى لم أرها منذ كانت جارية حتّى اليوم فلمّا خرج
علىٌّ أقبلت عليه فأعادت عليه الكلام فكفّ بغلته وقال اما
لهممتُ واشار الى الابواب من الدار ان أفتح هذا الباب
وأقتل مَن فيه ثمّ هذا فأقتل مَن فيه ثمّ هذا فأقتل مَن فيه
وكان اناس من الجَرْحَى قد لجأوا الى عائشة فأُخْبِر علىٌّ بمكانهم 10
عندها فتغافل عنهم فسكت a فخرج علىٌّ فقال رجل من الأَزْد
والله لا تُفْلِتنا b هذه المرأة فغضب وقال صَهْ c لا تهتِكُنّ سترًا
ولا تدخلنّ دارًا ولا تُهَيِّجُنّ d امرأة بأذًى وان شتمن اعراضكم
وسفّهن امراءكم وصلحاءكم فانّهنّ ضِعاف ولقد كنّا نُؤْمَر بالكفّ
عنهنّ * وانّهنّ لَمشرِكات e وانّ الرجل لَيكافئُ المرأة ويتناولها بالضرب 15
فيُعيَّر f بها عَقِبُه من بعده فلا يبلغنّى عن احد عَرَضَ لامرأة
فأُنكِّلَ به شِرارَ الناس، ومضى علىٌّ فلحقه به رجل فقال يا
امير المؤمنين قام رجلان ممّن لقيتُ على الباب فتناولا مَن هو

---

a) IA فسكت, Now. tacet b) Cod. s. p., IA et Now. تفلتنا c) IA et Now صَهْ. d) Cod. تهيجوا; IA تهيّجُنّ, p. ٢٢٣ تُهيّجوا, Now. تهيجن e) IA et Now مسلمات (Now. كن) وهنّ مشركات فكيف اذا هنّ. f) Cod. فيعيّر.

امضِ[a] لك شتيمة من محمّد قال ويحك لعلّها عائشة قال نعم فلم[b] رجلان ممّن على باب الدار فقال احدهما

جُزيتِ عنّا أُمَّنا عُقوقا[c]

وقال الآخر يا أُمّتاه[d] توبي فقد خطِئتِ[e]

5 فبعث القعقاعَ بن عمرو الى الباب فاقبل بمن كان عليه[f] فأحالوا على رجلَيْن فقال أُضربْ اعناقهما ثمّ قال لأُنهكنّهما[g] عقوبةً فضربهما مائة مائة واخرجهما من ثيابهما[h]. كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الحارث بن حصيرة عن ابى الكُنود قال هما رجلان من أَزْد الكوفة يقال لهما عِجْل[i] وسعد ابنا
10 عبد الله ۞

بايع اهل البصرة عليًّا وقسّم ما فى بيت المال عليهم

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا بايع الأَحْنَف من العشىّ لانّه كان خارجًا هو وبنو سعد ثمّ دخلوا جميعًا البصرة فبايع اهل البصرة على راياتهم وبايع
15 علىٌّ اهل البصرة حتّى الجَرْحَى والمستأمِنة فلمّا رجع[k] مروان

---

a) Cod. امصى. b) Cod قل. c) IA Bûl. et Kâh عقوقا. d) IA et Now أمّى, post توبى cod. add. من خروجك. e) Cod. خطيت, IA Tornb احطِئتِ, edd. Bûl. et Kâh. احتلّت, Now. حطيت. f) IA ad, Now. habet فاقبل على من كان عليه. g) In cod. primo نهكنهما لا statuae videtur; deinde superior pars literae ك decursatum et transverse inducta et haec litura cum praecedente apice conjuncta est. h) Cod. حصره, emendavi sec. inferiorem locum et Mizân I, ٢٠٥. i) IA عَجْلى, sed p. ٤٥١ عجل. k) Subject الى المدينة, ut infra p. ٣٢٢٨, 7.





